

# المرايا

تصنيف

الإمام الحافظ المنقذ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني

(الوفى سنة ٢٧٥ هـ)

محققه رعتى عليه وفتح أحاديثه

شعيب الأرنؤوط

مؤسسة الرسالة

# المُرْسَلَة

تصنيف

الإمام الحافظ المنقن أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني  
(المتوفى سنة ٢٧٥ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

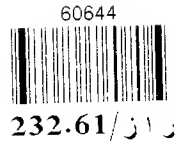
جميع الحقوق محفوظة للناشر

الطبعة الثانية

١٤١٨ م / ١٩٩٨ م

محققه وعلى عليه وخرج أحاديثه

شعيب الأرنؤوط



مكتبة تحفة الإسلام بغيره

ترجم العمام :

ترجم للخاص :

التاريخ : ١٤٠٣

مؤسسة الرسالة



طباعة والنشر والتوزيع

وطى المصيطبة

شارع حبيب أبي شهلا

بناء المسكن

تلفاكس: (٩٦١١)

٨١٥١١٢ - ٣١٩٠٣٩ - ٦٠٣٢٤٣

ص.ب.: ١١٧٤٦٠

برقياً: بيوشران

بيروت - لبنان

**Al-Resalah**  
**PUBLISHERS**

BEIRUT

LEBANON

**Telefax: (9611)**

815112 - 319039 - 603243

P.O. Box: 117460

**E-mail:**

Resalah@cyberia.net.lb

**Web Location:**

Http://www.resalah.com

حقوق الطبع محفوظة © ١٩٨٨ م لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره . ونعوذ بالله من شرور أنفسنا .  
ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له . ومن يضلله فلا هادي له .  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .  
﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ .  
﴿ واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ . ﴿ يا  
أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً . يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم  
ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ .

وبعد . فهذا كتاب « المراسيل » الذي صنفه الإمام الحافظ المتقن أبو  
داود سليمان بن الأشعث السجستاني . أضعه بين يدي القراء لأول مرة بعد  
أن بذلت جهداً ليس باليسير في نسخه . وتحقيق نصه . وضبطه . والكلام  
على أسانيده . وتنقيدها . وتوشيحها بفوائد فرائد على نحو أرجو أن أكون قد  
وفقت فيه .

وقد سبق لهذا الكتاب أن طبع محذوف الأسانيد . وباختصار بعض  
الروايات في مصر سنة ١٣١٠ هـ بمطبعة التقدم . بعناية الشيخ علي السني  
المغربي الطرابلسي . وعن هذه الطبعة طبع في مطبعة محمد علي صبيح بمصر

وهي على ما بها من أغاليط وتخريفات - عديمة الفائدة بالنسبة للباحث الذي يعنيه الإسناد ، ويحرص عليه ليحكم على النص بما يليق بحاله المأخوذ من صفات رواته من الصحة أو الحسن أو الضعف .

وهو كتاب عظيم في بابه لم يُفردهُ أحدٌ بالتأليف فيما أعلم . ضمَّ بين دفتيه أربعاً وأربعين وخمسة مئة حديثٍ مرسلٍ ، مرتبة على الأبواب . وغالبها مما صحَّ إسناده إلى مُرسِله ، كما ستَقِفُ عليه إن شاء الله . وأغلبُ الظنِّ أنه أدرج فيه معظم المراسيل التي انتهت إليه ، ولم يَقْتِهِ منها إلا اليسير . فإن حفظَ مصنفه ، وإتقانه ، واتساعَ دائرته في علوم السنَّة مؤضِعُ اتفاقٍ بين الأئمة .

ويأتي ترتيبُ « المراسيل » من حيث الحجية والاستدلال بعد كتابه « السنن » الذي جمع فيه شملَ أحاديث الأحكام ورتبها أحسن ترتيب . وانتقاها أحسن انتقاء من مروياته الكثيرة التي بلغت خمسة مئة ألف حديث . فيما ذكره راويته أبو بكر بن داسة عنه ، بحيث صار حكماً بين فرق العلماء ، وطبقات الفقهاء ، ومرجعاً وافياً لكل مسلم .

وأغلبُ الظنِّ أنَّ أبا داود - رحمه الله - قصَّد بتأليف كتاب « المراسيل » أن يكون مرجعاً للفقهاء ، يعتمدُ نصوصه ، ويستنبطُ منها ، ويُقتي بموجها إذا لم يرد في المسألة التي هو آخذ بسبيلها حديث صحيح متصل يُغني غناءها . فهو يرى - تبعاً لشيخه الإمام أحمد - الاحتجاج بالمرسل إذا لم يكن في الباب أثبت منه ، ويُرجِّحه على القياس . فقد جاء في « رسالته إلى أهل مكة » : فإذا لم يكن مسندٌ ضدَّ المراسيل ، ولم يوجد المسند ، فالمرسل يُحتجُّ به ، وليس هو مثل المتصل في القوة .

وعدة ما رواه من المراسيل في هذا الكتاب عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ( ٥٥ ) . وعن الحسن البصري ( ٤٤ ) ، وعن سعيد بن المسيب ( ٣٠ ) ، وعن مكحول الشامي ( ٢٩ ) . وعن عطاء بن أبي رباح ( ١٧ ) . وعن عامر الشعبي ( ١٢ ) . وعن عروة بن الزبير ( ١١ ) . وعن عكرمة مولى ابن عباس ( ٩ ) . وعن طاووس بن كيسان ( ٩ ) . وعن أبي قلابة ( ٨ ) . وعن زيد بن أسلم ( ٧ ) . وعن عبد الله بن أبي بكر . ومجاهد بن جبر . والحكم بن عتيبة ( ٦ ) . وعن عمرو بن شعيب . وقتادة بن دعامة الدوسي . ومحمد بن سيرين ( ٥ ) . وعن سعيد بن جبير ، وسليمان بن موسى ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعلي بن الحسين ، وأبي العالية الرياحي . وأبي مالك الغفاري ( ٤ ) . وعن يحيى بن أبي كثير . وجبير بن نفير . وخالد بن معدان . وعبد الله بن الحارث . وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة . وعطاء بن يسار . والقاسم بن عبد الرحمن . ومحمد بن طلحة . ومحمد بن علي . ومعاوية بن قرة . ومقاتل بن حيان . ويزيد بن مرثد ( ٣ ) . وما سوى هؤلاء - وعدتهم ( ١٩٠ ) فقد روى عن كل واحدٍ منهم مراسلاً واحداً غير خمسة عشر . فإنه روى عن كل واحدٍ منهم مُرسَلين .

وتفاوتت درجة مراسيل هؤلاء قوة وضعفاً ، فمراسيل سعيد بن المسيب ، ومحمد بن سيرين ، وإبراهيم النخعي . ومالك عندهم صحاح . يُحتجُّ بها إذا صحَّ السندُ إليهم . ولم يكن في الباب ما يدفعها . ومراسيل مجاهد بن جبر . وعامر الشعبي . وطاووس بن كيسان حسان لا بأس بها . ومراسيل الزهري . والأعمش . والحسن . ويحيى بن أبي كثير . والثوري . وابن عينة وأضاهم ضعاف .



والقاعدة المتبعة عندهم في الأغلب أن من كان ثقة ، وعُرفَ منه أنه لا يروي إلا عن الثقات ، فمرسله صحيح ، ومن كان ثقة ، ولكنه لا يُبالي أن يروي عن كل أحد . فمرسله ضعيف . وسيأتي بسط ذلك في بحث المرسل .

وتمت ستة مراسيل أوردتها المزني في «تحفة الأشراف» . ونسبها إلى أبي داود . ولم ترد في الأصل الذي اعتمدها ، وهي في المطبوع من المراسيل العربي عن الإسناد غير حديث واحد . وهو الأخير . فإنه لم يرد فيها . وقد أحبت أن أذكرها هنا مع بيان حالها . وشرح ما فيها من الغريب ، وقد ذكرت بإثر كل حديث رقمه في «التحفة» .

١ - حدثنا سليمان بن داود المهري ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن : أنه رآه مضطجعا في الشمس . قال يونس : فتهاني . وقال : بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إنها نورث الكسل» . وثثير الداء الدفين ( ١٨٦٣٧ ) .

سليمان بن داود المهري : ثقة . ومن فوقه من رجال الشيخين . يونس : هو ابن يزيد الأيلي . وربيعه بن أبي عبد الرحمن أدرك بعض الصحابة . وكان صاحب الفتوى بالمدينة ، وكان يجلس إليه وجوه الناس بالمدينة . وكان يحصى في مجلسه أربعون مقيما . وعنه أخذ الإمام مالك . وقال عبيد الله بن عمر : هو صاحب معضلاتنا . وأعلمنا . وأفضلنا . وقال مالك : ذهب حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، توفي سنة ١٣٦ هـ .

٢ - حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال : حدثنا عربي أبو صالح -

وكان حجاجا ، وكان لا بأس به - قال : سمعت أيوب السختياني يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «استعينوا على شدة الحر بالحجارة» . ( ١٨٤٥١ ) .

عربي أبو صالح - وقيل : ابن صالح البصري : لم يرو عنه غير عبد الرحمن بن المبارك . وقال الحافظ في «التقريب» : مقبول . أي : حيث يتابع . وإلا فهو لين .

قلت : وقد تابعه عليه سفيان بن حبيب . وهو ثقة . فرواه أبو داود في «المراسيل» كما في «التحفة» ( ١٩١٨٤ ) عن عبد الرحمن بن المبارك العيشي ، عنه ، عن عوف بن أبي جميلة .

وأورده السيوطي مسندا من حديث ابن عباس في «الجامع الكبير» . ونسبه للحاكم في «تاريخه» . ولم أطلع على سنده . وهو إما موضوع أو شديد الضعف كما هو الشأن فيما ينفرد بروايته الحاكم في «تاريخه» .

٣ - حدثنا موسى بن إسماعيل . عن حماد . عن داود بن أبي هند . عن الشعبي . عن مسروق : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «السعوط أحب إلي من التفخ» . واللذود أحب إلي من الغلاق . والكماد أحب إلي من الكي» . ( ١٩٤٣١ ) .

رجاله ثقات رجال الصحيح .

وفي «اللسان» ( كمَد ) : وروى عن عائشة أنها قالت : الكماد مكان الكي . والسعوط مكان التفخ . واللذود مكان الغمز . أي أنه يبدل منه . ويسند مسنده . وهو أسهل وأهون . وقال شمر : الكماد : أن تؤخذ خرقعة . فتحمي بالنار ، وتوضع على موضع الورم . وهو كي من غير إحراق . وقولها : «السعوط مكان التفخ» : هو أن يشتكى الحلق . فنفتح فيه . فقالت : السعوط خير منه . وقيل : التفخ : دواء ينفتح رقص في الأنف .

وقولها : « اللدود مكان الغمز » : هو أن تسقط اللهاة ، فتغمز باليد .  
فقلت : اللدود خير منه . ولا تغمز باليد .

٤ - حدثنا محمد بن العلاء . عن ابن المبارك . عن زكريا بن أبي  
زائدة . عن الشعبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير  
دوائكم السعوط . واللدود . والمشي » ، والحجامة ، والعلق .  
( ١٨٨٦٠ ) .

رجاله ثقات رجال الشيخين .

ورواه مسنداً الترمذي في « سننه » ( ٢٠٤٧ ) و ( ٢٠٤٨ ) من حديث  
ابن عباس بلفظ : « إن خير ما تدأويتم به اللدود ، والسعوط والحجامة  
والمشي » ، وحسنه مع أن في سنده عباد بن منصور . وهو ضعيف .  
السعوط : ما يجعل في الأنف مما يتداوى به .

والمشي : الدواء المسهل .

واللدود - بفتح اللام - : هو الدواء الذي يصب في أحد جانبي فم  
المريض . واللدود - بالضم - : الفعل . ولددت المريض : فعلت ذلك  
به .

والعلق : جمع علق . وهو معالجة غدة الصبي ، ورفعها بالإصبع .  
والغدة : وجع يهيج في الحلق . وهو الذي يسمى سقوط اللهاة . ويعرف  
في عصرنا بالتهاب اللوزات .

وروى البخاري ( ٥٧١٣ ) . ومسلم ( ٢٢١٤ ) من طريق سفيان . عن  
الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أم قيس بنت محسن الأسدية  
قالت : دخلت بابن لي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد  
أعلقت عنه من الغدة ، فقال : « علام تدعرن أولادكن بهذا العلق .  
عليكن بهذا العود الهندي ، فإن فيه سبعة أشفية . منها ذات الجنب .

يسقط من الغدة ، ويولد من ذات الجنب » .

٥ - حدثنا قتيبة بن سعيد . عن الليث . عن الحسن بن ثوبان . عن  
قيس بن رافع : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ماذا في الأمرين من  
الشفاء : الصبر والثفاء » . ( ١٩٢٣٤ ) .

الحسن بن ثوبان : صدوق . وقيس بن رافع : هو القيسي الأشجعي .  
روى عنه جمع . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقد وهم من ذكره في  
الصحابة ، وباقي السند رجاله ثقات .

والثفاء : قال ابن الأثير : هو الخردل . وقيل : الخرف . ويسميه  
أهل العراق : حب الرشاد . الواحدة ثفاء . وجعله مؤراً للحروف التي فيه  
ولذعه للسان .

٦ - حدثنا نصير بن الفرج . عن أبي عبد الرحمن المقرئ . عن حيوة  
ابن شريح . عن عقيل بن خالد . عن الزهري : أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال : « رَوْحُوا القلوب ساعة وساعة » . ( ١٩٣٥٣ ) .  
نصير بن الفرج : ثقة . ومن فوقه من رجال الشيخين . أبو عبد  
الرحمن المقرئ : هو عبد الله بن يزيد .

ورواه القضاعي في « مسند الشهاب » ( ٤٣٩ ) مسنداً من حديث  
أنس . وفي سنده الوليد بن محمد المؤقري . وهو متروك .  
وقال علي رضي الله عنه : أجموا هذه القلوب . فإنها تمل كما تمل  
الأبدان .

وقال أبو الدرداء : إني لأجم فؤادي ببعض الباطل ( أي : اللهو المباح )  
لأنشط للحق .

## وصف النسخة

إن الأصل الذي تم نشر الكتاب عنه مُصَوَّرٌ عن النسخة الخطية الموجودة في مكتبة كوبرلي باستنبول<sup>(١)</sup> تحت رقم ٢٩٤ - ٢ .

وهو في نهاية المجلد الأخير من « سنن أبي داود » ، يَبْدَأُ مِنَ الورقة ٣٢٨ ، وينتهي بالورقة ٣٥٧ ، قياسُ الورقة ٣٠ × ٢٠ ، في كُلِّ لوحةٍ ٢٤ سطراً ، وفي كل سطر ١٦ كلمة . وقد كُتِبَتْ عناوينُ الأبواب ، وبدايةُ الحديثِ بخطِّ أكبر .

وهو غايةٌ في النفاسة والجودة ، يندر أن يَقَعَ فيه تحريفٌ أو تصحيف ، إلا أنه تتعدَّر قراءته ، إلا على متسرِّسٍ في هذه الصناعة لرداءة خطِّه . وخلوُّ الحروف المعجمة من الثَّقَطِ .

ويَغْلِبُ على الظن أنه بخطَّ الحافظ أحمد بن عليّ العسقلاني الشهير بابن حجر ، فإنه - رحمه الله - على جلالة قدره ، واتساع دائرته في العلم والتحقيق مشهور بين أهل العلم برداءة الخط . فقد قابلتُ نسخة المراسيل بنسخة « تقريب التهذيب » التي هي بخطِّه يقيناً - وعندنا منه نسخة مصورة - فوجدتُ بينهما تطابقاً وتشابهاً تاماً بحيث يقضي الناظرُ فيهما أنها من بابة واحدة .

(١) ويعود الفضل في الحصول على مصورة هذا الأصل إلى الأستاذ الفاضل الدكتور أكرم ضياء العمري ، الذي صورَه عن النسخة الموجودة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وتفضل مشكوراً بإرسالها إلي فور علمه أنني عازم على تحقيقه ونشره ، فجزاه الله خير الجزاء ، وأحسن ثوابه .

ومما يقوِّي الظن أنه بخطُّه ما جاء في الورقة الأخيرة من « السنن » من هذه النسخة : علَّقه لنفسه الفقير إلى عفو ربِّه أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر . وقرَّع منه في يوم الجمعة سادس عشر من ربيع الأول سنة ثمان مئة بزييد من بلاد اليمن . حرسها الله . والحمد لله أولاً وآخراً .

وفي هامش اللوحة الأخيرة من « السنن » بخطِّ مغاير . وهو مشابهٌ للخطِّ الذي كتبت به « المراسيل » ما نصُّه : ثم قابلتُ الجزء الأخير في يوم السبت تاسع عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وثمان مئة .

وقد حدَّث بالمراسيل الإمام المحدث الصدوق أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي سنة ٣٢٥ . كما جاء في الورقة الأخيرة من الأصل . وسَمِعَهُ منه بالبصرة في ذي القعدة من السنة ذاتها مَسْلَمَةً بنُ القاسم القرطبي . كما في « فهرس ابن خير » ص ١٠٨ .

وجاء في الورقة الأخيرة أنه سمعه ابن الطباخ أو الضحاح ( لم أتبيَّنه ) من يحيى بن البناء في ذي القعدة سنة ٥٢٣ .

ويحيى بن البناء هذا : هو يحيى بن الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي الحنبلي المولود سنة ٤٥٠ هـ . والمتوفى سنة ٥٣١ هـ . روى عنه جماعة من الحفاظ . كابن عساكر . وأبي موسى المدني . وابن الجوزي وغيرهم . ووصفه السمعاني بالصلاح . وحسن السيرة . وسعة الرواية . والتودُّد والتواضع واللطف . ونقل عن الحافظ عبد الله بن عيسى الأندلسي أنه كان يُثني عليه ويمدحه . ويصفه بالعلم والتميز . أنه ترجمته في « سير أعلام النبلاء » ٢٠ . رقم الترجمة ( ٣ ) .

ويتبيَّن ممَّا جاء في الورقة الأخيرة أن كتاب « المراسيل » رواه عن أبي داود أيضاً عليُّ بن الحسن بن العبد المورَّاق أحد رواة « السنن » عن أبي

داود . المتوفى سنة ٣٢٨ ، كما في « تاريخ بغداد » ١١ / ٣٢٨ ، فقد جاء فيها ما نصّه : سمعه أبو الغنائم محمد بن علي بن الدجاجي من أبي محمد الأسدي . عن أبي الحسن علي بن العبد ، عن أبي داود .

ولم أبتين أبا محمد الأسدي هذا من هو ، وأما الراوي عنه - وهو أبو الغنائم - فقد ترجمه الإمام الذهبي في « السير » ١٨ / رقم الترجمة ( ١٣٢ ) . فقال : هو الشيخ الأمين المعمر أبو الغنائم محمد بن علي بن علي ابن حسن بن الدجاجي البغدادي محتسب بغداد . حدث عن : علي بن عمر الحري . وأبي محمد بن معروف ، وإسماعيل بن سويد ، وطائفة ، وله إجازة من المعافى بن زكريا . حدث عنه : أبو عبد الله الحميدي . وشجاع الذهلي ، وناصر بن علي الباقلائي ، وطلحة بن أحمد العاقولي ، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري . وأبو منصور القزاز وآخرون .

قال الخطيب : كان سماعه صحيحاً ، مات في سلخ شعبان سنة ثلاث وستين وأربع مئة . عن ثلاث وثمانين سنة . ولي الحسبة ، فلم يُحمد ، فُضِرَ .

قال السمعاني : قرأت بخط هبة الله السقطي : أن ابن الدجاجي كان ذا وجاهة وتقدم وحال واسعة . وعهدي به وقد أحنى عليه الزمان ، وقصدته في جماعة مؤثرين لسمع منه وهو مريض ، فدخلنا وهو على بارية ، وعليه جبة قد حرقت النار فيها . وليس عنده ما يساوي درهماً ، فحمل على نفسه حتى قرأنا عليه بحسب شره أهل الحديث . فلما خرجنا . قلت : هل معكم ما نصرّفه إلى الشيخ . فاجتمع له نحو خمسة مثاقيل ، فدعوت بئته ، وأعطيها . ووقفت لأرى تسليمها له . فلما أعطته ، لطم خروجه . ونادى : وافضيحتاه ، آخذ على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

عوضاً ؟ لا والله . ونهض حافياً إلي . وبكى . فأعدت الذهب إليهم فتصدقوا به .

أمّا عملي في هذا الكتاب ، فينطوي على ما يلي :

١ - النسخ . والمقابلة . وضبط النص . وشرح الغريب . وإيضاح الغامض . وتصويب التحريف .

٢ - والنظر في رجال الإسناد . ودراسة أحوالهم . وبيان درجة كل واحد منهم فإذا كان رجال السند كلهم ثقات من رجال الشيخين . أو من أحدهما ، أو مشتركين ، قلت : رجاله ثقات رجال الشيخين ، أو رجاله رجال البخاري أو رجال مسلم . أو رجاله رجال الصحيح . وإنما عدلت عن تصحيح السند إلى هذا . لأن المرسل مختلف في الاحتجاج به . كم سيأتي بيانه في الفصل الذي أفردته في الكلام على حجته .

٣ - خرجت المراسيل الواردة فيه من الموارد التي سبقت المؤلف أو ثلثته ، من مثل « مصنف ابن أبي شيبة » . و « مصنف عبد الرزاق » . و « سنن سعيد بن منصور » . و « سنن الدارقطني » . و « شرح معاني الآثار » للطحاوي . و « سنن البيهقي » وغيرها .

٤ - قويت بعض المراسيل بإيراد ما يعضدها . ويشد أزرها من حديث مستند . أو خبر مرسل جاء من وجه آخر ، أو قول صحابي . أو فتوى جمعة من أهل العلم .

وضعت المراسيل التي عارضها ما هو أصح منها . أو كان في متنها نكارة . أو جهل حال مرسلها . أو كان في السند إلى المرسل راوٍ ضعيف . لأن القائل بحجية المرسل يشترط أن يكون المرسل ثقة . وأن لا يكون في السند إليه ضعيف . وأن لا يعارضه ما هو أقوى منه .

٥ - قابلتُ الأحاديثَ التي جاءت في الأصل على ما جاء في « تحفة الأشراف » للحافظ المزي . فوجدته قد أدرجها كلها فيه إلا بضعة أحاديث لا تتجاوز عدَّ الأصابع . فإنِّي لم أَعثر عليها فيه . وقد أثبتُ بإثر كلِّ حديث رَقْمَةً من « تحفة الأشراف » لَيْسَ هَلْ عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ الرَّجُوعُ إِلَيْهِ .

٦ - ولم أُحِلَّ التعليقات من التنبيه على عددٍ غير قليل من التحريفات التصحيفات ممَّا وقع في الأصول التي رجعتُ إليها .

٧ - وكتبتُ فصلاً مطوَّلاً يتضمَّن تعريفَ المرسل . ومذاهب العلماء في الاحتجاج به . وحجة من ردَّه مطلقاً ، وحجة من قبله مطلقاً . وحجة من قبله بشروط . وتحرير أقوال الأئمة الأربعة المتبوعين في العمل به . إلى غير ذلك من البحوث التي جاءت فيه . وهو مستمد من مراجع معتدلة ذكرتها في نهاية البحث .

وَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي بِيَدِهِ الْأَمْرُ كُلُّهُ أَنْ يُجَبِّنِي الرَّغْلَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ . وَأَنْ يَمْدِنِي بِعَوْنِهِ لِإِنْجَازِ مَا أَنَا آخِذٌ بِسَبِيلِهِ مِنْ تَحْقِيقِ عُلُومِ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ . وَأَنْ يُيسِّرَ لِي سَبِيلَ الْأَقْوَامِ لِتَوَالِ مَرْضَاتِهِ . وَالْفَوْزَ بِجَنَّاتِهِ . وَأَنْ يُثَبِّتَنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . وَفِي الْآخِرَةِ . وَأَنْ يَشْكُلَنِي بِعَفْوِهِ وَكَرَمِهِ . فِيمَا سَلَفَ مِنِّي مِنْ تَقْصِيرٍ . إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ . وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ .

عَمَّان ٦ - ٦ - ١٤٠٦ هـ

١٥ - ٢ - ١٩٨٦ م

شعيب الأرناؤوط

## تعريفُ المرسل لغة

الْمُرْسَلُ : مأخوذٌ من قوله : أرسلتُ كذا . إذا أطلَقْتَهُ . ولم تمنعه . كما في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تُوَزُّهُمْ أَزْأَجًا ﴾ [مريم : ٨٢] . فكأنَّ الْمُرْسِلَ أطلق الإسناد . وقد أشار الإمام المازري إلى هذا .

ويحتمل أن يكون مأخوذاً من قولهم : جاء القومُ أرسالاً . أي قِطْعاً متفرقين ، قال ابن سيده : الرَّسْلُ - بفتح الراء والسين - : القِطْعُ من كلِّ شيء . والجمعُ أرسال ، وجاؤوا رِسْلَةً رِسْلَةً . أي : جماعةً جماعةً . وفي حديث ابن ماجة (١٦٢٨) عن ابن عباس : أن الناس دخلوا على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد موته . فصلُّوا عليه أرسالاً . أي : قِطْعاً متقطعةً يتبع بعضها بعضاً . فكأنه نُصِّوْرٌ من هذا اللفظ الاقتطاع . فقليل للحديث الذي قُطِعَ إسناده . وبني غير متصل : مُرْسَلٌ ، أي : كل طائفة منهم لم تَلَقَ الأخرى . ولا لَحِقَتْهَا .

ويحتمل أن يكون أصله الاسترسال . وهو الطمأنينة إلى الإنسان والثقة به فيما يُحدِّثه . فكأنَّ المرسل للحديث اطمأنَّ إلى من أرسل عنه . وَوُثِّقَ بِهِ لِمَنْ يُوصِّيه إِلَيْهِ . وَيَرْدُ عَلَيْهِ أَنْ جَمَاعَةً مِنَ الرِّوَاةِ أَرْسَلُوا الْحَدِيثَ مَعَ عَدَمِ الثِّقَةِ بِرِوَايَةِ الَّذِينَ أَرْسَلُوا عَنْهُ .

وقيل : مأخوذ من قولهم : ناقةٌ مرسال . أي : سريعة السير ، قال كعب بن زهير :



أضحت سعاد بأرضٍ لا يُبلغها إلا العتائق التَّجِيبَات المَراسِلُ  
فكَانَ المُرْسَلُ للحديث أسرع فيه عَجَلًا . فحذف بعض إسناده . والكُلُّ محتمل .

### تعريف المرسل اصطلاحاً

أما تعريفُ المُرْسَلِ اصطلاحاً ، فقد اختلفت فيه عبارة القوم على وجوه :  
الأول - وهو أصبغها - : هو ما أضافه إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلّم كبار التابعين  
الذين أدركوا كثيراً من الصحابة . وتَقَلُّ روايتهم عن التابعين كسعيد بن المسيب . وأبي  
سلمة بن عبد الرحمن ونحوهما . وأن ما أضافه صغار التابعين إلى النبي صَلَّى الله عليه  
وسلّم . فليس يمرسل يجري فيه الخلاف ، بل هو منقطع .

الثاني : ما قال فيه التابعي : عن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم . سواء كان من  
كبار التابعين . أو من صغارهم ، وهذا هو المشهور عند كثير من أهل الحديث ، وهو  
اختيار الحاكم وغيره<sup>(١)</sup> . فقد قال في « علوم الحديث » ص ٢٥ : فإنّ مشايخ الحديث  
لم يختلفوا في أنّ الحديث المُرْسَل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعين ،  
فيقول التابعي : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم . . .

الثالث : أنّه ما سقط من إسناده راوٍ من أيّ موضع ، وهو على هذا هو والمنقطع  
سواء . وهذا مذهب أكثر الأصوليين والفقهاء ، وبه قَطَعَ من المحدثين الخطيب

(١) وتقيد الإمام الشافعي المُرْسَل الذي يُقبل إذا اعتضد بأن يكون من رواية التابعي  
الكبير لا يلزم منه أن لا يسمى ما رواه التابعي الصغير مرسلأ . فقد صرح بتسمية  
رواية مَنْ دون كبار التابعين مرسلة . وذلك في قوله : « ومن نظر في العلم بخبرة وقلة  
غفلة ، استوحش من مرسل كل من دون كبار التابعين بدلائل ظاهرة » . انظر  
« الرسالة » الفقرة ( ١٢٨٤ ) .

البغدادى<sup>(١)</sup> . إلا أنّه قال : أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه  
التابعي عن النبي صَلَّى الله عليه وسلّم .

قال الإمام أبو العباس القرطبي أحد المتأخرين من أئمة المالكية في كتابه  
« الوصول » : المُرْسَل عند الأصوليين والفقهاء عبارة عن الخبر الذي يكون في سنده  
انقطاع بأن يُحدث واحد منهم عمن لم يلقه . ولا أخذ عنه . وخصّ كثير من المحدثين  
اسم المرسل بما سكت فيه عن الصحابي . واسم المنقطع بما سكت فيه عن غيره .  
الرابع : هو قول غير الصحابي : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم . وبهذا  
التعريف قال ابن الحاجب . وقبلة الآمدي . والشيخ الموفق وغيرهم . فيدخل في  
عمومه كل من لم تصحّ صحبته . وإن تأخر عصره .

قال الحافظ العلاءي في « جامع التحصيل » ص ٢٧ : إطلاق ابن الحاجب وغيره  
يظهر عند التأمل في أثناء استدلالهم أنّهم يريدون ما سقط منه التابعي مع الصحابي . أو  
ما سقط منه اثنان بعد الصحابي ونحو ذلك . ولم أر من صرح بحمله على الإطلاق إلا

(١) قال في « الكندية » ص ٣٨٤ : لا خلاف بين أهل العلم أن إرسال الحديث الذي ليس  
بمدلس هو رواية الراوي عمن لم يُعاصره . أو لم يلقه . نحو رواية سعيد بن المسيب .  
وأبي سلمة بن عبد الرحمن . وعروة بن الزبير . ومحمد بن المنكدر . والحسين  
البصري . ومحمد بن سيرين . وقتادة وغيرهم من التابعين عن رسول الله صَلَّى الله  
عليه وسلّم . وبمثابته في غير التابعين نحو رواية ابن جريج . عن عبيد الله بن غنبة .  
ورواية مالك بن أنس . عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .  
ورواية حماد بن أبي سليمان . عن علقمة . فهذه كلها روايات ممن سُمّيَ عمن  
يُعاصروه . وأما رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه . فمثاله رواية الحاجب بن أروطة .  
وسفيان الثوري . وشعبة . عن الزهري . وما كان حو ذلك مما لم تذكره . والحكم  
في الجميع عند واحد . وكذلك الحكم فيمن أرسل حديثاً عن شيخ لقيه . إلا أنّه لم  
يسمعه ذلك الحديث منه . وسمع ما عداه .

بعض غلاة الحنفية المتأخرين . . . وهذا توسع غير مرضي ، بل هو باطل مردود بالإجماع في كل عصر على اعتبار الأسانيد ، والنظر في عدالة الرواة وجرحهم ، ولو جَوَزَ قبول مثل هذا ، لزالَت فائدة الإسناد بالكلية ، وبطلت خصيصة هذه الأمة . وسقط الاستدلال بالسنة على وجهها .

وقال الحافظ في « النكت » ٢ / ٥٤٥ : ويؤيده قول الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني في كتابه : المرسل رواية التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم أو تابع التابعي ، عن الصحابي ، فأما إذا قال تابع التابعي أو واحد مّا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلا يُعَدُّ شيئاً ، ولا يَقَعُّ به ترجيحٌ فضلاً عن الاحتجاج به . وهذا ظاهر كلام ابن برهان أيضاً .

ومن قَبِدَ الإطلاَق الأستاذ أبو بكر بن فورك ، فقال : والمرسل قول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا .

## مذاهب العلماء في حكم المرسل من حيث الاحتجاج به

إن مذاهب علماء الحديث والفقهاء في شأن المرسل ثلاثة :

١ - المذهب الأول : ضعيف يُردُّ ولا يَجِبُ العملُ به . وذكر الإمام النووي في « التقريب » أن ذلك رأي قول أكثر الأئمة من حُقِّظَ الحديث ونُقِّدَ الأثر . ونقله الإمام مسلم في مقدمة « صحيحه » ١ / ٣٠ عن قول أهل العلم بالأخبار .

٢ - المذهب الثاني : قبوله مطلقاً . وهو مذهب مالك . وأحمد . وأبي حنيفة . ونقل الغزالي أنه مذهب الجماهير ، لكنهم شرطوا في المرسل أن يكون ثقةً ، وأن يتحرز في روايته عن غير الثقات .

٣ - المذهب الثالث : مذهب الشافعي . وهو وَسَطٌ بين الرد والقبول . فهو يأخذ بالمرسل الذي ينتهي إلى كبار التابعين إذا أسند مرسل ذلك التابعي ، أو قوي بمرسل مقبول ، أو قول صحابي ، أو فتوى لجماعات من العلماء بمثل ما نصَّ عليه .

## حجة من ردَّ المرسل

إن حُجَّةَ من ردَّ المرسل هو جهل مَنْ روى عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدم تسميته . ولأنه إذا كانت الرواية عن المُسَمَّى المجهول مردودةً ، فأولى أن ردَّ عمن لا يُسَمَّى قط .

قال أبو عمر بن عبد البر في « التمهيد » ١ / ٦ : وحجَّتُهُمْ في ردِّ المراسيل ما أجمع عليه العلماء من الحاجة إلى عدالة المخبر ، وأنه لا بُدَّ من علم ذلك . فإذا حكى التابعي عمن لم يلقه ، لم يكن بُدَّ من معرفة الواسطة . إذ قد صحَّ أن التابعين أو كثيراً

منهم رَوَوْا عن الضعيف وغير الضعيف ، فهذه النكتة عندهم في ردِّ المرسل . لأنَّ مرسله يمكن أن يكون سَمِعَهُ مَنْ يَجُوزُ قبولُ نقله . ومَنْ لا يَجُوزُ . ولا بُدَّ من معرفة عدالة الناقل ، فَبَطَلَ لذلك الخبرُ المرسل للجهل بالواسطة .

قالوا : ولو جاز قبولُ المراسيل . لجاز قبولُ خبرِ مالك . والشافعي . والأوزاعي ومثلهم . إذا ذَكَرُوا خبراً عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم . ولو جاز ذلك فيهم . لجاز فيمن بعدهم إلى عصرنا . وبَطَلَ المعنى الذي عليه مدارُ الخبر .

وقال الخطيب في « الكفاية » ص ٣٨٧ - ٣٨٨ : إرسالُ الحديثِ يُؤدي إلى الجهل بعينِ راويه ، ويستحيلُ العلمُ بعدالته مع الجهل بعينه . ولا يجوزُ قبولُ الخبرِ إلَّا ممن عُرِفَتْ عدالته ، فَوَجَبَ لذلك كونه غيرَ مقبول . وأيضاً فإنَّ العدلَ لو سُئِلَ عَمَّن أرسل عنه . فلم يُعَدِّئْهُ ، لم يَجِبِ العملُ بخبره إذا لم يكن معروفَ العدالة من جهة غيره . وكذلك حاله إذا ابتدأ الإمساك عن ذكره وتعديله . لأنه مع الإمساك عن ذكره غيرُ مُعَدِّلٍ له . فوجب أن لا يُقْبَلَ الخبرُ عنه .

وقال القاضي أبو بكر فيما نقله عنه الحافظ في « النكت » ٢ / ٥٤٩ : من المعلوم المشاهد أن المحدثين لم يَتَّبَعُوا على أن لا يُحَدِّثُوا إلَّا عن عدلٍ . بل نَجِدُ الكثيرَ منهم يُحَدِّثُونَ عن رجال . فإذا سُئِلَ الواحدُ منهم عن ذلك الرجل . قال : لا أعرفُ حاله . بل ربما جزم بكذبه . فمن أين يَصِحُّ الحُكْمُ على الراوي أنه لا يرسلُ إلَّا عن ثقة عنده .

قال الحافظ ابن حجر : فقد اختار ردُّ المرسل مع كونه مالِكِيًّا . لكن تعليله يقتضي أن مَنْ عُرِفَ من عادته أو صريح عبارته أنه لا يرسلُ إلَّا عن ثقة أنه يُقْبَلُ . وسيأتي تقرير هذا المذهب آخرًا .

وما قال القاضي صحيح . فإن كثيراً من الأئمة وثَّقوا خلقاً من الرواة بحسب اعتقادهم فيهم ، وظهر لغيرهم فيهم الجرحُ المعتبر . وهذا بيِّن واضح في كتب الجرح

والتعديل . فإذا كان مع التصريح بالعدالة . فكيف مع السكوت عنها ؟ .

وقد قُشِّتْ كثيرٌ من المراسيل . فَوُجِدَتْ عن غيرِ العدول . بل سُئِلَ كثيرٌ منهم عن مشايخهم . فذكروهم بالجرح . كقولِ أبي حنيفة : ما رأيتُ أكذبَ من جابر الجعفي . وحديثه عنه موجود . وقولِ الشعبي : حدثني الحارثُ الأعورُ . وكان كذاباً . وحديثه عنه موجودٌ ، فَمِنْ أين يَصِحُّ الحكمُ على الراوي أنه لا يرسلُ إلَّا عن ثقة عنده على الإطلاق ؟ (١) .

وقد اتفقوا على أن الإرسالَ في الشهادة غيرُ مقبول . بل لا بُدَّ أن يذكرَ شهودُ الفرعِ شهودَ الأصل الذين تلقَّوا منهم الشهادة بعيونهم . والجامع بين الشهادة والخبر أن كلاً منهما يثبت به الحكمُ . لكن الأول حكم خاص . وهذا حكم عام . والعدالة مشترطة فيها اتفاقاً ، فلما لم يَصِحَّ الإرسالُ في الشهادة إجماعاً . لزم مثله في الرواية . قال ابن عبد البر في « التمهيد » ١ / ٦ : ومن حجته أيضاً في ذلك أن الشهادة قد أجمع المسلمون أنه لا يَجُوزُ فيها إلَّا الاتصالُ والمشاهدة . فكذلك الخبرُ . يحتاج من الاتصال والمشاهدة إلى مثل ما تحتاج إليه الشهادة . إذ هو باب في إيجاب الحكم واحد .

### حجة من قبل المرسل مطلقاً

١ - اتفاق التابعين على قبوله . فقد قال أبو داود في رسالته إلى أهل مكة المتداولة بين أهل العلم بالحديث ص ٢٤ : وأما المراسيلُ . فقد كان يَحْتَجُّ بها العلماءُ فيما مضى ، مثل سفيان الثوري . ومالك بن أنس . والأوزاعي حتى جاء الشافعي .

(١) وانظر أيضاً . « جامع التحصيل » ص ٨٢ - ٨٧ .

فتكلم فيها . وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل . فإذا لم يكن مُسنداً ضد<sup>(١)</sup> المراسيل ، ولم يُوجد المسند . فالمرسل يُحتج به . وليس هو مثل المتصل في القوة .

وقال ابن جرير الطبري فيما حكاه عنه ابن عبد البر في « التمهيد » ١ / ٤ : إن التابعين بأسرهم أجمعوا على قبول المرسل . ولم يأت عنهم إنكاره . ولا عن أحد من الأئمة بعدهم إلى رأس المتن . كأنه يعني أن الشافعي أول من أبى قبول المرسل . وإرسال التابعين للأحاديث التي لا تدخل تحت الحصر مشهور شائع بينهم كابن المسيب . وسعيد بن جبير . والحسن البصري . وإبراهيم النخعي . ومن يطول الكلام بذكرهم . ولم يكن روايتهم لها إلا للعمل بها . وإلا فلو كانت لغواً لا تُفيد شيئاً . ولا يُحتج بها . لأنكرها عليهم العلماء . ويبنوا أن إرسالهم للحديث يقتضي التوهين له . وعدم الاحتجاج به . فما أنكر عليهم نظرأؤهم . ولا من فوقهم . وإنما أنكره من جاء بعدهم .

٢ - إن عدالة الراوي وأمانته ليعتد به أن يشهد على النبي صلى الله عليه وسلم بخبر ويكون روايته له غير ثقة ولا حجة . فلا يستجيز أن يجزم بالحديث إلا بعد صحته عنده . وإلا لزم أن يكون فاسقاً مردود الرواية . لكونه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً بصيغة الجزم وهو لا يعلم ثبوته . أو لا يغلب ثبوته على ظنه . فالقول برّد المرسل يلزم منه القادح في الراوي . وذلك باطل . لأن الإرسال لو كان مقتضياً للتدح في المرسل . لم يقبل الأئمة من الراوي شيئاً مما أسنده إذا كان قد روى مراسيل

وخصوصاً إذا أكثر منها . وقد اتفقت الأمة على قبول خلق كثير من الرواة مع كثرة ما أرسلوه . وذلك يستلزم قبول مراسيلهم . ولا انفكاك عن واحد من الأمرين .

٣ - إن هذا الوساطة الذي بين التابعي وبين النبي صلى الله عليه وسلم . إما أن يكون صحابياً . أو تابعياً ثقة . أو مجروحاً متهماً . أو مجهولاً لا يُدرى حاله . فهذه أربعة أمور لا بُد من أحدها أن يكون موجوداً عند المرسل عنه . فعلى التقديرين الأولين يجب قبول الخبر . وعلى التقديرين الآخرين لا يقبل . لكننا نقول : إن احتمال التقديرين الآخرين بعيد جداً في التابعين . وخصوصاً أن يكون ذلك الوساطة متهماً بالكذب . لأن النبي صلى الله عليه وسلم أثنى على عصر التابعين . وجعلهم خير القرون بعد قرن الصحابة رضي الله عنهم . فالجروح المتهمة بالكذب فيهم نادر بخلاف القرون التي بعدهم . ولما تقدّم من استحالة أن يكون التابعي الثقة الذي اطلع على كون شيخه الذي تلقى منه ذلك الحديث متهماً . ثم أرسله عنه جازماً به عن النبي صلى الله عليه وسلم . وبتقدير أن يكون ذلك غير مستحيل . فلا شك في أنه بعيد جداً . وكذلك يبعد أيضاً أن يكون هذا الراوي مجهولاً قد خفي حاله على التابعي . ويقطع بروايته على النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه لم يطلع على ثقته وعدالته . فإذا تبين أن هذين الاحتمالين مرجوحان بالنسبة إلى الاحتمالين الأولين تبين العمل بالراجح . لأنه أغلب على الظن .

وقال القاضي أبو يعلى الفراء في « العدة » ٣ / ٩١٠ بعد أن نقل عن الإمام أحمد في الخبر المرسل روايتين . الأولى : حجة يجب العمل به . والثانية : أنه ليس بحجة - : وجه الرواية الأولى قوله تعالى : ﴿ وَلْيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ ﴾ [التوبة : ١٢٢] ولم يفرق بين من أُنذر بمرسل أو مسند . ولأن من عادة التابعين إرسال الأخبار . من ذلك ما روي عن الأعمش أنه قال : قلت لإبراهيم : إذا حدثني فأسند . فقال : إذا قلت لك : حدثني فلان عن عبد الله . فهو الذي حدثني ، وإذا قلت

(١) كذا الأصل « ضد » كم ذكر محقق الرسالة . والمعنى عليها صحيح . لأن مراد أبي داود أن يقول : إذا لم يكن مسنداً مضد مرسل . ولم يوجد في الباب مسند يعني عن المرسل . فإنه يحتج بالمرسل . ومع وضوح المعنى فقد حذف المحقق ما في الأصل . وأثبت كلمة « غير » مكانه . ثم قال في الهامش : في الأصل : ضد . والتصويب من « توجيه النظر » ! .

لك : قال عبد الله ، فقد حدثني جماعة عنه ، ورؤي ذلك عن الحسن ، وسعيد بن المسيب . والشعبي ، ولهذا كان معروفاً من عاداتهم ، فلو كان عندهم أنها غير مقبولة ، كانوا قد ضيعوا سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الفعل . وهذا لا يجوز .

ولأن المرسل للخبر مثبت للعدالة راويه من وجهين :

أحدهما : أنه لا يجوز أن يُحدثه ويكتم اسمه ، ثم يحدث به غيره ، فيلزمه قبوله .

والثاني : أنه لو أرسل عن غير ثقة . كان قد قطع على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول من هو كذاب عنده . وهذا فعل ممنوع منه ، وإذا كان ذلك تعديلاً له لم يعتبر جواز أن يجرحه غيره لو ظهر اسمه . يُدلل عليه أن مَنْ زكاه الحاكم ، فله أن يقضي بشهادته ، ولا يُراعي جواز جرحه أن لو نادى في البلد باسمه ، أو كتب به إلى البلدان التي تقرب منه . فبان أن تعديله موجب قبول خبره . ولهذا جعل أحمد - رحمه الله - رواية العدل عن غيره تعديلاً للغير . فقال في كتاب « العلل » للأثرم : إذا روى عبد الرحمن عن رجل . فروايته عنه حجة . وقال أيضاً في رواية أبي زرعة الدمشقي : مالك بن أنس إذا روى ، يعني عن رجل لا يعرف . فهو حجة . . .

### تقييد قبول المرسل بشروط

إن الشافعي - رحمه الله - يقبل مُرسل كبار التابعين الذين لقوا كثيراً من الصحابة

بشروط دقيقة :

١ - أن ينظر إلى ما أرسله التابعي الكبير . فإن وجد أن الحفاظ الثقات أسندوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى ما روى . كان هذا دلالة واضحة على صحة

المرسل ، وصدق مَنْ رواه<sup>(١)</sup> .

٢ - وأن ينظر إذا أرسله مَنْ أَخَذَ عن غير رجال الأول ممن يُقبلُ عنه العلم ، فإن وَجِدَ ، كان ذلك دلالةً تُسوِّغُ القبول .

٣ - وأن ينظر إلى ما يروى عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول أو عمل ، فإن وافق المرسل قَبْلَ ، لأنه يدلُّ على أن له أصلاً ، ولا يُطرح .

٤ - وأن يُوجد جماعات من أهل العلم يُفتون بما يوافق المرسل .

٥ - وأن ينظر في حال المرسل . فإن كان إذا سَمِيَ شيخه لم يُسمَّ إلا مقبول القول ثقة ، قَبْلَ منه . وإن كان يُرسل عن كل ضرب من الناس . وإذا سَمِيَ شيخه . سمى تارةً ضعيفاً . وأخرى مجهولاً . وأخرى واهياً ، لم يُحتج بمرسله .

### نصر الإمام الشافعي من « الرسالة » ص ٤٦١ - ٤٦٥ :

فمن شاهد أصحاب رسول الله من التابعين . فحدث حديثاً منقطعاً عن النبي ، اعتبر عليه بأمور :

منها : أن يُنظر إلى ما أرسل من الحديث . فإن شَرَكه فيه الحفاظ المأمونون فأسئلوه إلى رسول الله بمثل معنى ما رَوَى ، كانت هذه دلالةً على صحة من قَبْلَ عنه وحفظه ، وإن انفرد بإرسال حديث لم يَشْرِكْه فيه من يُسْنِدُه ، قَبْلَ ما ينفرد به من ذلك .

ويعتبر عليه بأن يُنظر : هل يُوافقه مُرسلٌ غيره ممن قَبْلَ العلم عنه من غير رجاله

(١) ويستفاد من تقوي المرسل بالمسند أنه إذا عارضه مسند آخر لم يُتَضَمَّ إليه مرسل : يُرجَّحُ عليه . وكذلك فإن المسند إذا كان حسناً . فإنه يتقوى بهذا المرسل . ويرتقي إلى درجة الصحة .



الذين قُبِلَ عنهم ؟ فإن وُجِدَ ذلك . كانت دلالة يَقْوَى له مُرْسَلُهُ . وهي أضعفُ من الأولى ، وإن لم يُوجد ذلك . نُظِرَ إلى بعض ما يُروى عن بعض أصحاب رسول الله قولاً له . فإن وُجِدَ يُوَفَّقُ ما رَوَى عن رسول الله ، كانت في هذه دلالة على أنه لم يأخذ مُرْسَلُهُ إِلَّا عن أصل يَصِحُّ إن شاء الله ، وكذلك إن وُجِدَ عوامٌ من أهل العلم يُفتنون بمثل معنى ما رَوَى عن النبي .

قال الشافعي : ثم يُعْتَبَرُ عليه : بأن يكونَ إذا سَمِيَ من رَوَى عنه لم يُسَمَّيْ مجهولاً ، ولا مرغوباً عن الرواية عنه . فَيُسْتَدَلُّ بذلك على صحته فيما رَوَى عنه . ويكون إذا شَرِكَ أحدًا من الحفاظ في حديثٍ لم يُخَالَفْهُ ، فإن خالفه . وُجِدَ حديثُهُ انْقِصَ . كانت في هذه دلائل على صحة مَخْرَجِ حديثه ، ومتى خالف ما وَصَفْتُ ، أَضَرَّ بحديثه . حتى لا يَسَعَ أحدًا منهم قبولُ مُرْسَلِهِ .

قال : وإذا وُجِدَتِ الدلائلُ بصحة حديثه بما وَصَفْتُ ، أحببنا أن نَقْبَلَ مُرْسَلُهُ . ولا نستطيع أن نَزْعُم أن الحجة تثبت به ثبوتها بالمَوْتَصِّلِ . وذلك أن معنى المنقطع مُغَيَّبٌ . يَحْتَمِلُ أن يكون حُمِلَ عن مَنْ يُرْغَبُ عن الرواية عنه إذا سَمِيَ . وأنَّ بعضَ المنقطعات - وإن وافقه مرسلٌ مثله - فقد يَحْتَمِلُ أن يكون مَخْرَجُها واحداً من حيث لو سَمِيَ لم يُقْبَلْ ، وأن قول بعض أصحاب النبي - إذا قال برأيه - لو وافقه يدلُّ على صحة مَخْرَجِ الحديث دلالة قوية إذا نُظِرَ فيها . ويمكن أن يكون إنما غَلِطَ به حين سَمِعَ قول بعض أصحاب النبي يُوَفِّقُهُ . ويَحْتَمِلُ مثل هذا فيمن وافقه من بعض الفقهاء .

فَأَمَّا مَنْ بَعَدَ كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض أصحاب رسول الله . فلا أعلمُ منهم واحداً يُقْبَلُ مُرْسَلُهُ لأمرٍ :  
أحدها : أنهم أشدَّ تَجَوُّزاً فيمن يَرُوون عنه .

والآخر : أنهم توجد عليهم الدلائلُ فيما أرسلوا بضعف مَخْرَجِهِ .

والآخر : كثرة الإحالة في الأخبار وإذا كثرت الإحالة كان أمكن للوهم وضعف من يُقْبَلُ عنه .

### تفسير الحافظ ابن رجب لكلام الشافعي :

قال الحافظ ابن رجب في « شرح العلل » ١ / ٣٠١ : وهو كلام حسن جداً . ومضمونه أن الحديث المرسل يكون صحيحاً . ويُقْبَلُ بشروط . منها في نفس المرسل . وهي ثلاثة :

أحدها : أن لا يُعرف له رواية عن غير مقبول الرواية من مجهولٍ أو مجروح .  
وثانيها : أن لا يكونَ ممَّا يُخَالِفُ الحفاظ إذا أسند الحديث فيما أسندوه ، فإن كان ممن يُخَالِفُ الحفاظ عند الإسناد . لم يُقْبَلُ مرسله .

وثالثها : أن يكونَ من كبار التابعين . فإنهم لا يروون غالباً إِلَّا عن صحابي . أو تابعيٍّ كبير . وأما غيرُهم من صغار التابعين ومن بعدهم . فيتوسعون في الرواية عمن لا تُقْبَلُ روايته . وأيضاً فكبارُ التابعين كانت الأحاديثُ في وقتهم الغالبُ عليها الصحة . وأما من بعدهم . فانتشرت في أيامهم الأحاديثُ المستحيلة . وهي الباطلة الموضوعة . وكثُرَ الكذب حينئذٍ .

فهذه شرائطٌ من يُقْبَلُ إرساله .

وأما الخبر الذي يُرْسَلُهُ . فيشترط لصحة مخرجه وقبوله أن يَعْضُدَهُ ما يدل على صحته . وأن له أصلاً . والعايضُ له أشياء :

أحدها . وهو أقواها - : أن يُسَبِّدَهُ الحفاظ المأمونون من وجه آخر عن النبي صَلَّى الله عليه وسلَّم بمعنى ذلك المرسل . فيكون دليلاً على صحة المرسل . وأن الذي أرسل عنه كان ثقة

والثاني : أن يُوجد آخر موافق له عن عالم يروي عن غير من يروي عنه المرسل الأول . فيكون ذلك دليلاً على تعدد مخرجه . وأن له أصلاً بخلاف ما إذا كان المرسل الثاني لا يروي إلا عن يروي الأول . فإن الظاهر أن مخرجها واحد لا تعدد فيه . وهذا الثاني أضعف من الأول .

والثالث : أن لا يُوجد شيء مرفوع يُوافقه . لا مسند . ولا مرسل . لكن يوجد ما يُوافقه من كلام بعض الصحابة . فيستدل به على أن للمرسل أصلاً صحيحاً أيضاً . لأن الظاهر أن الصحابي إنما أخذ قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم .

والرابع : أن لا يُوجد للمرسل ما يُوافقه . لا مسند . ولا مرسل . ولا قول صحابي . لكنه يُوجد عامة أهل العلم على القول به . فإنه يدل على أن له أصلاً . وهم مستنونون في قولهم إلى ذلك الأصل .

فإذا وجدت هذه الشرائط دلّت على صحة المرسل . وأن له أصلاً . وقيل . واحتجّ به . ومع هذا فهو دون المتصل في الحجة .

وقد قال البيهقي : إن الشافعي أخذ بمرسل الحسن حين اقترن به ما يعضده في مواضع . منها : « لا نكاح إلا بولي » . وفي النهي عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان . وقال بمرسل طاووس . وعروة . وأبي أمامة بن سهل . وعطاء بن أبي رباح . وعطاء بن يسار . وابن سيرين . وغيرهم من كبار التابعين حين اقترن به ما أكده . ولم يجد ما هو أقوى منه . كما قال بمرسل ابن المسيب في النهي عن بيع اللحم بالحيوان . وأكده بقول الصديق . وبأنه روي من وجه آخر مرسل . وقال : مرسل ابن المسيب عندنا حسن . ولم يقل بمرسل ابن المسيب في زكاة الفطر بمدين من حنطة . ولا بمرسله في التولية في الطعام قبل أن يستوفى . ولا بمرسله في دية المعاهد . ولا بمرسله : « من ضرب أباه فاقتلوه » لما لم يقترن بها من الأسباب ما يؤكّده . أو لما وُجد من المعارض لها ما هو أقوى منها .

وفي « شرح العلل » للحافظ ابن رجب ١ / ٢٩٧ : واعلم أنه لا تنافي بين كلام الحفاظ وكلام الفقهاء في هذا الباب . فإن الحفاظ إنما يريدون صحة الحديث المعين إذا كان مرسل . وهو ليس بصحيح على طريقهم . لانقطاعه وعدم اتصال إسناده بالنبي صلى الله عليه وسلم . وأما الفقهاء . فرادهم صحة ذلك المعنى الذي دلّ عليه الحديث . فإذا عَصَدَ ذلك المرسل قرائن تدلّ على أن له أصلاً . قوي الظن بصحة ما دلّ عليه . فاحتجّ مع ما احتجّ به من القرائن .

### رأي الإمام أحمد

ثم قال ١ / ٣١٠ - ٣١٧ : ولم يصحح أحمد المرسل مطلقاً . ولا ضعفه مطلقاً . وإنما ضعف مرسل من يأخذ عن غير ثقة . كما قال في مراسيل الحسن وعطاء : هي أضعف المراسيل . لأنها كانوا يأخذان عن كل أحد . وقال أيضاً : لا يُعجبني مراسيل يحيى بن أبي كثير . لأنه يروي عن رجالٍ ضعافٍ صغار . وكذا قوله في مراسيل ابن جريج . وقال : بعضها موضوعة . وقال مهتأ : قلت لأحمد : لم كرهت مراسلات الأعمش ؟ قال : كان الأعمش لا يُبالي بمن حدث . وهذا يدل على أنه إنما يضعف مراسيل من عُرف بالرواية عن الضعفاء خاصة .

وكان أحمد يقوي مراسيل من أدرك الصحابة . وأرسل عنهم . قال أبو طالب : قلت لأحمد : سعيد بن المسيب عن عمر حجة ؟ قال : هو عندنا حجة . قد رأى عمر . وسمع منه . وإذا لم يقبل سعيد عن عمر . فمن يقبل ؟ ومراده أنه سمع منه شيئاً يسيراً . لم يرد أنه سمع منه كل ما روى عنه . فإنه كثير الرواية عنه . ولم يسمع ذلك كله منه قطعاً .

ونقل مهتأ عن أحمد أنه ذكر حديث إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : قال عمر :

لَأَمْنَعَنَّ فُرُوجَ ذَوَاتِ الْأَحْسَابِ إِلَّا مِنَ الْأَكْفَاءِ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا مَرْسَلٌ عَنْ  
عُمَرَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَكِنْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ طَلْحَةَ كَبِيرٌ .

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ عَكْرَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ لَمْ يَسْجُدْ عَلَى  
أَنْفِهِ مَعَ جَبْهَتِهِ ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ » : هُوَ مَرْسَلٌ أَخْشَى أَنْ لَا يَكُونَ ثَبَتًا .

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ عِرَاكَ عَنْ عَائِشَةَ حَدِيثٌ : « حَوَّلُوا مَقْعِدَتِي إِلَى الْقِبْلَةِ » : هُوَ  
أَحْسَنُ مَا رُوِيَ فِي الرِّخْصَةِ . وَإِنْ كَانَ مَرْسَلًا ، فَإِنْ مَخْرَجُهُ حَسَنٌ . وَبِعْنِي بِإِرْسَالِهِ أَنْ  
عِرَاكَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ .

وَقَالَ : إِنَّمَا يُرْوَى عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، فَلَعَلَّهُ حَسَنٌ لِأَنَّ عِرَاكَ قَدْ عُرِفَ أَنَّهُ  
يُرْوَى حَدِيثَ عَائِشَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْهَا .

وَوَضَّاهُ كَلَامَ أَحْمَدَ أَنَّ الْمَرْسَلَ عَنْهُ مِنْ نَوْعِ الضَّعِيفِ . لَكِنَّهُ يَأْخُذُ بِالْحَدِيثِ إِذَا  
كَانَ فِيهِ ضَعْفٌ . مَا لَمْ يَجِءْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ عَنْ أَصْحَابِهِ خِلَافَهُ (١) .

قَالَ الْأَثَرُ : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رَبَّمَا كَانَ الْحَدِيثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَفِي إِسْنَادِهِ شَيْءٌ . فَيَأْخُذُ بِهِ إِذَا لَمْ يَجِءْ خِلَافُهُ أَثَبَتْ مِنْهُ . مِثْلَ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ  
شُعَيْبٍ . وَإِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ . وَرَبَّمَا أَخَذَ بِالْحَدِيثِ الْمَرْسَلِ إِذَا لَمْ يَجِءْ خِلَافُهُ .

وَقَالَ أَحْمَدُ فِي رَوَايَةٍ مَهْمًا فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ . عَنْ سَالِمٍ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ  
غُبْلَانَ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ . قَالَ أَحْمَدُ : لَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ . كَانَ عَبْدُ  
الرَّزَّاقِ يَقُولُ : عَنْ مَعْمَرٍ . عَنْ الزَّهْرِيِّ مَرْسَلًا . وَظَاهَرُ هَذَا أَنَّهُ يَعْمَلُ بِهِ مَعَ أَنَّهُ مَرْسَلٌ  
وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ وَصَلَهُ .

## رَأْيُ الْإِمَامِ مَالِكٍ

وَأَمَّا الْإِمَامُ مَالِكٌ . فَقَدْ قَالَ أَصْحَابُهُ : إِنَّ الْمَرْسَلَ يَقْبَلُ . إِذَا كَانَ مَرْسَلُهُ مِنْ لَا  
يُرْوَى إِلَّا عَنْ الثَّقَاتِ .

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ مَا يَنْتَظِي أَنْ ذَلِكَ إِجْمَاعٌ . فَإِنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَنْ عُرِفَ  
بِالْأَخْذِ عَنِ الضَّعِيفِ . وَالْمُسَاهَاةِ فِي ذَلِكَ . لَمْ يَحْتَجْ بِمَا أَرْسَدَ . تَابِعًا كَانَ أَمْ مِنْ  
دُونِهِ . وَكُلُّ مَنْ عُرِفَ أَنَّهُ لَا يَأْخُذُ إِلَّا عَنْ ثَقَّةٍ . فَتَدْلِيْسُهُ وَمَرْسَلُهُ مَقْبُولٌ . فَمَرَّاسِلُ  
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ سَدَّحَهُمْ صَحَّاحٌ . وَقَالُوا :  
مَرَّاسِلُ الْحَسَنِ وَعَطَاءٌ لَا يَحْتَجُّ بِهَا . لِأَنَّهَا كَانَتْ بِأَحَدَانِ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ . وَكَذَلِكَ مَرَّاسِلُ  
أَبِي قِلَابَةَ . وَأَبِي الْعَالِيَةِ . وَقَالُوا : لَا يَقْبَلُ تَدْلِيْسُ الْأَعْمَشِ . لِأَنَّهُ إِذَا وَقَفَ . أَحَالَ  
عَلَى غَيْرِ مَلِيٍّ . يَعْنِي عَلَى غَيْرِ ثَقَّةٍ . إِذَا سَأَلَهُ : عَنِ هَذَا ؟ قَالَ : عَنْ مُوسَى بْنِ  
طَرِيفٍ . وَعَدِيْدَةٍ بْنِ رَبِيعٍ . وَالْحَسَنِ بْنِ دَكْوَانَ . قَالُوا : وَيَقْبَلُ تَدْلِيْسُ ابْنِ عِيْسَى .  
لِأَنَّهُ إِذَا وَقَفَ . أَحَالَ عَلَى ابْنِ جَرِيْجٍ . وَمَعْمَرٍ . وَنَظَرَاتِهِمَا .

ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ كَلَامَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ حِينَ قَالَ إِنَّ الْأَعْمَشَ . إِذَا حَدَّثَنِي  
حَدِيثًا فَاسْتَدَّه - إِذَا قُلْتُ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . فَاذْكُرْ أَنَّهُ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ . وَإِذَا  
سَمِعْتَ أَنَّ أَحَدًا فَهُوَ الَّذِي سَمِعْتَ . ثُمَّ قَالَ : إِلَى هَذَا نَرْجِعُ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ  
مَرْسَلَ الْإِمَامِ أَوْفَى مِنْ مَسْنَدِهِ . لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَرَّاسِلَ النَّخَعِيِّ أَقْوَى  
مِنْ مَسْنَدِهِ . وَهُوَ لَعَنَهُ كَمَا لَكَ . إِلَّا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَيْسَ بِمَعْدٍ عَلَى غَيْرِهِ . « التَّهْنِيدُ »

(١) وَقَدْ صَرَّحَ ابْنُ الْقَيْمِ فِي «إِعْلَامِ الْمُوقَعِينَ» ١ / ٣١ . وَهُوَ بِصَدَدِ ذِكْرِ الْأَصُولِ الَّتِي  
سَمِعَ عَلَيْهَا قَتَاوَى الْإِمَامَ أَحْمَدَ أَنَّهُ يَأْخُذُ بِالْحَدِيثِ الْمَرْسَلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْبَابِ شَيْءٌ  
يُدْعُوهُ . وَيَرْجِئُهُ عَلَى الْقِيَاسِ .

## رأي الإمام أبي حنيفة

وأما أبو حنيفة وأصحابه - رحمهم الله - فقد قبلوا الحديث الذي يُرسله التابعي .  
وتابع التابعي بشرط أن يكون المرسل ثقة . يعرف ما يروي وما يحفظ . وأن من عاداته  
أنه لا يرسل إلا عن ثقة مشهور .

قال أبو بكر أحمد بن علي الرازي المعروف بالخصاص المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . فيما  
نقله عنه الحافظ العلائي في « جامع التحصيل » ص ٩٢ : والصحيح عندي ما يدل  
عليه مذهب أصحابنا أن مرسل التابعين وأتباعهم مقبول ما لم يكن الراوي ممن يُرسل  
الحديث من غير الثقات .

وإذا رجعنا إلى كتاب « الآثار » للإمام أبي يوسف ، وغيره من الكتب التي تُعنى  
بذكر الأدلة . تبين لنا أن المراسيل التي اعتمدها أبو حنيفة - رحمه الله - وأصحابه  
هي مراسيل التابعين وأتباعهم . من أئمة الحديث الموثوق بهم . المعروف تحريره  
وصسطهم . وهي إلى ذلك محتقة بقرائن تقوي الظن بصحة ما تدل عليه .

فتقول بأن أبا حنيفة وأصحابه يأخذون بالمراسيل من غير قيد ولا شرط قول غير  
مكرر . ولا هو مطابق لمروياته التي رواها أصحابه عنه .

## رأي شيخ الإسلام ابن تيمية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في « مباح نسيئة النبوة » ٤ : ١١٧ :  
والمراسيل قد تنازع الناس في قبولها وردها . وأصح الأقوال أن منها المقبول . ومنها  
المردود . ومنها الموقوف . فمن علم من حاله أنه لا يرسل إلا عن ثقة . قبل مرسله .  
ومن عرف أنه يرسل عن الثقة وغير الثقة . كان إرساله روايةً ممن لا يعرف حاله .

فهذا موقوف ، وما كان من المراسيل مخالفاً لما رواه الثقات . كان مردوداً . وإذا كان  
المرسل من وجهين ، كل من الراويين أخذ العلم عن شيوخ الآخر ، فهذا يدل على  
صدقه ، فإن مثل ذلك لا يتصور في العادة تماثل الخطأ فيه وتعمد الكذب . كان هذا  
مما يعلم أنه صدق . فإن الخبر إنما يوتي من جهة تعمد الكذب . ومن جهة الخطأ .  
فإذا كانت القصة مما يعلم أنه لم يتواطأ فيه المخبران : فالعادة تمنع تماثلها في الكذب عمداً  
وخطأً .

## رأي الحافظ العلائي

والقول المختار عند الحافظ العلائي كما في « جامع التحصيل » ص ٩٦ : هو  
أن من عرف من عاداته أنه لا يرسل إلا عن عدل موثق به مشهور بذلك . فرسله  
مقبول . ومن لم يكن عادته ذلك ، فلا يقبل مرسله . وهذا القول والذي قبله ( يريد  
قول الشافعي الذي تقدم ) أعدل المذاهب . وبه يحصل الجمع بين الأدلة المتقدمة من  
الطرفين ، فإن قبول المصدر الأول لكثير من المراسيل لا يمكن إنكاره . وقد صرح من  
جماعة منهم كثيرين ردُّ لكثير من المراسيل أيضاً . فيحمل قبولهم عند الثقة بمن أرسل  
منهم أنه لا يرسل إلا عن عدل موثق به ، وردُّهم عند عدم ذلك . وإلى هذا أشار  
ابن عباس رضي الله عنهما بقوله : كنا إذا سمعنا أحداً يقول : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ابتدرته أبصارنا . وأصغينا إليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب  
والذلّول ، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف . وقول ابن سيرين : لقد أتى على الناس  
زمان . وما يسأل عن إسناده حديث ، فلما وقعت الفتنة . سُئل عن الإسناد . ولهذا  
ابن عمر رضي الله عنه كان يسأل سعيد بن المسيب عن قضايا أبيه أمير المؤمنين عمر  
رضي الله عنه . ثم يرجع إليه فيها ، وهي مرسله لما وثق به وبمن يرسل عنه . ولذلك  
كان يقول كثيراً : سلوا سعيد بن المسيب ، فإنه قد جالس الصالحين . وقال يحيى بن

سعيد الأنصاري : كان سعيد بن المسيب يُسمّى رواية عمر رضي الله عنه . لأنه كان أخذ النسخ لأحكامه وأفضيته . وقد تقدّم أن الشافعي - رحمه الله - استثنى مراسيل ابن المسيب من بقية المراسيل . فجمعها مقبولة . وأن جماعة من الأصحاب علّلوا ذلك بأنه كان لا يُرسل إلا عن ثقة . ومقتضى ذلك أن من كان مثله . فمراسيله أيضاً مقبولة . إلا أن الحاكم أبى عبد الله قال : هذا لا يُوجد في مراسيل غيره . وقد خالفه غيره .

وقال ابن عبد البر في « الشهيد » ١ / ٣٠ : مراسيل سعيد بن المسيب . ومحمد بن سيرين . وإبراهيم النخعي عندهم صحاح . وقالوا : مراسيل عطاء والحسن لا يحتاج إليهما . لأنها كانتا يأخذان عن كل أحد . وكذلك مراسيل أبي العالية ، وأبي قلابة . وهذا يقتضي أن جمهور أئمة الحديث فرّقوا بين من لا يرسل إلا عن ثقة . وبين غيره . وإظهار أن المراد بالثقة من كان ثقة عنده وعند غيره أيضاً بحيث يكون معروفاً بانضبط والعدالة إن كان تابعياً . أو هو من الصحابة المعروفين .

وأما من يُرسل عن غير المشهورين . وإن كانوا عنده ثقات . فلاحتمال المتقدم قائم أعني جواز كونه ضعيفاً - عند غير من أرسل عنه ضعفاً يرجح على تعديله . وإنما يندفع هذا الاحتمال بقسميه . والمعتمد إنما هو تحصيل غلبة الظن بصحة هذا المرسل . كما هي أيضاً حاصلة من خبر الواحد المتصل بعد البحث عن رجاله . ومعرفة تركيبتها . ومن المعلوم أن ذلك لا يحصل بمجرد المرسل عن كل أحد . لما قررناه فيما تقدّم . فمضى حصل ذلك إما ببعض الوجوه التي قلها الإمام الشافعي . أو بأن الراوي لا يرسل إلا عن مشهور بالعدالة كان المرسل مقبولاً . وإلا فلا .

## رأي الإمام الذهبي

وقال الذهبي في « الموقظة » ص ٣٨ - ٤٠ : فَمِنْ صحاح المراسيل : مرسل سعيد بن المسيب . ومرسل مسروق . ومرسل الصنابحي . ومرسل قيس بن أبي حازم ونحو ذلك . فإن المرسل إذا صحّ إلى تابعي كبير . فهو حجة عند خلق من الفقهاء . فإن كان في الرواة ضعيف إلى مثل ابن المسيب . ضعف الحديث من قبل ذلك الرجل . وإن كان متروكاً أو ساقطاً . وهن الحديث وطرح . ويُوجد في المراسيل موضوعات .

نعم . وإن صحّ الإسناد إلى تابعي متوسط الطبقة كمراسيل مجاهد . وإبراهيم . والشعبي . فهو مرسل جيد . لا بأس به . يقبله قوم ويردّه آخرون .

وأوهى من ذلك : مراسيل الزهري ، وقتادة ، وحميد الطويل من صغار التابعين . وغالب المحققين يعدّون مراسيل هؤلاء معضلات ومنقطعات . فإن غالب رواية هؤلاء عن تابعي كبير ، عن صحابي ، فالظن بمرسله أنه أسقط من إسناده اثنين .





٢ / ٦٠٤ : ومن حكى عن أهل الحديث أو أكثرهم أنه إذا تعارض رواية مرسل ومُسند . أو رفع . أو وقف . أو ناقص . أو زائد : أن الحكم للزائد . فلم يُصَبَّ في هذا الإطلاق . من ذلك ليس فنونا مضطربا . وبمراجعة أحكامهم الجزئية يعرف صواب ما تقول .

وبهذا جرم حبيب علائي . فقال : كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن . كعبد الرحمن بن مهدي . ويحيى بن سعيد القطان . وأحمد بن حنبل . والبخاري وأمثالهم . يقتضي أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي . بل عملهم ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم في كل حديث حديث .

وقال ابن حجر . وهذا العمل الذي حكاه عنهم إنما هو فيما يظهر لهم فيه الترجيح . وأما ما لا يظهر فيه الترجيح . فالظاهر أنه المفروض في أصل المسألة .

وقال الإمام الظهير محمد بن إبراهيم بن الوزير في « تنقيح الأنظار » ١ / ٣٣٩ : ٣٤٦ بعد أن أورد أقوال أهل العلم في هذه المسألة على نحو ما ذكره ابن الصلاح : وعندني أن الحكم في هذا لا يستمر . بل يختلف باختلاف قرائن الأحوال . وهو موضع اجتهد . فإن غلب على الظن وهم الثقة في الرفع والوصل بمختلفة الأكثرين من الحدّث الذين سمعوا الحديث معه من شيخه في موقف واحد . ونحو ذلك من القرائن . فإن الرفع والوصل حينئذ مرجوحان . والحكم بهما حكم بالمرجوح . وهو خلاف المعقول والمنقول . فما المعقول . فظاهر . وأما المنقول . فلأن جماعة من الصحابة . وقهوا عن قبول خبر الواحد عند الرتبة . وشاع ذلك . ولم ينكر . كما فعله غيره في حديث فاطمة بنت قيس في أنه لا نفقة ولا سكنى للمطقة المبتوتة . وحديث أبي موسى في الأمر بالاستئذان . وأبو بكر في حديث المغيرة بن شعبه في ميراث الجدة . بل كما فعله علي في استحلاف من اتهمه وتوقفه عن قبوله حتى يخلف . بل كما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أخبره ذو اليمين أنه قصر صلاته . فإنه أنكر ذلك لأجل

سكوت الجماعة . واختصاص ذي اليمين بالخبر . وهذا قال صلى الله عليه وسلم : « أحق ما يقول ذو اليمين » .

وأما إذا رواه ثقتان على سواء أو قريب من سواء . فالحكم لمن راد . وكذلك إذا كان أحدهما مثبتا . والآخر نافيا مع تساويهما أو تقاربهما . فالحكم للمثبت . وبين ذلك مراتب في القوة والضعف لا يمكن حصرها . بل ينظر الناظر في كل ما وقع فيه هذا التعارض . ويعمل بحسب قوة ظنه .

### تعارض المرسل والمسند

إذا تعارض مدلول حديثين . وأحدهما مرسل . والآخر مسند . فإن المسند يُقَدَّم . لأن المرسل وإن كان يحتاج به ويوجب العمل إلا أنه دون مسند . وهذا قول كثير من المألكة وخلفائهم من الحنفية كابي جعفر الطحاوي . وأبي بكر الرازي . وأما جماعة أهل الحديث . فقالوا : الإرسال في الحديث علة تمنع من وجوب العمل به . وسواء عارضه خبر متصل أم لا . وقالوا : إذا اتصل خبر . وعرضه خبر منقطع لم يرجح على المنقطع مع المتصل . وكان المنصير إلى متصل دونه . التسهيل .

## تفاوت درجات المرسل وترجيح بعضها

### على بعض

حاء في . العدة » لنقاضي أبي يعلى ٣ / ٩٢٠ - ٩٢٤ فصل فيه كلام الإمام أحمد رحمه الله في ترجيح المراسيل بعضها على بعض : نقلته من كتاب « العلل » لبحار من الجزء الحادي والسبعين منه .

وقال في رواية أبي الحارث : مرسلات سعيد بن المسيب صحاح . لا يرى أصح من مرسلاته . فمما حسن وعطاء . فليس بذلك . هو أضعف المرسلات . كأنها كانا يأخذان من كل .

وقال في رواية الفصل بن زياد : أما مرسلات عطاء . ففيها شيء . وأما ابن سيرين . فقد أحسن مخرجه أيضاً . ومرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات . ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها . وليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن . وعطاء بن أبي رباح . كأنهم كانا يأخذان من كل .

وقال في رواية مهنا . وقد سألته عن مرسلات سعيد بن جبير : أحب إليك . أم مرسلات عطاء ؟ قال : مرسلات سعيد بن جبير أقرب . وهي أحب إلي من مرسلات عطاء .

وسأله عن مرسلات سعيد بن جبير : أحب إليك أم مرسلات مجاهد ؟ فقال : مرسلات سعيد .

وسأله عن مرسلات مجاهد : أحب إليك . أم مرسلات عطاء ؟ فقال : مرسلات مجاهد . لأن عطاء روى عن من هو دونه . ومجاهد لم يرو عن من هو دونه .

وقال في رواية أبي الحارث : مرسلات عطاء فيها شيء .

وقال في رواية مهنا وقد سألته عن مرسلات طاووس : أحب إليك أم مرسلات أبي إسحاق ؟ قال : مرسلات طاووس .

وسأله عن مرسلات إسماعيل بن أبي خالد : أحب إليك أم مرسلات عمرو بن دينار ؟ فقال : إسماعيل بن أبي خالد لا يُبالي عمن حدث . عن أشعث بن سوار . وعن مجاهد . وعمرو بن دينار لا يروي إلا عن ثقة . مرسلات عمرو أحب إلي .

وسأله أينما أحب إليك : إبراهيم عن علي . أو مجاهد عن علي ؟ قال : إبراهيم عن علي . لأن هذا كان مقيماً . وكان مجاهد إنما تقع إليهم الأخبار إلى الكوفة . وقال في رواية أبي الحارث وقد سألته عن مرسلات النخعي . قال : أصلها ليس بها بأس . أصلح من مرسلات الحسن .

وسأله مهنا : لم كرهت مرسلات الأعمش ؟ قال : كان الأعمش لا يُبالي عمن حدث . قيل له : فإن له رجلاً ضعيفاً غير إسماعيل بن مسلم . ويزيد الرقاشي ؟ قال : نعم . كان يحدث عن عتاب بن إبراهيم .

وسأله أيضاً عن مرسلات الأعمش . وسليمان النخعي . ويحيى بن أبي كثير ؟ قال : مرسلات يحيى بن أبي كثير أحب إلي .

وقال في رواية إسحاق بن إبراهيم وقد سألته عن مراسيل يحيى بن أبي كثير ؟ فقال : لا تعجبني . لأنه يروي عن رجال صغار ضعاف .

وقال في رواية أبي طالب وقد سألته عن رجل : ما قال الحسن : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجدناه من حديث أبي هريرة . وعائشة . ومرة . قال : صدق .

وقال في رواية مهنا وقد سألته : هل شيء يحيى عن الحسن ؟ قال : قال رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال : هو صحيح . ما نكاد نلحظها إلا صحيحة .

وقال في رواية أبي الحارث : مرسلات ابن سيرين صحاح حسنة المخرج .

وقال في رواية مُهَمَّا وقد سأله عن مرسلات سفيان . فقال : كان سفيان لا يُبالي

عمن روى . وسأله عن مرسلات مالك بن أنس . قال : هي أحبُّ إليَّ

وقال الحافظ ابن رجب في « شرح العلل » . . . : ذكر الترمذي في « العلل »

كلام يحيى بن سعيد القطان في أن بعض المرسلات أضعف من بعض . ومضموه ما

ذكره تصعيف مرسلات عطاء بن أبي رباح ، وأبي إسحاق السبيعي ، وسليمان

الأعمش . وإبراهيم التيمي ، ويحيى بن أبي كثير ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن

عُيينة .

وأن مرسلات مجاهد بن جبر ، وطاووس بن كيسان ، وسعيد بن المسيب .

ومالك أحبُّ إليه منها ، وقد أشار إلى علَّة ذلك بأن عطاء كان يأخذ عن كل ضرب ،

بعبى أنه كان يأخذ عن الضعفاء ، ولا ينتقي الرجال ، وهذه العلَّة مطردة في أبي

إسحاق ، والأعمش . والتيمي ، ويحيى بن أبي كثير ، والثوري ، وابن عُيينة . فإنه

عُرف منهم الرواية عن الضعفاء أيضاً .

وأما مجاهد . وطاووس . وسعيد بن المسيب ، ومالك . فأكثر تحريماً في

رواياتهم . وانتقاداً لمن يروون عنه . مع أن يحيى بن سعيد صرح بأن الكل ضعيف .

وكلام يحيى بن سعيد في تفاوت مراتب المرسلات بعضها على بعض يدور على

أربعة أسباب :

الأول : هو أن من عُرف روايته عن الضعفاء . ضُعف مرسله بخلاف غيره .

الثاني : أن من عُرف له إسناد صحيح إلى من أرسل عنه . فأرسله خير ممن لم

يعرف له ذلك .

الثالث : أن من قَوِيَ حفظه . يحفظ كل ما يسمعه . ويثبت في قلبه . ويكونُ

فيه ما لا يجوز الاعتماد عليه بخلاف من لم يكن له قُوَّة الحفظ .

الرابع : أن الحافظ إذا روى عن ثقة لا يكاد يترك اسمه . بل يُسميه . فإذا ترك

اسمَ الراوي دلَّ إبهامه على أنه غير مرضي . وقد كان يفعل ذلك الثوري وغيره كثيراً .

يُكنون عن الضعيف ولا يُسمونه . بل يقولون : عن رجل . وهذا معنى قول

القطان : لو كان فيه إسناد . لصاح به . أي لو كان أخذه عن ثقة لسماه . وأعلن

باسمه .

وخرج البيهقي من طريق أبي قدامة السرخسي قال : سمعت يحيى بن سعيد

يقول : مرسل الزهري شر من مرسل غيره . لأنه حافظ . وكلما يقدر أن يُسمي

سمى . وأما يترك من لا يستجيز أن يسميه .

وقال نسخوي في « فتح المغيث » ١ / ١٥٥ : مرسل مراتب . أعلاها ما

أرسله صحيحتي نت سماعه . ثم صحيحتي له رؤية فقط ولم يثبت سماعه . ثم احصره .

ثم المتقين كسعيد بن المسيب . ويليها من كان يتحرى في شيوخه كالشعبي . ومجاهد .

وكونها مراسيل من كان يأخذ عن كل أحد كالحسن . وأما مراسيل صغار التابعين

كقتادة . وهادي . وحמיד الطويل . فإن غالب رواية هؤلاء عن التابعين

## الأسباب الحاملة على الإرسال

فإن قيل : قلنا يُرسل الثقة الحديث . ويعيد عن تسمية شيخه وهو مشهورٌ

بالثقة؟

قلنا : لأسباب ثلث : ١ -

١ - منها أن يكون سَمِعَ ذلك الحديث من جماعة ثقات . وصحَّ عنده . ووقف

في نفسه . فبرسه علماً بصحته . كما صحَّ عن إبراهيم النخعي .

٢ . ومنها أن يكون المرسل للحديث نسي من حدَّته به . وعرف المتن جيداً .  
فذكره مرسل . لأن أصل طريقته أنه لا يأخذ إلا عن ثقة . كمالك . وإسحاق . فلا  
يضره المرسل .

٣ . ومنها أن يكون روايته الحديث مذاكرةً . فربما ثقلَ معها ذكر الإسناد .  
وخفف الإرسال . إما لمعرفة المخاطبين بذلك الحديث واشتباره عندهم . أو للإشارة إلى  
مخرجه لأعي . لأنه مقصود حينئذٍ دون ذكر شيخه أو غير ذلك .

وهذا كله في حق من لا يرسل إلا عن ثقة .

ومما من يرسل عن كل ضرب . فربما كان الباعث له على الإرسال ضعف  
شيخه . ولا بصير مرسل بذلك مجروحاً . لأنه لم يخرج ذلك على وجه قيام الحجة  
به .

ويقال أن الإرسال كان هو الأعم بين التابعين قبل أن ينشأ الكذب على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم . فاضطر أهل العلم إلى الإسناد . ليعرف الراوي . فتعرف عدالته  
وضبطه . ولقد قال في ذلك محمد بن سيرين : ما كنا نُسب الحديث إلى أن وقعت  
الفتنة .

### مرسلات الصحابة

إن الخلاف السابق في الاحتجاج بالمرسل لا يدخل فيه مراسيل الصحابة . فقد  
اتفقت الأمة على قبول رواية ابن عباس . وابن الزبير . والعمري بن بشير وغيرهم من  
أصاغر الصحابة . مع إكثارهم . وأكثر روايتهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
مراسيل . قال البراء : ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

لنا ضيعة وأشغال . وكان الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ . فيحدث الشاهد  
عقاب . وكثير منهم كان يرسل الحديث . فإذا استكشف قال . حدثني به فلان .  
في هريرة . وابن عباس .

وإذا ردَّ المرسل من رده . لنجهل عدالة الراوي جواز أن لا يكون عدلاً . وهذا  
ناف في حق الصحابة رضي الله عنهم . لأنهم كُتِبَ عدول . ولا يضرب الجهالة بعين  
منهم بعد تقبُّر عدالة الجميع .

قال الإمام السرخسي في «أصوله» ١ : ٣٥٩ : لا خلاف بين العلماء في  
مسيل الصحابة رضي الله عنهم أنها حجة . لأنهم صحبوا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . فما يروونه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقاً يدخل على أنهم سمعوه  
منه . من أمثاله . وهم كانوا من الصدوق والعدالة . وإلى هذا أشار البيهقي عازب  
عن الله عنه بقوله : «ما كل ما حدثكم به سمعناه من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . وإنما كان يحدث بعضه بعضاً . ولكن لا تكذب» .

وجاء في «التقريب وشرحه» ١ : ٢٠٧ : ما مرسل صحيحي كجبره عن شيء  
عن النبي صلى الله عليه وسلم أو غيره . مما يُعَمَّ به لم يحضره أصغر مسلم أو تاجر  
أو غيره . فمحكوم بصحته على المسند الصحيح الذي قطع به خبره من أصحابه  
أو غيره . وأطبق عليه المحدثون المشتطون للصحيح . القائلون بضعف المرسل . وفي  
الصحيحين من ذلك ما لا يحصى . لأن أكثر رواياتهم عن الصحابة . وكثيرهم  
منهم . ورواياتهم عن غيرهم نادرة . وإذا رويها بيَّنها . بل أكثر ما رويها الصحابة  
عن التابعين ليس أحاديث مرفوعة . بل إسرائيلية أو حكيات أو مدققات . وقيل :  
- كمرسل غيره . لا يصح إلا بالنسبة برواية عن صحابي . إسناده المصنف على أن  
صالح . وحكا في شرح المذهب . عن أبي إسحاق الإسفري . وقيل :  
صواب الأول .



## حديث الثقة عمن لم يلقه

قال أبو عمر بن عبد البر في « التمهيد » ١ / ١٥ - ١٦ : جئنا في حديث  
 . حل عمن لم يلقه مثل مالك عن سعيد بن المسيب . والثوري عن برهيم النخعي .  
 فدايت وفيه : هذا تدليس . لأنها لو شاء . لسمي من حديثه . كنه فعلا في الكثير مما  
 معهم عنهم . فلم : وسكوت احداث عمن حدثه مع عمن به دلتة .

قال أبو عمر : فإن كان هذا تدليسا . فما أعلم أحدا من العلماء سلك منه في قديم  
 . ولا حديثه . اللهم إلا شعبة بن الحجاج . ويحيى بن سعيد القطان . فإنها  
 ليس توجد لهم شيء من هذا لا سيما شعبة .

وفلت طائفة : ليس هذا بتدليس . وإنما هذا إرسال . وكل جاز أن يرسل سعيد  
 عن مسيب عن أبي بصير عن أبيه عليه وسلم . وأبي بكر . وعمر رضي الله عنهما . وهو لم  
 يسمع منهما . ولم يسم أحد من أهل العلم ذلك تدليسا . كذلك مالك في سعيد بن  
 مسيب .

قال حروف علائي في جمع لتحصيل ص ١١٠ : وتقول الأول ضعيف .  
 لأن تدليس صفة لخصية والتدليس . وإنما جيء ذلك فيه لخصه لروى عن تبيخه  
 بنقض مواعده الاتصال . وهو لا يستعمل . وقد إطلاقا لروى عن عمن لم يلقه أو  
 لا يشاركه اتصالا . ولا تدليس في هذا لوجه الاتصال . وذلك ظاهر . وعليه جدهور  
 العلماء .

## المراجع التي اعتمدت في هذا البحث

١ - « الرسالة » ص ٤٦١ - ٤٧١ . للإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفى  
 سنة ٢٠٤ هـ .

٢ - « معرفة علوم الحديث » ص ٢٥ - ٢٧ . للإمام الحافظ محمد بن عبد الله  
 النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ هـ .

٣ - « المعتمد في أصول الفقه » ٢ / ١٤٣ - ١٥١ . لأبي الحسين محمد بن علي  
 البصري المتوفى سنة ٤٣٦ هـ .

٤ - « العدة في أصول الفقه » ٣ / ٩٠٦ - ٩٢٤ . لأبي يعلى الفراء المتوفى سنة  
 ٤٥٨ هـ .

٥ - « معرفة السنن والآثار » ١ / ٧٩ - ٨٤ . لأبي بكر البيهقي المتوفى سنة  
 ٤٥٨ هـ .

٦ - « التمهيد » ١ / ١٩ - ٣٩ . لأبي عمر بن عبد البر القسري المتوفى سنة  
 ٤٦٣ هـ .

٧ - « الكفاية في علم الرواية » ص ٣٨٤ - ٣٩٧ . لأبي بكر الخطيب البغدادي  
 المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

٨ - « الفقيه والمتفقه » ١ / ١٠٣ . للخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

٩ - « أصول السرخسي » ١ / ٣٥٩ - ٣٦٤ . لأبي بكر محمد بن أحمد  
 السرخسي المتوفى سنة ٤٩٠ هـ .

١٠ - « مناصم من علم الأصول » ١ / ١٦٦ - ١٧١ . لأبي حامد الغزالي  
 المتوفى سنة ٥٠٥ هـ .

١١ - «المحصل في علم أصول الفقه» ٤/ ٦٥٠ - ٦٦٥ . لفخر الدين الرازي  
المتوفى سنة ٦٠٦ هـ .

١٢ - «روضة الناظر وجنة المناظر» ص ٦٤ - ٦٥ . لابن قدامة المقدسي  
المتوفى سنة ٦٢٠ هـ .

١٣ - «مقدمة ابن الصلاح» مع التقييد والإيضاح ص ٥٥ - ٦٢ . لابن  
صلاح المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .

١٤ - «مسودة آل تيمية» ص ٢٥٠ - ٢٥٦ . جمع شهاب الدين الحنبلي  
حواشي المتوفى سنة ٧٤٥ هـ .

١٥ - «الموقظة في علم مصطلح الحديث» ص ٣٨ - ٤٠ . لشمس الدين  
نابهي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ .

١٦ - «علام الموقعين» ١/ ٣١ - ٣٢ . لمحمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية  
المتوفى سنة ٧٥١ هـ .

١٧ - «جامع التحصيل في أحكام المراسيل» . للحافظ صلاح الدين أبي سعيد  
العلائي المتوفى سنة ٧٦١ هـ .

١٨ - «هبة نسول في شرح مباح الوصول» ٣/ ١٩٧ - ٢١٠ . للقدسي  
اليضاوي المتوفى سنة ٧٧٢ هـ .

١٩ - «الباعث الخيث شرح اختصار علوم الحديث» ص ٤٧ - ٤٩ . لابن  
كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ .

٢٠ - «شرح علل الترمذي» ١/ ٢٧٣ - ٣٢٠ . للحافظ ابن رجب الحنبلي  
المتوفى سنة ٧٩٥ هـ .

٢١ - «التبصرة والتذكرة» ١/ ١٤٤ - ١٥٣ . للحافظ زين الدين العراقي  
المتوفى سنة ٨٠٦ هـ .

٢٢ - «فتح المغيث» ١/ ١٣٤ - ١٥٥ . للإمام شمس الدين السخاوي المتوفى  
سنة ٩٠٢ هـ .

٢٣ - «ألفية السيوطي» ص ٢٦ - ٢٧ . للحافظ جلال الدين السيوطي  
المتوفى سنة ٩١١ هـ .

٢٤ - «تدريب الراوي» ١/ ١٩٥ له .

٢٥ - «توضيح الأفكار» ١/ ٢٨٣ - ٣٢٣ . لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعائي  
المتوفى سنة ١١٨٢ هـ .

٢٦ - «قواعد التحديث» ص ١٣٣ - ١٤٤ . لجمال الدين القاسمي المتوفى سنة  
١٣٣٢ هـ .

٢٧ - «مقدمة نصب الراية» ١/ ٢٧ - ٢٨ . لمحمد بن زاهد الكوثري المتوفى  
سنة ١٣٧١ هـ .

## ترجمة الإمام أبي داود<sup>(١)</sup>

هو سليمان بن الأشعث بن شذاد بن عمرو بن عامر<sup>(٢)</sup>، كذا أسماه عبد الرحمن بن أبي حاتم. وقال محمد بن عبد العزيز الهاشمي: سليمان بن الأشعث بن بشر بن شذاد. وقال ابن داسة<sup>(٣)</sup>: وأبو عبيد الآجري: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشر بن شذاد. وكذلك قال أبو بكر الخطيب في «تاريخه»<sup>(٤)</sup>. وزاد: ابن عمرو بن عمرو.

الإمام: شيخ السنة. مقدم الحفاظ. أبو داود، الأردني السجستاني، محدث

سعيد

ولد سنة اثنتين وميتين. ورحل. وجمع. وصنف. وبرع في هذا الشأن. قال أبو عبيد الآجري: سمعته يقول: ولدت سنة اثنين، وصليت على عقان<sup>(٥)</sup> سنة عشرين. ودخلت البصرة وهم يقولون: أمس مات عثمان بن الهيثم المؤذن<sup>(٦)</sup>. فسمعت من أبي عمر الصريير مجلساً واحداً.

(١) أحدث هذه الترجمة تصحيحاً مع تعليقاتنا عليها من كتاب «سير أعلام النبلاء» للإمام الذهبي ١٣ / ٢٠٣ / ٢٢١. وانظر مصادر ترجمة هذا الإمام هناك.

(٢) انظر: الخرج والتعديل ٤ / ١١١.

(٣) هو أحد رواة «السنن» عنه.

(٤) ٩ / ٥٥.

(٥) هو عثمان بن مسلم. الحافظ الصري. انظر: «العيبر» ١ / ٣٨٠.

(٦) مؤذن جامع البصرة. انظر «العيبر» ١ / ٣٨٠.

قلت: مات<sup>(١)</sup> في شعبان من سنة عشرين. ومات عثمان قبله بشهر.

قال: وتبعه عمر بن حفص بن غياث إلى منزله. ولم أسمع منه<sup>(٢)</sup> وسمعت من سعيد بن سليمان مجلساً واحداً. ومن عاصم بن علي مجلساً واحداً<sup>(٣)</sup>.

قلت: وسمع بمكة من القعبي. وسليمان بن حرب.

وسمع من: مسلم بن إبراهيم. وعبد الله بن رجاء. وأبي الوليد الطيالسي. وموسى بن إسماعيل. وطبقتهم بالبصرة.

ثم سمع بالكوفة من: الحسن بن الربيع البوراني. وأحمد بن يونس التبروعي. وطائفة. وسمع من: أبي توبة الربيع بن نافع بخلب. ومن: أبي جعفر الثمالي. وأحمد بن أبي شعيب. وعدة. بخران. ومن حيوة بن شريح. ويزيد بن عبد ربه.

وحتى يحمص. ومن صفوان بن صالح. وهشام بن عمار. بدمشق. ومن إسحاق بن راهوية وطبقته بخراسان. ومن أحمد بن حنبل وطبقته ببغداد. ومن قتيبة بن سعيد. وأحمد بن محمد بن صالح. وحنق بمصر. ومن إبراهيم بن بشير الرمادي. وإبراهيم بن

موسى القراء. وعلي بن المديني. والحكم بن موسى. وحلف بن هشام. وسعيد بن منصور. وسهل بن بكار. وشدد بن قياض. وأبي معمر عبد الله بن عمرو المقعد.

ومن: الرحمن بن المبارك العيشي. وعبد السلام بن مطهر. وعبد الوهاب بن جادة. وعلي بن الجعد. وعمر بن عون. وعمرو بن مرزوق. ومحمد بن الصباح. وأحمد بن محمد بن المذاهل الصريير. ومحمد بن كثير العبدي. ومسلم بن مسرهد.

ومحمد بن أسد. ويحيى بن معين. وأحمد بن سواهيم.

(١) أي: عند الصريير.

(٢) زاد خصص البغدادي هذا. في حديث. ورأيت حديثاً من أحمد بن حنبل ولم أسمع منه.

شيد

(٣) تاريخ بغداد ٩ / ٥٦.

حدث عنه : أبو عيسى في « جامعته » ، والنسائي ، فيما قيل ، وإبراهيم ابن  
 حَمْدَان العاقولي<sup>(١)</sup> . وأبو الطَّيِّب أحمد بن إبراهيم بن الأشثاني البغدادي ، نَزِيلُ  
 الرِّحْبَةِ . راوي « السنن » عنه<sup>(٢)</sup> ، وأبو حامد أحمد بن جَعْفَر الأشعري الأصبهاني ، وأبو  
 بكر التَّجَاد . وأبو عمرو أحمد بن علي بن حَسَن البصري ، راوي « السنن » عنه ،  
 وأحمد بن داود بن سُلَيْم . وأبو سعيد بن الأعرابي راوي « السنن » بقَوْتٍ له ، وأبو بكر  
 أحمد بن محمد الحَلَّال الفقيه ، وأحمد بن محمد بن ياسين الهَرَوِي . وأحمد بن  
 المُعَلَّى المَشَقِّي . وإسحاق بن موسى الرَّمْلِي الورَّاق<sup>(٣)</sup> ، وإسماعيل بن مُحَمَّد الصَّفَّار ،  
 وحَرْب بن إسماعيل الكَرْمَانِي ، والحَسَن بن صاحب الشَّاشِي ، والحَسَن بن عبد الله  
 الذَّارِع . والحُسَيْن بن إدريس الهَرَوِي ، وزَكَرِيَّا بن يحيى السَّاجِي ، وعبد الله بن  
 أحمد الأهوازي عِدَان ، وابْنُهُ أبو بكر بن أبي داود ، وأبو بكر بن أبي الدُّنْيَا ،  
 وعبد الله ابن أخي أبي زُرْعَةَ ، وعبد الله بن محمد بن يَعْقُوب ، وعبد الرَّحْمَنِ بن  
 خَلَاد الرَّامَهْرُمَزِي ، وعلي بن الحَسَن بن العَبْد الأنصاري ، أحد رواة « السنن »<sup>(٤)</sup> ،  
 وعلي بن عبد الصَّمَد ما غَمَّهُ ، وعيسى بن سُلَيْمَانَ البكري ، والفَضْل بن العَبَّاس بن  
 أبي الشَّوَّارِب ، وأبو بَشَر اللُّوْلَائي الحافظ ، وأبو علي محمد بن أحمد اللُّوْلَوي ، راوي  
 « السنن »<sup>(٥)</sup> ، ومحمد بن أحمد بن يَعْقُوب المَتَوَيْ<sup>(٦)</sup> البصري ، راوي كتاب « القدر »

(١) العاقولي : نسبة إلى دير العاقول : بليدة بالقرب من بغداد . وقد ينسب إليها  
 بالدير عاقولي أيضاً .

(٢) مترجم في « تاريخ بغداد » ٤ / ١٦ .

(٣) وراق أبي داود .

(٤) وفي روايته من الكلام على جماعة من الرواة والأسانيد ما ليس في رواية اللؤلؤي .

(٥) رواها عنه في ستة خمس وسبعين ومثنتين . وتعد روايته من أجود الروايات وأكملها  
 لأنها من آخر ما أملى أبو داود ، وهي المتداولة في المشرق والهند .

(٦) المتوئي ، بفتح الميم ، وضم التاء المشددة ، وسكون الواو : نسبة إلى متوئ : بلدة بين  
 قرقوب وكور الأهواز .

له ، ومحمد بن بكر بن داسَة التَّمَار ، من رُواة « السنن »<sup>(١)</sup> ، ومحمد بن جَعْفَر بن  
 الفَرِيَّاني ، ومحمد بن خَلْف بن المَرْزَبَان ، ومحمد بن رَجَاء البصري ، وأبو سالم محمد  
 ابن سعيد الأتَمِي ، وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الهاشمي المَكِّي ، وأبو أسامة محمد بن  
 عبد الملك الرُّوَاس ، راوي « السنن » بفواتات ، وأبو عُيْد محمد بن علي بن عُثْمَان  
 الآجَرِي الحافظ ، ومحمد بن مُحَمَّد العَطَّار الحَضِيب<sup>(٢)</sup> ، ومحمد بن المُنْذِر شَكْر .  
 ومحمد بن يحيى بن مُرْدَاس السُّلَمِي ، وأبو بكر محمد بن يَحْيَى الصُّوْلِي ، وأبو عَوَّاة  
 يعقوب بن إسحاق الإسفراييني .

وقد روى النَّسَائِي في « سننه » مواضع يقول : حدثنا أبو داود ، حدثنا سليمان بن  
 حَرْب ، وحدثنا الثَّقَلِي ، وحدثنا عبد العزيز بن يحيى المدني ، وعلي بن المدني ،  
 وعمرو بن عَوْن ، ومُسْلِم بن إبراهيم ، وأبو الوليد ، فالظَّاهِرُ أَنَّ أبا داود في كُلِّ  
 الأماكن هو السَّجِسْتَانِي ، فَإِنَّهُ معروف بالرواية عن السَّبعة . لكن شاركه أبو داود  
 سليمان بن سَيْف الحَرَّانِي في الرواية عن بعضهم ، والنسائي فَمُكْثَرُ عن الحَرَّانِي

وقد روى النَّسَائِي في كتاب « الكنى » ، عن سليمان بن الأشعث ، ولم يَكُنْه .  
 ودَكَرَ الحافظ ابن عَسَاكِر في « الثَّغَل »<sup>(٣)</sup> أَنَّ النَّسَائِي يروي عن أبي داود السَّجِسْتَانِي .

أَبْنَانِي جَمَاعَةٌ سَمِعُوا ابْنَ طَبَرَزْد ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْبَرِّ الكَرخي . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ  
 لَحْطِيب ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ الهاشمي ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِي اللُّوْلَوي ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَوَاد .  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن كَثِير ، أَخْبَرَنَا جَعْفَر بن سُلَيْمَانَ ، عن عوف ، عن أبي رَجَاء ، عن

(١) وروايته تفاربت رواية اللؤلؤي إلا أنها تختلف عنها في التقديم والتأخير . وهي المتداولة في

المغرب ، وعليها اعتمد الخطابي في شرحه « معالم السنن » .

(٢) يطلق هذا الاسم على من يخضب لحيته بالحمرة . ( الباب ) .

(٣) صفحة : ١٣٢ .

عمران بن حصين قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : السلام عليكم ، فردَّ عليه . ثم جلس . فقال النبي ﷺ « عشر » . ثم جاء آخر . فقال : السلام عليكم ورحمة الله . فردَّ عليه . فجلس . فقال : « عشرون » . ثم جاء آخر . فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . فردَّ عليه . فجلس . وقال : « ثلاثون »<sup>(١)</sup> .

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد<sup>(٢)</sup> - فيما أظن - وعمر بن محمد الفارسي<sup>(٣)</sup> ، وجماعة . قالوا : أخبرنا عبد الله بن عمر ، أخبرنا عبد الأول بن عيسى ، أخبرنا أبو الحسن الداودي ، أخبرنا عبد الله بن أحمد ، أخبرنا عيسى بن عمر السمرقندي ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ ، أخبرنا محمد بن كثير ، فذكره بنحوه . أخرجه أبو عبد الرحمن النسائي . عن أبي داود ، عن محمد بن كثير ، وأخرجه أبو عيسى في « جامعه » عن الحافظ عبد الله الدارمي . فوافقناهما بعلو .

(١) إسناده قوي وهو في سنن أبي داود : ( ٥١٩٥١ ) . في الأدب : باب كيف السلام ، وعوف هو ابن أبي جميلة ، وأبو رجاء هو الطاردي واسمه عمران بن ملحان ، وأخرجه الترمذي : ( ٢٦٨٩ ) في أول الاستئذان من طريقين . عن محمد بن كثير بهذا الإسناد . وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٢) قال الذهبي في « مشيخته » ورقة ٩٩ - ١٠٠ : هو « علي بن محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد ، الإمام المحدث الفقيه الأوحد ، بقية السلف . شرف الدين أبو الحسين ابن الإمام الرباني الفقيه أبي عبد الله اليوناني الحنيلي شيخنا ومفيدنا . ولد سنة إحدى وعشرين وست مائة . وكان شيخاً مهيباً متوراً حلو المجالسة ، كثير الإفادة . قوي المشاركة في العلوم حسن البشر ، مليح التواضع . أكثرت عنه يعلبك ويلمسق . دخل في أول رمضان سنة إحدى وسبع مئة خزانة الكتب يعلبك ، فدخل إليه رجل مضطرب العقل ، فضربه بسكين صغيرة في دماغه بتي أياً ما وتوفي إلى رحمة الله » .

(٣) هو : عمر بن محمد بن عمر بن حسن بن خواجا ، أبو حفص الفارسي ثم الدمشقي . وفاته سنة ( ٥٧٠٢ هـ ) . « مشيخة » الذهبي : ورقة : ١٠٨ .

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحليم<sup>(١)</sup> الفقيه بقراعتي ، أخبرنا علي بن مختار ، أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الصوفي . أخبرنا علي بن أحمد الرزاز ، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه . حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث . بالبصرة . حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع . حدثنا غنيد الله بن عمرو . عن أيوب . عن ابن سيرين . عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ « نهى عن تلقّي نجلب . فإن تلقاه متلق فاستراه . فصاحب السلعة بالخيار إذا ورد السوق » . هذا حديث صحيح غريب<sup>(٢)</sup> . وأخرجه الترمذي من طريق غنيد الله بن عمرو . هو من أفرادة .

وقع لنا عدة أحاديث عالية لأبي داود . وكتاب « التأسخ » له . وسكن البصرة بعد هلاك الحبيث طاغية الرنج . فشر بها العلم . وكان يتردد إلى بغداد . قال الخطيب أبو بكر : يقال : إنه صنف كتابه « السنن » قديماً . وعرضه على أحمد بن حنبل . فاستجاده ، واستحسنه<sup>(٣)</sup> .

قال أبو غنيد : سمعتُ أبا داود يقول : رأيتُ خالد بن خديش . ولم أسمع<sup>(٤)</sup> . ولم أسمع من يوسف الصفار ، ولا من ابن الأصبهاني . ولا من عمرو بن حشد . والحديث رزق<sup>(٥)</sup> .

(١) ترجمته في المصدر السابق : ورقة : ٧٣ - ٧٤ .

(٢) هو في سنن أبي داود : ( ٣٤٣٧ ) . في البيوع والإجازات : باب في التلقي . والترمذي : ( ١٢٢١ ) . وقال : « هذا حديث حسن غريب » . وأخرجه مسلم في صحيحه : ( ١٥١٩ ) ( ١٧ ) . في البيوع : باب تحريم تلقي الحلب . من طريق هشام القردوسي عن ابن سيرين عن أبي هريرة . والحلب « قَل » بمعنى « مفعول » وهو ما يجلب للبيع . أي شيء كان .

(٣) تاريخ بغداد : ٩ - ٥٦ .

(٤) للخبر زيادات في « تاريخ ابن عساكر » : خ : ٧ / ٢٧٢ ب - ٢٧٣ .

قال أبو عُبَيْدٍ الْآجُرِّي : وَكَانَ أَبُو دَاوُدَ لَا يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ الْجَمَّانِي ، وَلَا عَنْ سُوَيْدٍ ، وَلَا عَنْ ابْنِ كَاسِبٍ ، وَلَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ ، وَلَا عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَكَيْعٍ<sup>(١)</sup> .  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَاسَةَ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ : كَتَبْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - خَمْسَ مِائَةِ أَلْفِ حَدِيثٍ ، انْتَخَبْتُ مِنْهَا مَا ضَمَّمْتُهُ هَذَا الْكِتَابَ - يَعْنِي كِتَابَ «السُّنَنِ» - ، جَمَعْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ حَدِيثٍ وَثَمَانِي مِائَةَ حَدِيثٍ<sup>(٢)</sup> ، ذَكَرْتُ الصَّحِيحَ ، وَمَا يُشَبِّهُهُ وَيُقَارِبُهُ ، وَيَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ مِنْ ذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَحَادِيثَ ، أَحَدُهَا - قَوْلُهُ - ﷺ - : «الْأَعْمَالُ بِالثَّيِّاتِ»<sup>(٣)</sup> ، وَالثَّانِي : «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَنْبَغِيهِ»<sup>(٤)</sup> ، وَالثَّلَاثُ : قَوْلُهُ : «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَرْضَى لِأَخِيهِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ»<sup>(٥)</sup> . وَالرَّابِعُ : «الْحَلَالُ بَيْنٌ» ... الْحَدِيثُ<sup>(٦)</sup>

- (١) وَالْخَمْسَةُ ضَعْفَاءٌ قَدْ تُكَلِّمُ فِيهِمْ .
- (٢) بَلَغَ عَدْدُهَا فِي الْمَطْبُوعِ مِنْ رِوَايَةِ اللُّوْلُؤِيِّ : (٥٢٧٤) .
- (٣) حَدِيثٌ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ ، وَأَخْرَجَهُ السُّنَنُ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ .
- (٤) حَدِيثٌ صَحِيحٌ بِشَوَاهِدِهِ ، أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ التِّرْمِذِيُّ : (٢٣١٧) ، وَابْنُ مَاجَةَ : (٣٩٧٦) . وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ حَدِيثِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : ١ / ٢٠١ .
- (٥) وَأَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي «الْكُنَى» وَأَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِيُّ فِي «الْأَلْقَابِ» مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ . وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ» عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِهِ» مِنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ .
- (٦) أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ الْبَخَارِيُّ : (١٧) ، فِي الْإِيمَانِ : بَابُ عَلَامَةِ الْإِيمَانِ ، وَمُسْلِمٌ : (٤٥) فِي الْإِيمَانِ : بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مِنْ خِصَالِ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الْمُسْلِمُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمَ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ : (٢٥١٧) ، وَالنَّسَائِيُّ : ٨ / ١١٥ ، وَابْنُ مَاجَةَ : (٦٦) .
- (٧) أَخْرَجَهُ مِنْ حَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ الْبَخَارِيُّ : (٥٢) ، فِي الْإِيمَانِ : بَابُ فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ ، وَمُسْلِمٌ : (١٥٩٩) ، وَأَبُو دَاوُدَ : (٣٣٢٩) وَ (٣٣٣٠) ، وَالتِّرْمِذِيُّ : (١٢٠٥) ، وَالنَّسَائِيُّ : ٧ / ٢٤١ .

رَوَاهَا الْخَطِيبُ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَارِي الدَّبَّوْرِيُّ بِلَفْظِهِ : سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرْصِيَّ . سَمِعَ ابْنَ دَاسَةَ<sup>(١)</sup> .  
قَوْلُهُ : يَكْفِي الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ ، مَمْنُوعٌ . بَلْ يَحْتَاجُ الْمُسْلِمُ إِلَى عَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ السُّنَنِ الصَّحِيحَةِ مَعَ الْقُرْآنِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْحَلَّالُ : أَبُو دَاوُدَ الْإِمَامُ الْمُقَدَّمُ فِي زَمَانِهِ . رَجُلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ بَتَّخْرِيجِ الْعُلُومِ ، وَبَصَرِهِ بِمَوَاضِعِهِ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ . رَجُلٌ وَرِعٌ مُقَدَّمٌ . سَمِعَ مِنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدِيثًا وَاحِدًا ، كَانَ أَبُو دَاوُدَ يَذْكُرُهُ .

قُلْتُ : هُوَ حَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الرَّازِيِّ . عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ . عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ : «أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - سُئِلَ عَنِ الْعَتِيرَةِ ، فَحَسَّنَهَا» .

وَهَذَا حَدِيثٌ مُتَّفَقٌ ، تُكَلِّمُ فِي ابْنِ قَيْسٍ مِنْ أَجْلِهِ<sup>(٢)</sup> . وَإِنَّمَا الْحَفُوظُ عِنْدَ حَمَّادٍ بِهَذَا السُّنَدِ حَدِيثٌ : «أَمَّا تَكُونُ الذَّكَاةُ إِلَّا مِنَ اللَّيَّةِ»<sup>(٣)</sup> .

- (١) تَارِيخُ بَغْدَادَ : ٩ / ٥٧ .
- (٢) بَلْ كَذَّبَهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ وَأَبُو زُرْعَةَ . وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : ذَهَبَ حَدِيثُهُ . وَقَالَ أَحْمَدُ : لَمْ يَكُنْ بِشَيْءٍ . وَقَالَ مُسْلِمٌ : ذَاهَبَ الْحَدِيثُ . وَقَالَ النَّسَائِيُّ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثُ . وَهَذَا الْحَدِيثُ أَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ : ٢ / ٥٨٣ . فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ . وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي غَيْرِ سُنَنِهِ .
- (٣) وَتَمَامُهُ : «قَالَ : لَوْ طَعَنْتَ فِي فَخْذِهَا لِأَجْرٍ عَنْكَ» . أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ : (٢٨٢٥) ، وَالتِّرْمِذِيُّ : (١٤٨١) ، وَابْنُ مَاجَةَ : (٣١٨٤) . وَأَبُو الْعُشْرَاءِ مَجْهُولٌ . وَفِي «التَّهْدِيبِ» قَالَ الْمِمْوْنِيُّ : سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْعُشْرَاءِ فِي الذَّكَاةِ . قَالَ : هُوَ عِنْدِي غَلَطٌ . وَلَا يَعْجِبُنِي . وَلَا أَذْهَبُ إِلَيْهِ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ ضَرُورَةٍ . قَالَ : مَا أَعْرَفْتُ أَنَّهُ يَرُوي عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ حَدِيثٌ غَيْرَ هَذَا . وَقَالَ الْبَخَارِيُّ : فِي حَدِيثِهِ وَاسْمُهُ وَسَمَاعُهُ مِنْ أَبِيهِ نَظَرٌ . وَانْظُرْ تَرْجُمَةَ وَالِدِ أَبِي الْعُشْرَاءِ فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ» ٥ / ٤٤ .

ثُمَّ قَالَ الْخَلَّالُ : وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ الْأَصْبَهَانِيُّ ابْنُ أَوْرمَةَ . وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ صَدَقَةَ يُرْفَعُونَ مِنْ قَدْرِهِ . وَيَذْكُرُونَهُ بِمَا لَا يَذْكُرُونَ أَحَدًا فِي زَمَانِهِ مِثْلَهُ<sup>(١)</sup> .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِينَ : كَانَ أَبُو دَاوُدَ أَحَدَ حَفَظَةِ الْإِسْلَامِ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَعَنْهُ وَعِلَّاهُ وَسَنَدُهُ . فِي أَعْلَى دَرَجَةِ الثَّنَاءِ وَالْعَقَافِ . وَالصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ . مِنْ فُرْسَانَ الْحَدِيثِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّاعَانِيُّ . وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَنِيُّ . لَمَّا صَنَّفَ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ «السُّنَنِ» : أَلَيْنَ لِأَبِي دَاوُدَ الْحَدِيثِ . كَمَا أَلَيْنَ لِدَاوُدَ . عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَدِيثُ<sup>(٢)</sup> .

الْحَاكِمُ : سَمِعْتُ الزُّبَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى . سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ : كَانَ أَبُو دَاوُدَ يُقِي بِمَذَاكِرَةِ مِثَّةِ أَلْفِ حَدِيثٍ . وَلَمَّا صَنَّفَ كِتَابَ «السُّنَنِ» . وَقَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ . صَارَ كِتَابُهُ لِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ كَالْمُصْحَفِ . يَتَّبِعُونَهُ وَلَا يَخَالِفُونَهُ . وَأَقْرَبَ لَهُ أَهْلُ زَمَانِهِ بِالْحِفْظِ وَالتَّقْدِيمِ فِيهِ<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ الْحَافِظُ مُوسَى بْنُ هَارُونَ : خُلِقَ أَبُو دَاوُدَ فِي الدُّنْيَا لِلْحَدِيثِ . وَفِي الْآخِرَةِ لِلْجَنَّةِ .

وَقَالَ عَلَّانُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ . وَكَانَ مِنْ فُرْسَانَ الْحَدِيثِ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ بْنُ حَبَانَ : أَبُو دَاوُدَ أَحَدُ أَيْمَةِ الدُّنْيَا فَقْهًا وَعِلْمًا وَحِفْظًا . وَنُسْكًَا وَوَرَعًا وَإِثْقَانًا جَمَعَ وَصَنَّفَ وَذَبَّ عَنْ السُّنَنِ<sup>(٤)</sup> .

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَثَدَةَ : الَّذِينَ خَرَّجُوا وَمَيَّزُوا الثَّابِتَ مِنَ الْمَعْلُولِ .

وَاخْطَأَ مِنَ الصَّوَابِ أَرْبَعَةً : الْبَخَارِيُّ . وَمُسْلِمٌ . ثُمَّ أَبُو دَاوُدَ . وَالتَّسَالِيُّ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ : أَبُو دَاوُدَ إِمَامٌ أَهْلُ الْحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ بِلَا مُدَافَعَةٍ . سَمِعَ بِمِصْرَ وَالْحِجَازِ . وَالشَّامِ وَالْعِرَاقَيْنِ<sup>(١)</sup> وَخُرَاسَانَ . وَقَدْ كَتَبَ بِخُرَاسَانَ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى الْعِرَاقِ . فِي بَلَدِهِ وَهَرَاةَ . وَكَتَبَ بِبَغْلَانَ<sup>(٢)</sup> عَنْ : قُتَيْبَةَ . وَبِالْزَّيْرِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى . إِلَّا أَنَّ أَعْلَى إِسْنَادَهُ : الْقَعْنَبِيُّ . وَمُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . . . وَسَمَّى جَمَاعَةً . قَالَ : وَكَانَ قَدْ كَتَبَ قَدِيمًا بِبَيْسَابُورَ . ثُمَّ رَحَلَ بِابْنِهِ أَبِي بَكْرٍ إِلَى خُرَاسَانَ .

رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ الْآجَرِيُّ . عَنْ أَبِي دَاوُدَ . قَالَ : دَخَلْتُ الْكُوفَةَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ . وَمَا رَأَيْتُ بِدَمِشَقَ مِثْلَ أَبِي النَّضْرِ الْفَرَادِيسِيِّ . وَكَانَ كَثِيرَ الْبُكَاءِ . كَتَبْتُ عَنْهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ .

قَالَ الْقَاضِي الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ السَّجَرِيُّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ اللَّيْثِ قَاضِي بَلَدِنَا يَقُولُ : جَاءَ سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيُّ إِلَى أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ . فَقِيلَ : يَا أَبَا دَاوُدَ : هَذَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَاءَكَ زَائِرًا - فَرَحَّبَ بِهِ . وَأَجْلَسَهُ . فَقَالَ سَهْلُ : يَا دَاوُدَ ! لِيْ إِلَيْكَ حَاجَةٌ . قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : حَتَّى تَقُولَ : قَدْ قَضَيْتُهَا مَعَ الْإِمَامِ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَخْرِجْ إِلَيَّ لِسَانَكَ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ أَحَادِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - حَتَّى أَقْبَلَهُ . فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ لِسَانَهُ فَقَبَّلَهُ<sup>(٣)</sup> .

رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ . عَنْ الصَّاعَانِيِّ . قَالَ : لُيْنُ لِأَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ الْحَدِيثُ . كَمَا لُيْنُ لِدَاوُدَ الْحَدِيدِ .

وَقَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ : مَا رَأَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي دَاوُدَ .

(١) العراقان : هما المصرة والكوفة .

(٢) بغلان : بلدة نواحى بلخ .

(٣) وفيات الأعيان : ٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ .

(١) تاريخ بغداد : ٩ ، ٥٧ .

(٢) تهذيب التهذيب : ٤ / ١٧٢ .

(٣) انظر تهذيب التهذيب : ٤ / ١٧٢ .

(٤) «الثقات» : ٨ / ٢٨٢ .

قال ابن داسة : سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ : ذَكَرْتُ فِي « السُّنَنِ » الصَّحِيحَ وَمَا يِقَارِبُهُ . فَإِنْ كَانَ فِيهِ وَهْنٌ شَدِيدٌ [بَيْنَهُ] <sup>(١)</sup> .

قُلْتُ : فَقَدْ وَفَّى - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِذَلِكَ بِحَسَبِ اجْتِهَادِهِ ، وَبَيَّنَ مَا ضَعْفُهُ شَدِيدٌ . وَوَهْنُهُ غَيْرُ مُحْتَمَلٍ ، وَكَاسَرَ <sup>(٢)</sup> عَنْ مَا ضَعْفُهُ خَفِيفٌ مُحْتَمَلٌ . فَلَا يَلْزَمُ مِنْ سُكُوتِهِ - وَالْحَالَةُ هَذِهِ - عَنِ الْحَدِيثِ أَنْ يَكُونَ حَسَنًا عِنْدَهُ ، وَلَا سَيِّئًا إِذَا حَكَمْنَا عَلَى خَلِّ الْحَسَنِ بِاصْطِلَاحِنَا الْمَوْلَدِ الْحَادِثِ . الَّذِي هُوَ فِي عُرْفِ السَّلَفِ يَعُودُ إِلَى قِسْمٍ مِنْ أَقْسَامِ الصَّحِيحِ . الَّذِي يَجِبُ الْعَمَلُ بِهِ عِنْدَ جُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ . أَوِ الَّذِي يَرْعَبُ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَخَارِيُّ ، وَيُمَشِّيه مُسْلِمٌ ، وَبِالْعَكْسِ . فَهُوَ دَاخِلٌ فِي أَدَانِي مَرَاتِبِ الصَّحَّةِ . فَإِنَّهُ لَوْ انْحَطَّ عَنْ ذَلِكَ لَخَرَجَ عَنِ الْاجْتِنَاجِ ، وَلَبِقِيَ مُتَجَادِبًا بَيْنَ الضَّعْفِ

(١) رِيَادَةُ مِنْ « طَبَقَاتِ » السَّبْكِ . وَقَالَ الْخَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ : إِنْ قَوْلُ أَبِي دَاوُدَ : « فَإِنْ كَانَ فِيهِ وَهْنٌ شَدِيدٌ بَيْنَهُ » يَفْهَمُ أَنَّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وَهْنٌ غَيْرُ شَدِيدٍ أَنَّهُ لَا بَيْنَهُ . وَمِنْ هَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّ جَمِيعَ مَا سَكَتَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ لَا يَكُونُ مِنْ قِبَلِ الْحَسَنِ إِذَا اعْتَصَدَ . وَهَذَانِ الْقَسَمَانِ كَثِيرٌ فِي كِتَابِهِ جَدًّا . وَمِمَّا هُوَ ضَعِيفٌ . لَكِنْ مِنْ رِوَايَةٍ مِنْ لَمْ يَجْمَعْ عَلَى تَرْكِهِ غَالِبًا . وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَقْسَامِ عِنْدَهُ تَصَحُّحٌ لِلْاجْتِنَاجِ بِهَا كَمَا نَقَلَ ابْنُ مَنْدَةَ عَنْهُ أَنَّهُ يَخْرِجُ أَحَدِيثَ الضَّعِيفِ إِذَا لَمْ يَجِدْ فِي الْبَابِ غَيْرَهُ . وَأَنَّهُ أَقْوَى مِنْ رَأْيِ الرَّجُلِ .

وَقَالَ النُّووي رَحِمَهُ اللَّهُ : فِي « سُنَنِ » أَبِي دَاوُدَ أَحَادِيثٌ ظَاهِرَةٌ الضَّعْفِ . لَمْ يَبَيِّنْ . مَعَ أَنَّهُ مُتَمَقِّعٌ عَلَى ضَعْفِهِ . وَالْحَقُّ أَنَّ مَا وَجَدْنَاهُ فِي « سُنَنِ » مِمَّا لَمْ يَبَيِّنْهُ . وَلَمْ يَنْصُصْ عَلَى صِحَّتِهِ أَوْ حُسْنِهِ أَحَدٌ مِمَّنْ يَعْتَمِدُ . فَهُوَ حَسَنٌ . وَإِنْ نَصَّ عَلَى ضَعْفِهِ مِنْ يَعْتَمِدُ . أَوْ رَأَى الْعَرُوفُ فِي سَنَدِهِ مَا يَقْتَضِي الضَّعْفَ وَلَا جَابِرَ لَهُ . حَكَمَ بِضَعْفِهِ وَلَا يَنْتَفَتِحُ إِلَى سَكُوتِ أَبِي دَاوُدَ .

قُلْتُ : قَالَ الْخَافِظُ فِي « النَّكَتِ » ١ - ٤٤٤ . بَعْدَ أَنْ نَقَلَ قَوْلَ النُّووي : وَهَذَا هُوَ التَّحْقِيقُ . لَكِنَّهُ خَالَفَ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ شَرْحِ الْمَهْذَبِ وَغَيْرِهِ مِنْ تَصَانِيفِهِ ، فَاحْتِجَ بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ مِنْ أَجْلِ سَكُوتِ أَبِي دَاوُدَ عَلَيْهَا . فَلَا يَغْتَرُّ بِذَلِكَ .

(٢) كَسَرَ مِنْ طَرَفِهِ : غَضَ .

وَالْحَسَنَ . فَكُتِبَتْ أَبِي دَاوُدَ أَعْلَى مَا فِيهِ مِنَ الثَّابِتِ مَا أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ . وَذَلِكَ لِحُجْرٍ مِنْ شَطْرِ الْكِتَابِ . ثُمَّ يَلِيهِ مَا أَخْرَجَهُ أَحَدُ الشَّيْخَيْنِ . وَرَغِبَ عَنْهُ الْآخَرُ . ثُمَّ يَلِيهِ مَا رَغِبَا عَنْهُ . وَكَانَ إِسْنَادُهُ جَيِّدًا . سَلَامًا مِنْ عِلَّةٍ وَشُدُودٍ . ثُمَّ يَلِيهِ مَا كَانَ إِسْنَادُهُ صَالِحًا . وَقَبْلَهُ الْعُلَمَاءُ لِحُجْرِهِ مِنْ وَجْهَيْنِ لَيْسَ فِصَاعِدًا . يَعْتَصِدُ كُلُّ إِسْنَادٍ مِنْهَا الْآخَرَ . ثُمَّ يَلِيهِ مَا ضَعَّفَ إِسْنَادُهُ لِنَقْصِ حِفْظِ رَاوِيهِ . فَثَلَّ هَذَا يُمَشِّيه أَبُو دَاوُدَ . وَيَسْكُتُ عَنْهُ غَالِبًا . ثُمَّ يَلِيهِ مَا كَانَ بَيْنَ الضَّعْفِ مِنْ جِهَةٍ رَاوِيهِ . فَهَذَا لَا يَسْكُتُ عَنْهُ . بَلْ يُؤَهِّنُهُ غَالِبًا . وَقَدْ يَسْكُتُ عَنْهُ بِحَسَبِ شَهْرَتِهِ وَنِكَارَتِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قَالَ الْخَافِظُ فِي « النَّكَتِ » ١ - ٤٣٨ - ٤٤٠ : أَبُو دَاوُدَ يَخْرِجُ أَحَادِيثَ جَمْعَةً مِنَ الضَّعْفِ فِي الْاجْتِنَاجِ وَيَسْكُتُ عَنْهَا . مِثْلُ : ابْنِ لُحَيْعَةَ . وَصَالِحِ مَوْلَى التَّوَمَةِ . وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ . وَمُوسَى بْنِ وَرْدَانَ . وَسَلَمَةَ بْنِ الْفَضْلِ . وَدُهْمَ بْنَ صَالِحٍ وَغَيْرِهِمْ .

فَلَا يَنْبَغِي لِلنَّاقِدِ أَنْ يَقْلُدَهُ فِي السَّكُوتِ عَلَى أَحَادِيثِهِمْ . وَيتَابَعَهُ فِي الْاجْتِنَاجِ بِهِمْ . بَلْ طَرِيقُهُ أَنْ يَنْظُرَ : هَلْ لَذَلِكَ الْحَدِيثِ مَنَاجِعٌ يَعْتَصِدُ بِهِ . أَوْ هُوَ عَرِيبٌ فَيَتَوَقَّفُ فِيهِ . لَا سِيَّمَا إِنْ كَانَ مُحَالَةً لِرِوَايَةٍ مِنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْهُ . فَإِنَّهُ يَنْحَطُّ إِلَى قِبَلِ سَكْرٍ . وَقَدْ يَخْرُجُ لِمَنْ هُوَ أَوْثَقُ مِنْ هَؤُلَاءِ بِكَثِيرٍ . كَالْحَارِثِ بْنِ وَحِيَةٍ . وَصَدَقَةَ الدَّقِيقِي . وَعُمَاقِ بْنِ وَقْدِ الْعَسْرِيِّ . وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيْدَانِيِّ . وَأَبِي حَبِيبٍ الْكَلْبِيِّ . وَسَيْبَانَ بْنِ أَرْقَمٍ . وَإِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرُوزَةَ . وَأَمَّا هَؤُلَاءِ مِنَ الْمُتْرُوكِينَ . وَكَذَلِكَ مَا فِيهِ مِنَ الْأَسَانِيدِ الْمُنْقَطِعَةِ . وَأَحَادِيثِ الْمُنْسَلِسِ بِأَنْعَمَةٍ . وَالْأَسَانِيدِ الَّتِي فِيهَا مِنْ أَهَمِّيَّتِ أَسَانِيدِهِمْ . فَلَا يَتَجَهَّزُ الْحَكَمُ لِأَحَادِيثِ هَؤُلَاءِ بِالْحَسَنِ مِنْ أَجْلِ سَكُوتِ أَبِي دَاوُدَ . لِأَنَّ سَكُوتَهُ تَارَةً يَكُونُ اكْتِفَاءً بِمَا تَقْدِمُ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ فِي ذَلِكَ الرَّوْيِ فِي نَفْسِ كِتَابِهِ . وَتَارَةً يَكُونُ لَذَهْوِ مَنْهُ . وَتَارَةً يَكُونُ تَظْهِيرُ مُنْذَرَةٍ ضَعْفِ ذَلِكَ الرَّوْيِ وَاتِّفَاقِ الْأُمَّةِ عَلَى طَرَحِ رِوَايَتِهِ كَأَنِّي الْخَوِيرِثُ . وَيُخْبِرُنِي سَمْعُ الْعُلَمَاءِ وَغَيْرِهِمْ . وَتَارَةً يَكُونُ مِنْ اخْتِلَافِ الرِّوَاةِ عَنْهُ . وَهُوَ الْأَكْثَرُ . فَإِنْ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ مِنْ كَلَامٍ عَلَى جَمْعَةٍ مِنَ الرِّوَاةِ وَالْأَسَانِيدِ مَا لَيْسَ فِي رِوَايَةِ النُّووي . قُلْتُ : مَعْدُنَا الْخَافِظُ عُمَاقُ بْنُ وَقْدِ الْعَسْرِيِّ فِي الْمُتْرُوكِينَ . فِيهِ عَطَرٌ . فَإِنْ ضَعْفُهُ خَفِيفٌ . وَقَدْ وَصَفْتُهُ فِي « التَّقْرِيبِ » أَنَّهُ صَدُوقٌ لَهُ أَوْ هَمٌّ . فَتَمَّتْ بِكَوْنِهِ حَسَنَ الْحَدِيثِ فَتَأَمَّلْ .



قال الحافظ زكريا الساجي : كتابُ الله أصل الإسلام . وكتاب أبي داود عهد الإسلام<sup>(١)</sup>.

قلت . كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء . فكتابُه يدلُّ على ذلك . وهو من نُجباء أصحاب الإمام أحمد ، لازمَ مجلسه مُدَّة . وسأله عن دقائق المسائل في الفروع والأصول<sup>(٢)</sup>.

وكان على مذهب السلف في اتباع السنة والتسليم لها . وترك الخوض في مضائق كلام .

روى الأعمش . عن إبراهيم . عن علقمة . قال : كان عبد الله بن مسعود يُشبهه بالنبي ﷺ - في هديه ودله . وكان علقمة يُشبهه بعبد الله في ذلك . قال جرير بن عبد الحميد : وكان إبراهيم التخمي يُشبهه بعلقمة في ذلك . وكان منصور يُشبهه بإبراهيم .

وقيل : كان سفيان الثوري يُشبهه بمنصور . وكان وكيع يُشبهه بسفيان . وكان أحمد يُشبهه بوكيع . وكان أبو داود يُشبهه بأحمد<sup>(٣)</sup>. قال الخطابي : حدثني عبد الله بن محمد المسكي . حدثني أبو بكر بن جابر خادم

هذا . وقد قال العلامة محمد بن إبراهيم الوزير النجدي . المتوفى سنة ( ٨٤٠ هـ ) . في كتابه : « تنقيح الأنظار » : ١ - ٢٠١ : وقد جود الذهبي في شرط أبي داود . في ترجمته من « النلاء » . ثم ساق كلام الذهبي بتمامه في الكتاب نفسه : ١ - ٢١٦ .

(١) تاريخ ابن عساكر : خ : ٧ - ٢٧٣ .  
(٢) وقد دون تلك الأسئلة في كتاب . وهو مطبوع باسم « مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود » . في مطبعة المنار بمصر ( ١٣٥٣ هـ ) . وقد قدم له العلامة الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله

(٣) انظر : تاريخ ابن عساكر : خ : ٧ / ٢٧٣ ب . والبداية والنهاية : ١١ / ٥٥ .

# كامل المراسل

أبي داود  
رواية أبي عبد الله اللؤلؤ الصالح







عن أبي داود - رحمه الله - قال : كنت مع أبي داود ببغداد ، فصلينا المغرب ، فجاءه  
 الأمير أبو أحمد الموفق - يعني ولي العهد - فدخل ، ثم أقبل عليه أبو داود . فقال :  
 ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت ؟ قال : خلل ثلاث . قال : وما هي ؟ قال :  
 تنقل إلى البصرة فتتخذها وطناً ليرحل إليك طلبة العلم . فتعمر بك . فإنها  
 قد خربت . وانقطع عنها الناس . لما جرى عليها من محنة الرّنج . فقال : هذه  
 واحدة . قال : وتروي لأولادي « السنن » . قال : نعم ، هات الثالثة . قال : وتفرّد  
 لهم مجسباً ، فإن أولاد الخُفّاء لا يقعدون مع العامة . قال : أمّا هذه فلا سبيل  
 إليها ، لأن الناس في العلم سواء .

قال ابن جابر : فكانوا يحضرون ويقعدون في كمّ حيري ، عليه ستر . ويسمعون  
 مع العامة .<sup>(١)</sup>

قال ابن داسة : كان لأبي داود كمّ واسع وكم ضيق . ف قيل له في ذلك ،  
 فقال : الواسع للكتب ، والآخر لا يحتاج إليه .<sup>(٢)</sup>

قال أبو بكر بن أبي داود : سمعتُ أبي يقول : خير الكلام ما دخل الأذن بغير  
 إذن .

قال أبو غنيد الآجري : سمعتُ أبا داود يقول : الليث روى عن الثوري ،  
 وروى عن أربعة ، عن الثوري ، حدث عن : خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي  
 هلال ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الثوري .

وسمعتُ أبا داود يقول : كان غمير بن هاني قنرياً ، يُسبّح كل يوم مئة ألف

عن أبي داود - رحمه الله - قال : كنت مع أبي داود ببغداد ، فصلينا المغرب ، فجاءه  
 الأمير أبو أحمد الموفق - يعني ولي العهد - فدخل ، ثم أقبل عليه أبو داود . فقال :  
 ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت ؟ قال : خلل ثلاث . قال : وما هي ؟ قال :  
 تنقل إلى البصرة فتتخذها وطناً ليرحل إليك طلبة العلم . فتعمر بك . فإنها  
 قد خربت . وانقطع عنها الناس . لما جرى عليها من محنة الرّنج . فقال : هذه  
 واحدة . قال : وتروي لأولادي « السنن » . قال : نعم ، هات الثالثة . قال : وتفرّد  
 لهم مجسباً ، فإن أولاد الخُفّاء لا يقعدون مع العامة . قال : أمّا هذه فلا سبيل  
 إليها ، لأن الناس في العلم سواء .

قال ابن جابر : فكانوا يحضرون ويقعدون في كمّ حيري ، عليه ستر . ويسمعون  
 مع العامة .<sup>(١)</sup>

قال ابن داسة : كان لأبي داود كمّ واسع وكم ضيق . ف قيل له في ذلك ،  
 فقال : الواسع للكتب ، والآخر لا يحتاج إليه .<sup>(٢)</sup>

قال أبو بكر بن أبي داود : سمعتُ أبي يقول : خير الكلام ما دخل الأذن بغير  
 إذن .

قال أبو غنيد الآجري : سمعتُ أبا داود يقول : الليث روى عن الثوري ،  
 وروى عن أربعة ، عن الثوري ، حدث عن : خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي  
 هلال ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الثوري .

وسمعتُ أبا داود يقول : كان غمير بن هاني قنرياً ، يُسبّح كل يوم مئة ألف

(١) انظر : تاريخ ابن عساكر : خ : ٧ / ٢٧٣ - ٢٧٤ أ . و طقات السكي .

(٢) تاريخ ابن عساكر : خ : ٧ / ٢٧٤ أ .

وقال أبو داود : يونس بن بكير ليس هو عندي حجة . هو والبكاوي سمعا من ابن إسحاق بالري .

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّاهِدِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا  
أَبِي . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ . عَنْ حَمَّادِ بْنِ  
سَلَمَةَ . عَنْ أَبِي الْعُشْرَاءِ الدَّارِمِيِّ . عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - سُئِلَ عَنْ  
الْعَبْرَةِ . فَحَسَّنَهَا » (٢) .

(١) وذكره ابن القيم في «المنار المنيف» : ١٠١ . في جملة الأحاديث الموضوعة .  
(٢) تقدم في الصفحة : ٥٩ .  
(٣) تقدم في الصفحة : ٥٩ .

قال الحاكم : وأخبرنا أبو حاتم بن حبان : سَمِعْتُ ابن أبي داود . سَمِعْتُ أبي يقول : أَدْرَكْتُ من أهل الحديث من أَدْرَكْتُ . لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحْفَظُ لِلْحَدِيثِ . وَلَا أَكْثَرُ جَمْعاً لَهُ من ابن معين . وَلَا أَوْعَى وَلَا أَعْرَفُ بِفَقْهِ الْحَدِيثِ من أحمد . وَأَعْلَمُهُمْ بَعِيْهَ عِي بن المديني . وَرَأَيْتُ إِسْحَاقَ عَلَى حِفْظِهِ وَمَعْرِفَتِهِ . يُقَدِّمُ أَحْمَدَ بن حنبل . وَيَعْتَرِفُ لَهُ .

[illegible]

4-2-2) 1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839.

(٢) من غير عيبين وبني شعبة البربر في بني قيس بن كلاب  
ثلاثة عشر رجلاً، والذين سرد أسماءهم أحد عشر صحبياً فحسب

الحسن القاضي ، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التَّحَّاس . قال : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ . حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ . وَمُسْنَدٌ . قَالَا : أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ . عَنْ تَابِتٍ . عَنْ أَبِي بُرْدَةَ . عَنْ الْأَعْرَجِ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - : « إِنَّهُ كَيْعَانٌ عَلَى قَلْبِي . وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةً مَرَّةً » .

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ أَيْضاً مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ هَذَا . وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢) مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ . عَنْ أَبِي بُرْدَةَ . عَنْ الْأَعْرَجِ بْنِ يَسَارٍ الْمُرْنِيِّ . وَقِيلَ : الْجَهَنِّي . وَمَا عَلَّمْتُهُ رَوَى شَيْئاً سِوَى هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الثَّغْرِيُّ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ يَوْسُفَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَقِّ . أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ قَانِعٍ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الشَّوَّارِبِ . حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ : عَمَرُو بْنُ مَرْثَةَ أَخْبَرَنِي . قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ يَخْذُلُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ . يَقَالُ لَهُ : الْأَعْرَجُ . وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! تَوْبُوا إِلَى رَبِّكُمْ . فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً » (٣) .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ فِي « سُنَنِهِ » : شَبَّرتُ قِتَاءَةً بِمِصْرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَبْرًا . وَرَأَيْتُ أُورْجَةَ عَلَى بَعِيرٍ . وَقَدْ قُطِعَتْ بِضْعَتَيْنِ . وَعُمِلَتْ مِثْلَ عَدْلَيْنِ .

(١) هُوَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ . (١٥١٥) . فِي الْفَصْلِ : بَابُ فِي الْاسْتِعْدَادِ . وَصَحِيحُ مُسْلِمَ : (٢٧٠٢) . فِي الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ . بَابُ اسْتِحْبَابِ الْاسْتِعْدَادِ وَالِاسْتِكْثَارِ مِنْهُ قَالَ الْحَظَنِيُّ : كَيْعَانٌ مَعْنَاهُ : يَعْضِي وَيُنْبَسُ عَلَى قَبِي . وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَيْثِ وَهُوَ النُّعْطُ وَكُلُّ حَافِلٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَيْءٍ فَهُوَ غَيْثٌ . وَلِذَا لَكَ قِيلَ لِعَيْمٍ : غَيْثٌ .

(٢) رَقْمٌ : (٢٠٧٢) . (٤٢) .

(٣) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . وَهُوَ فِي « صَحِيحِ » مُسْلِمَ . كَمَا تَقَدَّمَ .

فَأَمَّا سِجِسْتَانُ . الْإِقْلِيمُ الَّذِي مِنْهُ الْإِمَامُ أَبُو دَاوُدَ : فَهُوَ إِقْلِيمٌ صَغِيرٌ مُتَفَرِّدٌ . مُتَاخِمٌ لِإِقْلِيمِ السُّنْدِ . غَرْبِيَّةُ بَلَدِ هَرَاةَ . وَجَنُوبِيَّةُ مَقَازَةَ . بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِقْلِيمِ فَارِسَ وَكَرْمَانَ . وَشَرْقِيَّةُ مَقَازَةَ وَبَرْتَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُكْرَانَ (١) . الَّتِي هِيَ قَاعِدَةُ السُّنْدِ . وَتَمَامُ هَذَا الْحَدِّ الشَّرْقِيِّ بِلَادِ الْمُتْلَانِ . وَشَمَالِيَّةُ أَوَّلِ الْهِنْدِ .

فَأَرْضُ سِجِسْتَانَ كَثِيرَةُ النَّخْلِ وَالزَّمَلِ . وَهِيَ مِنَ الْإِقْلِيمِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّبْعَةِ . وَقَصَبَةُ سِجِسْتَانَ هِيَ : زَرْجُجٌ . وَعَرْضُهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً . وَتَطْلُقُ زَرْجُجٌ عَلَى سِجِسْتَانَ . وَلَهَا سُورٌ . وَبِهَا جَامِعٌ عَظِيمٌ . وَعَلَيْهَا نَهْرٌ كَبِيرٌ . وَطَوَّلُهَا مِنْ جَزَائِرِ الْخَالِدَاتِ تِسْعٌ وَثَمَانُونَ دَرَجَةً . وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا أَيْضاً : « سِجْزِي » . وَهَكَذَا يُنْسَبُ أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايْنِيُّ أَبَا دَاوُدَ فَيَقُولُ : السَّجْزِيُّ . وَإِلَيْهَا يُنْسَبُ مُسْنَدُ الْوَقْتِ أَبُو الْوَقْتِ السَّجْزِيُّ . وَقَدْ قِيلَ - وَلَيْسَ بِشَيْءٍ - إِنَّ أَبَا دَاوُدَ مِنْ سِجِسْتَانَ قَرِيَةً مِنْ أَعْمَالِ الْبَصْرَةِ . ذَكَرَهُ الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ فِي « وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ » (٢) . فَأَبُو دَاوُدَ أَوَّلُ مَا قَدِمَ مِنَ الْبِلَادِ . دَخَلَ بَغْدَادَ . وَهُوَ ابْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً . وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَرَى الْبَصْرَةَ . ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الْبَصْرَةِ .

قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ الْآجَرِيُّ : تُوفِيَ أَبُو دَاوُدَ فِي سَادِسِ عَشَرَ شَوَّالَ . سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِثْنِينَ .

قُلْتُ : كَانَ أَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ أَسَنَ مِنْهُ بِقَلِيلٍ . وَكَانَ رَفِيقًا لَهُ فِي الرِّحْلَةِ . يَرَوِي عَنْ : أَصْحَابِ شُعْبَةَ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُ أَخِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي دَاوُدَ . وَمَاتَ كَهْلًا قَبْلَ أَبِي دَاوُدَ بِمَدَّةٍ .

(١) مُكْرَانَ . بِضَمِّ الْمِيمِ . وَاسْكُونُ الْكَافِ . بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ كَرْمَانَ . فَوْقَ يَافُوتَ . وَكَأَنَّ مَا تَجِيءُ فِي شَعْرِ الْعَرَبِ مُشَدَّدَةُ الْكَافِ .

(٢) (٢) / ٤٠٥ .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ١ - كتاب الطهارة

[ قَالَ ] اللؤلؤي<sup>(١)</sup> ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ :

١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي السَّائِبِ

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي قَتَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبُولَ ، فَأَتَى عَزَازًا مِنَ الْأَرْضِ ، أَخَذَ عُودًا ، فَكَتَبَ بِهِ حَتَّى يَبْثُرَ . ثُمَّ يَبُولُ<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٨٤٨ )

(١) هو الإمام الحافظ أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري المتوفى سنة (٣٣٣) هـ ، وهو أحد رواة السنن عن أبي داود ، رواها في المحرم من سنة خمس وسبعين ومثتين . وكان قد قرأها على أبي داود عشرين سنة . وكان يُدعى وَرَاقَ أَبِي دَاوُدَ ، والوراق في لغة أهل البصرة : القارئ للناس ، وروايته هي المطبوعة المتداولة في بلاد المشرق . « سير أعلام النبلاء » ١٥ / ٣٠٧ .

(٢) رجاله ثقات غير طلحة بن أبي قَتَانَ - وهو العبدريّ الدمشقي - فلم يُوثقه غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل ، وقال أبو الحسن القطان : لا يُعرف . وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » ١ / ١٥ . ونسبه للحارث بن أبي أسامة .

وَالْعَزَازُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاشْتَدَّ وَخْشَنَ . وَقَوْلُهُ : « حَتَّى يَبْثُرَ » أَيِ بَصِيرَ تَرَاءً ، وَقَدْ تَحَرَّفَ فِي « الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ » إِلَى : « يَبْثُرُ » . وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِثَلَا يَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ .

وَرَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ ٤ / ٣٥٥ - ٣٥٦ ، وَأَبُو دَاوُدَ رَقْمَ (٣) بِسَنَدٍ فِيهِ =

٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ  
عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِتِ الرَّجْسِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ »<sup>(١)</sup> .  
( ١٨٥٥٧ )

مجهول . عن أبي موسى الأشعري . قال : كنت مع رسول الله ذات يوم . فأراد أن  
يبول . فأتى دَمَماً في أصل جدار . فبال . ثم قال صَلَّى الله عليه وسلم : « إِذَا أَرَادَ  
أَحَدُكُمْ أَنْ يَبُولَ . فَلْيَرْتِدْ لِبَوْلِهِ مَوْضِعاً » .  
وروى الطبراني في « الأوسط » من حديث أبي هريرة قال : كان رسول الله صَلَّى  
الله عليه وسلم يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله . قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١ / ٤ :  
وهو من رواية يحيى بن عبيد بن دجي . عن أبيه . ولم أر من ذكرهما . وبقية رجاله  
موثوقون . قلت : وأحاديث الأمر بالترؤف عن البول - وهي صحيحة - تشهد لحديث  
الكتاب .

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن في رواية هشام بن حسان عن الحسن مقالاً . لأنه  
يقال : كان يرسل عنه . قال ابن المديني : حديثه عن الحسن عامتها يدور على  
حوشب . وقال حرير بن حازم : قاعدت الحسن سبع سنين ما رأيت هشاماً عنده  
قط . قال : وأحاديثه عنه ترى أنه أخذها عن حوشب . قلت : وحوشب هذا : هو  
ابن مسلم الثقفي . روى عنه جمع . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال أبو  
داود : كان من كبار أصحاب الحسن .  
« الخبيث » : ذو الخبث في نفسه . و « المخبت » : الذي أعوانه خبيثاء . كما  
يقال للذي فرسه ضعيف مُضْعِفٌ . وقيل : هو الذي يعلمهم الخبث . ويوقعهم فيه .  
« النهاية » لابن الأثير ٢ / ٦ .

ورواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم ( ١٨ ) ص ١٧ من طريق عبد  
الرحمن بن سليمان . عن إسماعيل بن مسلم . عن الحسن . عن قتادة . عن أنس  
قال : كان . . . وإسماعيل بن مسلم - وهو المكي - : ضعيف .  
ورواه ابن السني أيضاً ( ٢٥ ) من طريق إسماعيل بن رافع . عن دويد بن  
نافع . عن ابن عمر . وإسماعيل بن رافع : ضعيف الحفظ . ورواية دويد بن نافع =

٣ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ . أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ . عَنْ ابْنِ جَابِرٍ  
عَنِ مَكْحُولٍ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَالَ بِأَبْوَابِ  
الْمَسْجِدِ<sup>(١)</sup> . ( ١٩٤٦٦ )

٤ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ . أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ . عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ . عَنْ  
عِيسَى بْنِ أَزْدَادٍ

عَنْ أَبِيهِ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَرْ ذَكَرَهُ  
ثَلَاثًا »<sup>(٢)</sup> . ( ٨٢ )

= عن ابن عمر منقطعة فيما قاله الحافظ العراقي .  
ورواه ابن ماجه ( ٢٩٩ ) من طريق عبيد الله بن زحر . عن علي بن يزيد . عن  
القاسم . عن أبي أمامة . . . وعلي بن يزيد . وهو الأحمدي . ضعيف .  
ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ١ / ١ من طريق عدة بن سليمان . عن  
جوير . عن لصحاح . عن خديفة قوله . وجوير . وهو ابن سعيد الأزدي .  
ضعيف جدا

والتصحيح في الباب ما رواه البخاري ( ١٤٢ ) و ( ٦٣٢٢ ) . ومسلم ( ٣٧٥ ) .  
والترمذي ( ٥ ) و ( ٦ ) . وابن ماجه ( ٢٩٨ ) . وأحمد ٣ / ٩٩ . والنسائي ١ / ٢٠ .  
وأبو داود ( ٤ ) و ( ٥ ) من حديث أنس قال : كان النبي ﷺ عليه وسلم إذا  
دخل الخلاء . قال : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَثِّ وَالْخَبَائِثِ » .  
(١) هشام بن خالد : صنف . ومن فوقه ثقات رجال الشيخين . إلا أن الوليد .  
وهو ابن مسلم : مدلس وقد عنعن . ومكحول : كنيته أبو عبد الله . شامي .  
ثقة . فقيه . كثير الإرسال .

(٢) إسناده ضعيف لضعف زمعة بن صالح . وهو الجندلي اليماني .  
ورواه أحمد في « المسند » ٤ / ٣٤٧ . وابن ماجه ( ٣٢٦ ) . والبيهقي ١ / ١١٣ من  
طريق . معة . هذا الإسناد . قال التوسيري في « مصباح الترجمة » ورقة ٢٥ :  
وإزداد - بقل - برداد - : لا تصح له صحة . وزمعة : ضعيف . وقال الحافظ  
في « الإصابة » ١ / ٤٤ . قال أبو حاتم : حديث إزداد مرسل . ومنهم من يدخله في  
المسند . وقال ابن الأثير . قال البخاري : لا صحة له . وقال غيره : له صحة .  
وانظر « الجرح والتعديل » ٩ / ٣١٠ . و « المراسيل » ص ٢٣٨ .

٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سَفِيَانَ . أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ .

الْقُرَشِيِّ

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا شَرِبْتُمْ فَاشْرَبُوا مَصًّا . وَإِذَا اسْتَكْتُمُ فَاسْتَاكُوا عَرَضًا »<sup>(١)</sup> . ( ١٩٠٨١ )

## ٢ - ما جاء في الوضوء

٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ الدَّمَشَقِيُّ أَبُو الْجَاهِرِ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ . حَدَّثَهُمْ . حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . كَانَ يَغْسِلُ وَجْهَهُ يَمِينَهُ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٥٧٣ )

٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . أَخْبَرَنَا حَمَادٌ . عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ . عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لُمَعَةً عَلَى مَنْكِبِهِ لَمْ يُصِبْهَا الْمَاءُ . فَأَخَذَ خَصْلَةً مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ . فَعَصَرَهَا عَلَى

(١) فيه - على إرساله - عن عتبة هُشَيْمٍ . وجهالة محمد بن خالد القرشي .

ورواه البيهقي في « سننه » ٤٠١ عن أبي داود .

(٢) محمد بن عثمان الدمشقي : ثقة . ومن فوقه من رجال الشيخين إلا أن في شريك بن أبي نمرٍ كلاماً خفيفاً لأوهامه التي وقعت له في حديث الإسراء أبو سلمة بن عبد الرحمن : هو ابن عوف الزهري المدني . قبل : اسمه عبد الله . وقيل : إسماعيل ثقة مكثر . مات سنة أربع وتسعين . وكان مولده سنة بضع وعشرين .

مَنْكِبِهِ . ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ<sup>(١)</sup> . ( ١٩١٨٧ )

٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . أَخْبَرَنَا زَائِدَةُ . حَدَّثَنَا هِشَامٌ . عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ

سِيرِينَ

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ ضُرٌّ . فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ . فَتَرَدَّى فِي حُقْرَةٍ كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ . فَضَحِكَ طَوَائِفُ مِنْهُمْ . فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ أَمَرَ مَنْ كَانَ ضَحِكَ مِنْهُمْ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ . وَيُعِيدَ الصَّلَاةَ<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٦٤٢ )

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رَوَى عَنْ الْحَسَنِ . وَإِبْرَاهِيمَ . وَالزُّهْرِيِّ هَذَا الْخَبْرُ . عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَخَرَجُهَا كُلُّهَا إِلَى أَبِي الْعَالِيَةِ . رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ . عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ . وَرَوَاهُ الزُّهْرِيُّ . عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ . عَنْ الْحَسَنِ<sup>(٣)</sup> . وَقَالَ حَفْصُ بْنُ الْمُنْكَرِيِّ : أَنَا حَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ . عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ .

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير العلاء بن زياد . وهو ثقة .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٤١/١ من طرق . عن إسحاق بن سويد . بهذا الإسناد .

وروي متصلاً من حديث ابن عباس عند أحمد ٢٤٣/١ . وابن ماجه ( ٦٦٣ ) . وابن أبي شيبة ٤٢١١ . وفي سنده أبو علي الرحبي حسين بن قيس الواسطي . متفق على ضعفه .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . أحمد بن يونس : هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس الكوفي . وزائدة : هو ابن قدامة الثقفي . وهشام : هو ابن حسان الأزدي القردوسي . وأبو العالقة . هو أرفع بن مهران الرياحي .

ورواه عن حفصة أيضاً خالد الحذاء . وأيوب السخيتاني . ومطر الزراق . وحفص بن سليمان . أخرجهما كلها الدارقطني في « سننه » ١٦٨/١ - ١٧٠ .

(٣) رواه الدارقطني ١٦٦/١ . وقد استوفى الإمام الزيلعي في « نصب الرابة » الحلام على هذا الحديث . وتخريج رواياته المرفوعة . والمرسلة . فراجع له لزاماً ٤٧/١ - ٥٤ .



٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . وَمُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَاحِ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

عَبَّاشٍ . عَنْ الْأَعْمَشِ

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ . قَالَ : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّا نَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ . وَمَعَنَا أَهْلُونَا ، وَلَيْسَ مَعَنَا مِنْ لَمَاءٍ إِلَّا قَدَرٌ شِفَاهِنَا . أَفِيَجَامِعُ أَحَدُنَا أَهْلَهُ ؟ قَالَ : « نَعَمْ . وَإِنْ كَانَ بَيْنَ سِتَتَيْنِ » (١٩٤٤٦)

١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ . عَنْ غَقِيلٍ

عَنْ الزُّهْرِيِّ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ فِي ثَوْبِهِ دَمًا . فَانْصَرَفَ (٢).

(١٩٣٥٢)

١١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ - سَمِعْتُ

عَبْدَ الْمَلِكِ يَعْنِي ابْنَ عُمَيْرٍ - يُحَدِّثُ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ بْنِ مَقْرَنٍ . قَالَ : قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الْمَسْجِدِ فَاسْتَشَفَّ . فَقَالَ فِيهَا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « خُذُوا مَا بَالٍ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ . فَأَلْقُوهُ . وَأَهْرِيقُوا عَلَى مَكَانِهِ مَاءً » (٣) . (١٨٩٤٤)

(١) رَجُلُهُ تَقَاتَ رَجُلَ الشَّيْخِينَ .

(٢) رَجُلُهُ تَقَاتَ رَجُلَ الشَّيْخِينَ .

(٣) رَجُلُهُ تَقَاتَ رَجُلَ الشَّيْخِينَ . وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي « سُنَنِ » (٣٨١) . وَقَوْلُهُ بَرَّهَ :

هُوَ مَرْسَلٌ . ابْنُ مَعْقِلٍ : لَمْ يُدْرِكْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَدْ ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ

مَا يُخَالِفُهُ . فَقَدْ رَوَى الْخَارِجِيُّ فِي « صَحِيحِهِ » (٢٢٠) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

قَامَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ . فَتَنَاولَهُ النَّاسُ . فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« دَعُوهُ وَأَهْرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سِجْلًا مِنْ مَاءٍ . أَوْ ذَنْبًا مِنْ مَاءٍ . فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ . وَلَمْ

تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ » .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رُوِيَ مُتَّصِلًا . وَلَا يَصِحُّ .

### ٣ - مِنَ الصَّلَاةِ

١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِي . عَنْ سَعِيدٍ . عَنْ قَتَادَةَ

عَنِ الْحَسَنِ . قَالَ : لَمَّا جَاءَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَوْمِهِ - يَعْنِي الصَّلَاةَ - خَلَى عَنْهُمْ . حَتَّى إِذَا زَالَ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ . نُودِيَ فِيهِمْ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمِعُوا لِلذِّكْرِ . وَفَرَعُوا . فَصَلَّى بِهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يَقْرَأُ فِيهِنَّ عِلَانِيَةً . جَبْرِيلُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ . يَقْتَدِي النَّاسُ بِبَيْنِهِمْ ﷺ ، وَيَقْتَدِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ثُمَّ خَلَى عَنْهُمْ . حَتَّى إِذَا تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ وَهِيَ بِيضَاءُ نَقِيَّةٌ . نُودِيَ فِيهِمْ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ . فَاجْتَمِعُوا لِلذِّكْرِ [ فَصَلَّى ] بِهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ دُونَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ الْمُثَنَّى كَمَا ذَكَرَ فِي الظُّهْرِ قَالَ : ثُمَّ أَضْرَبَ عَنْهُمْ حَتَّى إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ . نُودِيَ فِيهِمْ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ . فَاجْتَمِعُوا لِلذِّكْرِ . فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ . قَرَأَ فِي رَكَعَتَيْنِ عِلَانِيَةً . وَالرَّكَعَةَ الثَّلَاثَةَ لَا يَقْرَأُ فِيهَا عِلَانِيَةً ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ . وَجَبْرِيلُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ . ثُمَّ ذَكَرَ كَمَا ذَكَرَ فِي الْعَصْرِ حَتَّى إِذَا كَانَ الشَّفَقُ وَأَبْطَأَ الْعِشَاءُ ، نُودِيَ فِيهِمْ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمِعُوا لِلذِّكْرِ . فَصَلَّى

- وَرَوَاهُ مُسْنَدُ (٢٨٤) مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ . فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ

الْقَوْمِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « دَعُوهُ وَلَا تَذَرُمُوهُ » . قَالَ . فَلَمَّا

فَرَّغَ ، دَعَا بَدَلُوهُ مِنْ مَاءٍ . فَصَبَّهُ عَلَيْهِ . وَانْظُرْ « مُصَنَّفُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ » (١٦٥٩)

و (١٦٦٢) . وَ « نَسَبُ الرَّايَةِ » ٢١١ / ١ . وَ « تَلْخِصُ الْخَيْرِ » ٣٧ / ١ .

بهم رسول الله ﷺ أربع ركعات يقرأ في ركعتين علانية وركعتين لا يقرأ فيها علانية - فذكر كما ذكر في المغرب - قال : فباتوا وهم لا يدرون أيزادون على ذلك أم لا ؟ حتى إذا طلع الفجر . نودي فيهم : الصلاة جامعة . فاجتمعوا لذلك . فصلى بهم نبي الله ﷺ ركعتين يقرأ فيها علانية . ويطول فيها القراءة . جبريل عليه السلام بين يدي رسول الله ﷺ . ورسول الله ﷺ بين يدي الناس . يقتدي الناس بنبيهم ﷺ .

ويقتدي نبيهم بجبريل <sup>(١)</sup> . ( ١٨٥٤٢ )

١٣ - حدثنا الهيثم بن خالد الجهني ، قال وكيع : أحسبها عن الحسن بن صالح

عن عبد العزيز بن ربيع . قال : قال رسول الله ﷺ : « عجلوا صلاة النهار في يوم عيم . وأخروا المغرب » <sup>(٢)</sup> . ( ١٨٩٨١ )

١٤ - حدثنا مسلم بن إبراهيم . حدثنا شعبة . عن غمرة

عن أبي مجلز . أن النبي ﷺ أمر عمر أن ينهي أن يُبال في قبلة المسجد <sup>(٣)</sup> . ( ١٩٥٢٨ )

١٥ - حدثنا محمد بن سلمة المرادي . حدثنا ابن وهب . عن ابن أنس

أن بكير بن الأشج حدثه أنه كان بالمدينة تسعة مساجد مع مسجد

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . ابن المثني : هو محمد بن المثني بن عبيد بن قيس بن دينار أبو موسى البصري الحافظ . وابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي البصري . وسعيد : هو ابن أبي عروبة البصري . وقادة : هو ابن دعامه الدوسي . والحسن : هو ابن يسار البصري .

(٢) الهيثم بن خالد : ثقة . ومن فوقه من رجال الصحيح .

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين غير غمرة - وهو ابن أبي حفصة الأزدي المكي - فإنه من رجال البخاري . وأبو مجلز : هو لاحق بن عبيد السدوسي البصري .

النبي ﷺ . يسمع أهلها تأذين بلال على عهد رسول الله ﷺ .

فيصلون في مساجدهم . أقربها مسجد بني عمرو بن مبدول من بني النجار . ومسجد بني ساعدة . ومسجد بني عبيد . ومسجد بني سلمة . ومسجد بني رباح من بني عبد الأشهل . ومسجد بني زريق . ومسجد بني غفار . ومسجد أسلم . ومسجد جهينة ويشك في التاسع <sup>(١)</sup> .

( ١٨٤٦٠ )

١٦ - حدثنا مسلم بن إبراهيم . حدثنا هشام . حدثنا يحيى . عن

الحضرمي

عن رجل من الأنصار . أن النبي ﷺ . قال : « إذا وجد أحدكم القملة وهو يصلي . فلا يلقها . ولكن ليصرها حتى يصلي » .

( ١٥٥٥١ )

قال أبو داود : زوي عن معاذ بن جبل . وأنس بن مالك - يعني

وغيرهما - أنهم كانوا يقتلون القمل والبراغيث في الصلاة <sup>(٢)</sup> .

(١) رجاله ثقات . فإن ابن وهب . وهو عبد الله أحد عبادة الدين روى عن ابن جبة قبل احتراق كتبه .

(٢) الحضرمي . هو الحضرمي بن لاحق التميمي القاص . قال في « التقريب » : لا بأس به . وأرجل من الأنصار قيده البرقي من بني خزيمة . وباقي السند رجاله ثقات رجال الشيخين . هشام : هو ابن سائر التستوي . ويحيى : هو ابن أبي كثير . ورواه البيهقي ٢ ٢٩٤ من طريق مسلم بن إبراهيم . به . ورواه أيضا هو وابن أبي شبة في « المصنف » ٢ ٣٦٨ من طريق وكيع . عن علي بن المبارك . عن يحيى بن أبي كثير . به . ورواه أحمد ٥ ٤١٠ من طريق حجاج الصواف . عن يحيى بن أبي كثير . به .

(٣) أسند ذلك عنها ابن أبي شبة في « المصنف » ٢ ٣٦٧ ٣٦٨ . وأسند ذلك عن عمر . وسعيد بن المسيب . وإبراهيم التيمي . والضحاك .

١٧ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا أَشْعَثُ

عَنِ الْحُسَيْنِ . أَنَّ وَفْدَ ثَقِيفٍ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَضَرَبَتْ لَهُمْ قُبَّةً فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ . لِيَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَإِلَى رُكُوعِهِمْ وَسُجُودِهِمْ . فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْزِلُهُمُ الْمَسْجِدَ وَهُمْ مُشْرِكُونَ ؟ فَقَالَ : « إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَنْجُسُ . إِنَّمَا يَنْجُسُ ابْنُ آدَمَ » (١) . (١٨٤٩٣)

١٨ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . عَنْ يُونُسَ . عَنْ

ابن شهاب

أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ . أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ بِالْمَدِينَةِ . وَهُوَ كَافِرٌ . غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . لِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ (٢) [ التوبة : ٢٨ ] الآية . (١٨٧٣٤)

#### ٤ - ما جاء في الأذان

١٩ حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . عَنْ الْمُغِيرَةِ

عَنِ الشَّعْبِيِّ . قَالَ : أَهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ

(١) رَحْلُهُ ثِقَاتُ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ عَيْرِ أَشْعَثُ . وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخُمَرَانِيِّ الْبَصْرِيِّ . وَهُوَ ثِقَةٌ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي « الْمَصْنُفِ » (١٦٢٠) مِنْ طَرِيقِ الثَّوْرِيِّ . عَنْ يُونُسَ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَهْطًا مِنْ ثَقِيفٍ . فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ . فَقِيلَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ . إِنْ هَؤُلَاءِ مُشْرِكُونَ . قَالَ : « إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُنَجِّسُهَا شَيْءٌ » .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ : ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ . وَمَنْ فَوْقَهُ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ . وَيُونُسُ : هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْأُبَلِيِّ .

لَهَا . قَالَ : فَانْصَرَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ مُهْتَمًّا لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَتَاهُ آتٍ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ : مُرِ النَّبِيَّ ﷺ بِأَمْرِ رَجُلٍ عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ . فليُؤَذِّنْ فليَقُلْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، يَذْكُرُ الْأَذَانَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ . فَإِذَا فَرَغَ . فَلْيَمْهَلْ حَتَّى يَسْتَقِظَ النَّاسُ ، وَيَتَوَضَّأَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ . فَإِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ لصلَاتِهِمْ . فليعدْ ، فليَقُلْ مِثْلَ قَوْلِهِ . حَتَّى إِذَا بَلَغَ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ . حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ . فليَقُلْ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ . قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ . اللَّهُ أَكْبَرُ . اللَّهُ أَكْبَرُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . . . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

(١٨٨٧٢)

٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ . عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ . أَنَّهُ سَمِعَ

عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ كَيْفَ يَجْعَلُونَ شَيْئًا إِذَا أَرَادُوا جَمْعَ الصَّلَاةِ اجْتَمَعُوا لَهَا بِهِ . فَاتَّخَذُوا بِالنَّاقُوسِ . فَبَيْنَمَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُرِيدُ أَنْ يَبْتَاعَ خَشَبَتَيْنِ لِنَاقُوسٍ . إِذْ رَأَى عُمَرُ فِي الْمَنَامِ : أَنَّ لَا تَجْعَلُوا النَّاقُوسَ . بَلْ أَذِّنُوا بِالصَّلَاةِ . فَذَهَبَ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيخْبِرَهُ بِالَّذِي رَأَى . وَقَدْ جَاءَ الْوَحْيُ بِذَلِكَ . فَمَا رَأَى عُمَرُ إِلَّا بَلَّالًا يُؤَذِّنُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « قَدْ سَبَقَكَ بِذَلِكَ الْوَحْيُ » حِينَ أَخْبَرَهُ عُمَرُ بِذَلِكَ . (١٨٩٩٨)

(١) رِجَالُهُ ثِقَاتُ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ . إِلَّا أَنَّ هُشَيْمًا مَدْلَسٌ . وَقَدْ عَمِيَ . وَلِغَيْرِهِ : هُوَ ابْنُ مَقْسَمٍ الضَّبِّيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ . وَالشَّعْبِيُّ : هُوَ عَامِرُ بْنُ شَرَحْبِيلٍ .

(٢) أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . هُوَ يَدُورِيُّ . ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ . وَمَنْ فَوْقَهُ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ . حَجَّاجٌ . هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصِصِيِّ الْأَعْمُورِيُّ . وَعَطَاءٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ .

٢١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ

حَدَّثَنَا عَطَاءُ الْخُرَّاسِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ ،  
فَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ . فَدْخَلَ الْمَسْجِدَ . فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ :  
« أَشِيرُوا عَلَيْنَا بِشَيْءٍ يُؤَذِّنُ بِهِ أَصْحَابُ الْمَسْجِدِ . . . » . وَسَاقَ الْحَدِيثَ ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يَا بِلَالُ اصْعِدِ الرَّحْبَةَ » . وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ :  
« قُمْ إِلَى جَنْبِهِ . فَعَلَّمَهُ الْأَذَانَ » (١) . (١٩٠٨٦)

٢٢ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . (ح) وَحَدَّثَنَا  
مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ . عَنْ يُونُسَ . عَنْ ابْنِ شِهَابٍ  
أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَعْدِ الْمُؤَذِّنُ أَنَّ بِلَالَ أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ فِي  
صَلَاةِ الصُّبْحِ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَائِمٌ ، فَقَالَ بِلَالٌ :  
الصَّلَاةُ - قَالَ مَخْلَدٌ فِي حَدِيثِهِ : بِأَعْلَى صَوْتِهِ - الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ .  
فَأَقَرَّتْ فِي أَذَانِ صَلَاةِ الْفَجْرِ  
وَقَالَ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ : حَدَّثَنِي أَهْلِي أَنَّ بِلَالَ . . . (٢) .

(١٨٥٨١)

وعبد بن عمير : هو عبيد بن عمير بن قتادة بن سعيد بن عامر الليثي أبو عاصم المكي  
قاص أهل مكة . قال العجلي : تابعي ثقة من كبار التابعين . كان ابن عمر يجلس إليه  
ويقول : لله در ابن قتادة ماذا يأتي به .  
وأورده السيوطي في « الجامع » من حديث الشعبي مرسلاً . ونسبه إلى الصيئة في  
« المختارة » .

(١) رجاله ثقات غير عطاء الخراساني . وهو عطاء بن أبي مسلم . قال الحافظ في  
« التقريب » : صلوقٌ بهم كثيراً ، ويُرسَلُ ويُدَلَّسُ .  
(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح غير حفص بن عمر بن سعد . لم يوثقه غير ابن حبان .  
ولم يرو عنه غير الزهري . عثمان بن عمر : هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي  
البصري .

٢٣ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ  
عَنْ أَبِيهِ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِلَالَاً عَامَ الْفَتْحِ . فَأَذَّنَ فَوْقَ  
الْكَعْبَةِ (١) . (١٩٠٣٠)

٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ . عَنْ أَبِي  
الْمُعْتَمِرِ - شَيْخٍ كَانَ يَكُونُ بِالْحِيرَةِ . اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ طَهْمَانَ -  
عَنْ ابْنِ سِيرِينَ . أَنَّ بِلَالَاً جَعَلَ أُصْبُعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ فِي بَعْضِ أَذَانِهِ .  
أَوْ فِي إِقَامَتِهِ بِصَوْتٍ لَيْسَ بِالرَّفِيعِ وَلَا بِالْوَضِيعِ (٢) . (١٩٣٠٠)

ورواه الطبراني (١٠٨١) من طريق يعقوب بن حميد . عن ابن وهب . عن  
يونس . عن الزهري . عن حفص بن عمر . عن بِلَالَ .  
وفي الباب عن عبد الله بن زيد الأنصاري ، وعائشة عبد أبي الشيخ في « الأذنان »  
كما في « الكثر » ٨ / ٣٥٦ .

ويشدد هذا الحديث . ويقويه حديث أبي مخنف عن داود (٥٠٠) . وابن  
حبان (٢٨٩) . وفيه : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : « فَإِنْ كَانَ صَلَاةُ  
الصُّبْحِ . قُلْتَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ . الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » .

وحديث أنس : من السنة إذا قال المؤذن في أذان الفجر . حيَّ على الصلاة حي  
على الفلاح . قال : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ . رواه ابن حزيمة في « صحيحه »  
(٣٨٦) . والدارقطني ١ / ٤٢٣ . والبيهقي ١ / ٤٢٣ . وقال البيهقي : إسناده صحيح  
وروى البيهقي ١ / ٤٢٣ من حديث ابن عجلان . عن نافع . عن ابن عمر قال :  
كَانَ الْأَذَانُ الْأَوَّلُ بَعْدَ حَيٍّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيٍّ عَلَى الْفَلَاحِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ .  
مرتين . وحسنه الحافظ في « التلخيص » ١ / ٢٠١ .

(١) زياد بن أيوب : ثقة من رجال البخاري . ومن فوقه من رجال الشيخين . وأبو  
معاوية : هو محمد بن خازم الضرير .

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح غير يزيد بن طهمان . فقد قال فيه أبو حاتم : مستقيم  
الحديث . صالح الحديث . لا بأس به . وقال الآجري عن أبي داود : ليس به  
بأس ، وذكره ابن حبان في « الثقات » . أحمد بن يونس : هو أحمد بن عبد الله بن  
يونس .

قال أبو داود : أصله بصري .

٢٥ - حدثنا أحمد بن أبي الحواري . حدثنا الوليد . عن أبي عمرو وغيره . عن ابن حرملة .

عن سعيد بن المسيب . أن النبي ﷺ قال : « لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء إلا مئافق » ، إلا أحد أخرجه حاجة وهو يريد الرجوع » . ( ١٨٧١٢ )

## ٥ - ما جاء في الجماعة

٢٦ - حدثنا أبو ثوبة . حدثنا الهيثم - يعني ابن حميد - عن العلاء بن الحارث . وريد بن واقد . عن مكحول . ويحيى بن الحارث . عن القاسم أبي عبد الرحمن .

وفي الباب عن أبي جحيفة قال : رأيت ملاً يؤذن ويلود . ويتبع فاه هاهنا . هاهنا . وأصعاه في أذنيه . رواه أحمد ٣٠٨/٤ . وأبو داود ( ٥٢٠ ) . الترمذي ( ١٩٧ ) وقال : حديث حسن صحيح . وهو كما قال .

(١) الوليد : هو ابن مسلم . مدلس وقد عمن . وابن حرملة : هو عبد الرحمن . يختلف فيه . وقال الحافظ في « التقریب » : صدوق ربما أخطأ . وأحمد بن أبي الحواري : هو أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث العطفاني التلعليي الدمشقي الزاهد . قال ابن معين : أظن أهل الشام يستقيم الله به الغيث . وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يُحسِنُ الثناء عليه . ويُطَبِّبُ في مدحه . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي : شامي ثقة .

وفي الباب عن أبي الشعثاء قال : كنا قعوداً في المسجد مع أبي هريرة . فأذن المؤذن ، فقام رجل يمشي . فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد . فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم . رواه مسلم ( ٦٥٥ ) . وعبد الرزاق ( ١٩٤٦ ) ، وأبو داود ( ٥٣٦ ) ، والترمذي ( ٢٠٤ ) ، والنسائي

قالا : دخل رجل المسجد ولم يدرك الصلاة فقات رسول الله ﷺ : ألا رجل يتصدق على هذا . فبئس صلاة . فقام رجل فصلى معه . فقات النبي ﷺ : وهذه من صلاة الجماعة . ( ١٩١٩٧ )

٢٧ - حدثنا محمد بن العلاء . أخبرنا هشيم . حدثنا خصيب بن زيد

عن الحسن بن علي بن فضال . فقام أبو بكر فصلى معه . وقد كان

(١) أي : مكحول . وقاسم .  
(٢) رحمة ثقات أبو ثوبة : هو يزيد بن ربيع . وقاسم أبو عبد الرحمن : هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي صاحب أبي أمة .

وروى أحمد ٥٣٥ و ٤٥٥ و ٦٤٤ و ٨٥٥ . وأبو داود ( ٥٧٤ ) . والترمذي ٣١٨١ . وابن أبي شيبة ٣٢٢٢ من حديث أبي سعيد خديري أن النبي صلى الله عليه وسلم أبصر رجلاً يصلي وحده . فقال : ألا من رجل يتصدق على هذا فصلى معه . وصححه ابن حبان ( ٤٣٦ ) . والحاكم ٢٠٩١ . ووافقه الذهبي .

قال شعوي في « شرح السنة » ٤٣٧٣ : بعد ما أورد هذا الحديث : فقيه دليل على أنه يجوز من صلى في جماعة أن يصليها ثانياً مع جماعة آخرين . وأنه يجوز إقامة الجماعة في مسجد مرتين . وهو قول غير واحد من الصحابة والتابعين . جاء أس بن مسعود قد صلى فيه . فأذن وأقام وصلى جماعة . وبه يقول أحمد وإسحاق . وكره قوة إقامة الجماعة في مسجد مرتين . واختاروا الجماعة الثانية أن يصلوا فرادى . وبه قول سفيان . ومالك . وابن المبارك . والشافعي . وأصحاب الرأي .

قلت : وحديث أس بن علقمة البخاري ١٠٩٢ . وقال الحافظ : وصححه أبو يعلى في « مسنده » من طريق الجعد أبي عثمان . قال : مررت بأس بن مالك في مسجد بني ثعلبة . فذكر نحوه . قال : وذلك في صلاة الصبح . وفيه : فأمر رجلاً . فأذن وأقام . وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣٢١٢ . ٣٢٢٢ من طرق عن الجعد . وانظر « نصب الرأية » ٥٧/٢ - ٥٨ . و « التعليق المغني » ٢٧٦/١ - ٢٧٨ .

صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . ( ١٩١٩٧ )

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ بِهَذَا الْمَعْنَى أَيْضاً عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : أَبُو عُمَانَ التَّهْدَنِي . وَأَبُو الْعَلَاءِ بْنُ الشَّحِيرِ . وَأَبُو أَيُّوبَ الْأَزْدِيُّ (٢)

## ٦ - مَا جَاءَ فِي الثِّيَابِ

٢٠ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ - عَنْ أَبِي

مُحَمَّدَ بْنِ حَازِمٍ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ مِنْهُمْ » . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ . قَالَ : « وَامْرَأَةٌ قَامَتْ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَذْنُهَا

( ١٩٥٢٩ )

٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي خَالٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي خَالٍ . وَهُوَ ثِقَةٌ . وَثِقَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ .

٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي خَالٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي خَالٍ . وَهُوَ ثِقَةٌ . وَثِقَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ .

٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي خَالٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي خَالٍ . وَهُوَ ثِقَةٌ . وَثِقَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ .

٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي خَالٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي خَالٍ . وَهُوَ ثِقَةٌ . وَثِقَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ .

٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي خَالٍ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي خَالٍ . وَهُوَ ثِقَةٌ . وَثِقَةُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ .

(٣) رَجُلُهُ ثَقَاتٌ . أَبُو سَلَمَةَ . هُوَ سَلِيمُ بْنُ سَلِيمٍ الْكِنْدِيُّ الْكِنْدِيُّ الْقَاضِي . وَكَانَ كَاتِبَ يَحْيَى بْنِ جَانِزٍ .

٢٩ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ . فَمَا يُعْجِبُهُ [ إِلَّا ] الثِّيَابُ الثَّقِيَّةُ ، وَالرَّيْحُ الطَّيِّبَةُ . ( ١٨٩٩٠ )

## ٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السُّتْرَةِ فِي الصَّلَاةِ

٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، أَنَّهُ سَمِعَ

مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي إِلَى رَجُلٍ . فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ أَتَمَمْتُ الصَّلَاةَ . فَقَالَ : « إِنَّكَ صَلَّيْتَ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مُسْتَقْبِلَهُ » (١) . ( ١٩٣٣٠ )

(١) هَنَادٌ : هُوَ ابْنُ الشَّرِي . ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ . وَمَنْ فَوْقَهُ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ غَيْرَ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . فَإِنَّهُ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ . وَأَبُو الْعُمَيْسِ : هُوَ عُثْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيُّ . وَغَيْبُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ : قَالَ الطَّبْرِيُّ : كَانَ مُقَدِّمًا فِي الْعِلْمِ وَالْعُرْفَةِ بِالْأَحْكَامِ وَالْحِلَالِ وَالْحَرَامِ . وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ شَاعِرًا مُجِيدًا . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : كَانَ أَحَدَ الْمُفَقِّهَاءِ الْعَشْرَةِ . ثُمَّ السَّبْعَةِ الَّذِينَ تَدَوَّرَ عَلَيْهِمُ الْفَتَاوَى . وَكَانَ عَالِمًا وَصَلًا مُقَدِّمًا فِي الْفَقْهِ . ثَقِيًّا شَاعِرًا مُحْسِنًا . لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الصَّحَابَةِ إِلَى يَوْمِنَا فِيمَا عَلِمْتُ فَقِيهَ أَشْعَرُ مِنْهُ . وَلَا شَاعِرٌ أَفْقَهُ مِنْهُ . وَكَانَ مُعَلِّمَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَلِيفَةَ الرَّاشِدَ . وَقَالَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ أَبِي الْخَلَّافَةِ . لَوْ كَانَ غَيْبُ اللَّهِ حَيًّا مَا صَدَّرْتُ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ .

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ . عَبْدُ الْأَعْلَى : هُوَ ابْنُ عَامِرٍ التَّغْلِبِيُّ الْكُوفِيُّ . لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ . قَالَ ابْنُ عَدِي . يَحْدُثُ نَاشِئًا لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ . وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ : سَأَلْتُ الثَّوْرِيَّ عَنْ أَحَادِيثِهِ عَنْ ابْنِ الْخُنْفِيَّةِ . فَضَعَّفَهَا . وَقَالَ أَحْمَدُ . عَنْ ابْنِ مَهْدِيٍّ : كُلُّ شَيْءٍ رَوَى عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ ابْنِ الْخُنْفِيَّةِ إِنَّمَا هُوَ كِتَابُ أَخْذِهِ وَلَمْ يَسْمَعْهُ .

٣١ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ الْوَصَّائِي . حَدَّثَنَا ابْنُ حَمْرٍ - يَعْنِي مُحَمَّدًا - عَنْ  
بِشْرِ بْنِ حَبْلَةَ . عَنْ حَبْرِ بْنِ نَعِيمٍ  
عَنْ ابْنِ الْحَجَّاجِ الطَّائِي رَفَعَهُ . قَالَ : نَهَى أَنْ يَتَحَدَّثَ الرَّجُلَانِ .  
وَيَسْمَعُ أَحَدُهُمَا يُصَلِّي . ( ١٩٦٠٦ )

## ٨ باب ما جاء في الاستفتاح

٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ . أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ . حَدَّثَهُمْ . حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ  
مُسْلِمٍ أَبُو بَكْرٍ  
عَنِ الْحَسَنِ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُرِيدُ أَنْ  
يَتَهَجَّدَ قَالَ قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
كَبِيرًا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ » . قَالَ : ثُمَّ  
يَقُولُ : « اللَّهُ أَكْبَرُ » . وَرَفَعَ عِمْرَانُ بِيَدَيْهِ يَحْكِي . ( ١٨٥٢٨ )

ومحمد بن حنيفة : هو السيد لإمام محمد بن علي بن أبي طالب . والخليفة أمه .  
وهي من سبي المدينة . من أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وهو من كبار التابعين .  
روى في لأئمة السنة .

(١) بسنده ضعيف جهة بشير بن حبل . وابن الحجج طائي  
(٢) أبو كامل : هو فضيل بن حسين بن ضحكة أنصاري . ثقة حافظ من رجال مسلم . ومن  
عقبه من رجال النسيجين .

وبسند حديث أبي سعيد الخدري السيد أبي زهره أحمد ٣ . ٥٠ . وأبو داود  
( ٧٥٧ ) . وإبراهيمي ( ٢٤٢ ) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من  
الليل كبر . ثم يقول : سبحانك وبحمدك . . . ثم يقول : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » -  
ثلاثاً . ثم يقول : « اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا » ثلاثاً . - أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزِهِ  
وَنَفْخِهِ وَلَفْثِهِ . ثم يقرأ . وسنده حسن .

٣٣ - حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ . حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ . عَنْ ثَوْرٍ . عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى  
عَنْ طَاوُوسٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ يَصْعُقُ ] يَدَهُ الْيُسْرَى  
عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى . ثُمَّ يَشُدُّ بِهَا عَلَى صَدْرِهِ . وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ .  
( ١٨٨٢٩ )

## ٩ - باب ما جاء في الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم

٣٤ - حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ الْعَوَمِ . عَنْ شَرِيكِ . عَنْ  
سَالِمٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِمَكَّةَ . قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَدْعُونَ مُسَلِّمَةَ الرَّحْمَنِ .

وفي باب عن خير بن مصعب عبد أحمد ٤ . ٨٠ و ٨٥ . وفي دود ( ١٦٤ ) .  
والنسخة ( ٨٠٧ ) . وصححه ابن حبان ( ٤٤٣ ) . حاكم ١ . ٢٣٥ . . . . .  
للذهبي .

وهو السيوطي : هو الخوذة . قال أبو غنيد : والخوذة : الجوز . ويريد به هجر  
لأنه جمع من الخس والغصن . ونفثه : الشعر . وهو الشعر المدموم . ونفخه  
الكرم . نظر غريب الحديث ٣ ٧٧ ٧٨ .

(١) رحلته تفت . حال الصحيح عبد سعيد بن موسى . فإنه من حال أصحاب النبي .  
وفي حديثه بعض الذين . وأبو توبة : هو السبع بن زبج . وفيه : هـ بن يزيد  
وأورده المصنف أيضاً في « سنته » ( ٧٥٩ )

وفي الباب عن وائل بن حجر قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره . رواه ابن حزيمة في « صحيحه »  
( ٤٧٩ ) . وفي سنده مؤمل بن إسماعيل . وهو سيبئ الحفظ .

فَقَالُوا : إِنَّ مُحَمَّدًا يَدْعُو إِلَى إِلَهٍ الْيَمَامَةِ ، فَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْفَاهَا  
فَمَا جَهَرَ بِهَا حَتَّى مَاتَ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٦٨٠ )

٣٥ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ

عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْتُبُ : بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ  
فَلَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾<sup>(٢)</sup>  
[ التَّمْلِ : ٣٠ ] كَتَبَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(٣)</sup> . ( ١٩١٩٠ )

٣٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ

عَمْرٍو

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْرِفُ خَتَمَ السُّورَةِ  
حَتَّى تَنْزَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ<sup>(٤)</sup> . ( ١٨٦٧٨ )  
قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَدْ أُسْنِدَ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

(١) إسناده ضعيف . شريك : هو ابن عبد الله القاضي . سيبويه الحفظ . وسالم : هو ابن  
عجلان الأفضس . ولا يصح في الجهر بالبسملة في الصلاة حديث .

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي مالك . واسمه عزوان الغفاري . وهو ثقة .  
خالد : هو ابن عبد الله الواسطي . وحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي .

وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ١٠٧/٥ ، وسببه إلى أبي داود .  
ورواه نأطول مما هنا أبو عبيد القاسم بن سلام في « فضائل القرآن » عن الشعبي  
مرسلًا .

وروى ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران أن النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يكتب : باسمك اللهم ، حتى نزلت : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ، وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ ﴾ .

(٣) روى عبد الرزاق . وابن المنذر عن قتادة ، قال : لم يكن الناس يكتبون إلا  
باسمك اللهم ، حتى نزلت : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .  
(٤) رجاله ثقات رجال الشيخين . وعمرو : هو ابن دينار المكي .

## ١٠ - باب ما جاء في التخفيف بالصلاة

٣٧ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ يُونُسَ

عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ  
لِلْقَوْمِ ، فَلْيَقْدِّرِ الصَّلَاةَ بِأَضْعَفِهِمْ . فَإِنَّ وِرَاءَهُ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا  
الْحَاجَةِ وَالْمَرِيضَ وَالْبَعِيدَ »<sup>(١)</sup> . ( ١٨٥٧٠ )

٣٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي . عَنْ قَتَادَةَ

وَدَّعَى فِي سَنَةِ ١٨٨٨ ( ١٨٨٨ ) مِنْ صَرِيحٍ قَبِيضٍ مِنْ سَعِيدٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الاصمعي . وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنِ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
جَدَةَ ، قَالَ قَرِيبَةً فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَدَسٍ ، قَالَ : وَقَدْ صَحَّحَ لِحُفَظِ ابْنِ كَثِيرٍ التَّروَةَ  
مُسْنَدَهُ فِي التَّحْقِيقِ ٣٠٠ .

(١) وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ : تَمَّ بِرَأْسِهِ فِي سَنَةِ ١٨٨٨ ( ١٨٨٨ ) مِنْ صَرِيحٍ قَبِيضٍ مِنْ سَعِيدٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الاصمعي . وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنِ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
جَدَةَ ، قَالَ قَرِيبَةً فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَدَسٍ ، قَالَ : وَقَدْ صَحَّحَ لِحُفَظِ ابْنِ كَثِيرٍ التَّروَةَ  
مُسْنَدَهُ فِي التَّحْقِيقِ ٣٠٠ .

وَأَبُو يُونُسَ : تَمَّ بِرَأْسِهِ فِي سَنَةِ ١٨٨٨ ( ١٨٨٨ ) مِنْ صَرِيحٍ قَبِيضٍ مِنْ سَعِيدٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الاصمعي . وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنِ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
جَدَةَ ، قَالَ قَرِيبَةً فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَدَسٍ ، قَالَ : وَقَدْ صَحَّحَ لِحُفَظِ ابْنِ كَثِيرٍ التَّروَةَ  
مُسْنَدَهُ فِي التَّحْقِيقِ ٣٠٠ .

وَأَبُو يُونُسَ : تَمَّ بِرَأْسِهِ فِي سَنَةِ ١٨٨٨ ( ١٨٨٨ ) مِنْ صَرِيحٍ قَبِيضٍ مِنْ سَعِيدٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الاصمعي . وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، وَابْنِ أَبِي عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
جَدَةَ ، قَالَ قَرِيبَةً فِيهِ : عَنْ ابْنِ عَدَسٍ ، قَالَ : وَقَدْ صَحَّحَ لِحُفَظِ ابْنِ كَثِيرٍ التَّروَةَ  
مُسْنَدَهُ فِي التَّحْقِيقِ ٣٠٠ .



عن عباس الجشمي . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ . قَالَ : « إِنَّ مِنَ الْأُئِمَّةِ  
صَرْدِينَ » .

قال قتادة : وَلَا أَعْلَمُ الصَّرَادِينَ إِلَّا الَّذِينَ يُطَوَّلُونَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى  
يَصُدَّ ذَوَاهُمْ عَنْهُ . ( ١٨٨٨٢ )

٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . عَنْ أَبِي  
الْحَسَنِ .

عَنْ ابْنِ سَابِطٍ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ . فَقَرَأَ سِتِّينَ آيَةً ،  
فَسَمِعَ صَوْتَ صَبِيٍّ . فَرَكَعَ . ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ آيَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَ<sup>(١)</sup> .  
( ١٨٩٦٠ )

(١) رَحِمَهُ ثَقَاتُ رَجُلٍ الشَّيْخَيْنِ عِبرَ عَبَّاسِ الْجَشْمِيِّ . رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ . وَسَعِيدُ  
جَرِيرِي . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي « الثَّقَاتِ » . وَأَخْرَجَ لَهُ أَصْحَابُ السَّنَنِ حَدِيثًا وَاحِدًا  
فِي فَصْلِ سُورَةِ تَبَارَكٍ .  
وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي « الْمُصَنَّفِ » ٥٥٢ مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنْ هِشَامِ  
بَدَسْتَوَائِي . بِهِ .

(٢) رَجَلُهُ ثَقَاتُ رَجُلٍ الصَّحِيحِ غَيْرِ أَبِي السُّودَاءِ : وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَمْرَانَ الْهَدْيِي . وَهُوَ  
ثِقَّةٌ . وَابْنُ سَابِطٍ : هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابِطٍ .  
وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٥٧٠٢ مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ . عَنْ سُفْيَانَ . بِهِ .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ( ٧٠٩ ) . وَمُسْلِمٌ ( ٤٧٠ ) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ .  
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ . حَدَّثَنَا قَتَادَةُ . أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَ : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطْلَاقَهَا . فَاسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ . فَأَتَجَوَّزُ  
فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدْقَةٍ وَجَدْتُ أُمَّهُ مِنْ بَكَائِهِ » .

## ١١ - باب في القراءة

٤٠ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ . حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ .  
عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ . فَقَرَأَ  
فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِـ ( إِذَا زُلْزِلَتْ ) . ثُمَّ قَامَ فِي الثَّانِيَةِ . فَأَعَادَهَا<sup>(١)</sup> .  
( ١٨٧٤٩ )

٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْغُرَادِي . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِي  
عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . قَالَ : سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ فِي  
صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا . وَيُقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيْنِ فِي صَلَاةِ  
الظُّهْرِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ سُورَةٍ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ سِرًّا فِي نَفْسِهِ . وَيُقْرَأُ فِي  
الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ سِرًّا فِي نَفْسِهِ .  
وَيُفْعَلُ فِي الْعَصْرِ مِثْلُ مَا يُفْعَلُ فِي الظُّهْرِ . وَيَجْهَرُ الْإِمَامُ بِالْقِرَاءَةِ فِي  
الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ . وَيُقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةٍ  
سُورَةٍ . وَيُقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ  
رَكْعَةٍ وَسُورَةٍ سُورَةٍ . وَيُقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ فِي نَفْسِهِ بِأَمِّ الْقُرْآنِ .  
وَيُنْصِتُ مَنْ وَرَاءَ الْإِمَامِ . وَيَسْتَمِعُ لِمَا جَهَرَ بِهِ الْإِمَامُ مِنَ الْقُرْآنِ . لَا

(١) سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ . هُوَ ابْنُ فَيْسَلِ بْنِ عَمْرٍو الْأَصْمَدِيِّ . وَهُوَ مَعَ كَوْنِهِ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ .  
فَقَدْ وَصَفَهُ الْخَافِضُ فِي « التَّقْرِيبِ » بِسُوءِ الْخِفَافِ . وَشَيْخُهُ مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
صَلَوَقٌ . وَثِقَةٌ بِحَالِهِ ثَقَاتٌ أَبُو مُعَاوِيَةَ : هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمِ الضَّرِيرِ .

يقرأ معه أحد . والتشهد في الصلاة حين يجلس الإمام والناس خلفه في  
الركعتين الأولىين . ( ١٩٤٠٤ )

٤٢ - حدثني يزيد بن خالد . حدثنا عفان . حدثنا هشام . عن شقيق أبي  
ليث . حدثني عاصم بن كليب

عن أبيه . أن النبي ﷺ كان إذا سجد وقعت ركبته إلى الأرض  
قبل أن تقع كفاؤه . قال : وكان إذا نهض في فصل الركعتين . نهض على  
ركبته . واعتمد على فخذيه . ( ١٩٢٤٥ )

( ١ ) محمد بن مسلمة مردي ثقة من رجال مسلم . ومن فوقه من رجال الشيخين .  
( ٢ ) يزيد بن خالد ( وقد تحرف في الأصل إلى : خلف ) : ثقة . ومن فوقه من رجال  
صحيح غير شقيق أبي ليث . في التهذيب ٤ : ٣٦٤ : « شقيق أبو ليث . عن عاصم  
بن كليب . عن أبيه في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وعنه همام بن  
عيسى . أخرجه أبو داود هكذا . ورواه ابن قانع في « معجمه » من طريق همام عن  
شقيق . عن عاصم بن شمس . عن أبيه . قال المؤلف : فإن صحت رواية ابن قانع .  
فينبغي أن يكون الحديث متصلا . وإن كنت رواية أبي داود هي الصحيحة . فالحديث  
مرسل . قلت : وثمته ذكره أبو القاسم البغوي في « معجم الصحابة » كما قال ابن  
قانع . وقال : لم أسمع لثمة ذكر إلا في هذا الحديث . وقال ابن السكن : لم يثبت  
ولم أسمع به إلا في هذه الرواية . انتهى . وقد قيل في منتهى بن الجنون جد عاصم بن  
كليب : إنه قيل فيه : شير . فيحتمل أن يكون لثمة تصحيف من شير . ويكون  
عاصم في الرواية هو بن كليب . وإنما سبب إتيان حده . والله أعلم . وقال أبو الحسن  
بن تقطب : شقيق هذا ضعيف . لا يعرف غير رواية همام .

ورود مسند أبو داود ( ٨٣٨ ) . وترمذي ( ٢٦٨ ) . والنسائي ٢ : ٢٠٧ .  
وابن ماجه ( ٨٨٢ ) . كنههم من طريق يزيد بن هرون . عن شريك بن عبد الله  
التميمي . عن عاصم بن كليب . عن أبيه . عن وائل بن حجر . وشريك سيئ  
الخط . ومع ذلك فقد حسنه الترمذي . وصححه ابن خزيمة ( ٦٢٦ ) . وابن حبان  
( ٤٨٧ ) . وابن السكن في « صحيحه » كما في « التلخيص » ١ : ٢٥٤ . =

٤٣ - حدثنا حفص بن عمر . حدثنا شعبة . عن أبي فروة

عن ابن أبي ليلى قال : كان رسول الله ﷺ إذا ركع أو صب كوز  
من ماء على ظهره . لاستنقع عليه . ( ١٨٩٧٣ )

٤٤ - حدثنا أبو ثوبة . حدثنا أبو إسحاق - يعني الفزاري - عن عاصم

عن عكرمة . قال : قال رسول الله ﷺ ورأى رجلا يصلي لا يمس

ورواه أبو داود ( ٨٣٩ ) من طريق محمد بن معمر . حدثنا حجاج بن منهال .  
حدثنا همام . حدثنا محمد بن جعدة . عن عبد الجبار بن وائل . عن أبيه أن النبي  
صلى الله عليه وسلم . فذكر حديث الصلاة . قال : فلما سجد . وقعت ركته إلى  
الأرض قبل أن تقع كفاؤه . وهذا سند رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أن عبد الجبار  
توفي أبوه وهو صغير . فلم يسمع منه . في « سنن أبي داود » ( ٧٢٣ ) . والضحاوي  
١ : ١٥١ من طريق محمد بن جعدة . حدثني عبد الجبار بن وائل بن حجر . عن أبيه  
كنت علامة لا أعقل صلاة أبي . قال : فحدثني عنقه بن وائل بن حجر . عن أبيه  
قال : صليت . . . وسنده صحيح . وهذا يرد قول من زعم أنه ولد بعد موت أبيه .  
وفي الباب آثار عن الصحابة والتابعين . انظرها في « مصنف عبد الرزاق » ٢ : ١٧٦  
و ١٧٧ . و « مصنف ابن أبي شيبة » ١ : ٢٦٣ و ٢٦٤ .

وروى الدارقطني ١ : ٣٤٥ . والحاكم ١ : ٢٢٦ . والبيهقي من طريق حفص بن  
غياث . عن عاصم الأحول . عن أنس . وفيه : ثم اخط بالكبير . فسبقت ركته  
بديه . قال البيهقي : تفرد به العلاء بن إسماعيل العطار . وهو مجهول .

( ١ ) رجاله ثقات رجال الصحيح . أبو فروة : هو عروة بن الخارث الحمدي الكوفي .  
وابن أبي ليلى : هو عبد الرحمن .

وفي الباب عن وابصة بن معبد عند ابن ماجه ( ٨٧٢ ) . وفي سنده : ضحكة بن  
زيد . قال النجاشي وغيره : منكر الحديث .

وعن ابن عباس عند الطبراني ( ١٢٧٥٥ ) و ( ١٢٧٨١ ) . وفي سند لأول  
غلبلة بن بدر . وهو متروك . وغلبلة لقب له واسمه الربيع . وفي الثاني : زيد النعمي .  
وهو ضعيف .

أَنْفَهُ الْأَرْضَ . فَقَالَ : « لَا تَفْعَلْ » ، أَوْ قَالَ : « لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يَمَسُّ الْأَنْفُ » . أَوْ قَالَ : « لَا يَصِيبُ الْأَنْفُ مِنْهَا مَا يَمَسُّ أَوْ يُصِيبُ لِحْيَتَهُ » (١٩١١٧) .

قال أبو داود : وقد أُسْنِدَ هذا الحديث . وهذا أصحُّ .

٤٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ . عَنْ ابْنِ غَوْنٍ

عَنْ ابْنِ سِيرِينَ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ . نَظَرَ هَكَذَا وَهَكَذَا . فَلَمَّا تَرَلَّتْ : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ [المؤمنون : ١ ، ٢] نَظَرَ هَكَذَا . وَقَالَ أَبُو شَهَابٍ : يَبْصُرُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ (١٩٢٩٩) .

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتُ رَجَالُ الشَّيْخِينَ . أَبُو إِسْحَاقَ : هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسْمَاءَ الْفَزَارِيِّ . وَعَاصِمٌ : هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ . وَعُكْرَمَةُ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ .

ورواه الدارقطني ٣٤٨/١ - ٣٤٩ من طريق أبي قتيبة . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ . عَنْ عُكْرَمَةَ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرَأَى رَجُلًا يُصَلِّي مَا يَصِيبُ أَنْفَهُ مِنَ الْأَرْضِ . فَقَالَ : « لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَصِيبُ أَنْفَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَا يَصِيبُ مِنَ الْجَبِينِ » . وَقَالَ لَنَا أَبُو بَكْرٍ : لَمْ يَسْنِدْهُ عَنْ سَفْيَانَ . وَشُعْبَةُ إِلَّا أَبُو قَتِيبَةَ . وَالصَّوَابُ : عَنْ عَاصِمٍ . عَنْ عُكْرَمَةَ مَرْسَلًا . وَقَالَ ابْنُ الْحَوْزِيِّ فِي « التَّحْقِيقِ » : وَأَبُو قَتِيبَةَ ثِقَةٌ أَخْرَجَ عَنْهُ الْبُخَارِيُّ . وَالرَّفْعُ زِيَادَةٌ . وَهِيَ مِنَ الثَّقَةِ مَقْبُولَةٌ . انْظُرْ « نَسَبَ الرَّايَةِ » ٣٨٢/١ . وَ« الْمُسْتَدْرَكُ » ٢٧٠/١ . وَ« مَجْمَعُ الزَّوَادِ » ١٢٦/٢ .

وَأَبُو دَاوُدَ (٧٣٤) . وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٧٠) وَغَيْرُهُمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَمِيدٍ : كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ أَمَكَّنَ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(٢) رَجَالُهُ ثِقَاتُ . رَجَالُ الشَّيْخِينَ . أَبُو شَهَابٍ : اسْمُهُ عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ نَافِعِ الْكِنَانِيِّ الْخَطَّاطِ . وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي « الدَّرِّ الْمَشْهُورِ » ٣/٥ . وَزَادَ نَسَبَهُ لِعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ . وَابْنُ الْمُنْذَرِ ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ . وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي « سُنَنِ » ٢٨٣/٢ .

٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . عَنْ حَبِيبٍ

عَنْ أَبِي صَالِحٍ . عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . قَالَ : شَكََا رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَسُوسَةَ فِي الصَّلَاةِ . فَقَالَ : « ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ » (١٨٦٢٢) .

٤٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . [ حَدَّثَنَا ] حَمَّادٌ . هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ . عَنْ بُرَيْدِ أَبِي الْغَلَاءِ . عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى

عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا . فَقَالُوا : مَا شَأْنُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : « لَسَعَنِي عَقْرَبٌ » ثُمَّ قَالَ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ عَقْرَبًا وَهُوَ يُصَلِّي . فَلْيَقْتُلْهَا بِنَعْلِهِ الْيُسْرَى » (١٩٦١٤) .

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتُ . رَجَالُ الشَّيْخِينَ . حَبِيبٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي ثَابِتٍ . وَأَبُو صَالِحٍ : هُوَ دُكْوَانُ السَّمَاءِ الْمَدَنِيِّ . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٣٢) (٢٠٩) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدَ بْنِ بَشَّارٍ . عَنْ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ . عَنْ شُعْبَةَ . عَنْ الْأَعْمَشِ . عَنْ أَبِي صَالِحٍ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . قَالَ : حَدَّثَنَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَسَأَلُوهُ : إِنَّا نَحْدُ فِي أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَظَّمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ . قَالَ : « وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ ؟ » قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « ذَلِكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ » . وَانْظُرْ « صَحِيحَ ابْنِ حِبَّانٍ » (١٤٦) وَ (١٤٨) . وَانْظُرْ أَيْضًا فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ بِرَفْعِهِ (١٤٩) . وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي « نَوَائِلِهِ » . كَمَا فِي « خَفَةِ الْأَشْرَفِ » ٩ ٣٥٧ مِنْ طَرِيقَيْنِ . عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ . عَنْ الْأَعْمَشِ . عَنْ أَبِي صَالِحٍ . عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُودِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى : هُوَ الْأُمَوِيُّ مَوْلَاهُمُ الدَّمَشْقِيُّ . قَالَ الْحَافِظُ فِي « التَّقْرِيبِ » : صَوِّقَ قَتِيبَةَ فِي حَدِيثِهِ بَعْضُ لَيْلٍ . وَخَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِقَلِيلٍ . رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ . وَأَصْحَابُ السَّنَنِ . وَبَاقِي رَجَالُهُ ثِقَاتُ

وَقَدْ صَحَّ الْأَمْرُ بِقَتْلِ لَحْيَةٍ وَالْعُقُوبِ فِي الصَّلَاةِ . عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ ٢٣٣/٢ وَ ٢٤٨ وَ ٢٥٥ وَ ٢٨٤ وَ ٤٧٣ وَ ٤٧٥ وَ ٤٩٠ . وَأَبُو دَاوُدَ (٩٢١) . وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٩٠) . وَابْنُ مَدِينَةَ (١٢٤٥) . وَالدَّارِمِيُّ ٣٥٤/١ . وَالنَّسَائِيُّ ١٠/٣ . وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ (٥٢٨) . وَالحَاكِمُ ٢٥٦/١ . وَوَقَفَهُ الذَّهَبِيُّ ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ صَحِيحٌ .

قال أبو داود : سليمان لم يُدركِ العدويّ هذا .

٤٨ - حدّثنا أبو الوليد الطيالسي . وحفص بن عمر . قالوا : حدّثنا شعبة .

عن حصين بن عبد الرحمن

عن عبد الملك ابن أخي عمرو بن حريث أن رسول الله ﷺ ربّما  
مَسَّ لِحْيَتَهُ وَهُوَ يُصَلِّي<sup>(١)</sup> . ( ١٨٩٨٥ )

٤٩ - حدّثنا محمد بن عبيد . حدّثنا حماد بن زيد ، عن أيوب

عن محمد ، أن ابن مسعود قَدِمَ من الحبشة . فَدَخَلَ على النبي ﷺ  
[ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَسَلَّمَ عليه ] فَأَوْمَأَ إليه بِرَأْسِهِ ، أَوْ قَالَ : أَشَارَ بِرَأْسِهِ<sup>(٢)</sup> .  
( ١٠٢٩٨ )

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الملك بن أخي عمرو بن حريث ، فإنه مجهول .  
ويقال له : ابن سعد . ونقل فيه : عبد الملك بن عمرو بن حريث . وقيل : عمرو  
ابن عبد الملك بن الحويرث .

ورواه البيهقي ٢٦٤/٢ من طريقين عن حصين بن عبد الرحمن . به .  
وروى ابن عدي في «الكامل» ١٨٩٢/٥ . ومن طريقه البيهقي ٢٦٥/٢ . عن  
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ربّما يضع يده على لحيته في الصلاة  
من غير عُبْثٍ . وفي سنده : عيسى بن عبد الله بن الحكم . قال ابن عدي : عامة ما  
يرويه لا يتابع عليه . وقال ابن حبان : لا ينبغي أن يحتاج بمّا انفرد به .  
(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . أيوب : هو ابن أبي ثميمة كيسان السخيتاني . ومحمد :  
هو ابن سيرين . وما بين حاضرتين من «تحفة الأشراف» .

ورواه البيهقي ٢٦٠/٢ من طريقين آخرين ، عن محمد بن سيرين . به . وقال :  
هذا هو المحفوظ مرسل . ثم رواه مسنداً .

وفي الباب بإسناد صحيح عن صهيب قال : مررتُ برسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو يُصَلِّي ، فسلمت عليه . فردَّ إليَّ إشارةً بأصبعه . أخرجه الشافعي ٩٧/١ .  
والدارمي ٣١٦/١ . والنسائي ٥/٣ ، وابن ماجه ( ١٠١٧ ) .

وعن ابن عمر عند الترمذي ( ٣٦٨ ) ، وأبي داود ( ٩٢٧ ) . وسنده حسن .

## ١٢ - ما جاء في الجمعة

٥٠ - حدّثنا أحمد بن عمرو بن السرح . أخبرنا ابن وهب . أخبرني

يونس

عن ابن شهاب ، قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ جمع أهل العوالي  
في مسجده يوم الجمعة . فكان يأتي الجمعة من المسلمين مَنْ كان بالعقيق  
ونحو ذلك<sup>(١)</sup> . ( ١٩٤٠٥ )

قال أبو داود : قال مالك : العوالي : على ثلاثة أميالٍ من المدينة .

٥١ - حدّثنا عباد بن موسى . أخبرنا هشيم . أخبرنا يونس

عن الحسن . قال : قد كُنَّ النِّسَاءُ يُجَمَعْنَ مَعَ النبي ﷺ<sup>(٢)</sup> .  
( ١٨٥٦٦ )

٥٢ - حدّثنا محمود بن خالد . حدّثنا الوليد . حدّثنا أبو عمرو . عن واصل

عن مُجاهدٍ . قال : كان الضُّعَفَاءُ مِنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ يَشْهَدُونَ

(١) أحمد بن عمرو بن السرح : ثقة من رجال مسلم . ومن فوقه من رجال الشيخين .  
وروى البخاري ( ٩٠٢ ) . ومسلم ( ٨٤٧ ) عن عائشة رضي الله عنها قالت :  
كان الناس يتتايون مع الجمعة من منازلهم والعوالي . . . والعوالي : القرى التي حول  
المدينة .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . يونس : هو ابن عبيد بن دينار العبدي .  
ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١١٠/٢ من طريق هشيم . به .  
وقوه . «قد كن النساء» هو على لغة بني الحارث الذين يجعلون اللون علامة  
الجمع . وكذا التواتر . ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : «يتعاقبون فيكم ملائكة» .

الجمعة مع النبي ﷺ . ثُمَّ لَا يَأْوُونَ إِلَى رِحَالِهِمْ إِلَّا مِنَ الْعَدِ مِنْ  
الضَّعْفِ<sup>(١)</sup> . (١٩٢٧٧)

٥٣ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ . قَرَأْتُ عَلَى مَعْقِل بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهَ

عَنِ الزُّهْرِيِّ . أَنَّ مُصْعَبَ بْنَ عُمَيْرٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى  
الْمَدِينَةِ جَمَعَ بِهِمْ . وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا<sup>(٢)</sup> . (١٩٣٧٦)

### ١٣ - مَا جَاءَ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ

عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كُنْتُ مَعَ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ .

(١) وَاصِلٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي جَمِيلٍ الشَّامِيُّ . رَوَى عَنْهُ اثْنَانِ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي  
الْثَّقَاتِ . وَاخْتَلَفَ فِيهِ قَوْلُ ابْنِ مَعِينٍ . فَهِيَ مِنْ رِوَايَةِ إِسْحَاقَ بْنِ مَكْحُومٍ : لَا  
شَيْءَ . وَمِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ : مُسْتَقِيمٌ الْحَدِيثُ . وَبِاقِي رِجَالِهِ ثَقَاتٌ . وَأَبُو عَسْرَةَ :

هُوَ الْأَوْزَاعِيُّ

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٢ ١٠٣ مِنْ صَرِيحِ رِوَادِ بْنِ جَرَّاحٍ . عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ . بِهِ .  
(٢) الثَّقَلِيُّ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قَيْسٍ . أَوْ جَعْفَرُ الثَّقَلِيِّ الْحَرَّاسِيُّ . ثِقَّةٌ .  
حَافِظٌ مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ . وَمَعْقِلُ بْنُ عُبَيْدٍ : صَدُوقٌ يَخْضُرُ .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي اسْتَنْبَاهِ ٣ ١٧٩ مِنْ صَرِيحِ أَبِي دَوْدَ .

وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ فِي «كَبِيرٍ» ١٧ ٢٦٧ (٧٣٣) . وَفِي «الْأَوْسَطِ» مِنْ حَدِيثِ  
أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ قَدَّمَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لِمَدِينَةِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ . وَهُوَ  
أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بِهَا يَوْمَ جَمْعِهِمْ قَبْلَ أَنْ يُقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُمْ اثْنَا  
عَشَرَ رَجُلًا . وَفِي سَنَدِهِ : صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ . وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَانْظُرْ «مَجْمَعُ  
الرِّوَايَاتِ» ٢ ١٧٦ .

فَلَمَّا خَرَجَ الْإِمَامُ - أَوْ قَالَ : صَعِدَ الْمِنْبَرُ - اسْتَقْبَلَهُ . وَقَالَ : هُكَذَا كَانَ  
أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .<sup>(١)</sup> (١٩٠٠٥)

٥٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ . وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ .  
أَخْبَرَنِي يُونُسُ

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَبْدَأُ .  
فِي جَلْسَةٍ عَلَى الْمِنْبَرِ . فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ . قَامَ . فَخَطَبَ الْخُطْبَةَ الْأُولَى .  
ثُمَّ جَلَسَ شَيْئًا يَسِيرًا . ثُمَّ قَامَ . فَخَطَبَ الْخُطْبَةَ الثَّانِيَةَ حَتَّى إِذَا قَضَاهَا .  
اسْتَغْفَرَ . ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَكَانَ إِذَا قَامَ . أَخَذَ عَصًا . فَتَوَكَّأَ عَلَيْهَا وَهُوَ قَائِمٌ

(١) أَبَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : فِي حِفْظِهِ لَيْنٌ . وَبِاقِي رِجَالِهِ ثَقَاتٌ . وَأَبُو تَوْبَةَ : هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ  
رُفْعَةَ .

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» ٢ ١١٧ مِنْ صَرِيحِ وَكِيعٍ . عَنْ أَبَانَ . بِهِ .  
وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ ٣ ١٩٨ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ خَزِيمَةَ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ  
أَصْبَهَانِيٍّ فِي الْمُسْتَضَرِّ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَرَبٍ . حَدَّثَنَا أَبِي . عَنْ ابْنِ  
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ . عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ . عَنْ الْبَرَاءِ عَنْ عَازِبٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ - أَوْ قَالَ : قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ - اسْتَقْبَلَهُ بِوُجُوهِهِ . ثُمَّ قَالَ  
ابْنُ خَزِيمَةَ : هَذَا الْخَبَرُ عِنْدِي مَعْنُوقٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ . حَدَّثَنَا الْبَصْرِيُّ  
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ . عَنْ أَبَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ عَدِيَّ بْنَ ثَابِتٍ يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ  
بِوُجُوهِهِ إِذَا قَامَ يَخْطُبُ . فَقَالَ لَهُ : رَأَيْتُكَ تَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ بِوُجُوهِكَ . قَالَ : أَيْتُ  
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُونَ . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ  
الْمُبَارَكِ عَنْ أَبَانَ . عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ . هُكَذَا كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُونَ . . . . . ذَكَرَهُ أَبُو دَوْدَ فِي «الْمُسْنَدِ» عَنْ أَبِي عَمْرٍو . عَنْ  
الْمُبَارَكِ . وَعَقِبَهُ ابْنُ التَّرْكَانِيِّ فَقَالَ - هَذَا مُسْنَدٌ وَيَسَّرَ بِمُرْسَلٍ . لِأَنَّ لُصْحَانَهُ كُلَّهُمْ  
عَلُولٌ . فَلَا تَضُرُّهُمْ الْخِفَالَةُ

على المنبر ، ثم كان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان يفعلون مثل ذلك<sup>(١)</sup> . ( ١٩٤٠٦ )

٥٦ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث . عن عُقَيْل

عن الزهري . قال : كَانَ صَدْرُ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ . وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّهِ أَنْفُسِنَا . مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ ، فَلَا مُضِلَّ [ لَهُ ] ، وَمَنْ يَضِلَّ ، فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ . مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ . وَمَنْ يَعِصِهِمَا . فَقَدْ غَوَى »<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٣٥٤ )

(١) رجائه ثقات رجال الصحيح غير سليمان بن داود . وهو ثقة . ابن السراج : هو أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري . ويونس : هو ابن يزيد الأيلي . وفي الباب عن ابن عمر عند أبي داود ( ١٠٩٢ ) . وفي سنده : عبد الله بن عمر العمري . وهو ضعيف . وانظر « نصب الراية » ٢ / ١٩٧ .  
(٢) حاله ثقات رجال الشيخين . الليث : هو ابن سعد . وعقيل . هو ابن حنبل بن عقيل الأيلي . وهو في « سنن البيهقي » ٣ / ٢١٥ .

وأخرجه أبو داود ( ٢١١٩ ) . والطبراني في « الكبير » ( ١٠٤٩٩ ) . والبيهقي ٣ / ٢١٥ من طريقين . عن عمران بن داود . عن قتادة . عن عبد ربه . عن أبي عياض . عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تشهد ... فذكره . ولفظ الطبراني : كان يقول في خطبة الحاجة . وأبو عياض : لا يعرف . قال العلماء : من خصائصه صلى الله عليه وسلم أنه كان يجوز له الجمع في الصمير بينه وبين ربه تعالى . وذلك ممتنع على غيره . لما رواه مسلم في « صحيحه » ( ٨٧٠ ) وغيره من حديث عدي بن حاتم أن رجلاً خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : من يطع الله ورسوله . فقد رشد . ومن يعصها . فقد غوى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ينس الخطيب أنت . قل : ومن يعص الله ورسوله » . وعللوا سبب المنع من غيره صلى الله عليه وسلم بأنه إذا جمع أوهام إطلاق التسمية بخلافه هو . فإن منصبه لا يتطرق إليه إيهام ذلك .

أَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ يَطِيعِهِ وَيُطِيعُ رَسُولَهُ . وَيَتَّبِعُ رِضْوَانَهُ وَيَجْتَنِبُ سُخْطَهُ . فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ .

٥٧ - حدثنا محمد بن سلمة المُرَادِي . حدثنا ابن وهب

عن يونس . أنه سأل ابن شهاب عن نشهد رسول الله ﷺ يوم الجمعة . فقال ابن شهاب : « إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَأُسْتَعِينُهُ » . ثم ذكر مثله سواء . يعني مثل حديث عقيل . ( ١٩٤٠٧ )

٥٨ - حدثنا محمد بن سلمة . حدثنا ابن وهب . عن يونس

عن ابن شهاب . قال : بَلَّغْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا خُطِبَ - : « كُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ . لَا بُعْدَ لِمَا هُوَ آتٍ . لَا يُعْجَلُ اللَّهُ لِعَاجِلَةٍ أَحَدٍ . وَلَا يَخْفُ لَأَمْرِ النَّاسِ . مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ . يُرِيدُ اللَّهُ أَمْرًا . وَيُرِيدُ النَّاسُ أَمْرًا . مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَلَوْ كَرِهَ النَّاسُ . وَلَا مُنْعَدٌ لِمَا قَرَّبَ اللَّهُ . وَلَا مُقَرَّبٌ لِمَا بَعَدَ اللَّهُ . لَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ » . ( ١٩٤٠٨ )

٥٩ - حدثنا مسلم بن إبراهيم . حدثنا همام . أخبرنا أبو عمران الجوني .

عن عبد الله بن رباح

(١) محمد بن سلمة المُرَادِي : ثقة . من رجال مسلم . ومن فوّه من رجال الشيخين .

(٢) هو كالذي قبله . ورواه البيهقي ٣ / ٢١٥ من طريق بخري بن نصر . عن ابن وهب . به .

عن كعب [الأخبار] قال : قال رسول الله ﷺ : « أفروا هوداً يوم الجمعة » . ( ١٩٢٣٩ )

قال أبو داود : قال مسلم في هذا عن النبي ﷺ . . . .

٦٠ [حدثنا] هناد بن السري . عن أبي خالد الأحمر ، عن هشام

عن أبيه . قال : كان أكثر ما كان رسول الله ﷺ [إذا قعد] على المنبر . يقول : « اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً » (١) [الأحزاب : ٧٠] ( ١٩٠٣١ )

٦١ حدثنا قتيبة . حدثنا الليث ، عن هشام بن سعد

عن ابن شهاب . قال : كان رسول الله ﷺ إذا قعد يوم الجمعة على المنبر . فدعا . إنما يُشِيرُ بأصبعه والناس يؤمنون (٢) .

(١) حقه ثبت إلى كعب . وأبو عمران الجوني : هو عبد الملك بن حبيب الأزدي نصري .

وأخرجه الألباني ٢/ ٤٥٤ من طريق مسلم بن إبراهيم بهذا الإسناد . وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٣/ ٣١٩ . وزاد نسبه إلى أبي الشيخ ، وابن مردويه ، وأبو في «شعب الإيمان» .

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أن أبا خالد الأحمر . وهو سليمان بن حيان الأزدي الكوفي . حسن الحديث . وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٥/ ٢٢٤ وزاد نسبه إلى أحمد في «الزهدي» .

(٣) هشام بن سعد : صدوق . له أوهام . روى له مسلم والأربعة ، وباقي السند رجاله ثقات رجال الشيخين . ولم يرد في «تحفة الأشراف» .

وفي «صحيح مسلم» ( ٨٧٤ ) من طريق عازة بن روية أنه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعاً يديه . فقال : قبح الله هاتين اليدين ، لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد على أن يقول بيده هكذا ، وأشار بأصبعه المسيحة .

٦٢ - حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا الوليد . أخبرني أبو معاذ بكير بن معروف أنه سمع

مقاتل بن حيان ، قال : كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي الجمعة قبل الخطبة ، مثل العيدين حتى كان يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب ، وقد صلى الجمعة ، فدخل رجل ، فقال : إن دحية بن خليفة قدم بتجارته ، وكان دحية إذا قديم ، تلقاه أهله بالدفاف ، فخرج الناس ، فلم يظنوا إلا أنه ليس في ترك الخطبة شيء . فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ [الجمعة : ١٠] فَقَدَّمَ النبي ﷺ الخطبة يوم الجمعة وأخَّرَ الصلاة ، وكان لا يخرج أحدًا لرُعافٍ أو لحدثٍ بعد النهي ، حتى يستأذن النبي ﷺ يُشِيرُ إِلَيْهِ بِأَصْبَعِهِ التي تلي الإبهام ، فأذن له ﷺ . ثم يُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ . فكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة والجلوس في المسجد . فكان إذا استأذن رجل من المسلمين ، لم ينافق إلى جنبه مُسْتَتِرًا به حتى يخرج ، فأنزل الله جلَّ وعزَّ : ﴿ قَدْ نَعِمَ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذٍ ﴾ (١) [النور : ٦٣] الآية . ( ١٩٤٥١ )

حدثنا ثقات الوليد . هو ابن مسلم . وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٢٢٠/ ٢٢١ . ونسبه إلى أبي داود في «مراسيئه» .

دحية بن حبيبة : هو ابن فزارة بن فضالة الكلبي القضاعي . صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . شهد أحداً وما بعدها . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقل عليه . وكان حبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة أحناء . يتي إلى من معوية . انظر «سير أعلام النبلاء» ٢/ ٥٥٠ .

وقوله : ﴿ قَدْ نَعِمَ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذٍ ﴾ التسلل الخروج في خفية . واللواذ : أن تسته بشيء مخافة من يراه . والمراد بقوله : ( قد يعلم ) التهديد بالمخافة .

٦٣ - حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَكَلَّمُ مَا بَيْنَ نَزْوِلِهِ مِنَ الْمَنْبَرِ إِلَى دُخُولِهِ فِي الصَّلَاةِ (١) . (١٩٣٨٠)

(١) هَذَا بْنُ سَرِيٍّ : ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ . وَمِنْ فَوْقِهِ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِينَ .

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٢٦/٢ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَلَيْهِ . عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَنَانَ . عَنْ

الزُّهْرِيِّ

وَرَوَاهُ مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ (١١٢٠) . مِنْ طَرِيقِ مُسْلِمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ

١٢٧/٢ مِنْ طَرِيقِ وَكِيعَ . وَالنَّسَائِي ٣/١١٠ مِنْ طَرِيقِ الْفَرَيَّانِيِّ . وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ

(٢٠٤٣) . وَمِنْ طَرِيقِ التِّرْمِذِيِّ (٥١٧) . وَابْنُ مَاجَةَ (١١١٧) كُلُّهُمْ عَنْ حَرِيرِ بْنِ

حَازِمٍ . عَنْ ثَابِتٍ . عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يُحِلُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنَ الْمَنَاسِكِ يَقُومُ مَعَ الرَّجُلِ . فَيُكَلِّمُهُ فِي الْحَاجَةِ . ثُمَّ يَنْتَهِي إِلَى

مُصَلَّاهُ . فَيُصَلِّي . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : الْحَدِيثُ لَيْسَ نَعْرِفُهُ عَنْ ثَابِتٍ . هُوَ مَا نَعْرِفُهُ

حَرِيرِ بْنِ حَارِمٍ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ حَرِيرِ بْنِ حَارِمٍ

فَإِنْ وَصَّيْتُ مُحَمَّدًا (يَعْنِي الْبَحْرِيَّ) بِفَوْرٍ . وَهَمَّ حَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

وَصَحِيحٌ . وَرَوَى عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . فَخَذَّ رَجُلٌ يَدَ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَدَرَأَ يَدَهُ بِكُمِهِ حَتَّى مَسَّ بَعْضَ الْقَوْمِ . قَالَ مُحَمَّدٌ :

« الْحَدِيثُ هُوَ هَذَا . وَحَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ رُبَّمَا يَهْمُ فِي الشَّيْءِ » . وَهَمَّ صَدُوقٌ . قَالَ مُحَمَّدٌ :

« وَهَمَّ حَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ فِي حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :

« إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ » . قَالَ مُحَمَّدٌ : وَيُرْوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ

زَيْدٍ . عَنْ عَبْدِ ثَابِتِ النَّسَائِيِّ . فَحَدَّثَ حَجَّاجُ الْقَصَفِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ . عَنْ أَبِيهِ . عَنْ أَبِي صَالِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ

الصَّلَاةُ . فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ » . فَهُمْ حَرِيرٌ . فَظَنَّ أَنَّهُ لَيْسَ حَدِيثُهُمْ عَنْ أَنَسٍ . عَنْ

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الْمُبَارَكُفُورِيُّ فِي « تَرْجَمَةِ التِّرْمِذِيِّ » ٣٦٩/١ « يَعْنِي وَهَمَّ حَرِيرٌ فِي قَوْلِهِ

« يَكَلِّمُ الْحَاجَةَ إِذَا بَرَلَ مِنَ الْمَنَاسِكِ » . وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ عَنْ ثَابِتٍ . عَنْ أَنَسٍ . « أُقِيمَتِ

الصَّلَاةُ فَخَذَّ رَجُلٌ » الْحَدِيثُ . وَلَيْسَ فِيهِ « إِذَا بَرَلَ مِنَ الْمَنَاسِكِ » . بَلْ ظَاهِرُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ

فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ قَوْلُهُ : « حَتَّى مَسَّ بَعْضَ الْقَوْمِ » . كَمَا أَنَّ حَرِيرًا وَهَمَّ فِي تَحْدِيثِهِ عَنْ =

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَدْ رُوِيَ هَذَا مُسْنَدًا . وَلَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيِّ ، وَلَا يَصِحُّ .

٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ

عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ . قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَحَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عِنْدَ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ ، فَحَدَّثَ حَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ . عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ

عَنْ أَبِيهِ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ (١) . فَظَنَّ حَرِيرٌ أَنَّهُ إِنَّمَا حَدَّثَ بِهِ ثَابِتٌ . عَنْ أَنَسٍ . (١٢١٠٦)

ثَابِتٌ . عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا » الْحَدِيثُ . لِأَنَّ ثَابِتًا لَمْ يَحْدِثْ عَنْ أَنَسٍ . وَإِنَّمَا كَانَ حَاضِرًا عِنْدَ تَحْدِيثِ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ . كَمَا فِي « تَرْجَمَةِ التِّرْمِذِيِّ » (لَا فِي الطَّبَقِ النَّسَائِيِّ) . وَقَالَ يَحْيَى : يَزِيدُ حَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ عَنْ ثَابِتِ النَّبِيِّ . قَالَ عَرَفِيُّ : فَمَا أَظُنُّ بِهِ الْبَحْرِيَّ وَأَبُو دَاوُدَ الْحَدِيثُ مِنْ أَنَّ الصَّحِيحَ كَلَامَ الرَّجُلِ بِهِ عِنْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ . لَا تَقْرَأُ ذَلِكَ فِي صَحِيحِ حَدِيثِ حَرِيرِ بْنِ حَارِمٍ . بَلْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا مُمَكِّنٌ . فَإِنْ كَانَ الْمُرَادُ عِنْدَ إِقَامَةِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَعِنْدَ نَزْوِلِهِ مِنَ الْمَنَاسِكِ . فَلَيْسَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مُتَعَذِّرًا . كَيْفَ وَحَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ أَحَدُ الثَّقَاتِ الْمُتَّحَجِّجِينَ لَهُمْ فِي الصَّحِيحِ . فَلَا تَضُرُّ زَيْدَتُهُ فِي كَلَامِ الرَّجُلِ لَمَّا أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ نَزْوِلِهِ مِنَ الْمَنَاسِكِ .

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ . أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ . ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ الْبَحَارِيِّ . وَمِنْ فَوْقِهِ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخِينَ

وَأُخْرِجَهُ الْبَحْرِيُّ (٦٣٧) وَ (٦٣٨) وَ (٩٠٦) . وَمُسْنَدُ (٦٠٤) . وَأَبُو دَاوُدَ

(٥٣٩) وَ (٥٤٠) . وَابْنُ مَدْيَنٍ (٥٩٢) . وَالنَّسَائِيُّ ٢/٨١ مِنْ صَدَقَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ

أَبِي كَثِيرٍ . هَذَا الْإِسْنَادُ

وَهَذَا الْحَدِيثُ مُسْنَدٌ وَلَيْسَ بِمُسْنَدٍ . إِذَا تَرَوُوهُ هَذَا أَبُو دَاوُدَ لَيْسَ خَطُّ حَرِيرِ بْنِ

حَازِمٍ فِي الرِّوَايَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي التَّعْلِيلِ



## ١٤ - ما جاء في العيدين

٦٥ - حدثنا ابنُ السَّرْح ، حدثنا ابنُ وهب . عن سعيدٍ يعني ابن أبي أيوب - عن أبي عيسى الخُرَاساني

عن الضَّحَّاك بنِ مُزَاحِمٍ ، قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُخْرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ بِالسَّلَاحِ<sup>(١)</sup> . (١٨٨٢١)

٦٦ - حدثنا أبو ثَوْبَةَ ، حدثنا أبو إِسْحَاقَ ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ

عن مَكْحُولٍ ، قال : إِنَّمَا كَانَتِ الْحَرْبَةُ تُحْمَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَيْهَا<sup>(٢)</sup> . (١٩٤٥٦)

٦٧ - حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ بنِ سَفْيَانَ ، حدثنا حِزَامُ بنُ خَالِدٍ ، عن ابن أبي ذئب

عن الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ مِنْ أَوَّلِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ<sup>(٣)</sup> . (١٩٣٧٢)

(١) أبو عيسى الخُرَاساني - واسمه سليمان بن كيسان - ذكره ابن حبان في «الثقات» ، وروى عنه جمع ، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح غير الضحَّاك بن مزاحم ، وهو صدوق .

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيحين غير مكحول ، فهو من رجال مسلم .

(٣) مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ : صدوق ، ومن فوقه من رجال الصحيح ، وابن أبي ذئب : هو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْمُغِيرَةِ القُرَشِيُّ العامري .

ورواه ابن أبي شيبة ١٦٧/٢ من طريق يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب ، به . وانظر «نصب الرأية» ٢٢٢/٢ - ٢٢٤ .

قال أبو داودَ : وَبَلَغَنِي عَنْ أَحْمَدَ ، قَالَ : دَخَلَ شُعْبَةُ عَلَى ابْنِ أَبِي ذئبٍ . فَتَنَاهُ أَنْ يُحَدِّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ - يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ أَبِي ذئبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي التَّكْبِيرِ .

٦٨ - حدثنا الْحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الصَّبَّاحِ ، حدثنا حَجَّاجٌ ، عن شُعْبَةَ ، عن ثَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ

عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : كُسِيَ الْبَقِيعُ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فِطْرِهِ أَوْ أَضْحَى<sup>(١)</sup> . (١٨٨٥٧)

## ١٥ - ما جاء في الاستسقاء

٦٩ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُسْلِمَةَ ، عن مَالِكٍ ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ

عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ ، وَأَنْشُرْ رَحِمَتَكَ ، وَأَخِي بَلَدَكَ الْمَيِّتَ»<sup>(٢)</sup> . (١٩١٧٠)

٧٠ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُسْلِمَةَ ، عن عَبْدِ الْعَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ ، عن شُرَيْكٍ

(١) رجاله ثقات رجال الصحيحين غير الحسن بن محمد بن الصباح شيخ أبي داود ، وهو صدوق .

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيحين ، وهو في «الموطأ» ١٩٠ - ١٩١ .

ورواه أبو داود (١١٧٦) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن حذافه مسدود ، وسنده حسن ، وانظر «طبقات ابن سعد» ٢٩٧/١ وقد فُرِزَ .

عن عطاء بن يسار . أن رجلاً من نجد أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله . أجدبنا وهلكنا إن لم يدركننا الله [ منه ] برحمة ، فادعُ الله [ بُغَيْثًا ] . فدعا رسول الله ﷺ . فرجع الرجل وقد مُطِرُوا ، فَأَحْبَبُوا عامهم ذلك . ثُمَّ رَجَعَ رجلٌ . من عامٍ قابلٍ فقال : يا رسول الله دعوت الله لنا . فأحيانا عام الأول فادعُ الله لنا . فقال رسول الله ﷺ : « أَغَيْثُ كَغَيْثِ الْكُفَّارِ ؟ لا . ارْجِعْ » (١) . (١٩٠٩٢)

## ١٦ - باب صلاة السفر

٧١ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . عن الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ . عن أيوب بن موسى

عن سعيد بن العاص . قال : كان رسول الله ﷺ إذا خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ بِالْعَقِيقِ . وإذا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَقْصُرُ بِذِي طَوًى (٢) . (٤٤٧٢)

قال أبو داود : رُويَ مُسْنَدًا . ولا يَصِحُّ .

٧٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ

عن إبراهيم قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : إِنِّي تَاجِرٌ أُخْتَلِفُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ . فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ (١) . (١٨٤٠٦)

## ١٧ - صلاة التطوع

٧٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا سَفِيَانُ . عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز

عن مكحولٍ . قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ . كُتِبَتْ لَهُ فِي عِلِّيْنِ أَوْ رُفِعَتْ فِي عِلِّيْنِ » (٢) . (١٩٤٧٠)

٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارَسٍ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا

أَخِي أَخِي ابْنُ شَهَابٍ . عن عمه  
أخبرني عبيد بن السباق . أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : « يَنْزِلُ رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ الْعُلْيَا : أَلَا تَرَى الْخَالِقَ الْعَظِيمَ . فَيَسْجُدُ أَهْلُ السَّمَاءِ . وَيُنَادِي فِيهِمْ مُنَادٍ بِذَلِكَ . فَلَا يَسْرُ بِأَهْلِ سَمَاءٍ إِلَّا وَهُمْ سُجُودٌ » (٣) . (١٨٩٩٦)

(١) رجله رجل الشيعين .

(٢) رجله ثقت رجل الشيعين غير مكحول . فهو من رجال مسلم .

ورداه عن الرراق في النصف (٤٨٣٣) . وكذا ابن أبي شيبة ١٩٨٢ من طريق

عبد العزيز بن عمر . به .

(٣) رجله ثقت رجل صحيح . وابن أخي ابن شهاب : هو محمد بن عبد الله بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري .

(١) رجله ثقت رجل الشيعين . وفي شريك - وهو ابن أبي نمر - كلام خفيف . لأوهامه التي وقعت به في حديث الإسراء .

(٢) رجله رجل الصحيح . قال القاضي عياض : العقيق : وادٍ عليه أموال أهل المدينة . وهو على ثلاثة أميال أو ميلين . وقيل : ستة . وقيل : سبعة . وذو طوى : وادٍ بمكة .

قال أبو داود: كَانَ سَفِيَانُ يَكْرَهُ التَّوَهُّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا

شَبَّهَهُ .

٧٥ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ

قَالَ : سَأَلْتُ مَنُفِيَّ بْنَ عُثَيْنَةَ : قُلْتُ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ . أُرِيدُ  
مَسْأَلَةً . قَالَ : لَا تَسْأَلْ . قُلْتُ : إِذَا لَمْ أَسْأَلْكَ . فَسَأَلْتُ ؟ قَالَ :  
سَلْ . قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي رَوَيْتَ نَحْوَ : « الْقُلُوبُ بَيْنَ  
الْمُسْلِمِينَ » وَ« اللَّهُ يَضْحَكُ » أَوْ يَعْجَبُ مِمَّنْ يَذْكُرُهُ فِي الْأَسْوَاقِ . فَقَالَ :  
لَمْ يَرَهُ هَذَا كَيْفَ جَاءَتْ بِهَا كَيْفَ ( ١٨٧٧٦ ) .

#### ١٨ - مَا جَاءَ فِي السُّجُودِ

١٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ . حَدَّثَنَا أَبُو حَنِدٍ . عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . قَالَ : قَرَأَ غُلَامٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ « السَّجْدَةَ » .  
فَانْظَرَ الْغُلَامُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْجُدُ . فَلَمَّا لَمْ يَسْجُدْ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَلَيْسَ فِيهَا سَجْدَةٌ قَالَ : « أَنْتَ قَرَأْتَهَا وَلَوْ سَجَدْتَ سَجَدْنَا »<sup>(١)</sup> .

( ١٨٦٥٧ )

(١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ . عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . عَنْ غُلَامٍ .

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . قَالَ : قَرَأَ غُلَامٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ « السَّجْدَةَ » .

(٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ . عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . عَنْ غُلَامٍ .

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . قَالَ : قَرَأَ غُلَامٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ « السَّجْدَةَ » .

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . قَالَ : قَرَأَ غُلَامٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ « السَّجْدَةَ » .

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . قَالَ : قَرَأَ غُلَامٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ « السَّجْدَةَ » .

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . قَالَ : قَرَأَ غُلَامٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ « السَّجْدَةَ » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ . عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . عَنْ غُلَامٍ .

٧٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي هِشَامُ

ابْنِ سَعْدٍ وَحَقُّصُ بْنُ مِثْرَةَ . عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . فذكر  
نحوه<sup>(١)</sup> . ( ١٩٠٩٣ )

٧٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . عَنْ مُعَاوِيَةَ

ابْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ جَشِيبٍ

عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « فَضَّلْتُ سُورَةَ

الْحَجِّ عَلَى الْقُرْآنِ بِسَجْدَتَيْنِ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٦٠٨ )

(١) سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ : ثِقَةٌ . وَمَنْ لَوْفَهُ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ . وَانْظُرْ مَا قَبْلَهُ .

(٢) مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . حَسَنُ الْحَدِيثِ . وَهُوَ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمَ . وَعَامِرُ بْنُ جَشِيبٍ .

ثِقَةٌ ، وَبَاقِي رِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١١/٢ مِنْ طَرِيقِ هَشِيمَ . عَنْ مِصْصَرٍ . عَنْ ابْنِ سِيرِينَ .

عَنْ ابْنِ عَمْرٍو . عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « هَذِهِ السُّورَةُ

فَضَّلْتُ عَلَى سَائِرِ السُّورِ بِسَجْدَتَيْنِ » وَأُورِدَهُ السُّبُوطِيُّ فِي « الذَّرِّ الْمَتَوَرِّ » ٤ : ٣٤٢ .

وَزَادَ نِسْبَتَهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ مِصْصَرٍ . وَالْإِسْمَاعِيلِيِّ . وَابْنِ مُرْدَهِيه . وَابْنِ أَبِي

وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١١/٢ مِنْ طَرِيقِ حَقُّصٍ . عَنْ عَاصِمٍ . عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ .

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَانِ .

وَأَخْرَجَ أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ هَشِيمَ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَعْفِيُّ . عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

السَّلْمِيِّ . عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ سَجَدَ فِي الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ .

وَأَخْرَجَ أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ . عَنْ شُعْبَةَ . عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ (نَحْوُ فِي

الْمَطْبُوعِ إِلَى ضَمِيرٍ) . عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ بْنِ بَقِيرٍ . عَنْ أَبِيهِ . أَنَّ أُمَّ الدُّدَاءِ

سَجَدَ فِي الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ .

وَفِي « الْمَوْطَأِ » ٢٠٦/١ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ . أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو

يَسْجُدُ فِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ . وَهَذِهِ شَوَاهِدُ يَشُدُّ بِعَضْطِهَا بَعْضُ . وَانْظُرْ « الْمُسْتَدْرَكِ »

. ٣٩٠/٢

قال أبو داود : وقد أُسْنِدَ هذا ، ولا يَصِحُّ<sup>(١)</sup> .

## ١٩ - ما جاء في ليلة القدر

٧٩ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ

سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ يَخْدُثُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي . فَقَالَ لَهُ : مَتَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ ؟ فَقَالَ : « اَطْلُبُوهَا فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ وَآخِرِ لَيْلَةٍ . وَالْوُثْرُ مِنَ اللَّيَالِي »<sup>(٢)</sup> ( ١٨٦٤٣ )

(١) فيه نظر . فقد أخرجه أحمد ٤ ١٥١ و ١٥٥ من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم . وأبي عبد الرحمن المقرئ . قالا : حَدَّثَنَا ابنُ لُحَيْعَةَ . مَشْرُوحٌ بِنِ هَدَنَ . قَالَ : سَمِعْتُ عَقْبَةَ بْنَ عَمْرِو . يَقُولُ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . أَفْضَلُتَ سُورَةَ الْحَجِّ عَلَى سَائِرِ الْقُرْآنِ سَجْدَتَيْنِ ؟ قَالَ : « نَعَمْ . فَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا . فَلَا يَقْرَأْهُمَا » وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ( ٥٧٨ ) . وَأَبُو دَاوُدَ ( ١٤٠٢ ) . وَالدَّارِقُطِيُّ ١ ١٥٧ . وَالْحَاكِمُ ١ ٢٢١ و ٢ ٣٩٠ وَالطَّبْرَانِيُّ ١٧ ( ٨٤٦ ) وَ ( ٨٤٧ ) مِنْ طَرَفٍ عَنْ ابْنِ لُحَيْعَةَ بِهِ . وَهَذَا سَنَدٌ جَيِّدٌ . فَإِنْ رَاوِيهِ عَنْ ابْنِ لُحَيْعَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ . وَعِنْدَ أَبِي دَاوُدَ . وَالْحَاكِمِ . عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ . وَهُمَا مِنَ الْعِبَادَةِ الَّذِينَ يَرَى النُّقَادَ أَنَّ حَدِيثَهُمَا عَنْهُ صَحِيحٌ . لِأَنَّهُمَا سَمِعُوهُ مِنْهُ قَبْلَ احْتِرَاقِ كَتِفِهِ .

وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ ( ١٤٠١ ) . وَابْنُ مَاجَةَ ( ١٠٥٧ ) . وَالْحَاكِمُ ١ ٢٢٣ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَهُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ . مِنْهَا ثَلَاثٌ فِي الْمَفْصَلِ . وَفِي سُورَةِ الْحَجِّ سَجْدَتَيْنِ . وَفِي سَنَدِهِ مَجْهُولٌ . وَالنَّظَرُ « تَلْخِصُ الْجَبْرِ » ٢ ٩ . وَ « تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ » ٥ ٤٠٠ .

(٢) رَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . أَبُو خَلْدَةَ : اسْمُهُ خَالِدُ بْنُ دِينَارِ التَّمِيمِيِّ السَّعْدِيُّ . وَأَبُو الْعَالِيَةِ : هُوَ رَفِيعُ بْنُ مِهْرَانَ الرِّيَّاحِيُّ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْخَافِضُ فِي « فَتَحِ الْبَارِي » ٢٦٥ / ٤ - وَهُوَ يُعَدُّ اخْتِلَافَ الْعُلَمَاءِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ - أَنَّ الْقَوْلَ الرَّابِعَ وَالْعَشْرِينَ : أَنَّهَا لَيْلَةُ ثَلَاثِينَ حَكَاةِ عِيَاضٍ . وَالسَّرُوحِيُّ فِي « شَرْحِ الْهَدَايَةِ » . وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ ، وَالطَّبْرِيُّ عَنْ مُعَاوِيَةَ . وَأَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

## ٢٠ - ما جاء في الدعاء

٨٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . حَدَّثَنَا ثَابِتٌ

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ . وَقَدْ خَرَجَ لَصَلَاةِ الْفَجْرِ . وَعَلِيٌّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي . اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي . اللَّهُمَّ ثُبِّ عَلَيَّ . فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى مَنْكِبِهِ . وَقَالَ لَهُ : « عَمَّمْ . فَفَضَّلُ مَا بَيْنَ الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » . ( ١٩١٧١ )

٨١ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ . عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُجَيْرٍ

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ . قَالَ : مَا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَامِدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا مَادَّهُ الْحَمْدَ<sup>(١)</sup> . ( ١٩٤٤٧ )

قَالَ حُمَيْدٌ فِي رَوَايَتِهِ : حَدَّثَنَا بَشِيرٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُجَيْرٍ بْنُ خَمْرَانَ الْقَيْسِيُّ .

## ٢١ - باب فيمن نامَ عن الصلاة

٨٢ - حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرِو . قَالَ : لَمَّا نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةٍ

(١) عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ : صَدُوقٌ . رَوَى عَنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ . وَبَقِيَ رَحِمَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

(٢) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُجَيْرٍ : تَفَقَّهَ . لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِ الْكُتُبِ اَلْاِسْتِثْنَاءُ أَيُّ دَاوُدَ . وَبَقِيَ السَّنَدُ رِجَالَهُ مُسْلِمٌ

العبادة . استيقظ . فقال : « لَنُغَيِّظَنَّ الشَّيْطَانَ كَمَا غَاظَنَا » فَقَرَأَ يَوْمَئِذٍ  
سورة المائدة في صلاة الفجر . ( ١٩١٣٩ )

## ٢٢ - جامع الصلاة

٨٣ - حدثنا الحسن بن علي . حدثنا يزيد بن هارون . أخبرنا الحجاج بن  
عن مقاتل بن حيان . رفعه قال : قال النبي ﷺ : « إذا جاء  
رجل . فلم يجد أحدا . فليختر لنفسه رجلا من الصف . فليقيم معه .

فد أعظم أجر المختلج » . ( ١٩٤٥٣ )

٨٤ - حدثنا سليمان بن داود المهري . حدثنا ابن وهب . أخبرني ابن  
هشيم . وعمر بن الحارث . عن بكر بن سودة الجذامي

(١) إسناده ضعيف خفه عي بن عمرو . وهو الثقي . ثم هو من أتباع التابعين . وباق  
فيه نقد جرير . هو بن عبد الحميد بن قيس الصبي .

(٢) الحسن بن علي . هو بن محمد فادي أبو علي الخلال الحنفي . ثقة . حافظ .  
وخرجنا بن حسن : لا بأس به . وباق إسناده على شرط مسلم . وأورده البيهقي في  
سننه ١٠٥٣ عن أبي داود .

وروى البيهقي ١٠٥٣ من حديث وصية . قال : رأى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم رجلا صلي خلف الصفوف وحده . فقال : أيها المصلي وحده . ألا وصلت  
إلى الصف . أو حررت إليك رجلا . فقدم معك . أعد الصلاة . وفي سننه نسري  
ابن إسماعيل . وهو ضعيف .

وانظر ما ورد في من بصلي وحده . وأقارب أهل العلم في ذلك خلف النصف في

« شرح السنة » ٣/ ٣٧٧ . و « جامع الترمذي » ٤٤٥/ ٢ - ٤٥١ .

وقوله : « فليختر » من الخلق : وهو الجذب والتزع .

عن صالح بن حيوان السبائي . حدثه أن رسول الله ﷺ رأى  
رجلا يصلي . يسجد بجبينه . وقد اعتم على جبهته . فحسر النبي ﷺ  
عن جبهته . ( ١٨٨١٤ )

٨٥ - حدثنا سليمان بن داود . أخبرنا ابن وهب . حدثني الوليد بن المغيرة

أن واهب بن عبد الله المعافري حدثه . قال : قال النبي ﷺ :  
« لا يضعن أحدكم ثوبه على أنفه في الصلاة . إن ذلكم خطم  
الشيطان » . ( ١٩٥١٧ )

٨٦ - حدثنا سليمان بن داود . حدثنا ابن وهب . أخبرني عمرو بن  
حارث . عن بكر بن سودة . عن عبد الله بن أبي مريم

عن قبيصة بن ذؤيب أن قطا أراد أن يمر بين يدي رسول الله ﷺ  
فحسبه برجله . ( ١٩٢١١ )

٨٧ - حدثنا سليمان بن داود . حدثنا ابن وهب . أخبرنا حيوة بن  
سريح . عن سالم بن عيلان

(١) صالح بن حيوان : ذكره ابن حبان في « الثقات » ٤/ ٣٧٣ . وروى عن جمع .  
وثقة لعجلي . وباق إسناده ثقات . وابن خزيمة : هو عبد الله . قد توبع . ورواية  
ابن وهب عنه صحيحة .

(٢) حدثنا نخع . هو م. بوضع في ثوب غير بقدره . وحظم الشيطان .  
ميسرة . من فريث . حصت بها . كونه حصا من لأهل بني أحد حديه .  
وتسمى بنت ميسرة حفصة .

(٣) عبد الله بن أبي مريم : ذكره ابن حبان في « الثقات » ٥/ ٤٠ . وروى عنه جمع .  
وبقية الإستاذ رجاله ثقات

عن يزيد بن أبي حبيب . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى امْرَأَتَيْنِ تَصَلَّيَانِ ، فَقَالَ : « إِذَا سَجَدْتُمَا فَضُمَّمَا بَعْضَ اللَّحْمِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَسْتُ فِي ذَلِكَ كَالرَّجُلِ » . ( ١٩٥٤٧ )

٨٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَغَيْرُهُ . عَنْ ابْنِ الْهَادِ . عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمَّارٍ

عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ كَلَّمَهُ ذَوَا الْيَدَيْنِ ، قَامَ فَكَبَّرَ وَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكَعَتَيْنِ وَسَلَّمْ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ<sup>(١)</sup> . ( ١٩٢٠٦ )

٨٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ . عَنْ عَبْدِ الْقَاهِرِ

عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ . قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى مُصْرٍ إِذْ جَاءَهُ جَبْرِيلُ ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ اسْكُتْ ، فَسَكَتَ . فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْكَ سَبَابًا وَلَا لَعْنًا ، وَإِنَّمَا بَعَثَكَ رَحْمَةً ، وَلَمْ يَبْعَثْكَ عَذَابًا : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [ آل عمران : ١٢٨ ] قَالَ : ثُمَّ عَلَّمَهُ هَذَا الْقُنُوتَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ . وَنَخْضَعُ لَكَ . وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْنُذُ .

(١) رجاله ثقات .

(٢) رجاله ثقات .

نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجِدِّ ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٦٠٧ )

٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي ابْنُ

جُرَيْجٍ

أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا سَاعَةً يَقُولُ الْمُؤَدِّنُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيَقُومُ النَّاسُ لِلصَّلَاةِ . وَلَا يَأْتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) إسناده ضعيف لجهالة عبد القاهر . وهو ابن عبد الله . ويقال : أبو عبد الله . فيه لم يوثقه غير ابن حبان . ولم يرو عنه غير معاوية بن صالح .

وأخرجه البيهقي ٢/ ٢١٠ من طريق بحر بن نصر الحولاني . عن ابن وهب . بهد الإسناد . وقال : هذا مرسل . وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيحاً موصولاً .

قلت : وأخرجه من قول عمر عبد الرزاق في « المنصف » ( ٤٩٦٨ ) عن معمر . عن علي بن زيد بن جدعان . عن أبي رافع قال : صليت خلف عمر بن الخطاب الصبح . ففقت بعد الركوع . قال : فسمعت يقول : اللهم . . .

وأخرجه عبد الرزاق ( ٤٩٦٩ ) . وسأني شيبة ٢/ ٣١٤ . والبيهقي ٢/ ٢١٠ - ٢١١ . من طريقين عن عطية . أنه سمع عبيد بن عمير يقول : صليت خلف عمر بن الخطاب الغداة . فقال في قنوته : اللهم إنا نستعينك . . .

وأخرجه البيهقي ٢/ ٢١١ من طريق الأوزاعي . عن عبدة بن أبي لبابة . عن سعيد بن عبد الرحمن بن أنس . عن أبيه . قال : صليت خلف عمر بن الخطاب . . . وأخرجه من قول أبي بن كعب : عبد الرزاق ( ٤٩٧٠ ) . وسأني شيبة ٢/ ٣١٤ من طريقين . عن جعفر بن برقان . عن ميمون بن مهران . عن أبي بن كعب . . .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣١٤ من طريق وكيع . عن سفيان . عن حبيب بن أنس ثابت . عن عبد الملك بن سويد الكاهلي أن علياً قلت في القنوتين السورتين اللهم إنا نستعينك . . .

٩١ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي معاوية بن صالح .

عن أبي الزاهرية

عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أُعْطَانِيهَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ ، فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ فَإِنَّهُمَا صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ »<sup>(٢)</sup> . (١٨٤٧٣)

(١) رجاله ثقات رجال اله يخين غير أحمد بن عمرو بن السرح . فإنه من رجال مسلم . وقد تحرف في المطبوع من « تحفة الأشراف » : « ويقوم الناس للصلاة » إلى : « ويقول الناس : الصلاة » . وقال الحافظ المزي في « التحفة » : هذا الحديث ساقط من رواية اللؤلؤي : كذا قال مع أن الأصل الذي بأيدينا قد جاء فيه الحديث وهو من رواية اللؤلؤي .

(٢) رجاله ثقات رجال مسلم ، أبو الزاهرية : هو حُدَيْرِ بْنِ كُرَيْبِ الحَضْرَمِيِّ الحمصي . وجبير بن نفير : هو ابن مالك بن عامر الحَضْرَمِيِّ الحمصي . ثقة . جليل . مختصر . ولأبيه صحة . قال الحافظ في « التقريب » : فكأنه هو ما وفد إلّا في عهد عمر .

وقد وصله بذكر أبي ذر : الحاكم ٥٦٢/١ من طريق عبد الله بن صالح المصري ، أخبرني معاوية بن صالح . عن أبي الزاهرية . عن جبير بن نفير . عن أبي ذر . به . وقال : صحيح على شرط البخاري . ورده الذهبي . فقال : كذا قال . ومعاوية لم يحتاج به البخاري . ورواه ابن وهب عن معاوية مرسلاً . يريد رواية أبي داود هذه . والمرسل أصح . لأن عبد الله بن صالح ضعيف من قبل حفظه . وقد خالفه من هو أوثق وأضبط . وهو عبد الله بن وهب .

وأخرج أحمد ٣٨٣/٥ . والبيهقي ٢١٣/١ من طريق أبي مالك الأشجعي . عن ربيعة بن حراش . عن حذيفة . عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ . لَمْ يُعْطَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي » . وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه أحمد ١٥١/٥ و ١٨٠ من طريق شيبان . عن منصور . عن ربيعة ، عن خرشة بن الحر . عن المعمر بن سويد ، عن أبي ذر ، به . وإسناده صحيح أيضاً على شرط مسلم ، وله شاهد من حديث عقبة بن عامر مرفوعاً عند أحمد ١٥٨/٤ ، وسنده حسن كما قال ابن كثير في « تفسيره » ٥٠٦/١ .

٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو

عن أبي بكر بن محمد بن حزم . قال : كان في كتاب رسول الله

ﷺ - يعني هذا - أنه لا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ<sup>(١)</sup> . (١٩٥٦٨)

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عمرو . وهو ابن عمرو بن حزم الأنصاري الحزمي المدني . فإنه لا يرجح به . ولا أحدهما . وهو صدوق . وثقة ابن معين . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال أبو حاتم . صحيح . ابن إدريس : هو عبد الله ابن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي . وهو في « سنن الدارقطني » ١٢١/١ من طريق ابن إدريس . به .

ورواه موصولاً النسائي ٥٧/٨ . ٥٨ . والدارقطني ١٢٢/١ . والحاكم ٣٩٧/١ . وابن حبان (٧٩٣) . والبيهقي ٨٩/٤ . وفي سنده سليمان بن أرقم . وهو متروك الحديث . وقد أخطأ بعض الرواة . فسماه سليمان بن داود . وهو الخولاني . وهو ثقة . انظر التفصيل في « الجوهر النقي » ٨٩/٤ .

وفي الباب عن ابن عمر عند الطبراني في « الكبير » (١٣٢١٧) . وفي « الصغير » ١٣٩/٢ . والدارقطني ١٢١/١ . والبيهقي ٨٨/١ من طريق سعيد بن محمد بن ثوبان . حدثنا أبو عاصم . حدثنا ابن حريج . عن سليمان بن موسى . عن سنان . عن ابن عمر مرفوعاً بلفظ : لا يَمَسُّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ .

وهذا سند لا بأس به في الشواهد . سعيد بن محمد بن ثوبان : ذكره ابن حبان في « الثقات » ٢٧٢/٨ . وقال : مستقيم الحديث . وصححه الدارقطني في « سنده » . حديث عائشة في حوار الأندلس والقصر في السمر . وبإني السند رجاله ثقات . غير أن ابن حريج مدلس . وقد عمن .

وعن حكيم بن حزام عند الطبراني في « الكبير » (٣١٣٥) . والدارقطني ٢٢٢/١ من طريق - سويد أبي حاتم . حدثنا مطر الوراق . عن حسان بن بلال . عن حكيم بن حزام قال : لما بعثني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ . قَالَ : « لَا تَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ » . وسويد أبو حاتم . ضعيف . وكذا شيخه فيه مطر الوراق . ومع ذلك فقد صححه الحاكم ٣٨٥/٣ . ووافقه الذهبي .

وعن عثمان بن أبي العاص عند الطبراني في « الكبير » (٨٣٣٦) . وفي سنده إسماعيل بن رافع . ضعفه ابن معين . والنسائي . وقال البخاري . ثقة مقارب الحديث . قال الحافظ في « التقريب » : ضعيف الحفظ .

فهذه الشواهد تقوي الحديث وتعضده . فيصح بها .

٩٣ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ . عَنْ مَالِك

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ] أَنْ لَا يَمَسَ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ . (١٨٨٩٢)

٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ . أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ

عَنْ الزَّهْرِيِّ ، قَالَ : قَرَأْتُ صَحِيفَةً عِنْدَ آلِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ . ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَهَا لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ أَمَرَهُ عَلَى نَجْرَانَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، فِيهِ : « وَالْحَجُّ الْأَصْغَرُ الْعِمْرَةُ وَلَا يَمَسُ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ »<sup>(١)</sup> . (١٩٥٦٨)  
قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مُسْنَدًا ، وَلَا يَصِحُّ .

## ٢٣ - مَا جَاءَ فِي الصَّوْمِ

٩٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا حَمَادٌ

عَنْ قَتَادَةَ . قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَفْصِلُوا بَيْنَ شَعْبَانِ وَرَمَضَانَ »<sup>(٢)</sup> . (١٩٢١٨)

(١) رَجُلُهُ ثِقَاتٌ رَجُلٌ الشَّيْخَيْنِ . وَهُوَ فِي « الْمَوْطَأِ » ١/ ١٩٩ .

وَأُخْرِجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي « الْمَصْنَفِ » ( ١٣٢٢ ) . وَمِنْ طَرِيقَةِ الدَّارِقُطِيِّ ١ / ١٢١ عَنْ مَعْمَرٍ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . عَنْ أَبِيهِ . قَالَ الدَّارِقُطِيُّ : مَرْسَلٌ . وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ .

(٢) رَجُلُهُ ثِقَاتٌ رَجُلٌ الشَّيْخَيْنِ غَيْرَ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ فَارَسٍ بْنِ ذُوَيْبِ الذَّهَلِيِّ - فَإِنَّهُ مِنْ رَجُلٍ الْبَخَّارِيِّ . أَبُو الْيَمَانِ : هُوَ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ الْبَهْرَانِيُّ الْحَمَصِيُّ . وَشُعَيْبٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْأُمَوِيِّ أَبُو بَشِيرٍ الْحَمَصِيُّ .

(٣) رَجُلُهُ ثِقَاتٌ رَجُلٌ الشَّيْخَيْنِ غَيْرَ حَمَادٍ - وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ - فَإِنَّهُ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ .

قَتَادَةُ : هُوَ ابْنُ دَعَامَةَ السَّدُوسِيِّ الْبَصْرِيُّ .

٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا مُعَاذٌ . حَدَّثَنِي أَبِي . عَنْ قَتَادَةَ . عَنْ

خَالِدٍ - يَعْنِي ابْنَ دُرَيْكٍ -

عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْتَحِبُّ السَّحُورَ ، وَلَوْ عَلَى جُرْعٍ مِنْ مَاءٍ<sup>(١)</sup> . (١٨٩٤٢)

٩٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ . عَنْ الْحَارِثِ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هُمَا فَجْرَانِ ، فَأَمَّا الَّذِي كَأَنَّهُ ذَنْبُ السَّرْحَانِ ، فَإِنَّهُ لَا يُحِلُّ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُ ، وَأَمَّا الْمُسْتَطِيرُّ الَّذِي يَأْخُذُ الْأَفُقَ ، فَهُوَ يُحِلُّ الصَّلَاةَ وَيُحَرِّمُ الطَّعَامَ »<sup>(٢)</sup> . (١٩٣١٣)

(١) رَجُلُهُ ثِقَاتٌ رَجُلٌ الشَّيْخَيْنِ غَيْرَ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ . وَهُوَ ثِقَةٌ . مُعَاذٌ : هُوَ ابْنُ هِشَامٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ الْبَصْرِيِّ . وَابْنُ مُحَيْرِيزٍ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ بْنِ جَنَادَةَ الْجَمْعِيُّ الْمَكِّيُّ .

وَأُخْرِجَهُ أَحْمَدُ ٣ / ١٢ وَ ٤٤ مِنْ طَرِيقَيْنِ يَصِحُّ بِهِمَا الْحَدِيثُ . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ مَرْفُوعًا : « السَّحُورُ أَكْلُهُ بَرَكَةٌ . فَلَا تَدْعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ . » وَفِيهِ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَبَابٍ ( ٨٨٤ ) بِلَفْظٍ : « تَسَحَّرُوا وَلَوْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ » . فَيَتَقَوَّى حَدِيثُ الْبَابِ بِهِمَا . وَيَصِحُّ .

(٢) رَجُلُهُ ثِقَاتٌ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَهُوَ خَالَ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ - صَدُوقٌ . أُخْرِجَ لَهُ أَصْحَابُ الْمُسْنَدِ . وَبَاقِي السَّنَدِ رَجُلُهُ رَجُلٌ الشَّيْخَيْنِ .

السَّرْحَانِ : الْمَذْأَبُ . وَجَمْعُهُ : سَرَاحٌ وَسَرَاحِينَ . وَأَرَادَ بِالْمُسْتَطِيرِّ : الْمُنْتَشِرَ مُعْتَرِضًا فِي الْأَفُقِ .

وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ عَنِ التِّرْمِذِيِّ ( ٧٠٦ ) وَمُسْلِمٍ ( ١٠٩٤ ) مَرْفُوعًا : « لَا يَمَسُّكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بَلَالٍ . وَلَا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ . وَلَكِنَّ الْفَجْرَ الْمُسْتَطِيرَّ فِي الْأَفُقِ » .



٩٨ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

عن حكيم - يعني ابن جابر - قال : أُحْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
كَانَ يَتَسَحَّرُ - فَجَاءَهُ بِلَالٌ . فَقَالَ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَسَكَتَ .  
فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ شَيْئًا . فَرَجَعَ بِلَالٌ . فَقَالَ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَدْ  
أُصْحِتْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « رَحِمَ اللَّهُ بِلَالًا . لَوْلَا بِلَالٌ  
لَرَحِمْنَا أَنْ يُرْحَضَ لَنَا إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ » . ( ١٨٥٨٧ )

۹۹ جلدنا مسدود، عن هشیم، عن حصین

عن معاذ بن زهرة ، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر  
قال : « اللَّهُمَّ لَكَ صُمتٌ وعلى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ » ( ١٩٤٤٤ )

فمن إمامه يعدي في الشرح السنة ٣٠١٢ : والمحرر فجران : الكاذب  
والصادق . والكاذب : يقطع أولاً مستقبلاً يصعد إلى السماء . تسميه العرب دُنب  
سُرحان . وقصده لا يدخل وقت الصبح . ولا يحرم الطعام والشراب على الصائم .  
ثم عتب دُنب . ويقطع مستقبلاً

تم يعيت ذلك - فيضع مستصير  
(١) رحلته ثقات حكيم بن جابر هو ابن طارق بن عوف الأحمسي . ثقة أرسل عن  
الشي صلى الله عليه وسلم . وروى عن أبيه وعمر وعثمان وابن مسعود وطالحة وعدة  
ابن الصامت . وروى في السنائي . وسنن موطأ . وبترمذي في « شمائله » . وبأبي أسد  
رحلته رحل صحيح .  
(٢) معاذ بن رهرة . ويشد : معاذ بن رهرة . ذكره ابن حبان في « ثقاته » ٤٨٢ . ٧ .  
ولم يرو عنه غير حصين . وهو ابن عبد الرحمن السلمي . وأورده البخاري في « تاريخه  
الكبير » ٣٦٤ ٧ . وسنن أبي حاتم ٢٤٨ . ٨ . فلم يذكر فيه حرجاً ولا تعديلاً . وبأبي  
رحلته ثقات . وهو في « سنن أبي ذؤاد » ( ٢٣٥٨ ) .

وأُحرّجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (١٤١٠) و (١٤١١) . وابن أبي شيبة

١٠٠ - أخبرنا قتيبة بن سعيد وابن وهب . قالا : حدثنا الليث . عن عقيل

عن ابن شهاب . أن النبي ﷺ . قال : لا رياء في الصيام .

٢٤ - ما جاء في الصَّائِمِ يُصِيبُ أَهْلَهُ

١٠١ -- حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . عَنِ الْأَعْمَشِ . عَنِ صَقْلٍ

ابن حبيب

عن سعيد بن المسيّب . قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ . فقال :  
يا رسولَ الله وَقَعْتُ على امرأتي في رمضان . فساق الحديث . قال :  
فأتى بمكثٍ فيه خمسةَ عشرَ صعد من تمرٍ . تكون ستين رُبْعاً . قال :  
فأَطْعِمْ هَذَا سِتِينَ مَسْكِينًا . قال : ما بينَ لَابِتَيْهِ أَحَدٌ خَرَجَ مَدًا إِلَيْهِ .  
قال : « فَاذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أَنْتَ وَأَهْلُكَ » . ( ١٨٧٠٩ )

وفي إتيان علي بن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبة  
قال : ذهب خصمنا . قلت : عروق . قلت : لأجر . قلت : من

أُخرجهُ أبو داود (٢٣٥٧) . ولساني في اليوم وبسببه (٢٩٩) . من سبي من أبا  
 (٤٨٠) . وأبو داود قصي ٢ ١٨٥ . وحديثه ١ ٤٢٢ . وسببهِ ٤ ٢٣٩ . من سبي من  
 ابن الحسين بن شقيق . أخبرنا الحسين بن وقد . أخبرنا مروان بن مسلم مفتح . قال  
 رأيت عبد الله بن عمر يقف على خيته . فيتصعق برؤاه علي كلف . قال . دهر  
 رسول الله . ثم ينادي حملاً كأنه قال لداً قصي .

(١) رَجُلُهُ ثِقَاتٌ رَجُلٌ الشَّيْخَانِ . عَقِيلٌ . هَهُ أَتَى مُحَمَّدٌ سَ عَقِيلِ الْأَيْلِ .  
(٢) رَجُلُهُ ثِقَاتٌ رَجُلٌ شَيْخَانِ عَمَ صَدَقَ سَ حَمْدٌ . وَهَهُ أَتَى مُحَمَّدٌ سَ عَقِيلِ الْأَيْلِ .  
أَبْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ سَ قُوطُ الْفَضْلِ .

وقوله : **مَيْنَ لَا يَنْبُتُهَا** : تثنية لامة . فقصده عدداً من مائة . و **الْحَرَّة** . وهي الأرض ذات الحجارة السوداء التي قد سبب بكتلتها . وجمعها **لَابَات** . فإذا كثرت . فهي **اللاب واللوب** . و **المدية** : من حزين عظيمين .

١٠٢ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عطاء بن عبد الله الخراساني

عن سعيد بن المسيَّب ، أنه قال : جاء أعرابيُّ إلى رسولِ الله ﷺ بضربِ نحرِهِ ، ويَتَيْفُ شعره ويقول : هلك الأبعدُ . فقال رسولُ الله ﷺ : « وما ذلك ؟ » قال : أصبتُ امرأتِي في رمضان وأنا صائم . فقال رسولُ الله ﷺ : « هل تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْتِقَ رَقَبَةً ؟ » قال : لا . قال : « فهل تَسْتَطِيعُ أَنْ تُهْدِيَ بَدَنَةً ؟ » قال : لا . قال : « فاجلس » فَأَتَى النبيُّ ﷺ بَعْرَقٍ فيه تَمْرٌ ، فقال : « خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ » . فقال : يا رسولَ الله ما أَحَدٌ أَحوجَ مِنِّي ، قال : « كُلْهُ وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَ مَا أَصَبْتَ » قال مالك : قال عطاء : سألت سعيد بن المسيَّب كم في ذلك العرق من التَّمْرِ ؟ قال : ما بينَ خمسةَ عشرَ صاعاً إلى عشرينَ صاعاً . ( ١٨٧١٦ )

١٠٣ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ

عن القاسم بن عاصم . قال : قُلْتُ لسعيد بن المسيَّب : حديثاً

حَدَّثَنَا عَنْكَ عطاء الخراسانيُّ . قال : ما هو ؟ قُلْتُ : في الذي وقع على امرأته في رمضان . قال : عتق رَقَبَةً أو هدي . قال : كذب عطاء . إنما ذلك فلان - وأشار إلى منزله . وقع على امرأته في رمضان . فَأَتَى النبيُّ ﷺ . فقال : « هل عندك من تَمَرٍ ؟ » قال : لا . قال : « اجلس » . قال : فَأَتَى بَعْرَقٍ فيه عشرونَ صاعاً أو نحوُ منها . قال : « تَصَدَّقْ بهذا » . قال إسماعيل : فأحسب خالداً ، قال : ما لأهلي من طعامٍ . قال : « فَأَطْعِمْنَهُ أَهْلَكَ » ( ١٨٧١٦ )

١٠٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ .

عن ابنِ أبي ربيع

عن طاووس . قال : كان النبيُّ ﷺ إذا سافرَ أَوَّلَ النَّهَارِ أَفْطَرَ . وإذا سافرَ حينَ تَرَوُّهُ الشَّمْسُ لم يُفْطِرْ . ( ١٨٨٣٠ )

## ٢٥ - باب في الزكاة

١٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ عَمْرِو

بْنِ سَلِيمٍ الْبَاهِلِيِّ

(١) عطاء بن عبد الله الخراساني : ثقة إلا أنه كثير الأوهام . وباقي رحلته رجال التبيين . وهو في «الموطأ» ٢٩٧/١ برواية يحيى .

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٧٤٥٨) عن ابن جريج . أخبرني عطاء الخراساني . قال : سمعت ابن المسيَّب . . .

وقال ابن عبد البر فيما نقله عنه الزرقاني في «شرح الموطأ» ١٧٣/٢ : هكذا هذا الحديث عند جماعة رواة الموطأ مرسلاً . وهو متصل بمعناه من وجوه صحاح إلا قوله : « أن تهدي بدنة » فغير محفوظ . وانظر «شرح السنة» ٢٨٢، ٦ - ٢٨٧ .

والعرق : هو المكمل الضخم . قال الأخفش : سمي المكمل عرقاً . لأنه يضفر عرقه عرقاً . فالعرق : جمع عرق . كعلق وعلقه . والعرق : الضفيرة من الخوص .

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح إسماعيل : هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي المعروف بابن غلبة .

وذكره البخاري في «تاريخه الصغير» ٣٧/٢ من طريق سليمان بن حرب . عن حماد بن زيد . عن أبواب السخيتاني . عن القاسم بن عاصم . بهذا الإسناد .

(٢) ابن السرح - وهو أحمد بن عمرو بن عبد الله - ثقة من رجال مسلم . وباقي السند من رجال الشيخين غير ابن أبي ربيع . فإنه لا يعرف .

عن الحسن . قال : قال رسول الله ﷺ : « حَصُّوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ . وَذَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ . وَاسْتَقْبِلُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ وَالتَّصَرُّعِ » . ( ١٨٥٢٧ )

## ٢٦ - ما جاء في صدقة السائمة في الزكاة

١٠٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل . قال :

قال حماد : قلت لقيس بن سعد : خُذْ لِي كِتَابَ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ . فَأَعْطَانِي كِتَابًا . أَخْبَرَنِي أَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لِجَدِّهِ فَقَرَأَهُ . فَكَانَ فِيهِ ذِكْرُ مَا يُخْرَجُ مِنْ فَرَائِضِ الْإِبِلِ . فَقَصَّرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ عَشْرِينَ وَمِئَةً . فَإِذَا كَانَتْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَعُدَّ فِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةً ، وَمَا فَضَلَ فَإِنَّهُ يُعَادُ إِلَى أَوَّلِ فَرِيضَةٍ مِنَ الْإِبِلِ . وَمَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ فَفِيهِ الْعَنَمُ فِي كُلِّ

(١) عمر بن سليم الدهلي - قال أبو زرعة : صدوق . وقال أبو حاتم : شيخ . وروى له ابن حزيمة في « صحيحه » . وروى السد ثقات .

وأخرجه الطبراني في « الكبير » ( ١٠١٩٦ ) . والقضاعي في « مسند الشهاب » ( ٦٩١ ) . وأبو يعين في « الحلية » ١٠٤ : ٢ و ٢٣٧ . والخطيب في « تاريخه » ٣٣٤ / ٦ كلهم من طريق موسى بن عمير . عن إسماعيل . عن إبراهيم . عن الأسود . عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ عليه وسلم . . .

وموسى بن عمير : ضعفه ابن معين . وابن نمير . والنسائي . ويعقوب بن سفيان . وأبو زرعة . والدارقطني . وقال أبو حاتم : ذاهب الحديث كذاب . وقال ابن عدي : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات .

خمسٍ ذَوْدٍ شَاءَ ، لَيْسَ فِيهَا ذَكَرٌ وَلَا هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ مِنَ الْعَنَمِ .  
( ١٩٥٦٩ )

١٠٧ - حدثنا قتيبة بن سعيد . وحدثنا أحمد بن عبد . أخبرنا سفيان . عن إبراهيم بن ميسرة

عن طاووس . أن معاذ بن جبل أتى من اليمن بوقص البقر والعنم . فقال : كلاهما لم يأمرني النبي ﷺ فيه بشيء . ( ١١٣١٤ )

١٠٨ - حدثنا عبد الله بن مسلمة . عن مالك . عن حميد بن قيس

عن طاووس اليماني . أن معاذ بن جبل أخذ من ثلاثين بقرة تبعاً ، ومن أربعين بقرة مُسِنَّةً . فَأُتِيَ بِمَا دُونَ ذَلِكَ . فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ . وَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ شَيْئاً ، حَتَّى أَلْقَاهُ فَأَسْأَلَهُ . فَتَوَفَّى

(١) رحاله ثقات حماد . هو ابن سلمة . وأخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » فيما ذكره الربيعي في « نصب الراية » ٣٤٣ / ٢ . والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣٧٥ : ٤ . وابن حزم في « المحلى » ٣٣ / ٦ - ٣٤ من طريق حماد بن سلمة . بهذا الإسناد .

والحقة : هي التي أتى عليها ثلاث سنين . وطعنت في الرابعة . سميت بذلك لأنها تستحق الحمل وانضراب .

والعوار : بفتح العين . القص والغيب .

(٢) رحاله ثقات رحال الشيخين . إلا أن طاووس لم يدرك معاذاً . سفيان : هو ابن عيينة .

وأخرجه الشافعي في « مسنده » ٢٢٩ / ١ من طريق سفيان بن عيينة . به . وقال بإثره : القاص : ما لم يلع الفريضة .

النبي ﷺ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ معاذُ بْنُ جَبَلٍ<sup>(١)</sup>. (١٨٨٣٢)

١٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبيد ، حَدَّثَنَا ابنُ ثور ، قال : قال معمر :

أعطاني سمالكُ بْنُ الفضل كتاباً من رسول الله ﷺ للمالكِ بنِ كفلانس والمقوقس ، فإذا فيه : في البقرِ مثلُ ما في الإبل<sup>(٢)</sup>. (١٨٧٩٦)

١١٠ - وبه<sup>(٣)</sup> عن معمر . عن الزهري ، قال :

عن جابر بن عبد الله في كُلِّ خمسٍ من البقر ، وفي عشرٍ شاتان ، وفي خمسة عشر ، ثلاثُ شياه ، وفي عشرين أربعُ شياه . قال الزهري : وإذا كانت خمساً وعشرين ، ففيها بقرةٌ إلى خمسٍ وسبعين . ففيها بقرتان إلى عشرين ومئة ، فإذا زادت على عشرين ومئة ، ففي كُلِّ أربعين بقرةً بقرةً ، قال معمر ، قال الزهري : وبلغنا أن قولهم : قال النبي ﷺ : « في كل ثلاثين بقرةً تبع » ، وفي كل أربعين بقرةً بقرةً » إن ذلك

كان تخفيفاً لأهل اليمن ، ثم كان هذا بعد ذلك<sup>(٤)</sup>.

١١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبيد ، حَدَّثَنَا ابنُ ثور ، عن معمر

عن أيوب ، قال : كُنْتُ أَسْمَعُ زماناً أنهم كانوا يقولون : خذُوا مَتَا ما أخذ النبي ﷺ ، فكنْتُ أَعْجَبُ لِمَ لَمْ يُقْبَلْ ذلك منهم ؟ حتى حَدَّثني [الزهري] أَنَّ النبي ﷺ كتب هذه الفرائض ، فَقَبِضَ قبل أن يَكْتُبَ إلى العمال ، فأخذ به أبو بكر على ما كتب ، لا أعلمه إلا ذكرَ البقرِ أيضاً<sup>(٥)</sup>. (١٩٣٣٩)

١١٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ منصور الطُّوسِيُّ ، حَدَّثَنَا يعقوبُ ، حَدَّثَنَا أبي

عن ابنِ إسحاق ، قال : وذكر محمدُ بْنُ مسلم الزهري أَنَّ ما كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْكَمَ مِنْ أمر الصدقة أَنَّهُ جعل في الأوقاصِ من البقر بعد كتابه الأولِ مع معاذِ بْنِ جبل ، والأوقاصِ الخمسِ من البقر فصاعداً ، إلى عشرٍ فجعل في العَشْرِ شاتين ، ثم جعل صدقةَ البقرِ على نحوٍ من صدقةِ الإبل<sup>(٦)</sup>. (١٩٣٧١)

١١٣ - حَدَّثَنَا موسى بْنُ إِسماعيل ، حَدَّثَنَا حماد ، عن هشامِ بْنِ عُرْوَةَ

(١) رجاله ثقات رجال الصحيحين . طاووس : لم يدرك معاذاً كما تقدم .

وأخرجه مالك ٢٥٩/١ . ومن طريقه الشافعي ٢٢٩/١ . به .

والتبع : هو العجل الذي يتبع أمه إلى تمام السنة . والمأخوذ في الزكاة : ما أتى عليه الحول .

والمسنة : التي أتى عليها حولان ، وطعت في الثالثة .

وانظر « شرح السنة » ١٩/٦ - ٢١ . و « نصب الراية » ٣٤٨/٢ - ٣٥١

(٢) رجاله ثقات . محمد بن عبيد : هو ابن حساب الغُبَري البصري ، وابن ثور : هو محمد

بن ثور الصنعاني . ومعمر : هو ابن راشد الأُرَدي ، وذكره الربيعي في « نصب

الراية » ٣٤٨/٢ عن « مراسيل أبي داود » لكن ليس فيه « المالك بن كملاس و » .

(٣) أي : بالإسناد السابق .

(١) رجاله ثقات . ورواه البيهقي ٩٥/٤ من طريق معمر . به . وقال : موقوف ومقتطع .

وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (٦٨٥٢) . ومن طريقه ابن حزم في

« المحلى » ٢/٦ - ٣ عن معمر . عن الزهري وقتادة . عن جابر بن عبد الله .

(٢) رجاله ثقات . أيوب : هو ابن ثُميمة السخيتاني . وما بين حصرتين لم يرد في

الأصل ، واستدرك من « تحفة الأشراف » .

(٣) رجاله ثقات . يعقوب : هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن

عوف الزهري ، وابن إسحاق : هو محمد بن إسحاق بن يسار نسطي المدني إمام

الغازي .

عن عروة ، أن النبي ﷺ بعث رجلاً على الصدقة ، وأمره أن يأخذ البكر والشارف وذا العيب . وإياك وحزرات أنفسهم<sup>(١)</sup> .  
(١٩٠٣٢)

١١٤ - حدثنا الحسن بن علي . حدثنا عفان . حدثنا عبد الوارث . حدثنا

(١) . حانه رجال الشيخين غير حماد - وهو ابن سلمة - فإنه من رجال مسلم .

والنكاح يفتح الداء : القتي من الإبل . يؤدي بمنزلة الغلام من الناس .  
والأشئ ككرة . والشارف : هي المسة الغرمة . والحزرات : جمع حزرة . خيار  
من الرجال . سميت حزرة . لأن صاحبها لا يزال يحزرها في نفسه . سميت بالمرءة  
لوحدة من الحزرة . ولهذا أضيفت إلى الأنفس . « النهاية » ٣٧٧/١ .  
وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٣٣/٢ . وابن أبي شيبة ١٢٦/٣ .  
والبيهقي ١٠٢/٤ من طرق . عن هشام بن عروة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه الضحاوي من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب . حدثنا عيينة . عن  
هشام بن عروة . عن أبيه . عن عائشة قالت : بعث النبي صلى الله عليه وسلم  
مصدقاً في أول الإسلام . فقال : « خذ الشارف والمكر وذوات العيب . ولا تأخذ  
حزرات الناس » .

قال هشام : أرى ذلك ليستأنفهم . ثم جرت السنة بعد ذلك .

ويعقوب بن حميد بن كاسب مختلف فيه . لا يخلو تفرد بالوصل . فالمرسل  
أصح .

قال أبو عبيد في « الغريب » ٩٠٢ : إنما السنة القائمة في الناس أن لا يؤخذ في  
الصدقة إلا أمة مخاص . أو أمة نبون . أو حقة . أو جذعة . ليس فيها سل فوق هذه  
الأربع . ولا دونها . وإنما وجه هذا الحديث عندي - والله أعلم - أنه كان في أول  
الإسلام قبل أن يؤخذ الناس بالشرائع . فلم قوي الإسلام . واستحكم . حرت  
الصدقة على مجاريها ووجوهها .

وروى عبد الرزاق (٦٨١٤) عن معمر . عن أيوب . قال : بعث النبي صلى  
الله عليه وسلم مصدقاً . فقال : خذ الشارف . والنايب . والعواء . قال : ولا أعلمه  
إلا قال : ثم كانت الفرائض بعد . وانظر « معاني الآثار » ٣٣/٢ - ٣٤ .

وقال البيهقي : الحديث مرسل ، وقد يتصور عندنا أخذ الذكور . والصغار .  
والمعينة إذا كانت ماشيته كلها كذلك .

أبو سلمة الخراساني - قال الحسن : هو غالب بن سليمان - حدثنا كثير أبو سهل  
ونحن بخراسان

عن الحسن . قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لَكُمْ  
عَنْ ثَلَاثٍ عَنِ الْجَبْهَةِ . وَعَنِ النَّحْتِ وَالْكُسْعِ » .

قال كثير : يرون أن الجبهة : الخيل . والنحْت : الإبل . العوامل  
والتواضع . والكُسْع : صغار الغنم<sup>(١)</sup> . (١٨٥٤٧)

١١٥ - حدثنا الحسن بن علي . حدثنا سليمان بن حرب . حدثنا غالب بن  
سليمان . عن كثير بن زياد

عن الحسن . . . . بهذا . وقال : النَّحْتُ : صِغَارُ الْغَنَمِ ،  
وَالْكُسْعُ : الْحَمِيرُ . (١٨٥٤٧)

١١٦ - حدثنا كثير بن عبد المذحجي . حدثنا الوليد . عن محمد بن راشد

عن مكحول . قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَشْتَرُوا  
الصَّدَقَاتِ حَتَّى تُعْقَلَ وَتُوسَمَ »<sup>(٢)</sup> . (١٩٤٧٩)

قال أبو داود : هذا يروى من قول مكحول .

١١٧ - حدثنا محمد بن قدامة بن أعين . حدثنا جرير . عن منصور

(١) رجاله ثقات . الحسن بن علي . هو ابن محمد الهذلي الخلال . ثقة . حفوظ .  
وعفان : هو ابن مسلم الهذلي . وعند الوارث : هو ابن سعيد . وكثير : هو ابن زياد  
الخراساني

وفي « غريب حديث » لابن قتيبة ١٨٨١ . والكسعة التي لا صدقة فيها هي  
العوامل من الإبل والبقر والحمير . وقبل لها : كسعة داء كسع . أي تصير  
مأخريها إذا سبقت .

(٢) رجاله ثقات . الوليد . هو ابن مسلم . وهو مدلس . وقد عنع .

عن الحَكَمِ ، قال : كتب رسولُ الله ﷺ إلى معاذِ بنِ جبل وهو باليمن : « وفي الحالمِ والحالمةِ دينارٌ أو عدلُهُ من قيمةِ المَعافِرِ ، ولا يُفْتَنَنَّ يهوديٌّ عن يهوديته » <sup>(١)</sup> (١٨٥٨٢)

١١٨ - حدثنا عبد الله بن الجراح . عن وهب . عن جرير بن حازم ، عن قيس بن سعد

عن مكحول . قال : قال رسول الله ﷺ : « خَفَّفُوا عَلَى النَّاسِ فِي الْخَرْصِ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ - قال غيره - وَالْوُطِيَّةِ » <sup>(٢)</sup> . (١٩٤٧٥)  
حدثنا محمود بن خالد . حدثنا عمر : سألت الأوزاعي قال :

(١) محمد بن قدامة بن أعين : ثقة . روى له أبو داود . والنسائي . وباقي السند من رجال الشيخين . جرير : هو ابن عبد الحميد . ومنصور : هو ابن المعتز . الحَكَم : هو ابن عتبة الكوفي .

وروى القسم الأول من الحديث وهو قوله : « في الحالم والحالمة دينار أو عدله من قيمة المَعافِر » أبو داود (١٥٧٦) . وعبد الرزاق (٦٨٤١) . والترمذي (٦٢٣) . والنسائي ٢٦٥ . وابن ماجة (١٨٠٣) . والحاكم ٣٩٨/١ من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة . عن مسروق . عن معاذ . وحسنه الترمذي .

والحالم : البالغ . والمَعافِر : ضرب من ثياب اليمَن . أمره أن يأخذ الجزية من أهل الذمة من كل بالغ ديناراً أو ما يعادل قيمته من الثياب .  
(٢) عبد الله بن الجراح : صدوق يخطيء . وباقي رجاله ثقات .

وأخرجه أبو عبيد في « الأموال » (١٤٥٣) من طريق يزيد . عن جرير بن حازم . بهذا الإسناد .

ورواه ابن أبي شيبة ٣ ١٩٥ من طريق وكيع . عن جرير بن حازم به . ولفظه : « خَفَّفَ عَلَى النَّاسِ فِي الْخَرْصِ . وإن في المال العرية والوصية » .

الخَرْص : حَزْر ما على النخل من الرطب ثَمراً . وحكى الترمذي عن بعض أهل العلم أن تفسيره أن الثمار إذا أدركت من الرطب والعنب . مما تجب فيه الزكاة بعث السلطان خارصاً ينظر ، فيقول : يخرج من هذا كذا وكذا زبياً ، وكذا ثَمراً فيحصيه . =

الوطية : مَنْ يَطْوُهُ من الناس - والوطية أو الوطئة <sup>(١)</sup> قال أبو داود : الصحيحُ الوطية ، يعني : من يغشى الأرض ويأكل منها .

= وينظر مبلغ العشر . فيثبته عليهم . ويخلي بينهم وبين الثمار . فإذا جاء وقت الحذاذ أخذ منهم العشر . وانظر « شرح السنة » ٣٦/٦ - ٣٩ .

والعَرِيَّة : هي النخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً . والإعراء : أن يجعل له ثمرة عامها .

والوطية : قال الخطابي في « غريب الحديث » ٤٣١/١ : هي تجري مجرى العرية . لأن صاحبها وطأها لنفسه أو لأهله . فهي لا تدخل في الخرص إذا خرص الخارص يعني له عنها .

وروى البيهقي في « سننه » ١٢٤/٤ من طريق الوليد بن مسلم . حدثنا أبو عمرو الأوزاعي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : خففوا على الناس في الخرص . فإن فيه العرية والوطية والأكلة . قال الوليد : قلت لأبي عمرو : وما العرية ؟ قال : النخلة والنخلتين والثلاث يمنحها الرجلُ الرجلَ من أهل الحاجة . قلت : فما الأكلة ؟ قال : أهل المال يأكلون منه رطباً . فلا يخرص ذلك . ويوضع من خرصه . قال : قلت : فما الوطية ؟ قال : من يغشاهم ويوزورهم .

وأخرج عبد الرزاق في « المصنف » (٧٢٢٠) عن معمر . عن حرام بن عثمان . عن أبي جابر . عن جابر . قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للخراص إذا بعثهم : « احتاطوا لأهل المال في النائية والواطة . وما يجب في الثمر من الحق »

قال ابن قتيبة : الواطة : المارة والسابلة . سموا بذلك لوطئهم الطريق . قال : ومعنى الحديث أنه أمر خراص النخل أن يستظهروا لأصحاب النخل في الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الأضياف . ويحتاز عليهم من أبناء السبيل .

قال : وفيه وجه آخر هو أشبه بمعنى الحديث . وهو أن الواطة : سقطة الثمر . وما يقع منه بالأرض . فيوطأ ويداس جاء بلفظ فاعل . وهو بمعنى مفعول .

وروى عبد الرزاق (٧٢٢١) عن الثوري . عن يحيى بن سعيد . عن بشير بن يسار أن عمر بن الخطاب كان يقول للخراص : دع لهم قدر ما يقع وقدر ما يأكلون . (١) كذا الأصل . ويغلب على الظن أن الصواب : « والوصية أو الوطية » ولم يرد تفسير الأوزاعي في « التحفة » ونصه فيه « خففوا على الناس في الخرص . فإن في المال العرية والوصية أو الوطية » قال أبو داود : الصحيح الوطية يعني من يغشى الأرض ويأكل

## ٢٧ - باب في زكاة الفطر

١١٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ  
يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاتَ الْفِطْرِ مُدَّتَيْنِ  
مِنْ قَحٍّ (١) (١٨٧٥٥)

(١) رَحَالَهُ ثِقَاتٌ ، رَجَالَ الشَّيْخِينَ . وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي « شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ » ٤٥/٢  
مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، بِهِ .

قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِيمَا نَقَّهَ الزَّيْلَعِيُّ فِي « نَصْبِ الرَّايةِ » ٤٢٣/٢ : وَهَذَا مَعَ إِسْرَافِهِ  
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : « مُدَّتَيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ » تَفْسِيرًا مِنْ سَعِيدٍ . قَالَ صَاحِبُ  
« التَّنْقِيحِ » : قَدْ جَاءَ مَا يَرُدُّ هَذَا ، فَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَبْدِ  
الْحَالِقِ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ : كَانَتْ الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ عَلَى عَهْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بَرٍّ . وَرَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ  
٤٦٢ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ « الْأَمْوَالِ » ( ) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَالِقِ بْنُ سَلَمَةَ الشَّيْبَانِيُّ ، بِهِ ، قَالَ : كَانَتْ صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا تَمْرًا أَوْ نِصْفَ صَاعٍ حِنْطَةً عَنْ كُلِّ رَأْسٍ .

وَقَالَ هُشَيْمٌ : أَخْبَرَنِي سَفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ،  
قَالَ : خَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ ذَكَرَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ ، فَحَضَّ عَلَيْهَا ،  
وَقَالَ : نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بَرٍّ ، أَوْ صَاعًا تَمْرًا أَوْ شَعِيرًا عَنْ كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ ذَكَرَ أَوْ أُثْنَى .  
رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

قَالَ الطَّحَاوِيُّ : حَدَّثَنَا الْمَرْزُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا الشَّافِعِيُّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَنٍ ، عَنْ  
اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ ، وَعَنْ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ مَسَافِرٍ ، عَنْ ابْنِ  
شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ زَكَاتَ الْفِطْرِ  
مُدَّتَيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ ، وَهُوَ فِي « مُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ » ٢٤٦/١ - ٢٤٧ .

قَالَ فِي « التَّنْقِيحِ » : وَهَذَا الْمُرْسَلُ إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ كَالشَّمْسِ ، وَكَوْنُهُ مُرْسَلًا لَا  
يُضَرُّ ، فَإِنَّهُ مُرْسَلٌ سَعِيدٍ ، وَمُرَاسِلٌ سَعِيدٍ حُجَّةٌ ، وَانْظُرْ لِرَأْمَا « الْخَوْهَرِ النَّبِيِّ »  
١٦٩/٤ - ١٧٠ ، وَ« جَامِعُ التَّحْصِيلِ » ص ٤٥ - ٤٧ .

١٢٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ -  
يَعْنِي ابْنَ مَسَافِرٍ - عَنْ ابْنِ شَهَابٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاتَ الْفِطْرِ  
مُدَّتَيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ (١) (١٨٧٣٥)

١٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ بِمِثْلِ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (٢) (١٨٧٣٥)

١٢٢ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ  
مِنَ الزَّهْرِيِّ

فَأَخْبَرَنِي بِهِ سَفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
الْمُسَيْبِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ (٣) (١٨٧٣٥)

١٢٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ ، حَدَّثَنَا حِمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي  
حَفْصَةَ ، عَنِ الزَّهْرِيِّ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاتِ الْفِطْرِ ،  
بِمَعْنَاهُ (٤) (١٨٧٣٥)

١٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حِمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَالِقِ  
الشَّيْبَانِيُّ

(١) رَحَالَهُ ثِقَاتٌ ، رَجَالَ الشَّيْخِينَ . وَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ ٤٥/٢ مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ بْنِ  
اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، بِهِ ، وَهُوَ مُكَرَّرٌ ، قَدْ

(٢) رَحَالَهُ ثِقَاتٌ رَجَالَ الشَّيْخِينَ ، وَهُوَ مُكَرَّرٌ مَا قَبْلَهُ

(٣) سَفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ - وَهُوَ الْوَاسِطِيُّ - : ثِقَةٌ نَاتِفَاهُمْ فِي عَمَلِ الزَّهْرِيِّ

(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ : صَدُوقٌ يَخْطِئُ ، وَبِاقِي السَّنَدِ رَجَالُهُ رَجَالَ الشَّيْخِينَ .

عن سعيد بن المسيّب . قال : كانت الصدقة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر نصف صاع من قح<sup>(١)</sup> . ( ١٨٧١١ )  
قال أبو داود : رواه شعبة وبشر بن الفضل . عن عبد الخالق  
مثله .

١٢٥ - حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي . أن أنس بن عياض . أخبرهم  
عن الحارث - يعني ابن عبد الرحمن - قال : سألت سعيد بن  
المسيّب : هل على الرّعاء وعُمال الحرّ زكاة الفطر؟ قال : نعم ، إنما  
هي زكاة الفطر . أمّر رسول الله ﷺ بإخراجها عن الصغير والكبير ،  
والحرّ والعبد والرّعاء وعُمال الحرّ<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٦٩٧ )

## ٢٨ - باب في جامع الصدقة

١٢٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل

حدثنا وهيب ، حدثني رجل بميّ ، كان إلى جنب محمد بن أبي  
بكر فسألت محمد بن أبي بكر . عنه فقال : هذا فلان بن فلان بن  
عبد الله بن زيد - صاحب الأذان - فسألت ذلك الرجل . فحدثني

(١) رجاله ثقات رجال مسلم . عبد الخالق الشيباني : هو عبد الخالق بن سلمة الشيباني أبو  
روح البصري .

(٢) نصر بن عاصم الأنطاكي قال العقيلي : لا يتابع على حديثه . والحارث بن عبد  
الرحمن - وهو ابن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب الدوسي - قال في «التقريب» :  
صلوق بهم .

عن أبيه ، أن عبد الله بن زيد تصدّق بحائط له . فأتى أبواه النبي ﷺ  
فقالا : يا رسول الله ما كان يُقيم وجوهنا غيره . فردّه النبي ﷺ  
على أبيه . ثم ماتا . فَوَرِثَهُمَا بَعْدَهُ<sup>(١)</sup> . ( ١٩٦٠٨ )

١٢٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة . حدثنا سليمان بن بلال . عن جعفر .  
عن أبيه .

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير فلان بن فلان - وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن  
زيد - لم يوثقه غير ابن حبان . وقال الحافظ في «التقريب» : مقبول . أي : عند  
المتابعة .

وأخرجه النسائي في الفرائض من «الكبرى» كما في «المنهاج» ٤ : ٣٤٥ من طريق  
يونس بن عبد الأعلى . عن ابن وهب . عن عمرو بن الحارث . عن سعيد بن أبي  
هلال . عن أبي بكر بن حزم . عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي أرى البدء .  
أنه تصدق على أبيه . ثم توفي . فردّه رسول الله ﷺ عليه وسلم إليه ميراثاً .  
وأبو بكر بن حزم . هو ابن محمد بن عمرو بن حزم . نسب لجد أبيه . وأبو بكر  
لم يدرك عبد الله بن زيد . فهو منقطع .

وأخرجه الحاكم في «المستدرک» ٤ : ٣٤٨ من هذا الوجه . وقال : صحيح إن  
كان أبو بكر سيع من عبد الله .

قال الحافظ في «المتكّات الظراف» : قلت : لم يدركه ، فإن عبد الله استشهد  
بإيمانه . ووُلِدَ أبو بكر بعد ذلك بدهر طويل .

وأخرجه الحاكم أيضاً من طريق سفيان بن عيينة . عن عبد الله بن أبي بكر بن  
محمد بن عمرو بن حزم في آخرين . عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . عن  
عمرو بن سليم . عن عبد الله بن زيد .

وعبد الدارقطني ٥ : ٢٠١ من أوجه عن عبد الله بن أبي بكر نحوه .

وعنده ٢٠٠ : ٢٤ . عند الحاكم من طريق عبد الله بن عمر النعمري . عن شير  
بن محمد بن عبد الله بن زيد . عن جده عبد الله بن زيد . قال الدارقطني هذا  
مرسل . بشير بن محمد . لم يدرك جده عبد الله بن زيد .



عن جدّه . أن رسول الله ﷺ نهى عن حَصَادِ اللَّيْلِ وَجَدَادِ  
لَيْلٍ . (١٩١٣١)

١٢٨ - حَدَّثَنَا بْنُ السَّرْحِ . حَدَّثَنَا سَفْيَانُ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ حَصَادِ اللَّيْلِ ،  
وَجَدَادِ اللَّيْلِ ، وَصِرَامِ اللَّيْلِ ، ذَلِكَ أَنْ قِيمًا لَهُ جَدٌّ بِاللَّيْلِ<sup>(١)</sup> .  
(١٩١٣١)

١٢٩ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ التَّبَّسَابُورِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
جُدِّي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

عَنْ جَعْفَرٍ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ<sup>(٢)</sup> . (١٨٤٧٨)

قال جعفر : نرى إنما كره ذلك ، لأنه لا يشهده الفقراء  
للمساكين<sup>(٣)</sup> .

(١) رحاله رجال الصحيح . وجعفر : هو ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي أبو  
عبد الله المعروف بالصادق الفقيه الإمام الثقة . وأبوه محمد بن علي المعروف بالباقر :  
ثقة . فاضل . أخرج حديثه الجماعة . وجمده : هو علي بن الحسين بن علي بن أبي  
طالب . الفقيه . الثقة . الثبت . العابد . الملقب بزين العابدين ، قال ابن عيينة : ما  
رأيت قرشياً أفضل منه

والجداد بالفتح والكسر : صرام النخل . وهو قطع ثمرتها .  
وفي الباب عن عائشة مرفوعاً عند الزبارة (٨٨٤) . وفي سنده عيسى بن سعيد  
البصري . قال الزبارة : حَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهَا . وَهُوَ لَيْسَ بِالْحَدِيثِ .

٢٢ - رحاله ثقات . وهو مكرر ما قبله .

٢٣ - رحاله ثقات .

٤ - قال أبو عبيد في «غريب الحديث» ٧/٣ : قوله : نهى عن جداد الليل . يعني أن تجدد  
النخل ليلاً ، والجداد : الصّرام . يقال : إنما نهى عن ذلك ليلاً لمكان المساكين أنهم  
كانوا يحضرونه . فيصدق عليهم منه لقوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ﴾ =

١٣٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . عَنْ عُدَّافِ  
الْبَصْرِيِّ

عَنْ الْحَسَنِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ ،  
فَقَدْ أَدَّى الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِ ، وَمَنْ زَادَ ، فَهُوَ أَفْضَلُ»<sup>(١)</sup> . (١٨٥٢٦)

= حصاده . فإذا فعل ذلك ليلاً . فإنما هو فَرٌّ من الصدقة . فهي عنه لهذا .  
ويقال : بل نهى عنه لمكان الهوام أن لا تصيب الناس إذا حصدوا . أو جدوا  
ليلاً . والقول الأول أعجب إلي .

(١) عُدَّافِ البصري روى عنه هشيم . وابن أبي عروبة . وذكره ابن حبان في «الثقات»  
٣٠٦ . وبقي رجاله ثقات .

والحسن : هو الحسن بن يسار البصري أحد الأئمة الأعلام . ولد لستين بقية من  
حلافة عمر رضي الله عنه . وشأ بوادي القرى . ورأى عثمان . وعلياً . وطلحة .  
والزبير رضي الله عنهم . وحضر يوم الدار . وهو ابن أربع عشرة سنة . فرواه عن  
أبي بكر . وعمر . وعثمان رضي الله عنهم رسالة بلا شك . وكذلك عن علي رضي الله  
عنه أيضاً . لأن علياً خرج إلى العراق عقب بيعته . وأقام الحسن بالندبة . فلم يلقه بعد  
ذلك .

وأخرجه البيهقي في «سننه» ٨٤ : ٤ من طريق أبي داود .

وله طريق آخر عند ابن أبي شيبة ١١٥ : ٣ - ١١٦

وفي الباب عن أبي هريرة مرفوعاً : «إِذَا أَدَيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ . فَقَدْ قَضَيْتَ مَا  
عَلَيْكَ» . أخرجه الترمذي (٦١٨) . وابن ماجه (٧٨٨) . والبيهقي ٨٤ : ٤ من  
طريقين عن عمرو بن الحارث . عن دراج أبي السمح . عن عبد الرحمن بن  
حجيرة . عن أبي هريرة . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . وهو كما قال .  
فإن رواية دراج عن غير أبي الهيثم مستقيمة . وصححه الحاكم . ووافقه الذهبي

وعن جابر بن عبد الله مرفوعاً بلفظ : «إِذَا أَدَيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ . فَقَدْ أَدْبَهْتَ عَنْكَ  
شَرَّهُ» . أخرجه ابن جرير (٢٢٥٨) . والحاكم ٣٩٠ : ١ من طريقين عن ابن  
وهب . عن ابن جريج . عن أبي الزبير . عن جابر بن عبد الله .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبي مع أن فيه  
تدليس ابن جريج . وأبي الزبير . نكرز بغتفر تدليسها في الشواهد . =

١٣١ - حدثنا محمد بن عوف الطائي ، حدثنا أبو المغيرة ، حدثنا الأوزاعي . حدثني موسى بن سليمان

سمعت القاسم بن مُحَيَّمَةَ ، يقول : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ اكْتَسَبَ مَالاً مِنْ مَأْتَمٍ ، فَوَصَلَ [ به ] رَحِمًا ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جُمِعَ ذَلِكَ جَمْعًا ، فَقُذِفَ [ به ] فِي جَهَنَّمَ » (١) .  
(١٩٢١٠)

= فينفق المرسل بهذين الحديثين ويصح . ويتأيد أيضاً بخبر طلحة بن عبيد الله عند البخاري (٤٦) . ومسلم (١١) . وفيه : وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة . فقال : هل عليّ غيرها . قال : « لا إلا أن تطَّوع » .

ويخبر أبي هريرة في « الصحيحين » أيضاً أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : دلني على عمل إذا عملته . دخلت الجنة . فقال في الخبر : « وتأتي الزكاة المفروضة » . وفيه أن الأعرابي قال : والذي نفسي بيده . لا أزيد على هذا شيئاً . ولا أنقص منه . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة . فلي نظر إلى هذا » .

وهذا يبين لك خطأ الشيخ الفاضل ناصر الدين الألباني في تضعيف حديث جابر في ضعيفته . وفي تعليقه على « صحيح ابن خزيمة » .

(١) رجاله ثقات غير موسى بن سليمان - وهو ابن موسى الأموي الدمشقي - فلم يوثقه غير ابن حبان . وروى عنه الأوزاعي . ومعاوية بن صالح . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي .

وفي « صحيح مسلم » (٢٢٤) عن ابن عمر مرفوعاً : « لا يقبل الله صلاة بعير طهور . ولا صدقة من غلول » .

وفي « الصحيحين » عن أبي هريرة مرفوعاً : « ما تصدق أحد بصدقة من كسب طيب - ولا يقبل الله إلا الطيب - إلا أخذها الرحمن بيمينه » .

وفي « مسند أحمد » ٣٨٧/١ من حديث ابن مسعود يرفعه : « لا يكتسب عبد مالاً من حرامٍ ، فينفق منه ، فيبارك فيه . ولا يتصدق به . فيقبل منه . ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار . إن الله لا يمحو السيئ بالسيئ . ولكن يمحو السيئ بالحسن . إن الحبيث لا يمحو الحبيث » .

١٣٢ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا الأسود بن شيبان

حدثنا أبو نوفل - يعني ابن أبي عقرب - قال : قالت عائشة : يا رسول الله : أين عبد الله بن جُدعان ؟ قال : « في النار » . قال : فاشتدَّ عليها ، قال : « يا عائشة ما الذي اشتدَّ عليك ؟ » فقالت : كان يُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ . قال : « أما إنه يُهَوِّنُ عليه بما تقولين » (١) .

## ٢٩ - باب في الحج

١٣٣ - حدثنا أحمد بن حنبل . حدثنا هشيم ، أخبرنا يونس

عن الحسن ، قال : لما نزلت : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ

= ولابن حبان (٨٣٦) من طريق دراج . عن عبد الرحمن بن حجيرة . عن أبي هريرة يرفعه : « من كسب مالا حراماً . فتصدق به . لم يكن له فيه أجر . وكان إصره عليه » ورواه بعضهم موقوفاً على أبي هريرة .

(١) رجاله ثقات رجال مسلم . وفي « التهذيب » : أبو نوفل بن أبي عقرب روى عن عائشة . وأسماء بنتي أبي بكر الصديق . وعمرو بن العاص . والعبادة الأربعة . ولم يذكره أحد بتدليس ولا إرسال . فيحمل على الانصاف . لكن روى مسلم في « صحيحه » (٢١٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . حدثنا حفص بن عياث . عن داود . عن الشعبي . عن مسروق . عن عائشة قالت : يا رسول الله . ابن جُدعان كان في الجاهلية يصل الرحم . ويطعم المسكين . فهل ذلك نافعه ؟ قال : « لا يفعه إنه لم يقل يوماً : ربِّ . اغفر لي خطيئتي يوم الدين » .

قلت : وعبد الله بن جُدعان هو التيمي القرشي من أحواد قريش في الجاهلية . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قبل النوبة . ومات قبل الإسلام . وهو الذي خاطبه أمية بن أبي الصلت بأبيات اشتهر بها قوله :

أذكر حاجتي أم قد كفاني  
حياؤك إن شيمتك الحياء

وقد طول ترجمته أبو الفرج الأصفهاني في كتابه « الأغاني » .

اَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴿٩٧﴾ [آل عمران : ٩٧] . قال : قيل : يا رسول الله ،  
ما السَّبِيلُ ؟ قال : « الرَّادُّ وَالرَّاحِلَةُ » <sup>(١)</sup> . ( ١٨٥٦٥ )

١٣٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ . عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ .  
قال : سمعت شيخاً يحدث أبا إسحاق

عن محمد بن كعب القُرظيُّ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : إني  
أريدُ أن أجدد في صدورِ المؤمنين ، أَيْمًا صَبِيَّ حَجَّ به أهله ، فمات أجزأ  
عنه . فإن أدرك ، فعليه الحجُّ ، وأَيْمًا مَمْلُوكٍ حَجَّ به أهله ، فمات أجزأ

عنه ، فإن أعتق فعليه الحجُّ <sup>(٢)</sup> . ( ١٩٣٣٤ )

١٣٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا فَضِيلٌ . عَنْ هِشَامٍ  
عَنْ ابْنِ سِيرِينَ . قال : وَقَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ مَكَّةَ  
التَّعْنِيمَ <sup>(٣)</sup> . ( ١٩٢٩٧ )

قال أبو داود : قال سفيان : هذا حديثٌ لا يُعرف .

١٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِي ، حَدَّثَنَا مِهْرَانٌ . قال :

قال : سفيان : هذا لا يكادُ يُعرف . يعني حديثَ التَّعْنِيمِ <sup>(٣)</sup> .  
( ١٨٧٧٠ )

(١) إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الروي عن محمد بن كعب .

وروى الحاكم في « المستدرک » ١/ ٤٨١ من طريق محمد بن المنهال . حَدَّثَنَا يَزِيدُ  
بن زريع . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . عَنْ الْأَعْمَشِ . عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قال  
رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : « أَيْمًا صَبِيٍّ حَجَّ . ثُمَّ بَلَغَ خُفَّتْ . فعليه أن يحج  
حجة أخرى . وأَيْمًا أَعْرَابِيٍّ حَجَّ . ثُمَّ هَاجَرَ . فعليه أن يحج حجة أخرى . وأَيْمًا عَبْدَ  
حَجَّ . ثُمَّ أَعْتَقَ . فعليه حجة أخرى » قال الحاكم : حديث صحيح على شرط  
الشيخين . ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي .

ورواه البيهقي في « سننه » ١٧٩/٥ . وقال : الصواب وقفه . تفرد برفعه محمد  
بن المنهال . عن يزيد بن زريع . عن شعبة . ورواه غيره عن شعبة موقوفاً . وكذلك  
رواه سفيان الثوري . عن الأعمش موقوفاً . وهو الصواب .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . فضيل : هو ابن عياض . وهشام : هو ابن حسن  
والتعني : موضع تمكة في أهل . وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة .

وتعني أهل النعم على أن من كان تمكة مكياً أو آفاقياً . فبقياته في الحج الحرام نفس  
مكة . لأن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن يحرموا بالحج من جوف  
مكة . فدخل حتى أهل مكة يهلون منها . وأما بقياته في العمرة . فيكون من أدنى  
الحل . والتعني أقرب الحل إلى مكة . وانظر « نصب الراية » ١٦/٣ .

(٣) مهران : هو ابن أبي عمر العطار : سبىء الحفظ .

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . يونس : هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي البصري .  
وأخرجه ابن أبي شيبة ٩٠/٤ . وابن جرير ( ٧٤٨٣ ) و ( ٧٤٩٠ )  
و ( ٧٤٩١ ) . والدارقطني ٢/ ٢١٨ . والبيهقي ٤/ ٣٢٧ عن الحسن مرسلأ .

وذكره السبوعي في « الدر المنثور » وزاد نسبه إلى سعيد بن منصور . وعبد بن  
حميد . وابن المنذر . وقد روي موصولاً عن عبد الله بن عمر . وابن عباس .  
وعائشة . وجابر بن عبد الله . وعبد الله بن عمرو بن العاص . وعبد الله بن  
مسعود . وهي مخرجة في « نصب الراية » ٣/ ٧ . و « تلخيص الخبير »  
٢/ ٢٢١ .

قال الحافظ : وطرقها كلها ضعيفة . وقال عبد الحق : إن طرقها كلها ضعيفة .  
وقال أبو بكر بن المنذر : لا يثبت الحديث في ذلك مستنداً . والصحيح من  
الروايات : رواية الحسن مرسلأ .

وقال ابن جرير في « تفسيره » ٧/ ٤٥ : فأما الأخبار التي رويت عن رسول الله  
صَلَّى الله عليه وسلم في ذلك بأنه « الراد والراحلة » فإنها أخبار في أسانيدنا نظر . لا  
يخوز الاحتجاج مثلها في الدين . وانظر « نيل الأوطار » ٥/ ١٣٠ . و « سبل السلام »  
١٨٠/٢ .

١٣٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ . عَنْ ابْنِ مُحَرَّمَةَ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَقْتُلُ  
الْمُحْرَمُ الذَّنْبَ ... » وذكر الحديث <sup>(١)</sup> . ( ١٨٧١٣ )

١٣٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ . حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ . عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ . أَخْبَرَنِي

زِيَادُ

عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَكَّمَ  
فِي بَيْضِ النَّعَامِ فِي كُلِّ بَيْضَةٍ صِيَامُ يَوْمٍ أَوْ إِطْعَامُ مِسْكِينٍ <sup>(٢)</sup> . ( ١٨٩٠٠ )  
قَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَسَدٌ هَذَا الْحَدِيثُ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

١٣٩ - حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى . حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي  
عُرْوَةَ . حَدَّثَنَا مَطَرُ الْوَرَّاقِ

أَنْ مَعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ حَدَّثَهُمْ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَنْ رَجُلًا مُحْرَمًا

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتُ رَجَالِ الشَّيْخَيْنِ . غَيْرِ ابْنِ حَرْمَلَةَ - وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ بْنِ عَمْرِو  
الْأَسْلَمِيِّ . فَإِنَّهُ مِنْ رَجَالِ مُسْلِمٍ .

وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي « الْمَصْنَفِ » ( ٨٣٨٤ ) . وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٥٥١٤ . وَابْنُ يَحْيَى  
٢١٠٠٥ مِنْ طَرَفٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « خَمْسٌ يَقْتُلْنَ الْفَحْرَ : الْعُقْرُبُ . وَالْحَيَّةُ . وَالْغُرَابُ .  
وَالْكَلْبُ . وَالذَّنْبُ » .

(٢) رَجَالُهُ ثِقَاتُ رَجَالِ الشَّيْخَيْنِ . غَيْرِ شَيْخِ أَبِي دَاوُدَ يَحْيَى بْنِ خَلْفٍ . فَإِنَّهُ مِنْ رَجَالِ  
مُسْلِمٍ . أَبُو عَاصِمٍ : هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ . وَزِيَادُ : هُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
الْحُرَّاسَانِيِّ . وَأَبُو الزِّنَادِ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ .

وَقَدْ رَوَى مُوَصَّلًا . وَالصَّحِيحُ إِسْرَائِيلُ . انْظُرْ « سُنَنِ الْيَبُتِيِّ » ٢٠٧٠٥ . وَانْظُرْ  
الْآثَارَ فِي الْجَزَاءِ فِي إِتْلَافِ الْفَحْرِ بَيْضِ النَّعَامِ فِي « مَصْنَفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ » ٤٢٠/٤ -  
٤٢٣ . وَ« مَصْنَفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ » ١٢/٤ - ١٤ .

أَوْطَأَ رَاحِلَتَهُ أُدْحِيَّ <sup>(١)</sup> نَعَامٌ . فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى عَلِيٍّ . فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ .  
فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي كُلِّ بَيْضَةٍ ضِرَابُ نَاقَةٍ . أَوْ جَنِينُ نَاقَةٍ .  
فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ عَلِيٌّ . فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ :  
« قَدْ قَالَ عَلِيٌّ مَا سَمِعْتَ . وَلَكِنْ هَلُمَّ إِلَى الرُّخْصَةِ . عَلَيْكَ فِي كُلِّ بَيْضَةٍ  
صِيَامُ يَوْمٍ » <sup>(٢)</sup> . ( ١٥٦٧٤ )

١٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ . حَدَّثَنَا مَعَاوِيَةُ - يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ - . عَنْ يَحْيَى  
أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمٍ . أَوْ يَزِيدُ بْنُ نُعَيْمٍ - شَكَّ أَبُو تَوْبَةَ .

أَنْ رَجُلًا مِنْ جُدَامٍ <sup>(٣)</sup> جَامَعَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ مُحْرَمَةٌ . فَسَأَلَ الرَّجُلُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهَا : « أَقْضِيَا نُسُكَكُمَا . وَاهْدِيَا هَدْيًا . ثُمَّ  
ارْجِعَا حَتَّى إِذَا كُنْتُمَا بِالْمَكَانِ الَّذِي أَصَبْتُمَا فِيهِ مَا أَصَبْتُمَا تَفَرَّقَا . وَلَا يَرَى  
وَاحِدٌ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ . وَعَلَيْكُمَا حَجَّةٌ أُخْرَى . فَتَقْبَلَانِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمَا

(١) الْأُدْحِيُّ . بَيْضُ النِّعَمِ فِي الرَّمْلِ . وَزَنَهُ أَفْعُولٌ مِنْ ذَلِكَ . لِأَنَّ النِّعْمَةَ تَدَحُوهُ  
بِرَجْلِهَا . ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ . وَلَيْسَ لِلنِّعَمِ عَشْرٌ .

(٢) مَطَرُ الْوَرَّاقِ مَعَ كَوْنِهِ مِنْ رَجَالِ مُسْلِمٍ . فَإِنَّهُ سَيِّئُ الْخِفَظِ . وَبَاقِي رَجُلَانِ ثِقَاتُ رَجُلٍ  
الصَّحِيحِ . وَأَبُو أُسَامَةَ . هُوَ حَمَادُ بْنُ أُسَامَةَ الْكُوفِيُّ .

وَأَخْرَجَهُ تَهْيَبِيُّ ٢٠٧٠٥ - ٢٠٨ مِنْ صَرِيحِ أَبِي أُسَامَةَ . بِهِ .

(٣) جُدَامُ بْنُ عَدِيِّ . نَظَرُ مِنْ كَهْلَانٍ مِنَ الْقَحْطَانِيَّةِ . كَانَتْ تَرْتَلُ جُدَامَ بِجِبَالِ حَسَمِيٍّ .  
وَمَسَاكِنَهَا بَيْنَ مَدْيَنَ إِلَى تَوَكُّ . فَإِنَّ أَدْرَجَ . وَمِنْهَا فَجَدٌ مِمَّا يَلِي طَبْرِيَةَ مِنْ أَرْضِ الْأُرْدُنِّ  
إِلَى اللَّجُوجِ وَالْيَمُومِ إِلَى سَاحِلِ عَكَا . وَجُدَامُ أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ حِينَ  
جَاؤُوا فِي الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ . « مَعْجَمُ الْقِبَالِ الْعَرَبِيَّةِ » ١٧٤/١

بِالْمَكَرِ الَّذِي أَصَبْتُمَا فِيهِ مَا أَصَبْتُمَا . فَأَحْرَمَا . وَأَتَمَّا نُسْكُكُمَا وَاهْدِيَا »<sup>(١)</sup> .  
( ١٩:٥٢ )

١٤١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا سَفِيَانُ . عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ  
عَنْ مُجَاهِدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ لَيْلَةَ الْإِفَاضَةِ عَلَى رَاجِلَتِهِ

جاءت ثقات - إن كان يروي يزيد بن نعيم من غير شك . يحيى بن هو ينجي بن  
ي كثير نصفي  
وأخرجه البيهقي ١٦٧٥ من طريق أبي داود . بهذا الإسناد . وفي هذا  
منقطع . وهو يزيد بن نعيم الأسدي بلا شك .  
وفى ابن القطان في كتابه فيما نقله عنه الزبيري في « نصب الراية » ٣ ١٢٥ :  
هذا حديث لا يصح . فإن زيد بن نعيم مجهول . ويزيد بن نعيم بن هزال ثقة . وقد  
سئل أبو نؤمة . ولا يعلم عن من هو منها . ولا عن حدثهم به معاوية بن سلام . عن  
يحيى بن أبي كثير . فهو لا يصح .

وروى ابن وهب . أخبرني ابن هبة . عن يزيد بن أبي حبيب . عن عبد  
الرحمن بن حرملة . عن ابن المسيب أن رجلاً من جذام جمع امرأته وهما محرمان .  
فسأل الرجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما : « أتما حجكما » . ثم أرجعا  
وعليك حجة أخرى . فإذا كنتما بالمكان الذي أصبتما فيه ما أصبتما . فأحرما وتفرقا .  
ولا يرى واحد منكم صاحبه . ثم أتتما نسككما . واهديا » .

قال ابن القطان : وفي هذا أنه أمرهم بالتفرق في العودة لا في الرجوع . وحديث  
يرسل على العكس منه . قال : وهذا أيضاً ضعيف . بن هبة .

وروى أحمد بن حنبل . حدثنا إسماعيل . حدثنا أيوب . عن عيلان بن حرير  
أنه سمع علياً لأزدي قال : سئل عن عمر عن رجل وامرأة من عهد أفعلا حاجين .  
فقصيا المناسك حتى لم يبق عليهما إلا لإفاضة . وقع عليهما . فسأل ابن عبد . فقال :  
لحجا عاماً فبلاً .

وروى أيضاً عن عبد الرحمن بن مهدي . حدثنا هشام . عن قتادة قال :  
سئلت الحسن عن رجل عشي امرأته بعد ما رمى الجمرة وحلق . فقرا هذه الآية :  
« ثُمَّ يُقْضَوْنَ تَلَوَاتُهُمْ وَيُؤْفَوْنَ نُدُورَهُمْ وَيُقْضَوْنَ بِالنَّيْتِ الْعَبْقِ » قال : عليه الحج من  
قول .

وروى مالك في « الموطأ » ١ ٣٨١ - ٣٨٢ أنه بلغه أن عمر بن الخطاب . وعلي  
ابن أبي طالب . وأبا هريرة سئلوا عن رجل أصاب أهله وهو محرم بالحج . فقالوا : =

يُتَفَدَّنُ . يَمْضِيَانِ لَوَجْهِهِ حَتَّى يَقْضِيَا حَجَّهَا . ثُمَّ عَلَيْهَا حَجٌّ قَابِلٌ وَاهْدِي . قال :  
وقال علي بن أبي طالب : وإذا أهلاً بالحج من عام قابل . تفرق حتى يقضيا حجها .  
وأخرج البيهقي ١٦٧٥ من طريق الوليد بن مسلم . عن الأوزاعي . عن عطاء .  
عن عمر بن الخطاب أنه قال في محرم بحجة أصاب امرأته وهو محرم : يقضيان حجها .  
وعليهما الحج من قابل من حيث كانا أحرم . وتفرقان حتى يُتَمَّا حَجَّهُ . وهو  
منقطع . عطاء لم يدرك عمر .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » . ومن طريقه البيهقي ١٦٧٥ عن ابن  
عينة . عن يزيد بن يزيد بن حابر قال : سألت مجاهداً عن المحرم يواقع امرأته .  
فقال : كان ذلك على عهد عمر بن الخطاب . فقال : يقضيان حجها . ثم يرجعان  
حلالاً . فإذا كانا من قابل . حجاً واهديا . وتفرقا من المكان الذي أصابها . وهذا  
منقطع أيضاً . مجاهد لم يدرك عمر .

وأخرج البيهقي ١٦٧/٥ من طرق عن محمد بن عبيد . حدثنا عبيد الله بن عمر .  
عن عمرو بن شعيب . عن أبيه أن رجلاً أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع  
بامرأة . فأشار إلى عبد الله بن عمر . فقال : اذهب إلى ذلك فسله . قال شعيب :  
فلم يعرفه الرجل . فذهبت معه . فسأل ابن عمر . فقال : بطل حجك . فقال  
الرجل : فما أصنع ؟ قال : اخرج مع الناس . واصنع ما يصنعون . فإذا أدركت  
قابلاً . فحج . واهدي . فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه . فأخبره . فقال :  
اذهب إلى ابن عباس . فسله . قال شعيب : فذهبت معه إلى ابن عباس . فسأله .  
فقال له كما قال ابن عمر . فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه . فأخبره بما قال ابن  
عباس . ثم قال : ما تقول أنت ؟ فقال مثل ما قالنا .

قال البيهقي : هذا إسناد صحيح . وفيه دليل على صحة سماع شعيب بن محمد بن  
عبد الله من جده عبد الله بن عمرو .

وأخرجه الحاكم ٢/٦٥ من هذا الوجه . وقال : هذا حديث ثقات رواه  
حفاظ . وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد عن جده عبد الله بن  
عمرو . ووافقه الذهبي .

يعني بِمِحْجَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ وَيُقْبَلُ المِحْجَنَ<sup>(١)</sup>. (١٩٢٦٨)

١٤٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . أَخْبَرَنَا يَحْيَى . عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ

أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَعَى فِي عُمَرِهِ كُلِّهَا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفا والمروة . وَسَعَى أَبُو بَكْرٍ عَامَ حَجٍّ إِذْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ أَبُو

بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَالْخَلْفَاءُ هَلُمَّ جَرًّا يَسْعَوْنَ كَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> . (١٩٠٦٥) .  
قال أبو داود : وَقَدْ أُسْنِدَ هَذَا الْحَدِيثُ ، وَلَا يَصِحُّ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

١٤٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ ابْنِ بَكْرٍ . عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ  
أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ، قَالَ : يُظَنُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ لَيْلَةَ جَمْعٍ مَنَازِلَ الْأُمَّةِ الْآنَ لَيْلَةَ جَمْعٍ ، قَالَ ابْنُ بَكْرٍ : أَظُنُّ<sup>(٣)</sup> . (١٩٠٦٦)

١٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ ابْنِ جُرَيْجٍ  
حَدَّثَنِي زَبَّانُ بْنُ سَلَمَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ يَوْمَ عَرَفَةَ عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْمُقَابِلَةِ مَنَازِلَ الْأُمَرَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ الَّتِي بِالْأَرْضِ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ . وَسَتَرَ آلَهَا<sup>(٤)</sup> بِثَوْبٍ عَلَيْهِ<sup>(٥)</sup> . (١٨٦٥١)

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين .

وقد اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم أربع عمر . كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته : عمرة من الخديبية في ذي القعدة . وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة . وعمرة من الحجرة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة . وعمرة مع حجته . رواه البخاري (١٧٧٨) . ومسلم (١٢٥٣) .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . روح : هو ابن عبادة القيسي البصري . وابن بكر : هو محمد بن بكر بن عثمان البرساني .

وَجَمْعٌ : مكان معروف بالمزدلفة . وهو اسم المشعر الحرام . وقيل : هو المزدلفة نفسها .

(٣) أي : أطراف الصخرة ونواحيها . وفي اللسان : وآل الجبل أطرافه ونواحيه .

(٤) رجاله ثقات رجال الشيخين ما عدا زمان (وقد تحرف في الأصل إلى : زياد) ابن سلمان . فإنه لا يعرف .

وفي حديث حابر بن عبد الله في حج النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف . فجعل بطن ناقته إلى الصخرات . وجعل جبل المشاة بين يديه . واستقبل القبلة . . .

(١) إسحاق بن إسماعيل : صلوق روى له النسائي وابن ماجه . ومن فوّه من رجال الشيخين . سفيان : هو ابن عيينة . وابن أبي نجیح : هو عبد الله بن أبي نجیح يسار المكي .

وروى الشافعي في «مسنده» ٣٨١/١ عن ابن عيينة . عن ابن طاووس . عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن يهجروا بالإفاضة . وأفاض في نسائه ليلاً على راحلته يستلم الركن بمحجنه . أحسبه قال : ويقبل طرف المحجن .

وأخرج البخاري (١٦٠٧) و (١٦١٢) و (١٦١٣) و (١٦٣٢) . ومسلم (١٢٧٢) من حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن .

وأخرج مسلم (١٢٧٣) . وأبو داود (١٨٨٠) . والنسائي ٢٤١/٥ . وأحمد ٣١٧ ٣ و ٣٣٣ . والبيهقي ١٠٠-٥ من حديث جابر قال : طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على راحلته بالبيت . وبالصفا . والمروة ليراه الناس . وليشرف وليسألوه . فبين الناس عشوه .

وأخرج مسلم (١٢٧٥) . وأبو داود (١٨٧٩) . وابن ماجه (٢٩٤٩) من حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة قال : رأيت النبي عليه السلام يطوف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجن معه . ويقبل المحجن .

والمحجن : بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم : عصا معقفة الرأس . يحرّك الراكب به بعيره . يقال : حججت الشيء . واحتججته : إذا أخذته وضممته إلى نفسك .

وانظر اختلاف العلماء في العلة المقتضية لطوافه عليه السلام ركباً في «نصب الراية» ٤١/٣ - ٤٢ . و«فتح الباري» ٤٩٠/٣ .

١٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ

عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ ، صَلَّى بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ،  
وَصَلَّى بِمَنَى بِإِقَامَةٍ . وَصَلَّى بِعَرَفَةَ بِإِقَامَتَيْنِ ، وَبَجَمْعٍ بِإِقَامَتَيْنِ ، وَصَلَّى  
بِالْأَبْطَحِ بِالْوَادِي يَوْمَ الصَّدَرِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ<sup>(١)</sup> .  
(١٩٠٦٧)

١٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، أَنَّ يَحْيَى وَرَوْحاً وَابْنَ بَكْرٍ حَدَّثُوهُمْ الْمَعْنَى  
عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ :

قَالَ عَطَاءٌ : بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذَّنَ عَشِيَّةً - يَعْنِي عَشِيَّةَ عَرَفَةَ -  
وَلَيْلَةَ جَمْعٍ إِقَامَةً<sup>(٢)</sup> . (١٩٠٦٨)

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَالَ عَنْ يَحْيَى : إِقَامَةُ إِقَامَةٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَسْنَدَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ .

١٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَهَنَادٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ ابْنِ

جُرَيْجٍ

عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ

بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ<sup>(٣)</sup> . (١٩٠٦٩)

١٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُمرُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ - عَنْ  
الْأَوْزَاعِيِّ

عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، قَالَ : لَمْ يُحْفَظْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ  
رَفَعَ يَدَيْهِ الرَّفْعَ كُلَّهُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ : الْاِسْتِسْقَاءَ وَالْاِسْتَنْصَارَ وَعَشِيَّةَ  
عَرَفَةَ . ثُمَّ كَانَ بَعْدَ رَفْعِ ثَوْنٍ رَفْعٌ<sup>(٤)</sup> . (١٨٧٨٧)

١٤٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا هَشِيمٌ ، أَخْبَرَنَا عَوَامٌ ، عَنْ السَّفَّاحِ بْنِ  
مَطَرٍ

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بْنِ أَسِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،  
قَالَ : «يَوْمُ عَرَفَةَ الْيَوْمُ الَّذِي يَعْرِفُ فِيهِ النَّاسُ»<sup>(٥)</sup> . (١٨٩٨٢)

١٥٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَاقٍ

عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبِيدَةَ ، قَالَ : الْعَامُ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ حَجَّ  
النَّاسُ بِغَيْرِ إِمَامٍ<sup>(٦)</sup> .

(١) رجاله ثقات .

(٢) رجاله ثقات . وسليمان بن موسى : هو الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق فقيه أهل  
الشام في زمانه . روى له مسلم وأصحاب السنن . وانظر ما ورد من الأحاديث في  
رفع اليدين عند الدعاء في «فتح الباري» ١١/ ١٤١ - ١٤٢ .

(٣) السفاح بن مطر : روى عنه الثنا . وذكره ابن حبان في «الثقات» . فهو مقبول عند  
المتابعة . وإلا فهو لين الحديث . وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد العزيز بن  
عبد الله . وهو ثقة أخرج له أبو داود . والترمذي . والنسائي . عوام : هو ابن  
حوشب بن بريد الشيباني .

(٤) رجاله ثقات : ابن عُلَاقٍ (وقد تحرف في «التقريب» إلى : علان) هو : عثمان بن  
حصن بن علاق الدمشقي مولى قريش .

(١) رجاله رجال الشيخين .

وقوله : «وَصَلَّى بِالْأَبْطَحِ» أي : البطحاء التي بين مكة ومنى . وهي ما انبطح  
من الوادي واتسع . وهي التي يقال لها : المحصب والمعرس .

وفي المتفق عليه من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر  
والمغرب والعشاء . ثم رقد رقدة بالمُحَصَّب . ثم ركب إلى البيت . فطاف به .  
أي : طواف الوداع .

والصَّدْرُ : رجوع المسافر من مفرده إلى بلده .

(٢) رجاله ثقات .

١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ . أَخْبَرَنَا ابْنُ جَرِيرٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ يَوْمَ عَرَفَةَ . فَقَالَ : « هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَوْثَانِ وَالْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُفَيْضُونَ إِذَا رُئِيَ الشَّمْسُ عَلَى الْجِبَالِ كَأَنَّهَا عَائِمُ الرِّجَالِ وَيَدْفَعُونَ مَنْ جَمَعَ إِذَا أَشْرَقَتْ عَلَى الْجِبَالِ كَأَنَّهَا عَائِمُ الرِّجَالِ ، فَخَالَفَ هَدْيُنَا هَدْيَ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالْأَوْثَانِ » <sup>(١)</sup> . ( ١٩٣٣٢ )

١٥٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا رَوْحٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ . قَالَ :

قَالَ طَاوُوسٌ : نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى يَسَارِ مُصَلَّى الْإِمَامِ بِمَنَى ، وَقَالَ غَيْرُ طَاوُوسٍ مِنْ أَشْيَاخِنَا مِثْلَ قَوْلِ طَاوُوسٍ . زَادَ فِيهِ قَالَ : وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ أَنْ يَتَرَلْنَ جَنْبَ الدَّارِ - دَارَهُ بِمَنَى - وَأَمَرَ الْأَنْصَارَ أَنْ يَنْزِلُوا الشَّعْبَ وَرَاءَ الدَّارِ وَقَالَ لِلنَّاسِ : « انزِلُوا » وَأَشَارَ إِلَى نَوَاحِي مَنَى <sup>(٢)</sup> . ( ١٨٨٣٥ )

١٥٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ . عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ

أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ بِالْبَدَنَةِ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهَا سَيِّدُهَا أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا ، وَتُرَكَّبَ غَيْرَ مَنُوكَةٍ ، قُلْتُ : مَاذَا ؟ قَالَ : لِلرَّجُلِ

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ رَجَالُ الشَّيْخَيْنِ غَيْرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ . فَإِنَّهُ مِنْ رَجَالِ مُسْلِمٍ . ابْنُ إِدْرِيسَ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ بْنِ يَزِيدِ الْأَوْدِيِّ .

(٢) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ رَجَالُ الشَّيْخَيْنِ .

الرَّاجِلِ ، وَالْمَتَبِعِ السَّيْرِ ، وَإِنْ تُنَجَّتْ ، حُمِلَ عَلَيْهَا وَلَكُّهَا وَعَدَلَهُ <sup>(١)</sup> . ( ١٩٠٧٠ )

١٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكَنْدِيُّ . أَنَّ سَلِيمَانَ بْنَ حَيَّانٍ . حَدَّثَهُمْ . عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ . عَنْ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : عَلَيَّ بَدَنَةٌ وَأَنَا مُوسِرٌ لَهَا ، وَلَا أَجِدُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ادْبَحْ سَبْعَ شِيَاهٍ » <sup>(٢)</sup> .

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ رَجَالُ الشَّيْخَيْنِ غَيْرِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ . فَإِنَّهُ مِنْ رَجَالِ الْبُخَارِيِّ . حَجَّاجٌ : هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ الْمُصْبِغِيِّ الْأَعْمُورِيِّ أَبُو مُحَمَّدٍ التِّرْمِذِيُّ . وَقَوْلُهُ : « وَإِنْ تُنَجَّتْ » يَقَالُ : تَنَجَّتِ الْفَرَسُ وَالثَّاقَةُ : وَلِدَتْ .

وَفِي « الْمَوْطَأِ » ١ / ٣٧٧ . وَابْنُ الْبُخَارِيِّ ( ١٦٨٩ ) . وَمُسْلِمٌ ( ١٣٢٢ ) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً . فَقَالَ لَهُ : « ارْكَبْهَا » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . إِنَّهَا بَدَنَةٌ . فَقَالَ : « ارْكَبْهَا وَيْلَكَ ! » فِي الثَّانِيَةِ أَوْ الثَّلَاثَةِ .

وَفِي « صَحِيحِ مُسْلِمٍ » ( ١٣٢٤ ) مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَتَلَ عَنْ رُكُوبِ أَهْدِي . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « ارْكَبْهَا بِالْمَعْرُوفِ إِذَا أَلْبَسْتَ إِلَيْهَا حَتَّى تَجِدَ ظَهْرَهَا » .

وَفِي « الْمَوْطَأِ » ١ / ٣٧٨ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا تُنَجَّتِ الثَّاقَةُ . فَلْيُحْمَلْ وَلَكُّهَا حَتَّى يَنْحَرَّ مَعَهَا . فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ لَهُ مَحْمَلٌ حَمَلَ عَلَى أُمِّهِ حَتَّى يَنْحَرَّ مَعَهَا .

وَفِيهِ أَيْضًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ : إِذَا اضْطَرَّتْ إِلَى بَدَنَتِكَ . فَارْكَبْهَا رُكُوبًا غَيْرَ فَادِحٍ . وَإِذَا اضْطَرَّتْ إِلَى لَبَنٍ . فَاشْرَبْ بَعْدَ مَا يَرُوى فَصَلِيلُهَا . فَإِذَا نَحَرَتْهَا فَانْحَرْ فَصَلِيلُهَا مَعَهَا .

(٢) رَجَالُهُ رَجَالُ الشَّيْخَيْنِ غَيْرِ عَطَاءِ الْخِرَاسَانِيِّ . فَإِنَّهُ مِنْ رَجَالِ مُسْلِمٍ . ثُمَّ هُوَ صَاحِبُ أَوْهَامٍ كَثِيرَةٍ .



١٥٥ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ الدَّمَشَقِيُّ . حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ . عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ . بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ (١).

١٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْجَمْعِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ . حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ . عَنْ يَحْيَى

عَنْ عِكْرَمَةَ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، غَيَّرَ ثَوْبِيَّهِ بِالتَّنْعِيمِ (٢) . (١٩١٢٣)

١٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْدٍ الْحَارَبِيُّ - كُوفِي - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ . حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَوْسَفَ . عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

عَنْ عِكْرَمَةَ - مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - قَالَ : غَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ ثَوْبِيَّهِ بِالتَّنْعِيمِ . وَهُوَ مُحْرَمٌ (٣) . (١٩١٢٣)

١٥٨ - حَدَّثَنَا هَاشِدُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ

عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا مُحْرَمًا مُحْتَرَمًا يَجْلُ أَبْرَقَ . فَقَالَ : « يَا صَاحِبَ الْجَبَلِ ! أَلْقِهِ » (٤) . (١٨٨١٣)

١٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سَفْيَانَ ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ . عَنْ عَلِيٍّ - يَعْنِي ابْنَ حَوْشَبٍ

سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ مُشْبَعٍ بَعْضُفَرٍ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ فَأُحْرِمُ فِي هَذَا ؟ قَالَ : « لَكَ غَيْرُهُ » قَالَتْ : لَا قَالَ : « فَأُحْرِمِي فِيهِ » (١) . (١٩٤٧٢)

١٦٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ - يَعْنِي ابْنَ مِزَرَ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غَزِيَّةٍ

عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْقُصُوصِ ، رَجَعَ إِلَى الْمُنْحَرِ فَنَحَرَ ، ثُمَّ حَلَقَ ، ثُمَّ أَفَاضَ مِنْ فَوْرِهِ ذَلِكَ (٢) . (١٩٣٦٤)

١٦١ - حَدَّثَنَا ابْنُ خَلَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى . عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُفِيضُ كُلَّ لَيْلَةٍ [ مِنْ ] لِيَالِي مَنَى (٣) . (١٨٨٣٦)

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ .

(٢) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ رَجَالُ الشَّيْخِينَ غَيْرِ عُثْمَانَ بْنِ غَزِيَّةٍ . فَإِنَّهُ مِنْ رَجَالِ مُسْلِمٍ . وَجَمْرَةُ الْقُصُوصِ : هِيَ جَمْرَةُ الْعُقْبَةِ فِي آخِرِ مَنَى مِمَّا بِلَى مَكَّةَ . وَتُسَمَّى الْجَمْرَةُ الْكُبْرَى .

(٣) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ رَجَالُ الشَّيْخِينَ غَيْرِ ابْنِ خَلَّادٍ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ بْنُ كَثِيرٍ الْبَاهِلِيُّ - فَإِنَّهُ مِنْ رَجَالِ مُسْلِمٍ . وَيَحْيَى : هُوَ ابْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ .

وَفِي « صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ » بِشَرْحِ « الْفَتْحِ » ٥٦٧/٣ : وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي حَسَّانٍ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَزُورُ الْبَيْتَ أَيَّامَ مَنَى . قَالَ الْحَافِظُ : وَصَلَهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ عَنْهُ . وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ فِي=

(١) هُوَ مُكَرَّرٌ مَا قُلْنَا . أَبُو ضَمْرَةَ : هُوَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاشٍ بْنِ ضَمْرَةَ النَّبَشِيُّ .

(٢) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ . مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى : صَدُوقٌ . وَمَنْ فَوْقَهُ مِنْ رَجَالِ الشَّيْخِينَ . الْوَلِيدُ : هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ . وَيَحْيَى : هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ .

(٣) سَعِيدُ بْنُ يَوْسَفَ : ضَعِيفٌ . وَبِاقِي السَّنَدِ ثِقَاتٌ .

(٤) صَالِحُ بْنُ أَبِي حَسَّانٍ الْمَدَنِيُّ : صَدُوقٌ رَوَى لَهُ ابْنُ تَرْمِذِيٍّ وَالنَّسَائِيُّ . وَبِاقِي السَّنَدِ رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ .

وَجَلُّ أَبْرَقَ : فِيهِ سَوَادٌ وَيَبَاضٌ

وَأَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ ٣٢٦/١ . وَمِنْ طَرِيقَةِ الْبَيْهَقِيِّ ٥١/٥ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ . عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ . . .

قال أبو داود : قد أُسْنِدَ هذا .

١٦٢ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَقتيبة بن سعيد ، ونصر بن علي ، أن جريراً حَدَّثَهُمْ . عن منصور

عن إبراهيم : نام رسول الله ﷺ لَيْلَةَ النَّفْرِ بِالْأَبْطَحِ نَوْمَةً ، ثُمَّ أَدْلَجَ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٤١١ )

لم يذكر قتيبة ليلة النفر .

### ٣٠ - باب التجارة

١٦٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِي ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنِ أَبِي أَيُّوبَ . عن يونس بن يزيد

عن ابن شهاب ، قال : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ بِالتَّجَارَةِ فِي الْبَزِّ وَالطَّعَامِ ، وَنَهَاهُ عَنِ التَّجَارَةِ فِي الرَّقِيقِ<sup>(١)</sup> . ( ١٩٤٠٩ )

١٦٤ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، عن خالد ، عن أبي سنان

عن عبد الله المكتب - وهو عبد الله بن الحارث - قال : مرَّ علي رسول الله ﷺ ببِعِيرٍ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : بِكُمْ أَخَذْتَهُ ؟ قَالَ : بَكَذَا وَكَذَا ، فَرَادَ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى الْمَنْزِلِ قَالَ : كَذَبْتُ قَوْمًا فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالزِّيَادَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « تَصَدَّقْ بِالْفَضْلِ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٨٩٦ )

١٦٥ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، عن خالد ، عن يونس

عن الحسن ، أن النبي ﷺ ، قال : « الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ وَالْحَيَانَةُ فِي النَّارِ »<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٥٧٢ )

(١) رجاله ثقات . سليمان بن داود المهري : ثقة من رجال أبي داود . والنسائي ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

(٢) رجاله ثقات رجال مسلم . خالد : هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي . وأبو سنان : هو ضرار بن مرة الكوفي الشيباني .

(٣) رجاله ثقات . وهب بن بقية من رجال مسلم . ومن فوقه من رجال الشيخين . خالد : هو الواسطي المتقدم في السند السابق . ويونس : هو ابن عبيد بن دينار البصري .

وفي الباب عن قيس بن سعد عند ابن عدي ٥٨٤ / ٢ من طريق هشام بن عمار . حَدَّثَنَا حِرَاحُ بْنُ مَلِيحٍ الْبَهْرَانِي ، حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ . عن قيس بن سعد قال : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « المكر والخديعة في النار » ، لكنت من أمكر الناس . وهذا سند لا بأس به كما قال الحافظ في « الفتح » ٣٥٦ / ٤ . وقال الذهبي في « الكاثر » : سنده قوي . وقد تابع هشام بن عمار الهيثم بن

خارجة عند البيهقي في « الشعب » ١٠٥ / ٢ .

« العلل » : روى قتادة حديثاً غريباً لا نحفظه عن أحد من أصحاب قتادة إلا من حديث هشام . فنسخته من كتاب ابنه معاذ بن هشام . ولم أجمعه منه عن أبيه . عن قتادة . حَدَّثَنِي أَبُو حَسَنٍ . عن ابن عباس أن النبي كان يزور البيت كل ليلة ما أقام بمنى . قال الأثرم : قلت لأحمد : تحفظ عن قتادة ؟ فذكر هذا الحديث . فقال : كتبه من كتاب معاذ . قلت : فإن هنا إنساناً يزعم أنه سمعه من معاذ . فأكر ذلك . وأشار الأثرم بذلك إلى إبراهيم بن محمد بن عرعة . فإنه من طريقه أخرجه الضرياني . بهذا الإسناد .

وأبو حسان : اسمه مسلم بن عبد الله . قد أخرج له مسلم حديثاً غير هذا عن ابن عباس . وعدَّ الحافظ رواية أبي داود المرسلة شاهداً لرواية أبي حسان . ونسبها لابن أبي شيبَةَ من طريق ابن عينة . عن ابن طاووس . به .

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . نصر : هو ابن علي الجهمي . وجرير : هو ابن عبد الحميد . ومنصور : هو ابن المعتز . وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي .

١٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
ابن عُلَقَمَةَ

عن ابن أبي حسين ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « سَيْدُ السَّلْعَةِ  
أَحَقُّ أَنْ يُسْتَامَ »<sup>(١)</sup> . (١٩١٤٣)

١٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ

عن الزهري ، قال : مرَّ رسولُ الله ﷺ على أعرابي يَبِيعُ شَيْئاً ،  
فَقَالَ : « عَلَيْكَ بِأَوَّلِ سَوْمٍ وَأَوَّلِ سُوقٍ ، أَوْ أَوَّلِ السَّوْمِ ، فَإِنَّ الْأَرْبَاحَ  
مَعَ السَّمَّاحِ »<sup>(٢)</sup> . (١٩٣٨٣)

= وعن ابن مسعود بسند حسن عند القاضي في « مسند الشهاب » (٢٥٣) و (٢٥٤) و (٣٥٤) ، والطبراني في « الكبير » (١٠٢٣٤) ، و « الصغير » ٢٦١/١ ، وأبي نعيم في « الحلية » ١٨٨/٤ - ١٨٩ ، وصححه ابن حبان (١١٠٧) .  
وعن أنس بسند حسن أيضاً عند الحاكم ٦٠٧/٤ .

فهذه الشواهد تقوي مرسل أبي داود وتعضده فينقوي ، ويصح .

(١) رجاله ثقات . عبد الله بن عمرو بن علقمة : وثقه ابن معين ، وبقي السند رجاله  
رجال الشيخين . ابن أبي حسين : هو عمر بن سعيد الكوفي المكي .

وأخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » ١٤/٧ من طريق ابن المبارك ، بهذا  
الإسناد .

و « سيد السلعة » : صاحبها . و « يستام » بالباء للمفعول . أي : يستامه  
المشتري بأن يقول : بكم تباع سلعتك . يقال : ساء البائع السلعة سوءاً : عرضها  
للبيع . وسامها المشتري واستامها : طلب من البائع أن يبيعها له . وفيه خبر أبي هريرة  
عند مسلم (١٤٠٨) (٣٨) : « ولا يسوم على سَوْمِ أَخِيهِ » أي : لا يشتري .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين .

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/٧ ، والبيهقي ٣٦/٦ من طريق ابن المبارك . به .

ومعناه : إذا أردت بيع سلعة ، فأعطيت فيها شيئاً يُساويها . فبع من أول  
مساوم . ولا تؤخر طلباً للزيادة . فإن الربح مع السباح في قرن .

١٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا ، عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ  
الثَّقَفِيِّ

عن خالد - يعني ابن أبي مالك - قال : بايعتُ محمدَ بنَ سعدٍ  
بِسلعةٍ ، فقال : هَاتِ يَدَكَ أُمَاسِحُكَ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :  
« الْبَرَكََةُ فِي الْمُمَاسِحَةِ »<sup>(١)</sup> . (١٩٢٨٩)

١٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي  
إِسْحَاقَ

عن مجاهد ، قال : اشترى رسولُ الله ﷺ مُهْرًا مِنْ رَجُلٍ مِنَ  
الْأَعْرَابِ بِمِئَةِ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ : « انْطَلِقْ ،  
فَقُلْ لَهُمْ يَكِيلُونَ حَتَّى يَسْتَوْفُوا - يعني الكَيْلَ - » فخرج الرجل يَحْتَكُ  
بِمِرْفَقَيْهِ ، يعني : اشْتَدَّ<sup>(٢)</sup> . (١٩٢٧٩)

(١) أبو يعقوب الثَّقَفِيُّ : هو إسحاق بن إبراهيم الكوفي ، قال ابن عدي : روى عن الثقات  
ما لا يتابع عليه ، وأحاديثه غير محفوظة . وخالد بن أبي مالك : مجهول . ومحمد بن  
سعد : هو محمد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري المدني ، وأخطأ المناوي في  
« فيض التقدير » ٢٢٠/٣ . فظنه محمد بن سعد بن منيع كاتب الواقدي صاحب  
الطبقات . وهو خطأ يُستغرب صدوره من مثله .  
والمماسحة : المصافحة .

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٣/٧ ، والبيهقي ٣٦/٦ من طريق يحيى بن زكريا ، بهذا  
الإسناد .

(٢) رجاله ثقات .

### ٣١ - في الفلاس

١٧٠ - حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر

عن الزهري ، قال : كَانَتْ تَكُونُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُونَ عَلَى رِجَالٍ مَا عَلِمْنَا حَرًّا يَبِيعُ فِي دَيْنٍ<sup>(١)</sup> . ( ١٩٣٨٤ )

١٧١ - حدثنا سليمان بن داود المَهْرِي ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب

أخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، أن معاذ بن جبل - وهو أحدُ قومه بني سَلَمَةَ<sup>(٢)</sup> - كَثُرَ دَيْنُهُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَزِدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُرْمَاءَهُ عَلَى أَنْ خَلَعَ لَهُمْ مَالَهُ<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٩٧١ )

١٧٢ - حدثنا محمد بن المتوكل العَسْقَلَانِي ، ومحمد بن داود بن سفيان ، قالا : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري

عن ابن كعب بن مالك - وسمّاه ابن داود : عبد الرحمن - أن معاذ بن جبل لم يَزَلْ يَدَّانُ حَتَّى أَغْلَقَ مَالَهُ كُلَّهُ ، فَأَتَى غُرْمَاءَهُ إِلَى النَّبِيِّ

ﷺ ، فَطَلَبَ مَعَاذَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَسْأَلَ غُرْمَاءَهُ أَنْ يَضَعُوا أَوْ يُوْخِرُوا ، فَأَبَوْا ، فَلَوْ تَرَكَوا لِأَحَدٍ مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ ، لَتَرَكَ لِمَعَاذٍ مِنْ أَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَاعَ النَّبِيُّ ﷺ مَالَهُ كُلَّهُ فِي دَيْنِهِ حَتَّى قَامَ مَعَاذٌ بِغَيْرِ شَيْءٍ<sup>(١)</sup> .

١٧٣ - حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا عبد الله بن وهب . أخبرني يونس ، عن ابن شهاب

أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، أن رسول الله ﷺ قَضَى بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ ، زَادَ : وَإِنْ كَانَ فَضْلٌ مِنْ ثَمْنِهَا شَيْءٌ ، فَهِيَ أَسْوَأُ الْغُرْمَاءِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ مِنْ تَوْفِي وَعِنْدَهُ سَلْعَةٌ رَجُلٍ بَعِينِهَا ، لَمْ يَقْضَ مِنْ ثَمْنِهَا شَيْئًا ، فَصَاحِبُ

(١) رجاله ثقات . لكنه منقطع كسابقه . وهو في « المصنف » ( ١٥١٧٧ ) . ومن طريقه رواه البيهقي ٤٨/٦ .

وأخرجه إسحاق بن راهويه في « مسنده » كما في « النكت الظراف » ٢٧٥/١٣ عن عبد الرزاق . عن معمر . عن الزهري مرسلًا . وانظر « المطالب العالية » ٤١٦/١ - ٤١٧ .

ورواه عبد الله بن المبارك عن معمر . بهذا الإسناد .

وقد خالف عبد الرزاق . وابن المبارك هشام بن يوسف . فرواه عن معمر موصولاً . فقال : عن ابن كعب . عن أبيه . وأخرجه الحاكم في « المستدرک » ٢٧٣/٣ . والبيهقي ٤٨/٦ . والدارقطني ٢٣٠/٤ - ٢٣١ من طريق هشام بن يوسف . عن معمر . عن الزهري . عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك . عن أبيه .

وأخرج قصة معاذ : ابن سعد ٣/٥٨٧ - ٥٨٨ . والحاكم ٣/٢٧٤ من طريق محمد بن عمر الواقدي (وهو متروك) عن عيسى بن النعمان . عن معاذ بن رفاعة . عن جابر بن عبد الله .

(١) رجاله ثقات :

(٢) في « أسد الغابة » ١٩٤/٥ : وقد نسب (أي معاذاً) بعضهم في بني سَلَمَةَ ، وقال ابن إسحاق : إنما ادعته بنو سَلَمَةَ . لأنه كان أخا سهل بن محمد بن الجذ بن قيس لأمه ، وسهل من بني سَلَمَةَ .

(٣) سليمان بن داود المَهْرِي : ثقة أخرج له أبو داود والنسائي ، ومن فوقه من رجال الشيخين إلا أن عبد الرحمن بن كعب لم يدرك معاذاً ، فهو منقطع .

١٧٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن

بُزْدٍ

عن سليمان بن موسى ، قال : مرَّ رسول الله ﷺ على رجلٍ يبيعُ طعاماً معلوثاً فيه شعيرٌ ، فقال : « اعزِلْ هذا مِنْ هذا وهذا مِنْ هذا ، ثُمَّ

(١) سليمان بن داود : ثقة . ومن فوقه من رجال الشيخين .

ورواه أبو داود في «سننه» (٣٥٢١) من طريق سليمان بن داود . بهذا الإسناد . بلفظ : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر معنى حديث مالك ، زاد : « وإن كان قد قضى من ثمنها شيئاً . فهو أسوة الغرماء فيها » .

وحديث مالك ذكره أبو داود قبل هذا (٣٥٢٠) من طريق ابن شهاب الزهري . عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أئتما رجل باع متاعاً ، فأفلس الذي ابتاعه ، ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئاً . فوجد متاعه بعينه ، فهو أحق به . وإن مات المشتري . فصاحب المتاع أسوة الغرماء » . وهو في «الموطأ» ٦٧٨/٢ .

ورواه أبو داود (٣٥٢٢) . وابن الجارود (٦٣٢) . والدارقطني ٢٣٠/٤ من طريق عبد الله بن عبد الجبار الخبائري . حدثنا إسماعيل بن عياش . عن محمد بن الوليد الزبيدي . عن الزهري . عن أبي بكر بن عبد الرحمن . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ : « أئتما رجل باع سلعته . فأدرك سلعته بعينها عند رجل قد أفلس ولم يقبض من ثمنها شيئاً . فهي له . فإن كان قضاؤه من ثمنها شيئاً . فما بقي . فهو أسوة الغرماء . وأئتما امرئ هلك وعنده متاع امرئ بعينه . اقتضى منه شيئاً أو لم يقتض . فهو أسوة الغرماء » .

وإسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحة . وهذا منها .

وله طرق أخرى عن أبي هريرة يتقوى بها . انظر «المسند» ٣٤٧/٢ و ٣٨٥ و ٤١٠ و ٤١٣ و ٤٦٨ و ٥٠٨ و ٥٢٥ . ومسلماً (١٥٥٩) . والطيالسي (٢٣٧٥) و (٢٤٥٠) . وابن الجارود (٦٣٤) . وابن ماجه (٢٣٦١) . وأبا داود (٣٥٢٣) . والحاكم ٥٠/٢ . والبيهقي ٤٨/٦ . وانظر «الجوهر النقي» ٤٧/٦ -

بعْ ذا كيف شئت فإنه ليسَ في ديننا غشٌّ»<sup>(١)</sup> . (١٨٧٨٨)

١٧٥ - حدثنا إسماعيل بن مسعدة التنوخي - حين أتى قومه من أهل حلب - حدثنا أبو توبة . حدثنا مصعب بن ماهان العسقلاني . عن سفيان ، عن محمد بن راشد

عن مكحول ، أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجلٍ يبيعُ حِنطَةً ، يَخْلُطُ الحَيْدَ بالرَّديءِ ، فنهاه . وقال : « مِيزْ كُلَّ واحدٍ على حِدَةٍ »<sup>(٢)</sup> . (١٩٤٨٠)

١٧٦ - حدثنا وهب بن بقية . عن خالدٍ ، عن يونس

عن الحسن . قال : نهى النبي ﷺ أن يُشَابَ لَبَنٌ يَبِيعُ<sup>(٣)</sup> . (١٨٥٦٩)

(١) رجاله ثقات . بُزْد : هو ابن سنان الدمشقي . صدوق . روى له البخاري في «الأدب المفرد» . وباقي السند رجاله رجال مسلم . سليمان بن موسى : هو الأموي الدمشقي .

والمعلوث : المخلوط . ويقال بالعين المعجمة .

وأخرجه مسلم (١٠٢) . وأبو داود (٣٤٥٢) . وأحمد ٢٤٢/٢ . والترمذي (١٣١٥) . والبيهقي (٢١٢٠) و (٢١٢١) من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ برجل يبيع طعاماً . فسأله : « كيف تبيع ؟ » فأجبر . فأوحى إليه : أن أدخل يدك فيه . فأدخل يده فيه . فإذا هو مبلول ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من غشَّ » . ولفظ مسلم : « من غشَّ فليس مني » .

(٢) مصعب (وفد تحرف في المطبوع من تحفة الأشراف إلى أبي مصعب) بن ماهان : وصفه الحافظ في «التقريب» بكثرة الخطأ . ومحمد بن راشد : هو المكحولي . قال فيه : صدوق بهم .

(٣) رجاله ثقات . وهب بن بقية من رجال مسلم . ومن فوقه من رجال الشيخين . خالد : هو ابن عبد الله الواسطي . ويونس : هو ابن عبيد بن دينار العبدي .

قال أبو داود : وهكذا رواه إسماعيل بن إبراهيم أيضاً عن يونس ،  
ورواه حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال عمر .

١٧٧ - حدثنا عبد السلام بن عتيق الدمشقي ، حدثنا أبو مسهر ، حدثني  
يحيى بن حمزة ، حدثني محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري

عن سعيد بن المسيب ، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الحي  
بالميت<sup>(١)</sup> . ( ١٨٧٣٦ )

١٧٨ - حدثنا القعني ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم

عن سعيد بن المسيب ، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع اللحم  
بالحيوان<sup>(١)</sup> . ( ١٨٧٠٤ )

١٧٩ - حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، وسليمان بن داود المهري ، قالا :  
أخبرنا ابن وهب ، أخبرني أبو يونس موسى بن شبة الحضرمي ، عن يونس بن  
يزيد ، عن عمارة بن غزية الأنصاري

عن عروة بن الزبير ، أن رسول الله ﷺ حين خرج هو وأبو بكر  
من مكة مهاجرين إلى المدينة مرًا براعي غنم ، فاشترى منه شاةً ، وشرط  
أن سلكها له<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٠١٢ )

١٨٠ - حدثنا أحمد بن سعيد وسليمان بن داود ، أخبرنا ابن وهب ،  
أخبرني الليث ، عن يونس بن يزيد . عن عمارة بن غزوة ، عن النبي  
ﷺ . . . . . ( ١٩٠١٢ ) . ( ٣ )

١٨١ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن حماد ، عن إبراهيم

عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ نهى عن استئجار

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين ، وهو في «الموطأ» ٦٥٥/٢ . وأخرجه من طريق  
مالك : محمد بن الحسن في «موطئه» (٧٨٣) . والدارقطني ٧١/٣ . والحاكم  
٣٥/٢ . والبيهقي ٢٩٦/٥ .

(٢) موسى بن شبة الحضرمي لم يوثقه غير ابن حبان . ولم يرو عنه غير ابن وهب . وباقي  
السند ثقات .

وسلب الذبيحة : إهابها وأكراعها وبطنها .

(٣) هو مكرر ما قبله إلا أنه في هذا السند لم يذكر عروة .

(١) عبد السلام بن عتيق : صدوق روى له أبو داود والنسائي . ومن فوقه من رجال  
الشيخين . أبو مسهر : هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي .

وأخرجه الشافعي ٩١/٢ . ومن طريقه البيهقي ٢٩٦/٥ - ٢٩٧ عن مسلم بن  
خالد ، عن ابن جريج ، عن القاسم بن أبي بزة قال : قدمت المدينة . فوجدت  
جزوراً قد نُحرت ، فجزئت أجزاء . كل جزء منها بعناق . فأردت أن أبتاع منها  
جزءاً . فقال لي رجل من أهل المدينة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن  
يباع حي بميت . قال : فسألت عن ذلك الرجل . فأخبرت عنه خيراً .

وروى الشافعي ٩٢/٢ . ومن طريق البيهقي أيضاً عن أبي صالح مولى التوءمة .  
عن ابن عباس . عن أبي بكر الصديق أنه كره بيع اللحم بالحيوان .

وروى الحاكم ٣٥/٢ من طريق الحسن البصري . عن سمرة بن جندب أن النبي  
صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الشاة باللحم . وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه  
الذهبي .

ورواه البيهقي ٢٩٦/٥ من طريق شيخه الحاكم ، وقال : هذا إسناد صحيح .  
ومن أثبت سماع الحسن من سمرة عدّه موصولاً . ومن لم يشته فهو مرسل جيد يضم إلى  
مرسل سعيد بن المسيب ، والقاسم بن أبي بزة ، وقول أبي بكر الصديق رضي الله  
عنه .

الأجير ، ولم يُبين ، يعني حتى يُبين له أجره<sup>(١)</sup> . (٣٩٥٨)

١٨٢ - حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحارثي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة

عن ابن عباس ، قال : لا تبع أضواف الغنم على ظهورها ، ولا تبع ألبانها في ضروعها<sup>(٢)</sup> . (٦١٧٤)

١٨٣ - حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا ابن مبارك ، عن عمر بن قروخ

عن عكرمة ، عن النبي ﷺ بمعناه<sup>(٣)</sup> . (١٩١١٨)

(١) رجاله ثقات رجال مسلم إلا أن إبراهيم - وهو ابن يزيد النخعي - لم يسمع من أبي سعيد الخدري . حماد الأول : هو حماد بن سلمة بن دينار البصري ، والثاني : هو حماد ابن أبي سليمان الكوفي .

وأخرجه أحمد ٥٩/٣ و ٦٨ و ٧١ ، والبيهقي ١٢٠/٦ من طريق حماد بن أبي سليمان بهذا الإسناد . وقال البيهقي : وهو مرسل بين إبراهيم وأبي سعيد ، وقال الهيثمي في «المجمع» ٩٧/٤ : إبراهيم النخعي لم يسمع من أبي سعيد فيما أحسب . وأخرجه النسائي ٣١/٧ في أول المزارعة ، من طريق محمد بن حاتم المروزي ، عن حبان بن موسى بن سوار السلمي . عن عبد الله بن المبارك ، عن شعبة . عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم . عن أبي سعيد : «إذا استأجرت أجيراً ، فأعلمه أجره» . وهذا إسناده صحيح موقوف على أبي سعيد . وصحح وقفه أبو زرعة فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» ٣٧٦/١ .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي . (٣) رجاله ثقات . عمر بن قروخ : وثقه ابن معين ، وأبو حاتم . وقال الآجري : سألت أبا داود عنه فرضيه . وقال : مشهور ، وذكره ابن حبان في «الثقات» . وباقى رجاله ثقات رجال الشيخين .

ورواه الطبراني في «الكبير» (١١٩٣٥) من طريق عثمان بن عمر الضبي ، حدثنا عمر الحواضي ، حدثنا حبيب بن الزبير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : «نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تُباع ثَمَرَة حتى تطعم . ولا يباع صوف على ظهر ، ولا لبن في ضرع» .

١٨٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا عمر بن فروخ ، عن حبيب بن الزبير

عن عكرمة ، قال : احتجم رسول الله ﷺ ، وأعطى الحجّام عمّالته ديناراً<sup>(١)</sup> . (١٩١٠٩)

١٨٥ - حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا أبو عاصم ، عن عكرمة بن عمار

= وأخرجه الدارقطني في «سننه» ١٤/٣ - ١٥ . وكذا البيهقي ٣٤٠/٥ عن عمر بن فروخ ، به . قال الدارقطني : وأرسله وكيع عن عمر بن فروخ . ثم أخرجه عن وكيع ، عن عمر بن فروخ به مرسل . لم يذكر ابن عباس . وقال البيهقي : تفرد برفعه عمر بن فروخ ، وليس بالقوي . وردّه عليه ابن التركاني ، فقال : لم يتكلم فيه أحد بشيء من جرح فيما علمت غير البيهقي ، وذكره البخاري في «تاريخه» ، وسكت عنه . ولم يتعرض ابن عدلي إلى ضعفه . بل وثقه ابن معين . وأبو حاتم . ورضيه أبو داود . وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٠٢/٤ . ونسبه للطبراني في «الأوسط» ، وقال : النهي عن بيع الثمرة في الصحيح . ورجال ثقات .

(١) رجاله ثقات . قال المزني في «تحفة الأشراف» وتابع ابن الزبير أبو عاصم النبيل عن عمر بن فروخ ، وقال زيد بن الحباب ، عن عمر بن فروخ . عن حبيب بن الزبير ، عن عكرمة . عن ابن عباس .

وأخرج البخاري في «صحيحه» (٢١٠٣) من طريق عكرمة . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : احتجم النبي صلى الله عليه وسلم . وأعطى الذي حجمه . ولو كان حراماً لم يعطيه .

وفي «الموطأ» ٩٧٤/٢ . والبخاري (٢١٠٢) . ومسلم (١٥٧٧) من حديث أنس بن مالك قال : حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طيبة . فأمر له بصاع من تمر ، وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه .

والجمهور على أن كسب الحجّام حلال . واحتجوا بهذا الحديث . وقالوا : هو كسب فيه دناءة وليس بمحرم ، وحملوا الزجر الوارد في حديث مُحَيَّصَة عند مالك ٩٧٤/٢ وغيره عنه على التنزيه . ومنهم من ادعى النسخ . وأنه كان حراماً . ثم أبيح . وانظر «شرح السنة» ١٨/٨ - ١٩ . و «فتح الباري» ٤٥٩/٤ .

حدثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : قال رسول الله ﷺ :  
«فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا» [النور : ٣٣] قال : إِنْ عَلِمْتُمْ مِنْهُمْ  
حِرْفَةً وَلَا تُرْسِلُوهُمْ كَلًّا عَلَى النَّاسِ»<sup>(١)</sup> . (١٩٥٤٣)

### ٣٢ - ما جاء في الرهن

١٨٦ - حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا محمد بن ثور ، عن  
معمر . عن الزهري

عن ابن المسيب ، أن النبي ﷺ ، قال : «لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ»

قُلْتُ لَهُ : أَرَأَيْتَكَ قَوْلَكَ : لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ . أَمَّا الرَّجُلُ يَقُولُ :  
إِنْ لَمْ آتِكَ بِمَالِكَ ، فَهَذَا الرَّهْنُ لَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : وَبَلَّغْنِي عَنْهُ  
بَعْدُ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ هَلَكَ لَمْ يَذْهَبْ حَقُّ هَذَا إِنَّمَا هَلَكَ مِنْ رَبِّ الرَّهْنِ ، لَهُ  
عُنْمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ<sup>(١)</sup> . (١٨٧٣٧)

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير محمد بن ثور . وهو ثقة .  
وأخرجه البيهقي ٤٠/٦ من طريق أبي داود . بهذا الإسناد .  
وقوله : «قُلْتُ لَهُ» القائل : هو معمر . والمقول له : هو الزهري . وقوله :  
قال : وبَلَّغْنِي عَنْهُ . . . «فاعل» قال معمر .  
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٥٠٣٣) . ومن طريقه الدارقطني ٣٣/٣  
عن معمر . به .  
وأخرجه الطحاوي ١٠٢/٤ من طريق أبي اليمان . عن سفيان ، عن الزهري .  
به .

وأخرجه الطحاوي ١٠٠/٤ من طريق ابن وهب أنه سمع مالكا ويونس وابن أبي  
ذئب يتحدثون عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم  
قال : «لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ» . وهو في «الموطأ» ٨٢٧/٢ من طريق ابن شهاب . به .  
وأخرج ابن حبان في «صحيحه» ٣/ لوحة ١٨٣ . والحاكم ٥١/٢ .  
والدارقطني ٣٢/٣ . والبيهقي ٣٩/٦ من طريقين عن سفيان بن عيينة . عن زياد بن  
سعد . عن الزهري . عن سعيد بن المسيب . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله  
صَلَّى الله عليه وسلم : «لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ ، لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ» وقال الحاكم :  
صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه لخلاف فيه على أصحاب الزهري ، ووافقه  
الذهبي . وقال الدارقطني : زياد بن سعد من الحفاظ الثقات ، وهذا إسناد حسن  
متصل ، ونقله عنه البيهقي . وقال بإثره : قد رواه غيره عن سفيان ، عن زياد  
مرسلاً . وهو محفوظ .

وأخرجه الدارقطني ٣٣/٣ ، والحاكم ٥١/٢ . والبيهقي ٣٩/٦ من طريق عثمان  
ابن سعيد بن كثير بن دينار ، عن إسماعيل بن عياش . عن أبي ذئب ، عن  
الزهري . عن سعيد بن المسيب . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه  
وسلم : «لَا يَغْلُقُ الرَّهْنُ ، لِمُصَاحِمِهِ غَنَمُهُ ، وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ» .

(١) عكرمة بن عمار في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب . وباقي رجاله ثقات .  
وقد أخذ غير واحد من أهل العلم بظاهر هذا الأمر (فَكَاتِبُوهُمْ) ، فقالوا : يجب  
على السيد إذا طلب منه عبده ذلك أن يُجيبه إلى ما طلب . في «صحيح البخاري»  
١٨٤/٥ : وقال روح . عن ابن جريج : قلت لعطاء : أوجب علي إذا علمت له  
مالاً أن أكاتبه ؟ قال : ما أراه إلا واجباً . وقاله عمرو بن دينار : أثأثره عن أحد ؟  
قال : لا . ثم أخبرني (القائل هو ابن جريج ، والمخير هو عطاء) أن موسى بن أنس  
أخبره أن سيرين سأل أنساً المكاتب - وكان كثير المال - فأبى ، فانطلق إلى عمر رضي  
الله عنه . فقال : كاتبه . فأبى . فضربه بالدرة وبتلو عمر : «فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ  
فِيهِمْ خَيْرًا» فكاتبه .

ووصله عبد الرزاق (٥٥٧٦) فقال : أخبرنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : أوجب علي  
إذا علمت له مالاً أن أكاتبه ؟ قال : ما أراه إلا واجباً . وقاله عمرو بن دينار .  
قلت لعطاء : أثأثره عن أحد ؟ قال : لا . وانظر «تعليق التعليق» ٣/ ٣٤٨ - ٤٤٩ .  
وروى ابن جرير في «تفسيره» ٩٨/١٨ بسند صحيح عن أنس بن مالك أن  
سيرين أراد أن يكاتبه ، فلكأ عليه ، فقال له عمر : لتكاتبه .  
وانظر «فتح الباري» ١٨٦/٥ - ١٨٧ .



١٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَغْلَقُ الرَّهْنُ ، لِصَاحِبِهِ غَنَمُهُ ، وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ » <sup>(١)</sup> . ( ١٨٧٣٧ )

١٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مِبَارَكٍ ، عَنْ مَصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ

سَمِعْتُ عَطَاءَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا رَهَنَ فَرَسًا ، فَتَفَقَّ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُرْتَهِنِ : « ذَهَبَ حَقُّكَ » <sup>(٢)</sup> . ( ١٩٠٨٢ )

= وقوله : « لا يغلق الرهن » أي : لا يستحقه المرتن بالدين الذي هو مرهون به . يقال : غَلَقَ الرهن يَغْلِقُ غَلْقًا : إذا بقي في يد المرتن ، لا يقدر راحته على تخليصه . وكان من أفاعيل الجاهلية أن الراهن إذا لم يرد ما عليه في الوقت المشروط ، ملك المرتن الرهن ، فأبطل الشارع ذلك صريحاً .

قال مالك : وتفسير ذلك فيما نرى - والله أعلم - أن يرهن الرجل الرهن عند الرجل بالشيء ، وفي الرهن فضل عما رُهِنَ به ، فيقول الراهن للمرتن : إن جئتك بحقك إلى أجل يسميه له ، وإلا فالرهن لك بما رُهِنَ فيه . قال : فهذا لا يصلح ، ولا يحل ، وهذا الذي نهى عنه ، وإن جاء صاحبه بالذي رهن به بعد الأجل فهو له . وأرى هذا الشرط منفسخاً .

وقوله : « له غنمه وعليه غرمه » أي : إن زيادة الرهن ونمائه وفاضل قيمته ملك للراهن ، وعليه أداء ما يفكه به . انظر « غريب الحديث » لأبي عبيد ١١٤/٢ - ١١٦ .

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٨٧/٨ عن وكيع ، وعبد الرزاق ( ١٥٠٣٤ ) عن سفيان الثوري . والشافعي ٩٧/٢ ، ومن طريقه البيهقي ٣٩/٦ عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، ثلاثهم عن ابن أبي ذثب . به .

(٢) مصعب بن ثابت : هو ابن عبد الله بن الزبير ، ضعيف ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٨٣/٧ ، والبيهقي ٤١/٦ ، والطحاوي ١٠٢/٤ من طريق ابن المبارك ، به .

١٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ مِهْرَانَ ، عَنْ زَمْعَةَ - وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ - عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ

عَنْ أَبِيهِ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ » <sup>(١)</sup> . ( ١٨٨٣٣ )

١٩٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو

عَنْ عَطَاءٍ ، أَنَّ رَجُلًا رَهَنَ فَرَسًا ، فَتَفَقَّ الْفَرَسُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ » <sup>(٢)</sup> . ( ١٩٠٥٠ )

١٩١ - حَدَّثَنَا هِثَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ

عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ نَاسًا يُوهِمُونَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ » وَلَكِنْ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ فِيمَا أَخْبَرَنَا الثَّقَةُ مِنَ الْفُقَهَاءِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ » إِذَا هَلَكَ وَعَمِيَتْ قِيمَتُهُ ، يَقَالُ حِينَئِذٍ لِلَّذِي رَهَنَهُ : زَعَمْتَ أَنَّ قِيمَتَهُ مِثْلُ دِينَارٍ . وَاسْتَلَمْتَهُ بَعْشَرِينَ دِينَارًا وَرَضِيتَ بِالرَّهْنِ ، وَيُقَالُ لِلْآخِرِ : زَعَمْتَ أَنَّ ثَمَنَهُ عَشْرَةُ دَنَانِيرَ ، فَقَدْ رَضِيتَ بِهِ عَوْضًا مِنْ عَشْرِينَ دِينَارًا <sup>(٣)</sup> . ( ١٩٦١٥ )

(١) مهران : هو ابن أبي عمر العطار ، سييء الحفظ . وزمعة بن صالح : ضعيف . وأخرجه ابن أبي شيبة ١٨٥/٧ . والبيهقي ٤١/٦ من طريق زمعة بن صالح . به .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن سهل الرملي . وهو صدوق . الوليد : هو ابن مسلم . وأبو عمرو : هو عبد الرحمن بن عمرو الأزاعي . وعطاء : هو ابن أبي رباح .

ونقل الترمذي في « نصب الراية » ٣٢٢/٤ عن ابن القطان قوله : مرسل صحيح .

(٣) رجاله ثقات غير ابن أبي الزناد - وهو عبد الرحمن - فإنه صدوق حسن الحديث . وأبوه : هو عبد الله بن ذكوان المدني .

### ٣٣ - في الرجل يجد ماله عند غيره

١٩٢ - حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا حماد بن مسعدة . عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد

حدثني أسيد بن حضير بن سهاك ، قال هارون : قال لي أحمد - يعني ابن حنبل - : هو في كتابه - يعني ابن جريج - : أسيد بن ظهير<sup>(١)</sup> ، ولكن كذا حدثهم بالبصرة : أن معاوية كتب إلى مروان : إن الرجل إذا وجد سرقة في يد رجل كان أحق بها ، فكتب إلي مروان بذلك وأنا على اليمامة فكتب إلي : إن رسول الله ﷺ قضى أنه إذا وجدها في يد الرجل غير المتهم ، فإن شاء أخذها بما اشتراها ، وإن شاء أتبع سارقته ، وقضى بذلك بعده أبو بكر وعمر . فبعث مروان

وأخرج الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١٠٢/٤ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد . عن أبيه قال : كان من أدركت من فقهاء الذين يُتَمَى إلى قولهم . منهم سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد ، وأبو بكر بن عبد الرحمن . وخارجة بن زيد ، وعُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله في مشيخة من نظرائهم أهل فقه وصلاح وفضل . فذكر جميع ما جمع من أقوالهم في كتابه على هذه الصفة أنهم قالوا : الرهن بما فيه إذا هلك وعميت قيمته ، ويرفع ذلك منهم الثقة إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) وهو الصواب . فإنه هو الذي بقي إلى خلافة معاوية ، وأما أسيد بن حضير ، فقد اتفقوا على أنه مات سنة عشرين . قال المزي في « تحفة الأشراف » ٧٢/١ : وقول أحمد بن حنبل هو الصواب ، لأن أسيد بن حضير مات في زمن عمر ، وصلى عليه . ومن مات في زمن عمر لا يدركه أيام معاوية .

بكتابي إلى معاوية ، فكتب معاوية إلى مروان : إنك لست ولا أسيد يقضيان عليّ فيما وُلِّيت ، ولكن أقضي عليكما . فَأَنْفِذْ مَا قَضَيْتُ بِهِ . فَبَعَثَ مَرْوَانُ بِكِتَابِ مَعَاوِيَةَ إِلَيَّ . فَقَالَ أُسَيْدُ : قَضَى بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . وَاللَّهِ لَا أَقْضِي بِغَيْرِ ذَلِكَ أَبَدًا<sup>(١)</sup> . (١٥٠)

١٩٣ - حدثنا عمرو بن عون ، أخبرنا هُشَيْمٌ ، عن موسى بن السائب . عن قتادة ، عن الحسن

عن سَمُرَةَ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وَجَدَ عَيْنَ مَالِهِ عِنْدَ رَجُلٍ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ، وَيتبع البَّيْعُ مَنْ بَاعَهُ »<sup>(٢)</sup> . (٤٥٩٥)

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير صحابه أسيد بن ظهير . فإنه من رجال أصحاب السنن .

ورواه النسائي في « سننه » ٣١٣/٧ من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج . ولقد أخبرني عكرمة بن خالد أن أسيد بن ظهير (تحرف في المطبوع إلى : حضير) الأنصاري . ثم أحد بني حارثة أخبره أنه كان عاملاً على اليمامة . . . وهذا سند صحيح . فقد صرح ابن جريج بالتحديث .

(٢) موسى بن السائب : صدوق ، وباقي السند رجاله رجال الشيخين ، إلا أن الحسن مدلس وقد عمن .

وأخرجه أبو داود (٣٥٣١) . والنسائي ٣١٣/٧ - ٣١٤ من طريق عمرو بن عون ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١٣/٥ ، وابن ماجه (٢٣٣١) من طريق أبي معاوية . عن حجاج . عن سعيد بن عبيد بن زيد بن عقبة . عن أبيه . عن سمرة . ولفظه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ضاع للرجل متاع أو سُرق له متاع . فوجده في يد رجل يبيعه . فهو أحق به ، ويرجع المُشْتَرِي على البائع بالثمن » . وحجاج : - وهو ابن أرمطة - مدلس وقد عمن .

### ٣٤ - ما جاء في الهبة

١٩٤ - حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، حدثني أبي ، عن الأوزاعي ، قال : إن الزهري ، حدثني عن عروة عن عائشة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي حَيَاتِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجَنَّفِ عِنْدَ مَوْتِهِ »<sup>(١)</sup> . (١٦٥١٩)  
قال العباس : حدثنا به مرة عن عروة ، ومرة عن عروة عن عائشة ، عن النبي ﷺ . . .  
قال أبو داود : لا يَصِحُّ هَذَا الْحَدِيثُ ، لا يَصِحُّ رَفْعُهُ .

١٩٥ - حدثنا سليمان بن داود المهري ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ابن يزيد وابن سمعان عن ابن شهاب ، قال : يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْحَيِّ النَّاحِلِ فِي حَيَاتِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْمَيِّتِ فِي وَصِيَّتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ<sup>(٢)</sup> . (١٩٣٤٨)

(١) رجاله ثقات .

وَالْجَنَفُ : الْمِيلُ وَالْجَوْرُ ، يُقَالُ : جَنَفَ وَأَجَنَفَ : إِذَا مَالَ وَجَارَ . وَهَذَا الْأَثَرُ جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْجَانِفُ يَخْتَصُّ بِالْوَصِيَّةِ ، وَالْمُجَنَّفُ : الْمَائِلُ عَنِ الْحَقِّ .  
(٢) ابن سمعان : هو عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان الخزومي ، قال الحافظ في «التقريب» : متروك ، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره ، لكن تابعه عليه يونس بن زيد ، وهو ثقة ، وباقي رجاله ثقات .

وَالنَّاحِلُ : مِنَ النَّحْلِ ، وَهُوَ الْعَطِيَّةُ وَالْهَبَةُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ وَفِي «المحكم» : وَأَنْحَلَ وَلَدَهُ مَالاً ، وَنَحَلَهُ : خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَالنَّحْلُ وَالتُّحْلَانُ : اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَعْطَى .

١٩٦ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، حدثني عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري

عن عروة ، قال : يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْحَيِّ النَّاحِلِ مَا يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْمَيِّتِ فِي وَصِيَّتِهِ<sup>(١)</sup> . (١٩٣٤٨)  
قال أبو داود : رواه الهقل<sup>(٢)</sup> . عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة - موقوفاً .

### ٣٥ - باب ما جاء في العتق

١٩٧ - حدثنا محمد بن رافع ويحيى بن موسى البلخي . قالوا : حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا عمر بن حوشب . حدثني إسماعيل . وقال يحيى : إسماعيل بن أمية . ثم اتفقا عن أبيه

عن جدّه . قال : كَانَ لَهُمْ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ : طَهْمَانُ - أَوْ ذَكْوَانُ - فَأَعْتَقَ جَدُّهُ نَصْفَهُ . فَجَاءَ الْعَبْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « تُعْتَقُ فِي عِتْقِكَ وَتُرَقُّ فِي رَقِّكَ » قال : فَكَانَ يَخْدُمُ سَيِّدَهُ حَتَّى

(١) محمد بن يحيى بن فارس بن ذؤيب الذهلي : ثقة أخرج له البخاري . ومن فرقته من حال الشيخين .

(٢) هو الهقل بن زياد السكسكي الدمشقي نزيل بيروت . وقيل : الهقل لقب . واسمه محمد أو عبد الله : ثقة من رجال مسلم .

مات . زاد يحيى : يعني أنه مملوك شهراً وحرّ شهراً<sup>(١)</sup> . (١٩١٦٣)  
قال أبو داود : جدّه : عمرو بن سعيد بن العاص .

### ٣٦ - باب ما جاء في التولية

١٩٨ - حدّثنا محمد بن إبراهيم البزاز ، حدّثنا منصور بن سَلَمَة ، حدّثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قال :

قال سعيد بن المسيّب في حديث يرفعه كأنّه إلى النبي ﷺ : « لا بأسَ بالتَّوَلِّيَةِ في الطَّعامِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ ، ولا بأسَ بالِإِقَالَةِ في الطَّعامِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ ، ولا بأسَ بالشَّرِكَةِ في الطَّعامِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ »<sup>(٢)</sup> . (١٨٧٠٣)

### ٣٧ - باب في النكاح

١٩٩ - حدّثنا محمد بن المثنى ، حدّثنا ابنُ أبي عدي ، حدّثنا حسين المعلم ، عن قتادة

(١) عمر بن حوشب : لم يوثقه غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل . وإسماعيل بن أمية : هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي . ثقة ثبت ، روى له الستة . وأبوه أمية : صدوق لم يرو له غير أبي داود في المراسيل . وجده عمرو بن سعيد : تابعي ، ولي إمرة المدينة لمعاوية ولابنه . ثم طلب الخلافة . وغلب على دمشق . ثم قتله عبد الملك بن مروان بعد أن أعطاه الأمان سنة ٧٠ هـ . له في « صحيح مسلم » حديث واحد في تكفير المكتوبة . وأخطأ من زعم أن له صحبة . وإنما لأبيه رؤية . (٢) محمد بن إبراهيم البزاز : ثقة . ومن فوقه من رجال الشيخين .

وأخرجه عبد الرزاق (١٤٢٥٧) عن معمر ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن .

به .

عن الحسن ، أن رسولَ الله ﷺ قال : « صُومُوا وَأَوْفُوا أَشْعَارَكُمْ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ »<sup>(١)</sup> . (١٨٥٤٠)

٢٠٠ - حدّثنا محمد بن كثير ، حدّثنا سفيان ، حدّثنا ابن جريج ، عن الحسن بن مسلم

عن طاووس ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لَا زِمَامَ في الإسلامِ ، وَلَا تَبْتُلَ في الإسلامِ »<sup>(٢)</sup> . (١٨٨٣٤)

٢٠١ - حدّثنا وهب بن بقية . عن خالد ، عن حصين

عن أبي مالك في قوله [ تعالى ] : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [ المائدة : ٨٧ ] قال نزلت في عثمان بن مظعون وأصحابه كانوا حرّموا على أنفسهم كثيراً من الشهوات والنساء ، وهمَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقْطَعَ ذَكَرَهُ ، فأنزلَ الله عزّ وجلّ هذه الآية : ﴿ وَلَا

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . وابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي .

و « أَوْفُوا » أي : أبقوها لتطول ، ولا تزيلوها .

وقوله : « فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ » بفتح الميم والفاء بينها جيم ساكنة . أي مقطعة للنكاح . ونقص للماء . يقال : جفر الفحل : إذا أكثر الضراب ، وعدل عنه وتركه وانقطع .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين ، لكن فيه عنعنة ابن جريج . محمد بن كثير : هو العبدى ، وسفيان : هو الثوري .

وقوله : « لَا زِمَامَ » قال ابن الأثير : أراد ما كان عباد بني إسرائيل يفعلونه من زِم الأنوف . وهو أن يخرق الأنف ، ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به .

والتبتل : هو الانقطاع عن النساء . وترك النكاح . ثم يستعمل في الانقطاع إلى الله تعالى ، ومنه قوله : ( وتبتل إليه تبتيلاً ) أي : انفرد له بالطاعة . والتبتل : المرأة المنقطعة عن الرجال .

تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ<sup>(١)</sup> [المائدة : ٨٧] . (١٩١٩١)

٢٠٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيرٍ .  
وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي  
مَغْلَسٍ

عَنْ أَبِي نَجِيحٍ - قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
نَجِيحٍ - قَالَ : [ قَالَ ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ كَانَ مُوسِرًا لِأَنْ يَنْكِحَ فَلَمْ  
يَنْكِحْ ، فَلَيْسَ مِنَّا »<sup>(٢)</sup> . (١٩٥٥٥)

٢٠٣ - حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ  
عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « انكِحُوا النِّسَاءَ ، فَإِنَّهُنَّ  
يَأْتِيَنَّكُمْ بِالْمَالِ »<sup>(٣)</sup> . (١٩٠٣٣)

٢٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي مالك - واسمه غزوان الغفاري الكوفي - فإنه  
تابعي ثقة . علق له البخاري . وروى له أبو داود والنسائي وابن ماجه . خالد : هو  
ابن عبد الله الواسطي . وحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي .  
وأخرجه الطبري (١٢٣٣٦) من طريق أبي حصين عبد الله بن أحمد . عن عبث  
بن القاسم . عن حصين . عن أبي مالك .

وروى البخاري (٥٠٧٣) . ومسلم (١٤٠٢) من حديث سعد بن أبي  
وقاص . قال : رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَثَانَ بْنِ مَطْعُونِ الْبَتَلِ . وَلَوْ  
أَذِنَ لَهُ لَأَخْصَيْنَا .

(٢) فيه عن ابن جريج . وميمون أبو المغلس : لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي . وقال  
الحافظ في «التقريب» : مقبول ، أي : حيث يتابع . وأبو نجيح : هو يسار المكي  
مولي ثقيف ، تابعي ثقة .

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو أسامة : هو حنظل بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي .

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ فِي قَوْلِهِ : « وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا » . [المائدة :  
٢٠] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . أَوْ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : [ قَالَ ] رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : « زَوْجَةٌ وَمَسْكَنٌ وَخَادِمٌ »<sup>(١)</sup> . (١٨٦٥٨)

٢٠٥ - حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ . حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ . عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ . عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ  
سَعِيدٍ الْهَاشِمِيِّ

عَنْ أَشْيَاحِهِ رَفَعَهُ : « عَلَيْكُمْ بِأُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ . فَإِنَّهُنَّ مُبَارَكَاتُ  
الْأَرْحَامِ »<sup>(٢)</sup> . (١٩٦١٣)

٢٠٦ - حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ . حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ . عَنْ أَبِي سَبَأٍ غُثَبَةَ بْنِ تَمِيمٍ .  
عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ

عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ يَهُودِيَّةً . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : « لَا تَزَوَّجْهَا فَإِنَّهَا لَا تُحْصِنُكَ »<sup>(٣)</sup> . (١١١٦١)

٢٠٧ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَنْتِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي  
هَنْدٍ - مِنْ خَيْرِ الرِّجَالِ - عَنْ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيِّ

عَنْ زِيَادِ السَّهْمِيِّ . قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُسْتَرْصَعَ

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو ضمرة : هو أنس بن عياض .

وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ٢/ ٢٧٠ عن أبي داود . ورواه الضري

(١١٦٢٦) من طريق الزبير بن بكار عن أبي ضمرة أنس بن عياض . هـ .

(٢) إسناده ضعيف . بَقِيَّةٌ : مدلس . وقد عسى . والزبير بن سعيد : بين الحديث .  
وأشياخه مجهولون .

(٣) أبو سبأ غنمة بن تميم : روى عنه جمع . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٨/ ٥٠٧ .  
وباقى رجاله ثقات .

الْحَمَقَاءُ ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يُشْبِهُهُ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٦٥٦ )

٢٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ . عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلْمَةَ الْخَزَوَمِيِّ

عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى قَرَابَتِهَا مَخَافَةَ الْقَطِيعَةِ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩١٨٩ )

٢٠٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ

عَنْ الْحَسَنِ ، أَنَّ رَجُلًا ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ عِنْدِي يَتِيمَةً أَفَاتَزَوَّجُهَا ؟ قَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ قَيْحَةً ، لَا مَالَ لَهَا أَكُنْتَ تَزَوَّجُهَا ؟» قَالَ : لَا . قَالَ : «فَخَرَّ لَهَا»<sup>(١)</sup> . ( ١٨٥١٤ )

٢١٠ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ . عَنْ يُونُسَ

[عَنْ الْحَسَنِ] قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لَعَلِّي : نَحْوَهُ . . . . . ( ١٨٥١٤ )

### ٣٨ - بَابُ فِي الْمَهْرِ

٢١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُوَيْدٍ بْنِ مَنْجُوفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَطِيَّةٍ ، سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ كَلْبٍ السَّدُوسِيَّ ، يُحَدِّثُ

عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَحِلُّوا فُرُوجَ النِّسَاءِ بِأَطْيَبِ أَمْوَالِكُمْ»<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٥٤٥ )

٢١٢ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

عَنْ مَكْحُولٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «مَا اسْتَحِلَّ بِهِ الْفَرْجُ مِنْ

فَأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ الْقَطِيعَةِ» ، وَفِي سَنَدِهِ سَهْلُ بْنُ عَمْرِو الْعَتَكِيِّ ، كَذَبَهُ الْحَاكِمُ . «تَرْزِيهِ الشَّرِيعَةُ» ٢١٣/٢ .

وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ ابْنِ حِبَّانَ ( ١٢٧٥ ) بِسَنَدٍ حَسَنٍ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَزُوجَ الْمَرْأَةَ عَلَى الْعَمَةِ وَالْخَالَاتِ ، قَالَ : «إِن كُنْ إِذَا فَعَلْتَنَ ذَلِكَ قَطَعْتَنَ أَرْحَامَكُنَّ» .

(١) رَحَالَهُ ثِقَاتُ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ . مُوسَى : هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَحَمَّادٌ : هُوَ ابْنُ سَلْمَةَ .

(٢) الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةٍ : صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ ، وَشَيْخُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَلْبٍ السَّدُوسِيُّ : مَجْهُولٌ .

أَبُو دَاوُدَ : هُوَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ .

(١) هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيُّ : مَجْهُولٌ .

وَقَوْلُهُ : «يُشْبِهُ» ضَبَطَهُ الرُّوَاةُ بِالتَّثْقِيلِ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي «إِصْلَاحِ غَلَطِ الْخَدَثِينَ» ص ٣٨ : هُوَ مُخَفَّفٌ . وَرَوَى بِلَفْظِ «يُشْبِهُ» . وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِقَوْلِهِ : أَيْ : إِنْ الْمَرْضِعَةُ إِذَا أَرْضَعَتْ غَلَامًا . فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا . فَيُشَبِّهُهَا . وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرَّضَاعِ الْعَاقِلَةُ الْحَسَنَةُ الْأَخْلَاقُ . الصَّحِيحَةُ الْجَسَمُ .

وَرَوَاهُ ابْنُ قَتِيْبَةٍ فِي «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» ١٤/٢ مِنْ قَوْلِ عَمْرِو ، وَلَفْظُهُ : «إِنْ اللَّبْنَ يُشْبِهُهُ عَلَيْهِ» رَوَاهُ سَفِيَّانٌ . عَنْ ابْنِ جَرِيْجٍ . عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي سَلِيْمَانَ . عَنْ شُعَيْبِ بْنِ خَالِدِ الْخَثْعَمِيِّ . عَنْ ابْنِ عَمْرِو . عَنْ عَمْرِو . وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : يَرِيدُ أَنَّ الطِّفْلَ الرُّضِيعَ رَبِّمَا يَنْزِعُ بِهِ الشَّبَهُ إِلَى الطَّبْعِ مِنْ أَجْلِ اللَّبَنِ . يَقُولُ : فَلَا تَسْتَرْضِعُوا إِلَّا الْمَرْضِعَةَ الْأَخْلَاقُ ذَاتَ الْعِفَافَةِ . وَقَدْ رَوَى مِثْلَ هَذَا عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ يَرْضِعُوا الدَّهْرَ إِلَّا ثَدْيِي وَاحِدَةً      لَوَاضِحِ الْوَجْهِ يَحْمِي بِأَحَةِ الدَّارِ

يَرِيدُ : لَمْ تَنَازَعَهُمُ الظُّوُورُ فَتَمِيلَ إِلَى أَخْلَاقِهِمْ . وَلَكِنْ اقْتَصَرَ لَهُمْ عَلَى أَلْبَانِ الْأُمَمَاتِ . حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ . عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . عَنْ ابْنِ أَبِي طَرَفَةَ الْهَذَلِيِّ . عَنْ جَدِّهِ بِلِ شُعَيْبٍ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَوْلُودَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَذِيَ مِنْ لَبَنِ غَيْرِ أُمِّهِ . فَعَلَى وَجْهِهِ مَصْبَاحٌ مِنَ الْبَيَّانِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَرِيدُ مِنْ بَيَّانِ الشَّبهِ . لِأَنَّ أَلْبَانَ النِّسَاءِ تَغْيِرُهُ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ : صَدُوقٌ . رَوَى لَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ ، وَبَاقِي رِجَالُهُ ثِقَاتُ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ غَيْرِ خَالِدِ بْنِ سَلْمَةَ فَإِنَّهُ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ . أَبُو عَامِرٍ : هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْقَيْسِيِّ الْقُدِّي .

وَرَوَاهُ الدِّيلَمِيُّ مُسْنَدًا مِنْ حَدِيثِ طَلْحَةَ بِلَفْظِ : «لَا تَزُوجُوا النِّسَاءَ عَلَى قَرَابَتِهِنَّ» .

نُحْلٍ أَوْ هِبَةٍ ، فَهُوَ مِنَ الصَّدَاقِ»<sup>(١)</sup> . ( ١٩٤٥٧ )

٢١٣ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ -  
يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ -

عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا اسْتَحْلَلَّ بِهِ الْحَرَمُ  
مِنْ عَطَاءٍ أَوْ عِدَةٍ ، فَهُوَ لَهَا ، وَإِنْ أَحَقَّ مَا أَكْرَمَ بِهِ الْمَرْءُ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ »<sup>(٢)</sup> .

( ١٩٤٨١ )

(١) إسماعيل بن أبي بكر : مجهول . وضمرة : هو ابن ربيعة الفلسطيني .

(٢) هارون بن زيد : صدوق . وباقي السند رجاله ثقات .

ورواه أحمد ١٢٢/٦ . والبيهقي في «سننه» ٢٤٨/٧ من طريق عفان . عن عبد  
الواحد بن زياد . عن الحجاج بن أرطاة . عن عمرو بن شعيب . عن عروة . عن  
عائشة قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما استحل به فرج المرأة من مهر أو  
عِدَةٍ ، فهو لها . وما أكرم به أبوها أو أخوها أو وليها بعد عقدة النكاح . فهو له .  
وأحق ما أكرم الرجل به ابنته أو أخته » .

وأخرج أحمد ١٨٢/٢ من طريق عبد الرزاق . وأبو داود ( ٢١٢٩ ) من طريق  
محمد بن بكر البرساني . والنسائي ١٢٠/٦ . والبيهقي ٢٤٨/٧ من طريق حجاج  
الأعور . وابن ماجه ( ١٩٥٥ ) من طريق أبي خالد أربعتهم عن ابن جريج قال : قال  
عمرو بن شعيب ( وفي رواية النسائي من طريق حجاج بن محمد الأعور : حدثني عمرو  
بن شعيب ) . عن أبيه . عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :  
« أيما امرأة نكحت على صداق أو حياء أو عدة قبل عصمة النكاح . فهو لها . وما كان  
بعد عصمة النكاح . فهو لمن أعطاه . وأحق ما أكرم عليه الرجل ابنته أو أخته » .

وقال الخطابي في «معالم السنن» ٣ ٢١٦ : وهذا يتأول على ما يشترطه الولي  
لنفسه سوى المهر . وقد اختلف الناس في وجوبه . فقال سفيان الثوري . ومالك بن  
أنس في الرجل ينكح المرأة على أن لأبيها كذا وكذا شيئاً اتفقا عليه سوى المهر أن ذلك  
كله للمرأة دون الأب . وكذلك روي عن عطاء وطاووس . وقال أحمد : هو  
للأب . ولا يكون ذلك لغيره من الأولياء لأن يد الأب مبسوطة في مال الولد . وروي  
عن علي بن الحسين أنه زوج ابنته رجلاً . واشترط لنفسه مالا . وعن مسروق أنه  
زوج ابنته رجلاً . واشترط لنفسه عشرة آلاف درهم يجعلها في الحج والمساكين . وقال  
الشافعي : إذا فعل ذلك فلها مهر المثل . ولا شيء للولي .

قال أبو داود : روي شبهه مسنداً .

٢١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ  
صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْبَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ كَشَفَ الْمَرْأَةَ ،  
فَنَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهَا فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ »<sup>(١)</sup> . ( ١٩٣١٤ )

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . ابن أبي جعفر : هو عبيد الله المصري أبو بكر الفقيه .  
ومحمد بن ثوبان : هو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان العامري المدني . ثقة روى له  
الجماعة . قال أبو حاتم : هو من التابعين . لا يُسأل عن مثله .  
ورواه الدارقطني ٢٠٧/٣ ، والبيهقي ٢٥٦/٧ عن محمد بن عبد الرحمن بن  
ثوبان ، عن ابن لهيعة .

وفي الباب عن علي قال : إذا أغلق باباً . وأرخى ستراً . ورأى عورة . فقد  
وجب عليه الصداق . رواه الدارقطني .

وروى عبد الرزاق في «المصنف» ( ١٠٨٦٨ ) عن معمر . عن يحيى بن أبي  
كثير . عن أبي سلمة بن عبد الرحمن . عن أبي هريرة قال : قال عمر : إذا أرخيت  
الستور . وغلقت الأبواب . فقد وجب الصداق .

وروى ابن أبي شيبة ٢٣٥/٤ . والبيهقي ٢٥٥/٧ - ٢٥٦ من طريقين عن عوف  
بن أبي جميلة ، عن زرارة بن أوفى قال : قضى الخلفاء المهديون الراشدون أن من  
أغلق باباً . وأرخى ستراً . فقد وجب المهر . ووجب العدة . قال البيهقي : هذا مرسل  
زرارة لم يدركهم ، وقد رويناه عن عمر وعلي رضي الله عنهما موصولاً .

وروى ابن أبي شيبة ٢٣٤/٤ . والبيهقي ٢٥٥/٧ من طريق سعيد بن أبي عروبة .  
وعبد الرزاق ( ١٠٨٦٢ ) عن معمر . كلاهما عن قتادة . عن الحسن . عن الأحنف أن  
عمر وعلياً قالا : إذا أغلق باباً . وأرخى ستراً . فلها الصداق وعليها العدة . رجاله  
ثقات .

وروى الدارقطني ٢٠٦/٣ . والبيهقي ٢٥٥/٧ من طريق تميم بن المنتصر ، عن  
عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر . عن نافع . عن ابن عمر . عن عمر رضي  
الله عنه قال : إذا أجبف الباب ، وأرخيت الستور . فقد وجب المهر . وإسناده صحيح . =

٢١٥ - حَدَّثَنَا هناد ، حَدَّثَنَا وكيع ، عن سفيان ، عن عُمَيْرِ الخثعمي ، عن عبد الملك بن المغيرة الطائي

عن ابن البيلماني قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ [النساء : ٤] قالوا : يا رسول الله فما العلائقُ بينهم ؟ قال : « ما تراضى عليه أهلُهم »<sup>(١)</sup> . (١٨٩٥٦)

### ٣٩ - بَابُ النِّظَرِ عِنْدَ التَّرْوِيجِ

٢١٦ - حَدَّثَنَا موسى بنُ إسماعيل ، حَدَّثَنَا حمادُ

عن ثابتٍ ، أن النبي ﷺ أَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ امْرَأَةً ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا امْرَأَةً ، فَقَالَ : « شَمِّي عَوَارِضَهَا وَانْظُرِي إِلَى عَرْقُوبَيْهَا »<sup>(٢)</sup> . (١٨٤٦٦)

= وروى مالك ١/٥٢٨ ، ومن طريقه الشافعي ، والبيهقي ٧/٢٥٥ عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب قضى في المرأة إذا تزوجها الرجل أنه إذا أرخيت الستور ، فقد وجب الصداق .

وروى أيضاً عن ابن شهاب أن زيد بن ثابت كان يقول : إذا دخل الرجل بامرأته . فأرخيت عليها الستور ، فقد وجب الصداق .

(١) ابن البيلماني : اسمه عبد الرحمن ، وهو مولد عمر ، لَبَّيْهُ أَبُو حَاتِمٍ ، وقال الدارقطني : لا تقوم به حجة .

والعلائق : المهور ، جمع علاقة .

وأورده ابن كثير ٢/١٨٦ ، ونسبه لابن أبي حاتم ، وابن مردويه . وانظر

« تلخيص الحبير » ٣/١٩٠ .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد - وهو ابن سلمة - فإنه من رجال مسلم .

ورواه أيضاً أبو النعمان عن حماد مرسلًا .

= ووصله الحاكم في « المستدرک » ٢/١٦٦ ، والبيهقي ٧/٨٧ من طريق موسى بن

٢١٧ - حَدَّثَنَا يعقوبُ بن إبراهيم ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بن سليمان ، حَدَّثَنَا شَيْبُ ابْنُ عبد الملك

عن مقاتل بن حَيَّان أن النبي ﷺ كان إذا زَوَّجَ بَنَاتِهِ أَمْرًا لَا يَقْرُبُهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ حَتَّى يَغْتَسِلْنَ ، وَيَأْمُرُ أَزْوَاجَهُنَّ بِذَلِكَ<sup>(١)</sup> . (١٩٤٥٢)

٢١٨ - حَدَّثَنَا الحسنُ بن عمرو ، حَدَّثَنَا جريرٌ ، عن المغيرة ، عن زياد - يعني أبا معشر -

عن إبراهيم ، قال : لما مَرَضَ رسولُ الله ﷺ استحلَّ نساءه أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَأَحْلَلْنَ لَهُ<sup>(٢)</sup> . (١٨٤١٢)

= إسماعيل . عن حماد بن سلمة . عن ثابت . عن أنس . . . وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

ونقل الحافظ في « التلخيص » ٣/١٤٧ : أن البيهقي تعقب الحاكم بأن ذكر أنس فيه وهم ، ولم أجد ذلك في « سنن البيهقي » عند ذكره هذا الحديث . فلعله قاله في مكان آخر .

وقال البيهقي : ورواه محمد بن كثير الصنعاني . عن حماد موصولاً .

ورواه أحمد ٣/٢٣١ من طريق إسحاق بن منصور . حَدَّثَنَا عمارة ، عن ثابت ، عن أنس أن النبي ﷺ عليه وسلّم أرسل أم سليم تنظر إلى جارية فقال : « شَمِّي عَوَارِضَهَا . وانظري إلى عرقوبها » . وعمارَة : هو ابن زاذان البصري ، كثير الخطأ . والعوارض : الأسنان التي في عرض الفم ، وهي ما بين الثنايا والأضراس . واحداها عارض . والعرقوبان : ثنية عرقوب . وهو العَصَبُ الغليظ المؤثر فوق عقب الإنسان .

(١) شيب بن عبد الملك : صدوق . وباقي السند رجاله رجال الشيخين غير مقاتل بن حيان . فإنه من رجال مسلم .

(٢) الحسن بن عمرو : هو السدوسي ، صدوق . وباقي السند رجاله رجال الشيخين غير زياد أبي معشر ، فإنه من رجال مسلم . جرير : هو ابن عبد الحميد ، والمغيرة : هو ابن مقسم الضبي . وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي .



٢١٩ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِي ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ يَزِيدَ .

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ رَأَى جَارِيَةً ضَخْمَةً التَّدِينِ وَالْبَطْنِ فَقَالَ : « مَا هَذِهِ ؟ » قَالُوا : اشْتَرَاهَا فُلَانٌ مِنَ السَّبْيِ . قَالَ : « هَلْ يَطْوُهَا ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ تَرْتُهُ وَقَدْ غَدَرْتَ فِي سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ ، أَمْ كَيْفَ يَرُتُكَ وَلَيْسَ مِنْكَ ؟ » قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَكَ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَكَ الْقَبْرَ » قَالَ : وَأَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَدَهَا <sup>(١)</sup> . (١٨٩٥٨)

وروى البخاري (٤٤٤٢) . ومسلم (٤١٨) (٩١) عن عائشة : « لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم . استأذن أزواجه أن يُمرض في بيتي » ، وفي رواية لمسلم (٢٤٤٣) : « أنه لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه . ويقول : أين أنا غداً ، أين أنا غداً . حرصاً على بيت عائشة » . وفي صحيح ابن حبان عنها : « أنه لما اشتكى . قلن له : انظر حيث تحب أن تكون . فنحن نأتيك . فانتقل إلى عائشة » .

(١) أحمد بن أبي الخواري : ثقة ، وباقي رجاله رجال الصحيح إلا أن الوليد - وهو ابن مسلم القرشي اللمسي - مدلس ، وقد عنعن . وقوله : « ضخمة الثديين والبطن » يريد أنها حامل . ولا يجوز وطء الحامل المسبية حتى تضع حملها .

ورواه - دون قوله : « وأعتق ولدها » - أبو داود (٢١٥٦) . ومسلم في « صحيحه » (١٤٤١) من طريقين عن شعبة . عن يزيد بن خمير . عن عبد الرحمن بن جبير . عن أبيه . عن أبي الدرداء . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في غزوة . فرأى امرأة مُجْحَاً (وهي الحامل التي قُربت ولادتها) فقال : لعل صاحبها ألم بها ؟ قالوا : نعم . فقال : لقد هممت أن ألعنه لعنة تدخل معه في قبره . كيف يورثه وهو لا يحل له . وكيف يستخدمه وهو لا يحل له ؟

قال الخطابي في « معالم السنن » ٢٢٤/٣ : وقوله : « كيف يورثه وهو لا يحل له . أم كيف يستخدمه وهو لا يحل له » يريد أن ذلك الحمل قد يكون من زوجها المشترك ، فلا يحل له استلحاقه وتوريثه ، وقد يكون منه إذا وطئها أن ينفث ما كان في الظاهر حملاً . وتعلق من وطئه ، فلا يجوز له نفيه واستخدامه .

قال أبو داود : أوله يروى متصلاً <sup>(١)</sup> ، وهذا زاد : وأعتق ولدها .

٢٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا سَفْيَانُ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُمَيْعٍ سَمِعْتُ أَبَا رَزِينِ الْأَسَدِيِّ يَقُولُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ ﴾ [البقرة : ٢٢٩] قَالَ : فَأَيْنَ الثَّالِثَةُ ؟ قَالَ : « تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ الثَّالِثَةُ » <sup>(٢)</sup> . (١٩٤٣٨)

وفي هذا دليل على أنه لا يجوز استرقاق الولد بعد الوطء إذا كان وضع الحمل بعده بمدة تبلغ أدنى مدة الحمل . وهو ستة أشهر .

(١) انظر التعليق على الحديث السابق .  
(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح . محمد بن كثير : هو العبدى . وسفيان : هو الثوري . وأبو رزين - واسمه مسعود - : تابعي كوفي ثقة .

ورواه ابن جرير في « جامع البيان » (٤٧٩١) و (٤٧٩٢) و (٤٧٩٣) . وسعيد بن منصور (١٤٥٦) و (١٤٥٧) من طريق إسماعيل بن سميع . به . وذكره ابن كثير في تفسيره ٤٠٠/١ من رواية ابن أبي حاتم . وعبد بن حميد من طريق إسماعيل بن سميع . به .

وكذلك رواه البيهقي ٣٤٠/٧ من رواية سعيد بن منصور . وذكره السيوطي في « الدر المنثور » ٢٧٧/١ . وزاد نسبه إلى وكيع . وأبي داود في « ناسخه » .

ورواه الدارقطني ٤/٤ . والبيهقي ٣٤٠/٧ . ونسبه ابن كثير لابن مردويه من طريق ليث بن حجاج . عن عبد الواحد بن زياد . عن إسماعيل بن سميع . عن أنس بن مالك . عن النبي صلى الله عليه وسلم . . . فذكره .

وقال الدارقطني بإثره : كذا قال عن أنس . والصواب عن إسماعيل بن سميع . عن أبي رزين مرسل . وكذا رجع البيهقي لإرساله . وقال : كذلك رواه جماعة من الثقات عن إسماعيل .

وفي « ميزان الاعتدال » : ليث بن حجاج : ضعفه الدارقطني .  
ورواه الدارقطني ٣/٤ - ٤ من طريق عبيد الله بن جرير بن جبلة . حَدَّثَنَا عبيد الله بن عائشة . حَدَّثَنَا حجاج بن سلمة . عن قتادة . عن أنس . . .

٢٢١ - حَدَّثَنَا ابْنُ مَعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ

عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَرَوَّجَ الْأَعْرَابِيُّ الْمَهَاجِرَةَ .

وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : إِنْ أَقَامَ مَعَهَا بِالْمِصْرِ ، فَلَا بَأْسَ<sup>(١)</sup> . (١٨٤٩٥)

٢٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكَنْدِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي غَنِيَةَ ، حَدَّثَنَا أَبِي

عَنِ الْحَكَمِ ، قَالَ : خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى غُلَامٍ مِنْ أَمَالِكِ الْيَمَنِ أُخْتَهُ فَرَوَّجَهَا إِيَّاهُ فَانْطَلَقَ يَجِيءُ بِهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى أَبِيهِ ، قَالَ : زَوَّجْتَ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ سُوءَةً ؟ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى رَضِيَ ، فَأَقْبَلَ بِهَا ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا ، قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : « لَقَدْ عُذَّتْ بِمَعَاذٍ » فَحَلَّى سَبِيلَهَا<sup>(٢)</sup> . (١٨٥٨٣)

= وهذا سند قوي ، عبيد الله بن جرير بن جبلة : وثقه الخطيب في « تاريخه »

١٠/٣٢٥ . وعبيد الله بن عائشة : هو عبيد الله بن محمد بن عائشة . ثقة جواد . ومن فوقه من رجال الصحيح . وصححه ابن القطان فيما نقله عنه صاحب « الجواهر النقي » ٧/٣٤٠ .

(١) رجاله ثقات . ابن معاذ : هو عبيد الله بن معاذ العنبري . والأشعث : هو ابن عبد الملك الحمزاني .

(٢) رجاله ثقات . ابن أبي غنية : هو يحيى بن عبد الملك بن حميد الخزاعي . وثقه أحمد . وابن معين . والعجلي . وأبو داود . والنسائي . وذكره ابن عدي في « الكامل » ٧/٢٦٦٥ . وأورد له أحاديث . وقال : بعض حديثه لا يتابع عليه . ويكتب حديثه . قال الحافظ في « المقدمة » ص ٤٥٢ : لم يضعفه أحد . ولم يخرج له البخاري سوى حديث واحد في الاعتصام (٧٣٣٧) . وروى له الباقر . وأبو داود في « المراسيل » . والحكم : هو ابن عتبة الكندي الكوفي .

والمسوفة - بضم السين المهملة - : يقال للواحد من الرعية والجمع . قبل ضم ذلك ، لأن الملك يسوقهم ، فيساقون إليه . ويصرفهم على مراده . =

٢٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ

عَنِ أَبِي الْأَسْوَدِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ خَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْكَحَهُ إِيَّاهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَمَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ<sup>(١)</sup> . (١٩٣١٧)

= وقوله : « لقد عدت بمعاذ » : هو بفتح الميم ، ما يستعاذ به ، أو اسم مكان للعود .

وروى البخاري (٥٤٥٤) من حديث عائشة قالت : « إن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودنا منها ، قالت : أعوذ بالله منك . فقال لها : لقد عدت بعظيم ، الحقي بأهلك » .

وروى أيضاً (٥٢٥٥) من حديث أبي أسيد رضي الله عنه ، قال : « خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا إلى حائط يقال له : الشوط ، حتى اتينا إلى حائطين جلسنا بينهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اجلسوا ها هنا ، ودخل وقد أتى بالجونية ، فأنزلت في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ، ومعهما دابتهما حاضنة لها ، فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم . قال : هبي نفسك لي ، قالت : وهل تهب الملكة نفسها للسوقة ، قال : فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن ، فقالت : أعوذ بالله منك . فقال : لقد عدت بمعاذ . ثم خرج علينا ، فقال : يا أبا أسيد اكسها رازقين . وألحقها بأهلها » . وانظر « الفتح » ٩/٣٥٧ - ٣٦٠ .

(١) رجاله ثقات ، وابن وهب روى عن ابن لُحَيْعَةَ قبل احتراق كتبه .

وروى البيهقي ٧/١٣٩ - ١٤٠ من طريق عمرو بن خالد . وحسان . عن ابن لُحَيْعَةَ . عن أبي الأسود ، عن عروة قال : أنكحه إياها عثمان بن عفان رضي الله عنه بأرض الحبشة . وكذلك قال الزهري .

وأم حبيبة : هي أم المؤمنين رمة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وستين حديثاً ، قال الإمام الذهبي في « السير » ٢/٢١٩ وهي من بنات عم الرسول صلى الله عليه وسلم . ليس في أزواجه من هي أقرب نسباً إليه منها . ولا في نسائه من هي أكثر صداقاً منها . ولا من تزوج بها وهي نائية الدار أبعد منها ، عقد له صلى الله عليه وسلم عليها بالحبشة ، وأصدقها عنه النجاشي أربعة آلاف درهم ، وجهزها بأشياء . ففي « المسند » ٦/٤٢٧ ، و « سنن أبي داود » (٢١٠٧) ، والبيهقي ٧/١٣٩ بسند صحيح =

#### ٤٠ - باب ما جاء في تزويج الأكفاء

٢٢٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا ابْنُ هَرْمَزٍ  
الْقَدْكَي . عَنْ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدِ ابْنَيْ عُبَيْدٍ

عَنْ أَبِي حَاتِمٍ الْمَزْنِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا جَاءَكُمْ  
مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ . فَأَنْكِحُوهُ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ <sup>(١)</sup> . ( ١١٨٨٦ )

عن أم مربية : « أنها كانت تحت عبيد الله بن جحش . فمات بأرض الحبشة . فزوجها  
النجاشي النبي صلى الله عليه وسلم . وأمهرها عنه أربعة آلاف درهم . وبعث بها إلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع شرحبيل بن حسنة . »

قال ابن عبد البر في الاستيعاب « ٤ ٢٩١ : وقد ذكر الزبير في ذلك أخباراً كثيرة  
كلها تشهد بتزويج النجاشي إياها بأرض الحبشة إلا أنه ذكر الاختلاف فيما زوجها  
وعقد عليها . فقال قوم : عثمان . وقال آخرون : خالد بن سعيد بن العاص . وقال  
قوم : بل النجاشي عقد عليها . فإنه أسلم . وكان وتيها هناك .

وروى البيهقي ١٣٩٧ من طريق ابن إسحاق . حدثني أبو جعفر قال : بعث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي . فزوجه أم حبيبة  
بست في شعب . وسبق عنه أربع مئة دينار . وهذا مرسل قوي .

(١) بسنده ضعيف . ابن هرمز القدكي . وهو عبد الله بن مسلم بن هرمز . ضعيف .  
وسعيد ومحمد ابني عبيد : مجهولان .

ورواه الترمذي ( ١٠٨٥ ) . والبدلاني في التلخيص « ١ ٢٥٠ . والبيهقي ٨٢٧ من  
طريق عبد الله بن مسلم بن هرمز . بهذا الإسناد . وقال الترمذي : حديث حسن  
عريب . وأبو حاتم المزني له صحبة . ولا نعرف له عن النبي صلى الله عليه وسلم غير  
هذا الحديث .

وله شاهد على ضعفه بتقوى به من حديث أبي هريرة بلفظ : « إِذَا خُطِبَ إِلَيْكُمْ مِنْ  
تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ . فَزَوِّجُوهُ . إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِضٌ » .  
أخرجه الترمذي ( ١٠٨٤ ) . وابن ماجه ( ١٩٦٧ ) . والحاكم ١٦٤/٢ - ١٦٥ من =

٢٢٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ . عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَرْمَزٍ اليماني . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قَالَ  
بِمَعْنَاهُ . قَالَ : فَرَاغَهُ النَّاسُ فَرَدَّهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ <sup>(١)</sup> . ( ١١٨٨٦ )  
قال أبو داود : قد أسنده عبد الحميد بن سليمان . عن ابن  
عجلان . وهو خطأ .

٢٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ . حَدَّثَنَا جَرِيرٌ . عَنْ الشَّيْبَانِيِّ

عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَتِيبَةَ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ بِلَالاً إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ  
الْأَنْصَارِ يَخْطُبُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا : عَبْدُ جَبْشِي . فَقَالَ بِلَالٌ : لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ  
ﷺ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَكُمْ مَا أَتَيْتُكُمْ . فَقَالُوا : النَّبِيُّ ﷺ أَمَرَكَ ؟ قَالَ :  
نَعَمْ . قَالُوا : قَدْ مَلَكَتْ . فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ . فَأَدْخَلَتْ عَلَى  
النَّبِيِّ ﷺ قِطْعَةً مِنْ ذَهَبٍ . فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَقَالَ : « سَوْءٌ هَذَا إِلَى

طريق عبد الحميد بن سليمان الأصبهاني . عن محمد بن عجلان . عن رفر بن وثيمة .  
عن أبي هريرة . وعبد الحميد بن سليمان : ضعيف . وخلفه الليث بن سعد . فرواه  
عن ابن عجلان . عن أبي هريرة . عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . ولا بأس به  
في الشواهد .

وأخرج مسلم في « صحيحه » ( ١٤٨٠ ) عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها :  
« أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا : انْكِحِي أَسَامَةَ » . فأمرها بكاح أسامة مولاه  
من مولاه . وهي قرشية . وقدمها على أكفأها معاوية بن أبي سفيان . وأبي جهم .  
وعبد الله بن مسعود . وكون أهل الإسلام كلهم بعضهم أكفاء لبعض  
هو مذهب مالك . ويروى معناه عن عمر بن الخطاب . وعبد الله بن مسعود . وبه  
قال محمد بن سيرين . وعبيد الله بن عمير . وعمر بن عبد العزيز . وابن عون . وحامد  
بن أبي سليمان . وانظر « ترح السنة » ٩/٩ .

(١) انظر ما قبله .

امراتك» ، وقال لأصحابه : «اجمعوا لأحيكم في وليته»<sup>(١)</sup> .  
( ١٨٥٨٤ )

٢٢٧ - حدثنا عثمان . حدثنا جرير . عن مغيرة

عن عامر ، قال : انطلق بلالٌ بأخيه يخطبُ عليه إلى قومٍ من العرب . فقالوا : عبدان حبشيان ، فقال بلالٌ : نعم ، كنا ضالين ، فهدانا الله ، وكُنَّا مملوكين ، فأعتقنا الله عز وجل<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٨٧٣ )

٢٢٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة . حدثنا جرير ، عن مغيرة . ذكره

عن محارب قال : إن تُنكِحونا ، فالحمدُ لله ، وإن تَرُدُّونا ، فاللهُ أكبر<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٨٧٣ )

٢٢٩ - حدثنا هارون بن زيد ، حدثنا أبي ، عن هشام بن سعد

عن زيد بن أسلم أن بني بكير أتوا رسولَ الله ﷺ ، فقالوا : زَوْجُ أختنا من فلان ، فقال : «أين أنتم عن بلالٍ؟» فأعادوا ، فأعاد الكلام ثلاثاً فزوجوه ، قال : وكان بنوا بُكيرٍ من المهاجرين ، من بني ليث<sup>(٤)</sup> .  
( ١٨٦٥٩ )

(١) عبد الله بن الحراح : صدوق . ومن فوقه من رجال الشيخين . جرير : هو ابن عبد الحميد . والشيباني : هو سليمان بن أبي سليمان الكوفي .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير مغيرة - وهو ابن مقسم الضبي - فإنه من رجال البخاري . عثمان : هو ابن محمد بن أبي شيبة . وعامر : هو الشعبي .

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين غير مغيرة . فهو من رجال البخاري .

(٤) إسناده إلى زيد بن أسلم حسن .

وروى الدارقطني ٣/ ٣٠١ من طريق إبراهيم بن محمد العتيق . حدثنا عاصم بن يوسف . حدثنا الحسن بن عياش . عن أبي الحسن . عن حفظة بن أبي سفيان الجمحي . عن أمه قال : رأيت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال .

٢٣٠ - حدثنا عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد ، قالا : حدثنا بقية ، حدثني الزبيدي

حدثني الزهري ، قال : أمر رسولُ الله ﷺ بني بياضة أن يزوجوا أبا هند امرأةً منهم ، فقالوا : يا رسولَ الله نزوجُ بناتنا موالينا؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ۚ ﴾ [الحجرات : ١٣] الآية قال الزهري : نزلت في أبي هند خاصة<sup>(١)</sup> . ( ١٩٣٧٣ )

قال أبو داود : وروى بعضه مسنداً ، وهو ضعيف<sup>(٢)</sup> .

(١) عمرو بن عثمان : صدوق . وكثير بن عبيد : ثقة . ومن فوقهما من رجال الشيخين غير بقية . فإنه من رجال مسلم . وقد صرح بالتحديث هنا . فانتفت شبهة تدليسه . الزبيدي : هو محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي الحمصي . وهو في «سنن البيهقي» ٧/ ١٣٧ وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/ ٩٨ . وزاد نسبه إلى ابن مردويه . ونسبه لابن المنذر . عن ابن جريج . ثم قال : وأخرج ابن مردويه من طريق الزهري . عن عروة . عن عائشة قالت : قال رسولُ الله ﷺ : «أنكحوا أبا هند ، وأنكحوا إليه» قالت : ونزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ۚ ﴾ .

(٢) كذا قال رحمه الله . وقد أخرج في «سننه» (٢١٠٢) من طريق عبد الواحد بن غياث . حدثنا حماد . حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة . عن أبي هريرة أن أبا هند حُجِمَ النبي ﷺ عليه وسلم في اليافوخ ، فقال النبي ﷺ عليه وسلم : «يا بني بياضة أنكحوا أبا هند ، وأنكحوا إليه» . وهذا سند حسن . عبد الواحد بن غياث : قال أبو زرعة : صدوق ، وقال الخطيب : ثقة ، وذكره ابن حبان في «الثقات» . محمد بن عمرو : هو ابن علقمة بن وقاص الليثي ، مدني مشهور من شيوخ مالك . صدوق تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه . وأخرج له الشيخان . أما البخاري ففقره وتعليقاً . وأما مسلم فتابعة ، وروى له الباقون ، فأقل أحواله أن يكون حسن الحديث . وباقي رجاله ثقات .

وصححه ابن حبان (١٢٤٩) . والحاكم ٢/ ١٦٤ . ووافقه الذهبي . وجود إسناده الحافظ في «بلوغ المرام» ، وحسنه في «التلخيص» .

٢٣١ - حدثنا عيسى بن يونس الطرسوسي ، حدثنا موسى بن داود ، عن

محمد بن مسلم

عن عمرو بن دينار : أن بلالاً كانت تحته قرشية<sup>(١)</sup> . (١٩١٦٠)

٢٣٢ - حدثنا ابن عبيد في حديث حماد ، عن أيوب

عن عكرمة أن رجلاً زوّج ابنته وهي كارهة ، فأنت النبي ﷺ .  
فذكرت ذلك له . فقال : « أكرهينه ؟ » قالت : نعم ، فجعل أمرها  
بيدها<sup>(٢)</sup> . (١٩١٠٣)

## ٤١ - في الطلاق

٢٣٣ - حدثنا وهب بن بقية . عن خالد . عن عوف

عن أنس بن سيرين . قال : بلغني أن أبا أيوب - يعني أراد طلاق  
أم أيوب . فاستأمر النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « إن طلاق أم  
أيوب لحوب<sup>(١)</sup> » . (١٨٤٤٠)

٢٣٤ - حدثنا ابن يحيى . حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر

فارس بن أبيه . فدعه . فجعل الأمر إليهم . فقلت : يا رسول الله . قد أجزت ما  
صنع أي . ولكن أردت أن أعلم الناس أن ليس للآباء من الأمر شيء . وسنده  
صحيح .

وعن بريدة عبد الله ماجه (١٨٧٤) . وسنده صحيح على شرط مسلم .

وروى البخاري في « صحيحه » (٥١٣٨) عن حنيفة بنت خدام الأنصارية « أن  
أبها روجها وهي ثيب . فكرهت ذلك . فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فرد  
بكحها » .

فإن من القيم في « زاد المعاد » ٩٦ ٥ : وموجب هذا الحكم أنه لا تحبر البكر  
البيع على الشكاح . ولا تزوج إلا برضاها . وهذا قول جمهور السلف . ومذهب أبي  
حنيفة . وأحمد في إحدى الروايات عنه . وهو القول الذي لدين الله به . ولا نعتقد  
سواه . وهو الموافق حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره وتبنيه . وقواعد  
شريعته . ومصالح أمته .

(١) وهب بن بقية ثقة من رجال مسلم . ومن فوقه من رجال الشيخين . وأبو أيوب :  
هو خالد بن زيد بن كليب الأنصاري من كبار الصحابة . شهد بدر . وولّى النبي صلى  
الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه . مات غزياً بالروم سنة ٥٠ هـ وقيل بعده .  
وقوله « لحوب » أي : في الأثر في « النهاية » أي : لوحشة أو إثم . وإنما أئتم  
بطلاقها . لأن كانت مصلحة له في دينه .

(١) عيسى بن يونس : صدوق . ومن فوقه من رجال مسلم . محمد بن مسلم : هو  
الطائفي .

(٢) رجاء ثقات . ابن عبيد : هو محمد بن عبيد بن حسب . وحماد : هو ابن زيد .  
وأيوب : هو ابن أبي تميمة السخيتي .

وأخرجه موصولاً أبو داود (٢٠٩٦) . وابن ماجه (١٨٧٥) . وأحمد ١ ٢٧٣

من طريق جرير بن حازم . عن أيوب . عن عكرمة . عن ابن عباس . وهذا سند  
صحيح . وقد أئتم أبو داود بالرواية المرسلة التي ذكرها بإثر الرواية المتصلة من طريق

محمد بن عبيد . فقال : لم يذكر ابن عباس . وهكذا رواه الناس مرسلات معروفة .  
وتبعه على ذلك البيهقي . وكذا رجع أبو حاتم وأبو زرعة وإرساله . وقد رد ابن القيم هذا

التعليل في « تهذيب السنن » ٤٠ ٣ فقال : وعلى طريقة البيهقي وأكثر الفقهاء « جميع أهل  
الأصول هذا حديث صحيح . لأن جرير بن حازم ثقة ثبت . وفد وسنده وهم

يقولون : زيادة الثقة مقبولة . فمد بأنه نقل في موضع بل في أكثر المواضع التي يوفق  
مذهب المقلد . وتورد في موضع يخالف مذهبه ! وقد قلنا زيادة الثقة في أكثر من مني

حديث رفعا ووصلاً وزيادة لفظ ونحوه . هذا لو انفرد به جرير . فكيف وفد تبعه  
على رفعه عن أيوب زيد بن حبان . ذكره ابن ماجه في « سننه » . وفي الباب ما يشهد

له عن عائشة عند النسائي ٨٧ ٦ . وأحمد ٦ ١٣٦ « أن فتة دخلت عليها . فقلت :  
إن أي زوجني من ابن أخيه ليرفع في حبيبته . وأنا كارهة . قلت : اجلسي حتى يأتي

رسول الله صلى الله عليه وسلم . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأجابه . =

عن الزهري ، أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة . فأمره النبي ﷺ أن يأخذَ منهن أربعاً<sup>(١)</sup> . ( ١٩٣٨٥ )

(١) ابن يحيى : هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن فارس بن ذؤيب الذهلي . ثقة من رجال البخاري . ومن فوقه من رجال الشيخين . وقال الحافظ المزي في «التحفة» : هذا الحديث ليس من رواية الثوري . مع أنه موجود في أصح . وهو من رواية الثوري . ورواه الشافعي ٣٥١/٢ . وأحمد رقمه (٤٦٠٩) و (٤٦٣١) . والترمذي (١١٢٨) . وابن ماجه (١٩٥٣) من طرق عن معمر . عن الزهري . عن سالم . عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «أمسك أربعاً وفارق سائرهن» .

وصححه ابن حبان (١٢٧٧) وقال الحافظ ابن كثير في «الإرشاد» فيما نقله عنه الصنعائي في «سبل السلام» ٣ - ١٧٥ - ١٧٦ : رواه الإمامان أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي . وأحمد بن حنبل . والترمذي . وابن ماجه . وهذا الإسناد رجاله على شرط الشيخين إلا أن الترمذي يقول : سمعت البخاري يقول : هذا حديث غير محفوظ . والصحيح ما روى شعيب وغيره عن الزهري . قال : حدثت عن محمد بن سويد الثقفي أن غيلان فذكره . قال البخاري : وإنما حديث الزهري . عن سالم . عن أبيه أن رجلاً من ثقيف طلق نساءه . فقال له عمر : لتراجعن نساءك . الحديث . قال ابن كثير : قلت : قد جمع الإمام أحمد في روايته لهذا الحديث بين هذين الحديثين بهذا السند (٤٦٣١) فليس ما ذكره البخاري قادحاً . وساق رواية النسائي له برجال ثقات .

قلت : وقد ساق الحافظ ابن حجر سند النسائي في «التلخيص» ٣ - ١٦٩ . فقال : فائدة : قال النسائي : أخبرنا أبو بريد عمرو بن يزيد الجرمي . أخبرنا سيف بن عبيد الله . عن سرار بن مجشّر . عن أيوب . عن نافع وسالم . عن ابن عمر أن غيلان الثقفي أسلم وعنده عشر نسوة الحديث . وفيه : «فأسلم وأسلمن معه . . .» . وفيه : «فلما كان زمن عمر طلقهن . فقال له عمر : راجعهن» . ورجال إسناده ثقات ، ومن هذا الوجه رواه الدارقطني ٣ - ٢٧١ - ٢٧٢ .

قال الحافظ : واستدل به ابن القطان على صحة حديث معمر . قال ابن القطان : وإنما اتجهت تخطئهم حديث معمر . لأن أصحاب الزهري اختلفوا . فقال مالك وجماعة عنه : بلغني . . فذكره . وقال يونس عنه : عن عثمان بن محمد بن أبي سويد =

٢٣٥ - حدثنا محمد بن خلاد ، حدثنا يحيى . عن ابن جريج

أخبرني عطاء ، قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تشكو زوجها فقال : «أتردين عليه حديثه؟» قالت : نعم وزيادة ، قال : «أما الزيادة ، فلا»<sup>(١)</sup> . ( ١٩٠٧١ )

٢٣٦ - حدثنا أحمد بن صالح . حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا ابن جريج . قال : وقال داود بن أبي عاصم أخبر

= وقيل : عن يونس عنه بلغني عن عثمان بن أبي سويد . وقال شعيب : عنه عن محمد بن أبي سويد . ومنهم من رواه عن الزهري . قال : أسلم غيلان . فلم يذكر واسطة . قال : فاستبعوا أن يكون عند الزهري : عن سالم . عن ابن عمر مرفوعاً . ثم يحدث به على تلك الوجوه الواهية . وهذا عندي غير مستبعد . والله أعلم . قلت (القاتل ابن حجر) : ومما يقوي نظر ابن القطان أن الإمام أحمد أخرجه في «مسنده» (٤٦٣١) عن ابن علية ومحمد بن جعفر جميعاً . عن معمر بالحديثين معا . حديثه المرفوع . وحديثه الموقوف على عمر .

وغيلان بن سلمة : من أشرف ثقيف ووجهائهم . أسلم هو وأولاده بعد فتح الطائف . قال المزي في «معجم الشعراء» : شريف شاعر . أحد حكام قيس في الجاهلية . وله ترجمة وافية في «الإصابة» ٣ - ١٨٦ - ١٨٨ ذكر فيها الحافظ هذا الحديث وكثيراً من طرقه وتعليقه .

وللحديث شاهد من حديث عروة بن مسعود الثقفي عند البيهقي ٧ - ١٨٤ . ورجاله ثقات . لكن رواه عن عروة - وهو محمد بن عبيد - لم يدركه . وآخر من حديث قيس بن الحارث أو الحارث عند أبي داود (٢٢٤١) . وابن ماجه (١٩٥٢) . والبيهقي ٧ - ١٨٣ . وهو حسن بطرقه . وثالث من حديث نوفل بن معاوية عند الشافعي ٢ - ٣٥١ . والبيهقي ٧ - ١٨٤ . ورجاله ثقات غير شيخ الشافعي . فإنه مجهول .

فهذه الشواهد تعضد الحديث وتقويه . وتشد من أثره .

(١) محمد بن خلاد : ثقة من رجال مسلم . ومن فوقه من رجال الشيخين . يحيى : هو ابن سعيد القطان .

أن سعيد بن المسيّب . أخبره أن امرأة كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وكان أصدقها حديقة ، وكان غيوراً ، فضربها ، فكسّر يدها . فجاءت النبي ﷺ . فاشتكت له . فقالت : أنا أرؤد إليه حديقته ؟ فدعا زوجها . فقال : «إنها تُرؤد عليك حديقتك» ، قال : وذلك لي ؟ قال : «نعم» قال : قد قبلت يا رسول الله ، قال النبي ﷺ : « اذهباً . فهي واحدة» ثم نكحت بعده رفاعة العامريّ . فضربها فجاءت عثمان . فقالت : أنا رآدة عليه صداقه ، فدعا عثمان . فقبل . فقال عثمان : اذهباً ، فهي واحدة<sup>(١)</sup> . (١٨٦٩٨)

٢٣٧ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل . حدثنا سفيان . عن ابن جريج عن عطاء . أن النبي ﷺ . قال في المختلة : « لا يأخذ منها أكثر مما أعطاه»<sup>(١)</sup> . (١٩٠٧٢)

٢٣٨ - حدثنا أحمد بن صالح . حدثنا أبو نعيم . حدثنا سفيان . عن ابن جريج

عن عطاء . أن النبي ﷺ نهى أن يأخذ من المختلة أكثر مما أعطاه<sup>(٢)</sup> .

قال أبو داود : قال وكيع : سألت ابن جريج عنه . فأكرهه . ولم يعرفه . (١٩٠٧٢)

## ٤٢ - باب الحرام

٢٣٩ - حدثنا محمد بن المثنى . حدثنا عبد الأعلى . حدثنا سعيد . عن قتادة عن الحسن . أن النبي ﷺ حرم فتاته القبطية مارية أم إبراهيم . فأمر أن يكفر عن يمينه . وعوتب في ذلك<sup>(٣)</sup> . (١٨٥٤١)

(١) إسحاق بن إسماعيل : هو الطالقاني . ثقة . ومن فوقه من رجال الشيعين . سفيان : هو ابن عيينة . وعطاء : هو ابن أبي رباح .

(٢) أبو نعيم : هو عبيد بن هشام الحلبي القلانسي . صدوق إلا أنه تغير في آخر عمره فتلقن . وهو مكرر ما قبله .

(٣) رجاله ثقات رجال الشيعين . عبد الأعلى : هو ابن عبد الأعلى البصري . وسعيد : هو ابن أبي عروبة .

• قوله : «عوتب في ذلك» وذلك في قوله تعالى : ﴿يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم . قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم﴾ .

(١) رجاله ثقات . وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١١٧٥٦) .

وأخرج البخاري (٥٢٧٣) . والنسائي ١٦٩/٦ . والبيهقي ٣١٣/٧ . والدارقطني ٢٥٤/٣ - ٢٥٥ من طريق أزهر بن جميل . حدثنا عبد الوهاب الثقفي . حدثنا خالد الحذاء . عن عكرمة . عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم . فقالت : يا رسول الله . ثابت بن قيس ما أُعْتِب عليه في خلق ولا دين . ولكي أكره الكفر في الإسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أتردين عليه حديقته ؟» قالت : نعم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أقبل الحديقة . وطلقها تطليقة» .

ورواه البخاري (٥٢٧٦) . وابن الجارود (٧٥٠) . والبيهقي ٣١٣/٧ من طريق أبيوب . عن عكرمة . به . دون قوله . «أقبل الحديقة . . .» . وزاد : «فردت عليه . وأمره . ففارقها» .

ورواه ابن ماجه (٢٠٥٦) . والبيهقي ٣١٣/٧ من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى . حدثنا سعيد بن أبي عروبة . عن قتادة . عن عكرمة . به . ولفظه : «فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأخذ حديقته . ولا يزداد» .

وفي الباب عن حبيبة بنت سهل الأنصاري عند مالك ٥٦٤/٢ . وأبي داود (٢٢٢٧) . والنسائي ١٦٩/٦ . وابن الجارود (٧٤٩) . وصححه ابن حبان (١٣٢٦) .

٢٤٠ - حدثنا محمد بن الصباح . حدثنا سفيان . عن ابن أبي عروبة .  
عن قتادة . قال : كان رسول الله ﷺ في بيت حفصة .  
فدخلت . فأرأت معه فتاته . فقالت : في بيتي وفي يومي ؟ فقال :  
« اسكتي فوالله لا أقرُّها وهي علي حرام »<sup>(١)</sup> . ( ١٩٢١٩ )

وروى سعيد بن منصور في « مسنه » فيما ذكره الحافظ في « الفتح » بإسناد  
صحيح ابن مسروق . قال : « حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة لا يقرب  
أمتة . وقال : هي علي حرام . فبرئت الكفارة لبيح . وأمر أن لا يحرّم ما أحل الله » .  
وقال نسائي ٧١٧ : أخبرني إبراهيم بن يونس بن محمد حرّمي ( هو لقبه ) قال :  
حدثني أبي . حدثنا حماد بن سلمة . عن ثابت . عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كانت له أمة يطؤها . فلم تزّ به عائشة وحفصة حتى حرّمها . فأُنزل الله عزّ  
وحلّ : « يا أيها النبي لم تحرّم ما أحلّ الله لك » . وصححه الحاكم ٤٩٣٢ على  
شرط مسلم . ووافقه الذهبي من طريق سليمان بن المغيرة . عن ثابت . عن أنس .  
وقال الخيثم بن كليب في مسنده فيما ذكره ابن كثير ٨١٦ : حدثنا أبو  
فلاحة عبد الملك بن محمد الرقاشي . حدثنا مسلم بن إبراهيم . حدثنا جرير بن حازم .  
عن أيوب . عن نافع . عن ابن عمر . عن عمر قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لحفصة : « لا تخبري أحداً أن أم إبراهيم علي حرام » . فقالت : أتحرّم ما أحلّ الله لك ؟  
قال : « فوالله لا أقرُّها » . قال : فلم يقرّبها حتى أخبرت عائشة . قال : فأُنزل الله :  
« قد فرض الله لكم تحفة أيدكم بها » .

قال ابن كثير : وهذا إسناد صحيح . ولم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة .  
وقد اختاره الحافظ الصبيّ المقدسي في كتابه « المستخرج » .  
(١) محمد بن الصباح : صادق . وفي رجاله رجال الصحيح .  
وأخرج الطبراني في « عشرة أسنه » . وفي مردويه فيما ذكره الحافظ في « الفتح »  
٦٥٧٨ من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن . عن أبي مسه . عن أبي هريرة قال :  
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم سريرة بيت حفصة . فوجدتها معه .  
فقالت : يا رسول الله في بيتي تفعل هذا معي دون سائر .  
وروى البزار في « مسنده » ( ٢٢٧٤ ) و ( ٢٢٧٥ ) من طريقين عن ابن عباس :  
« يا أيها النبي لم تحرّم ما أحلّ الله لك » قال : نزلت هذه الآية في سريرته . قال  
الهيثمي في « الجمع » ١٢٦٧ : رواه البزار بإسنادين . والطبراني . ورجال البزار رجال  
الصحيح غير بشر بن آدم الأصغر . وهو ثقة .

#### ٤٣ - باب الحدود

٢٤١ - حدثنا هشام بن خالد . حدثنا الحسن بن يحيى الحشني . عن زيد  
ابن واقد . عن مكحول

عن عبادة بن الصّاميت . قال : قال رسول الله ﷺ : « أقيموا  
الحدود في الحضر والسفر على القريب والبعيد . ولا تُبالوا في الله لومة  
لأثم »<sup>(١)</sup> . ( ٥١١٥ )

٢٤٢ - حدثنا العباس العنبري . حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر  
عن الزهري . أن صفوان بن المعطل ضرب حسان بن ثابت

(١) راحته ثقت إلا أن مكحولا . ير عداة بن الصامت . فهو منقطع . لكن زوي متصلاً  
من طرق يتقوى بمجموعها

فأخرج ابن ماجه ( ٢٥٤٠ ) من طريق عبد الله بن سالم المفلوح . حدثنا عبيدة بن  
الأشود . عن القاسم بن الوليد . عن أبي صادق . عن ربيعة بن ناهد . عن عداة بن  
الصامت مرفوعاً : « أقيموا حدود الله في القريب والبعيد . ولا تأخذكم في الله لومة  
لأثم » .

وهذا سند رجاله ثقات غير ربيعة بن ناهد . فلم يوثقه غير ابن حبان . وأبو حنبل .  
ولم يرو عنه غير أبي صادق . وقال الذهبي : لا يكاد يعرف .

وأخرجه عبد الله بن أحمد في « إوائد المسند » ٤٠٤ . مطولاً من طريق عبد الله  
بن سالم هذا الإسناد . وله طريقان آخران عن مقدم بن معدي كرب . عن عبادة بن  
الصامت عند أحمد ٣١٦٥ و ٣٢٦ . وله طريق ثالث عند ابن أبي حاتم ٤٥٣ .  
فيتقوى بها ويصح .



بِالسَّيْفِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَقْطَعْ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ<sup>(١)</sup>.  
(١٩٣٨٦)

٢٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا سَفْيَانُ . عَنْ  
عِيسَى - يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَزَّةَ - عَنْ الشَّعْبِيِّ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَطَعَ فِي قِيمَةِ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ<sup>(٢)</sup>.  
(٩٣٢٤)

٢٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا سَفْيَانُ . عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِسَارِقٍ  
سَرَقَ شِمْلَةً فَقَالَ : « مَا نَخَالُكَ سَرَقْتَ » قَالَ : بَلَى قَدْ فَعَلْتُ ، فَقَالَ :  
« اذْهَبُوا بِهِ ، فَأَقْطَعُوهُ ثُمَّ احْسِمُوهُ ، ثُمَّ اثْنُونِي بِهِ » ، فَذَهَبُوا بِهِ ،  
فَقَطَعُوهُ . ثُمَّ حَسَمُوهُ ، ثُمَّ أَتَوْهُ بِهِ ، فَقَالَ : « تُبُّ إِلَى اللَّهِ » فَقَالَ : قَدْ

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير العباس العنبري . فإنه من رجال مسلم .  
ورواه الإمام الذهبي في « سير أعلام النبلاء » في ترجمة صفوان ٢ / ٥٤٩ من طريق  
ابن يونس . عن يونس . عن الزهري . عن ابن المسيب . عن صفوان بن المعطل .  
قال : ضرب خسان بن ثابت بالسيف في هجاء هجاء به . فأتى حسن النبي صلى الله  
عليه وسلم . فاستعده عليه . فلم يقده منه . وعقل له جرحه . وقال : إنك قلت  
قولاً سيئاً .  
قال الذهبي لإثره : رواه معمر . فلم يذكر ابن المسيب . وانظر « نصب الراية »  
٣٧٩ / ٤ .  
(٢) عيسى بن أبي عزة : صدوق . ربما وهم . وباقي السند رجاله رجال الشيخين .  
ورواية الشعبي عن عبد الله بن مسعود فيها انقطاع .

تُبْتُ إِلَى اللَّهِ ، قَالَ : « اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ »<sup>(١)</sup> . (١٩٣١٢)

٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ

عَنْ الْحَسَنِ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي لَا أَقْطَعُ فِي الطَّعَامِ »<sup>(٢)</sup>.  
(١٨٥٠٥)

(١) أحمد بن عبد : ثقة من رجال مسلم . ومن فوقه من رجال الشيخين . يزيد بن  
خصيفة : هو يزيد بن عبد الله بن خصيفة .  
ورواه عبد الرزاق في « المصنف » (١٨٩٢٣) أخبرنا ابن جريج . والثوري به  
مرسلاً .

ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في « غريب الحديث » ٢ / ٢٥٨ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ  
جَعْفَرٍ . عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ بِهِ أَيْضاً مَرْسِلاً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْحَسَمِ فِي قَطْعِ  
السَّارِقِ عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .  
وَالْحَسَمُ : أَنْ يَكُونَ لِيَنْقُطَعَ الدَّمُ .

ووصله الدارقطني ٣ / ١٠٢ . والحاكم ٤ / ٣٨١ . والبيهقي ٨ / ٢٧١ و ٢٧٥ -  
٢٧٦ بذكر أبي هريرة فيه من طريقين عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي . عن يزيد  
بن خصيفة . عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان . عن أبي هريرة . . . ورجح ابن  
خزيمة . وابن المديني وغير واحد إرساله . وصحح الحاكم الموصول . وكذا ابن  
القطان .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين .  
وروى ابن أبي شيبة في « المصنف » ١٠ / ٢٧ حَدَّثَنَا حَفْصُ . عَنْ أَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ  
الْمَلِكِ وَعَمْرُوهُ ابْنِ عُبَيْدٍ . عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِرَجُلٍ سَرَقَ  
طَعَاماً . فَلَمْ يَقْطَعْهُ .

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ . وَالسَّري بن يحيى . عن الحسن نحوه .  
ورواه عبد الرزاق في « مصنفه » (١٨٩١٥) أخبرنا سفيان الثوري . عن رجل .  
عن الحسن . . . فذكره . وزاد : قال سفيان : هو الطعام الذي يفسد من نهاره .  
ليس له بقاء ، كاللحم واللحم وما أشبهه . فليس فيه قطع ، ولكن يُعْزَرُ .

٢٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ ذَكْوَانَ ، عَنْ

يَحْيَى

عَنْ بَعْجَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ سَرَقَ مَتَاعًا مِنْ  
السُّوقِ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : إِنِّي سَرَقْتُ ، فاقْطَعْ يَدَيَّ . فَقَطَعَ يَدَهُ .  
ثُمَّ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَاسْتُشْهِدَ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٤٥٨ )

٢٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا حِمَادُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ ابْنِ

جَرِيحٍ . عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ

عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى  
بِسَارِقٍ ، فَقِيلَ : هُوَ لَيْتَامِي مِنَ الْأَنْصَارِ مَا لَهُمْ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَتَرَكَهُ ثُمَّ  
الثَّانِيَةَ ، فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ ، فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ الرَّابِعَةَ ، فَتَرَكَهُ ، ثُمَّ الْخَامِسَةَ .  
فَقَطَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ السَّادِسَةَ فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ السَّابِعَةَ ، فَقَطَعَ يَدَهُ . ثُمَّ  
الثَّامِنَةَ ، فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : « أَرْبَعُ بِأَرْبَعٍ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٤٨١ )

٢٤٨ - حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو

حَدَّثَنِي الْفُضَيْلُ بْنُ فَضَالَةَ الْهُوزَنِيُّ ، قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ  
ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ فِي بَطْنِي حَدَثًا - فَذَكَرَ قِصَّةَ الرَّجْمِ -

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ارجُموها وأكثروا حولها من الحجارة وتابعوها  
عليها »<sup>(١)</sup> . ( ١٩١٩٣ )

٢٤٩ - حَدَّثَنَا هِنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِهَابٍ

عَنْ الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ :  
إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - قَالَ : فَلِمَا وَلَدْتَ . أَمْرَهَا .  
فَتَطَهَّرَتْ ، وَلَبِسَتْ أَكْفَانَهَا . ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرَجِمَتْ<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٥٢٠ )

#### ٤٤ - باب الديات في المسلم يُقَادُ بِالْكَافِرِ إِذَا قَتَلَهُ

٢٥٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَاجِيَةَ الْإِسْكَندَرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . حَدَّثَنِي  
سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى  
بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتَلَ مُعَاهِدًا مِنْ أَهْلِ الدِّمَةِ ، فَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
الْمُسْلِمَ ، فَضْرَبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنَا أَوْلَى مَنْ وَفَى  
بِدِمَّتِهِ »<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٩٥٧ )

(١) الفضيل بن فضالة الهوزني : شامي تابعي . روى عنه جمع . وذكره ابن حبان في  
« الثقات » ٢٩٥/٥ . وباقي رجاله ثقات .

(٢) سِهَابٌ : هو ابن حرب . صدوق من رجال مسلم . وباقي السند رجاله ثقات .

(٣) عبد الرحمن بن البيلماني : لينة أبو حاتم . وقال الدارقطني : ضعيف . لا تقوم به  
حجة .

ورواه عبد الرزاق في « المصنف » ( ١٨٥١٤ ) . ومن طريقه الدارقطني ١٣٥/٣ .

والبيهقي ٣٠/٨ عن سفيان الثوري . عن ربيعة . به .

ورواه الشافعي في « المسند » ١٥٩/٢ - ١٦٠ من طريق محمد بن الحسن . أنبأنا

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو معمر : هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التميمي  
المنقري . وعبد الوارث : هو ابن سعيد بن ذكوان الغنيري . ويحيى : هو ابن أبي كثير  
الطائي اليمامي .

(٢) إسناده ضعيف لإرساله وجهالة عبد ربّه بن أبي أمية .

ورواه عبد الرزاق في « المصنف » ( ١٨٧٧٣ ) . وابن أبي شيبة ٥١١/٩ . والبيهقي

٢٨٣/٨ من طريق ابن جريج . به .

قال ابن وهب : تفسيره أنه قتله غيلة .

٢٥١ - حدثنا وهب بن بيان وأحمد بن سعيد الهمداني . وابن السرح ،

قالوا : أخبرنا ابن وهب . أخبرني عبد الله بن يعقوب

حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن صالح الحضرمي ، قال : قَتَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْرِ مُسْلِمًا بِكَافِرٍ قَتَلَهُ غِيلَةً ، وقال : « أَنَا أَوْلَى أَوْ  
أَحَقُّ مَنْ وَفَى بِذِمَّتِهِ » <sup>(١)</sup> . ( ١٨٩١٥ )

#### ٤٥ - باب متى يقتص من الجراح

٢٥٢ - حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا أبان ، عن عمرو بن دينار

عن محمد بن طلحة ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ - وقد وجَّاهُ رَجُلٌ  
بِقَرْنٍ ، فقال : يا نبي الله اقتص لي ، فقال له النبي ﷺ : « حَتَّى  
تَبْرَأَ » ، ثم أتاه ، فقال : يا نبي الله اقتص لي ، فقال له النبي ﷺ :  
« حَتَّى تَبْرَأَ » ثم أتاه الثالثة ، فقال : يا نبي الله اقتص لي ، فاقْتَصَّ ،

= إبراهيم بن محمد . عن محمد بن المنكدر . عن عبد الرحمن بن البيلماني .

ورواه الدارقطني في « سننه » ١٣٤ / ٣ - ١٣٥ عن عمار بن مطر . حدثنا إبراهيم  
بن محمد الأسلمي . عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن . عن عبد الرحمن بن البيلماني .  
عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل مسلماً بمعاهد . وقال : « أَنَا أَكْرَمُ  
مَنْ وَفَى بِذِمَّتِهِ » . قال الدارقطني : لم يسده غير إبراهيم بن أبي يحيى . وهو متروك  
الحديث . والصواب عن ربيعة . عن ابن البيلماني مرسل عن النبي صلى الله عليه  
وسلم . وابن البيلماني : ضعيف لا تقوم به حجة إذا وصل الحديث . فكيف بما  
يرسله ؟

(١) عبد الله بن يعقوب : مجهول ، وكذا شيخه .

فَبَرَأَ الْمُقْتَصُّ مِنْهُ ، وَبَقِيَ رَجُلٌ الْمُقْتَصُّ لَهُ عَرَجٌ ، فقال : يا نبي الله  
برجلي عَرَجٌ فاقتص ، فقال : « اذْهَبْ » ، فَقَدِ اقْتَصَّ لَكَ <sup>(١)</sup> .  
( ١٩٣٠٩ )

(١) محمد بن طلحة : ثقة . وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين . أبان : هو ابن يزيد العطار  
البصري .

ورواه عبد الرزاق ( ١٧٩٨٦ ) . ومن طريقه الدارقطني ٨٩ / ٣ . والبيهقي ٦٦ / ٨  
عن ابن جريج . عن عمرو بن دينار أن محمد بن طلحة . .  
ورواه عبد الرزاق ( ١٧٩٨٧ ) عن معمر . عن أيوب . عن عمرو بن دينار . عن  
محمد بن طلحة مثله .

ورواه أيضاً ( ١٧٩٨٨ ) عن معمر . عن أيوب . عن عمرو بن شعيب .

ورواه ( ١٧٩٨٩ ) عن الثوري . عن حميد الأعرج . عن مجاهد .

ورواه ابن أبي شيبه ٣٦٩ / ٩ من طريق ابن علية . عن أيوب . عن عمرو بن  
دينار . عن جابر « أن رجلاً طعن رجلاً بقرن في ركبته ، فأتى النبي صلى الله عليه  
وسلم يستقيد منه ، فقيل له : حتى تبرأ . فأبى . وعجل واستقاد . قال : فعتت  
رجله . وبرئت رجل المستقاد منه . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ليس لك  
شيء . إنك أبيت » . وهذا سند صحيح على شرط الشيخين .

ورواه الدارقطني ٨٩ / ٣ . والبيهقي ٦٦ / ٨ من طريق أبي بكر بن أبي شيبه . وأخيه  
عثمان بن أبي شيبه . قال : أخبرنا ابن علية . به .

وقد أعله الدارقطني وغيره بالإرسال . وردّه ابن الترمكاني في « الجوهر النقي »  
٦٦ - ٦٧ .

ورواه الدارقطني ٨٨ / ٣ . والبيهقي ٦٧ / ٨ . والحازمي في « الناسخ والمنسوخ »

ص ١٩١ عن أبي الزبير . عن جابر . وهو قوي في الشواهد .

ورواه الطحاوي ١٨٤ / ٣ من طريق مهدي بن جعفر . حدثنا عبد الله بن المبارك .

عن عنبسة بن سعيد . عن الشعبي . عن جابر . عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ :

« لَا يُسْتَقَادُ مِنَ الْجَرَحِ حَتَّى يَبْرَأَ » . وجود إساده ابن الترمكاني في « الجوهر النقي »

٦٧ / ٨ تم قال : فهذا أمر قد روي من عدة طرق يشد بعضها بعضاً .

قلت : وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب . عن أبيه . عن جده عند أحمد

٢ / ٢١٧ . والدارقطني ٨٨ / ٣ . والبيهقي ٦٧ / ٨ . وهو حسن في الشواهد . =

٢٥٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ وَا بْنِ السَّرْحِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رَكَّانَةَ . . . بِمَعْنَاهُ <sup>(١)</sup> . (١٩٣٠٩)

قَالَ ابْنُ السَّرْحِ فِيهِ : قَدْ قُلْتُ لَكَ .

٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ بِإِسْنَادِهِ  
نَحْوَهُ <sup>(٢)</sup> . (١٩٣٠٩)

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَأُسْنَدُهُ ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ  
جَابِرٍ ، وَوَهْمٌ فِيهِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ <sup>(٣)</sup> .

#### ٤٦ - بَابُ كَيْفِ الدِّيَةِ

٢٥٥ - حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ  
أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى

عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَالْدِّيَةُ ثَمَانُ مِائَةٍ

قال الحازمي في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٩٢ : قد روي هذا الحديث عن جابر  
من غير وجه . وإذا اجتمعت هذه الطرق . قوي الاحتجاج بها . وقد اختلف أهل العلم  
في هذا الباب . فذهب أكثرهم إلى القول بظاهر هذه الأخبار . ورأوا أن ينتظر بالجرح  
إلى أوان البرء . وإليه ذهب مالك . وأكثر أهل المدينة . وأبو حنيفة وأصحابه . وأهل  
الكوعة . وأحمد بن حنبل . وخالفهم في ذلك نفر من أهل العلم . وقالوا : للمجني  
عليه أن يستوفي القصاص في الطرف حالة القطع . ولا ينتظر أوان البرء . وإليه ذهب  
الشافعي وأصحابه . . .

(١) رجاله ثقات . وهو مكرر ما قبله .

(٢) مسدد : ثقة . من رجال البخاري . ومن فوقه من رجال الشيخين .

(٣) انظر التعليق المتقدم رقم (١) .

دِينَارٍ ، فَحَشِيَ عُمَرُ مِنْ بَعْدِهِ . فَجَعَلَهَا اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَوْ أَلْفَ  
دِينَارٍ <sup>(١)</sup> . (١٩٤٥٨)

٢٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ

عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ ، أَنَّ قِيَمَةَ الدِّيَةِ كَانَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ ثَمَانِ مِائَةِ دِينَارٍ <sup>(٢)</sup> . (١٩١٧٢)

٢٥٧ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانَ وَابْنُ السَّرْحِ . وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ . قَالُوا :  
أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي يُونُسُ

عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرٍو بْنِ

(١) الهيثم بن خالد : ثقة . ومن فوقه من رجال الشيخين .

ورواه ابن أبي شيبة ٩ ١٢٦ ١٢٧ من طريق وكيع . بهذا الإسناد .

ورواه الشافعي في «مسنده» ٢ ١٧٣ من طريق مسلم بن خالد . عن عبيد الله بن  
عمر . عن أيوب بن موسى . عن ابن شهاب . وعلى مكحول . وعطاء قالوا :  
أدركنا الناس على أن دية الحر المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مئة من  
الإبل . فقوم عمر بن الخطاب رضي الله عنه تلك الدية على أهل القرى ألف دينار . أو  
اثنا عشر ألف درهم .

ورواه عبد الرزاق (١٧٢٥٥) عن معمر . عن الزهري . . .

وروى أبو داود (٤٥٤٢) . والبيهقي ٨ ٧٧ من طريق حسين المعلم . عن عمرو  
بن شعيب . عن أبيه . عن جده قال : «كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثمان مئة دينار . أو ثمانية آلاف درهم . ودية أهل الكتاب يومئذ  
النصف من دية المسلمين . قال : فكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر رحمه الله .  
فقام خطيباً . فقال : ألا إن الإبل قد غلت . قال : ففرضها عمر على أهل الذهب  
ألف دينار . وعلى أهل الورق اثني عشر ألفاً . وعلى أهل البقر مئتي بقرة . وعلى أهل  
الشاء أئني شاة . وعلى أهل الحلل مئتي حلة . . . » . وهذا سند حسن .

(٢) رجاله ثقات . أبو كامل : هو فضيل بن حسين .

حَزْمٌ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى نَجْرَانَ وَكَانَ الْكِتَابُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ . فَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ :

هَذَا بَيَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ وَكَتَبَ الْآيَاتِ مِنْهَا حَتَّى بَلَغَ ﴿إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ ثُمَّ كَتَبَ : هَذَا كِتَابُ الْجِرَاحِ : فِي النَّفْسِ مِئَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي الْأَنْفِ إِذَا أَوْعَبَ جَدُّهُ مِئَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي الْعَيْنِ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي الْأُذُنِ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي الْيَدِ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَفِي الرَّجْلِ خَمْسُونَ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي كُلِّ أَصْبَعٍ مِمَّا هُنَالِكَ عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي الْمَأْمُومَةِ ثَلَاثُ النَّفْسِ . وَفِي الْجَائِفَةِ ثَلَاثُ النَّفْسِ . وَفِي الْمُتَقَلِّبَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ . وَفِي الْمُوضِحَةِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي السِّنِّ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ ابْنُ شَهَابٍ : فَهَذَا الَّذِي قَرَأْتُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ <sup>(١)</sup> . ( ١٩٥٦٧ )

(١) رجاله ثقات . وهو مرسل صحيح . يونس : هو ابن يزيد الأيلي .

ورواه موصولاً النسائي ٨ ٥٧ - ٥٨ . والدارقطني ١ ١٢٢ . والحاكم ١ ٣٩٧ . وابن حبان ( ٧٩٣ ) . والبيهقي ٤ ٨٩ من طريق الحكم بن موسى . عن يحيى بن حمزة . عن سليمان بن داود . قال : حدثني الزهري . عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . عن أبيه . عن جده . . .

ورواه النسائي من حديث يحيى بن حمزة . عن سليمان بن أرقم . عن الزهري . ثم قال : وهذا أشبه بالصواب . وسليمان بن أرقم : متروك الحديث . وفي « ميزان الاعتدال » ٢ ٢٠١ - ٢٠٢ : قال أبو زرعة الدمشقي : الصواب سليمان بن أرقم . وقال أبو الحسن الهروي : الحديث في أصل يحيى بن حمزة . عن سليمان بن أرقم غلط عليه الحكم . وقال ابن منده : رأيت في كتاب يحيى بن حمزة بخطه : عن سليمان بن أرقم . عن الزهري . وهو الصواب . وقال صالح جزرة : حدثنا ذحيم قال : نظرت في أصل كتاب يحيى حديث عمرو بن حزم في الصدقات . فإذا هو =

قال أبو داود : أُسْنِدَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ . رواه يحيى بن حمزة . عن سليمان بن أرقم . عن الزهري . عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . عن أبيه . عن جده .

٢٥٨ - حدثنا أبو هبيرة <sup>(١)</sup> . قال : قرائته في أصل يحيى بن حمزة . حدثني سليمان بن أرقم .

وحدثنا هرون بن محمد بن بكار . حدثني أبي وعمي قالا : يحيى بن حمزة . عن سليمان بن أرقم مثله .

قال أبو داود : والذي قال : « سليمان بن داود » وهم فيه .

٢٥٩ - حدثنا الحكم بن موسى . حدثنا يحيى بن حمزة . عن سليمان بن داود الخولاني - ثقة - عن الزهري . عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . عن أبيه . عن جده . وهم فيه الحكم <sup>(٢)</sup> .

٢٦٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل . حدثنا حماد . حدثنا محمد بن إسحاق

عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم . قال : كان في كتاب

سليمان بن أرقم . قال صالح : فكتبت هذا الكلام عن مسلم بن خديج . قال إمام

النهج : ترحح أن الحكم وهم ولا بد .

<sup>(١)</sup> هو محمد بن الوليد بن هبيرة الهشمي الدمشقي القلاني .

<sup>(٢)</sup> أي في قوله « ابن داود » . والصواب : « ابن أرقم » كما تقدم في تعليق النسائي . وانظر « حفة الأشراف » ٨ ١٤٧ .

رسول الله ﷺ - يعني هذا - « وفي الذكر الدية وفي اللسان الدية »<sup>(١)</sup> .  
( ١٨٨٩١ )

٢٦١ - حدثنا موسى . حدثنا حماد . عن محمد بن إسحاق

عن مكحول أن النبي ﷺ . قال : « في اللسان الدية . وفي الذكر الدية . وفيما أقبل من الأسنان خمس فرائض »<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٤٧٦ )

٢٦٢ - حدثنا محمد بن عبد الله . حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن مغراء -  
حدثنا محمد - يعني ابن إسحاق -

سمعت مكحولاً يقول : قضى رسول الله ﷺ : « في الأنثيين الدية »<sup>(٣)</sup> . ( ١٩٤٧٧ )

٢٦٣ - حدثنا قتيبة . حدثنا الليث . عن ابن الهادي

عن ابن شهاب . قال : قال رسول الله ﷺ : « في الصلب الدية »<sup>(٤)</sup> . ( ١٩٣٩٦ )

(١) رجائه ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعل .

ورواه موصولاً النسائي ٥٨ ٨ . وندرمي ١٩٣ ٢ . وسنده ضعيف .

(٢) رجائه ثقات . وفيه عنبة ابن إسحاق . كسفته .

(٣) محمد بن عبد الله : هو ابن أبي حمزة البصري القطان . روى عنه جمع . وفل أبو داود . كان أحمد يكرمه . وباقي رجائه ثقات . وابن إسحاق صرح بالتحديث .

(٤) رجائه ثقات رجال شيوخ . بن الهادي : هو يزيد بن عبد الله بن أسامة البجلي .

ورواه موصولاً النسائي ٥٧ ٨ . وندرمي ١٩٣ ٢ . وبيجلي ٩٥ ٨ . وسنده ضعيف كثر مر .

وروى البيهقي ٩٥ ٨ بسند صحيح عن سعيد بن المسيب أن أسامة مصت في العقل بأن في الصلب الدية .

## ٤٧ - باب دية الذمي

٢٦٤ - حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى - أبو محمد - حدثنا أبو معاوية .  
حدثنا ابن أبي ذئب . عن الزهري

عن سعيد بن المسيب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « دية كل ذي عهد في عهده ألف دينار »<sup>(١)</sup> . ( ١٨٧٣٨ )

(١) عبد الله بن محمد بن يحيى : ثقة . ومن فوقه من رجال الشيوخ . أبو معاوية : هو محمد بن خازم .

قال ابن الترمذي في « الجوهر النقي » ١٠٣ ٨ : وقد تأيد هذا المرسل بمرسلين صحيحين . وبعده أحاديث مسندة . وإن كان فيها كلام . وبمذاهب جماعة كثيرة من الصحابة ومن بعدهم . فوجب أن يعمل به الشافعي ! كما عرف من مذهبه . وفي « التمهيد » روى ابن إسحاق عن داود بن الحصين . عن عكرمة . عن ابن عباس في قضية بني قريظة والنضير أنه عليه السلام جعل ديتهم سواء دية كاملة . وعمر وعثمان قد اختلف عنها . وقد تقدم عن عثمان على موافقة هذه الأحاديث من وجوه عديدة بعضها في غاية الصحة . كما قدمنا عن ابن حزم . وهو الذي دل عليه ظاهر كتاب الله تعالى . لأنه تعالى قال : ﴿ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله ﴾ ثم قال : ﴿ وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة ﴾ . والظاهر أن هذه الدية هي الدية الأولى . وكذا فهم جماعة من السلف . قال ابن أبي شيبة : حدثنا عبد الرحيم - هو ابن سليمان - عن أشعث - هو ابن سوار - عن الشعبي . وعن الحكم . وحجاج . عن إبراهيم قالوا : دية اليهودي والنصراني والحربي المعاهد مثل دية المسلم . ونسأؤهم على النصف من دية الرجال . وكان عامر الشعبي يتلو هذه الآية : ﴿ وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة ﴾ . وأشعث : وإن تكلموا فيه يسيراً . فقد تقدم أن مسلماً روى له متابعة . وأخرج له ابن خزيمة في « صحيحه » . والحاكم في « المستدرک » . وقال ابن أبي شيبة أيضاً : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم . عن أيوب . عن الزهري سمعته يقول : دية المعاهد دية المسلم . وتلا الآية السابقة . وهذا السند في غاية الصحة .

٢٦٥ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر  
عن الزهري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « في الذكر الدية »<sup>(١)</sup> .

(١٩٣٨٧)

٢٦٦ - وبه :

أن النبي ﷺ قضى في اليدين الدية ، وفي الرجلين الدية<sup>(٢)</sup> .

(١٩٣٨٨)

٢٦٧ - وبه ، عن الزهري

أن المغيرة بن شعبة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « المرأة يعقل عنها  
عَصَبَتُهَا . وَيَرِثُهَا بَنُوهَا »<sup>(٣)</sup> . (١١٥٢٧)

(١) محمد بن يحيى بن فارس : هو الذهلي ، ثقة من شيوخ البخاري ، ومن فوقه من رجال  
الشيخين . وهو في « المصنف » (١٧٦٣٣) .

وروى ابن أبي شيبة ٢١٣/٩ حدثنا وكيع . حدثنا ابن أبي ليلى ، عن عكرمة بن  
خالد . عن رجل من آل عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « في الذكر  
الدية » .

وقال أيضاً ٢١٤/٩ : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أشعث ، عن  
الزهري : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الذكر الدية : مئة من الإبل إذا  
استؤصل . أو قُطعت حشفته » .

(٢) رجاله ثقات كسابقه ، وهو في « مصنف عبد الرزاق » (١٧٦٧٨) .

(٣) رجاله ثقات كسابقه . وروى البخاري (٦٩٠٩) . ومسلم (١٦٨١) (٣٥٠) من  
حديث أبي هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في جنين امرأة من بني  
لحيان بغرة : عبد أو أمة . ثم إن المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت . فقضى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أن ميراثها لبنها وزوجها . وأن العقل على عصبها » .

قال أبو داود : رواه يحيى بن يمان عن معمر ، عن الزهري ، عن  
عروة ، عن المغيرة وهو خطأ .

٢٦٨ - حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي ، حدثنا يحيى - يعني ابن حسان -  
حدثنا مجمع بن يعقوب

أخبرني ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قال : كان عقلُ الذميِّ مثلَ  
عقل المسلم في زمن رسول الله ﷺ وزمن أبي بكر ، وزمن عمر ،  
وزمن عثمان حتى كان صدراً - يعني من إمارة معاوية - فقال معاوية :  
إن كان أهلُه أصيبوا به ، فقد أُصيبَ به بيتُ مالِ المسلمين فاجعلوا لبيت  
مالِ المسلمين النصفَ ، ولأهلِهِ النِّصْفَ خمسَ مئة دينار ، وخمسَ مئة  
دينار ، ثم قُتِلَ رجل آخر من أهلِ الدِّمة ، فقال معاوية : لو أننا نظرنا إلى  
هذا الذي يدخل بيتَ المال ، فجعلناه وظيفاً عن المسلمين وعورتهم ،  
قال : فمن هناك وضع عقله إلى خمسِ مئة<sup>(١)</sup> . (١٨٦٣٨)

#### ٤٨ - باب في القسامة

٢٦٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن قتادة ، وعاصم  
الأحول

(١) رجاله ثقات . وذكره الزيلعي في « نصب الراية » ٣٦٧/٤ ، فقال : أخرجه أبو داود  
في « مراسيله » بسند صحيح . عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن . . .

كلاهما عن أبي المغيرة أن النبي ﷺ أَقَادَ بِالْقَسَامَةِ بِالطَّائِفِ<sup>(١)</sup>.

(١٩٥٩٤)

٢٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ وَكَثِيرُ بْنُ عبيد ، قالا : حَدَّثَنَا (ح) ،

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سَفِيانٍ ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ

عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ - قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي رَوَايَتِهِ : إِنَّهُ حَدَّثَهُ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَتَلَ بِالْقَسَامَةِ رَجُلًا مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ بَبْحَرَةَ الرُّغَاءِ . زَادَ مُحَمَّدٌ : عَلَى شَطِّ لَيْتَةٍ ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup> .

(١٩١٧٣)

(١) أَبُو الْمَغِيرَةِ : لَا يَعْرِفُ . وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « السَّنَنِ » ١٢٧/٨ عَنْ أَبِي دَاوُدَ . وَأَعْلَاهُ بِالْإِنْقِطَاعِ .

وَالْقَسَامَةُ - بفتح القاف وتخفيف السين - : مصدر أقسم قسمًا وقسامة . وهي الأيمان تقسم على أولياء القتل إذا ادَّعوا الدم . أو على المدَّعي عليهم الدم . وخصَّ القسم على الدم بلفظ القسامة . وقال في « المحكم » : القسامة : الجماعة يقسمون على الشيء أو يشهدون به . ويمين القسامة منسوب إليهم . ثم أطلقت على الأيمان نفسها . والقسامة : أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاقهم دمَّ صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قوم . ولم يُعرف قاتله . فإن لم يكونوا خمسين . أقسم الموجودون خمسين يميناً . ولا يكون فيهم صبي . ولا امرأة . ولا مجنون . ولا عبد . أو يقسم المتهمون على نفي القتل عنهم . فإن حلف المدَّعون . استحقوا الدية . وإن حلف المتهمون . لم تلزمهم الدية .

(٢) رَجَالُهُ ثَقَاتٌ . وَهُوَ فِي « سَنَنِ الْمُؤَلَّفِ » (٤٥٢٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ . وَكَثِيرُ بْنُ عبيد . بِهِ .

وَأُورِدَهُ الْبَيْهَقِيُّ ١٢٧/٨ عَنْ أَبِي دَاوُدَ . وَأَعْلَاهُ بِالْإِنْقِطَاعِ .

تَبْيِيهِ : زَادَ فِي « بَذْلِ الْمُجْهُودِ » ١٨/٣٨ بَعْدَ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ « عَنْ أَبِيهِ . عَنْ جَدِّهِ » فِي الْمَتْنِ وَالشَّرْحِ . وَهُوَ خَطَأً مُبِينٌ . وَيَغْلِبُ عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ مِنْ خَطَأِ الطَّائِفِ وَالنَّاشِرِ .

وَبَحْرَةُ الرُّغَاءِ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ قَرِبَ لَيْتَةٍ ابْتَنَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدًا مَنْصَرَفَهُ مِنْ حَنِينٍ .

[ قَالَ أَبُو دَاوُدَ ] : وَمُحَمَّدٌ أَقَامَهُمْ بِهَذَا الْحَدِيثِ .

وَقَالَ كَثِيرٌ : بِبَحْرِ الرُّغَاءِ .

٢٧١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَبِي الزُّرْقَاءِ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ

رَاشِدٍ

حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقْضِ فِي الْقَسَامَةِ بِالْقَوْدِ<sup>(١)</sup> .

(١٩٤٨٢)

٢٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ

أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ . قَالَ : قُلْتُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَقْتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقَسَامَةِ ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَأَبُو بَكْرٍ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ :

فَعَمْرٌ ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَكَيْفَ تَقْتُلُونَ بِهَا ؟ فَسَكَتَ [ قَالَ : ] فَلَقِيتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ . فَقُلْتُ : أَقْتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقَسَامَةِ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : فَأَبُو بَكْرٍ ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَعَمْرٌ ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَلَمْ تَقْتُلُوا أَنْتُمْ بِهَا ؟ قَالَ : إِنَّا لَا نَضَعُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْحَتْلِ<sup>(٢)</sup> .

(١٨٩٩٣)

٢٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَدَامَةَ بْنِ أَعْيَنٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . عَنْ

الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ . حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ - مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ -

(١) رَجُلُهُ ثَقَاتٌ . وَهُوَ فِي « سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ » ١٢٩/٨ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ سَمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ : صَدُوقٌ . وَمِنْ فَوْقِهِ مِنْ رَجَالِ الشَّيْخِينَ . وَهُوَ فِي « مُصَنَّفِ

عَبْدِ الرَّزَّاقِ » (١٨٢٦) .

وَالْحَتْلُ : الْخُدَيْعَةُ . وَقَدْ تَخَوَّفَ فِي الْأَصْلِ إِلَى « الْجَبِّ » .



عن أبي قلابة . أن عمر بن عبد العزيز ، قال : ما تقولون في القسامة ؟ فأضرب الناس ، قال : ما تقول يا أبا قلابة ؟ ونصبي للناس ، فذكر حديث العُرَينين . قلت : قد كان في هذا سنة من رسول الله ﷺ أن نقرأ من الأنصار تَحَدَّثُوا عنده ذات ليلة . ثم خرج أحدهم بين أيديهم . ثم خرجوا بعد ، فإذا هم بصاحبهم يَتَشَحَّطُ في الدَّمِ ، فَرجَعُوا إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا يا رسول الله : خرجنا من عندك ، وخرج صاحبنا بين أيدينا ، وخرجنا بعده ، فوجدناه يَتَشَحَّطُ في الدَّمِ . فخرج رسول الله ﷺ فقال : «مَنْ تَتَّهِمُونَ - أو مَنْ ترون - أنه قَتَلَ صاحبكم ؟» قالوا : نرى أن اليهود قتله ، فدعا اليهود ، فقال : «أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ هذا ؟» قالوا : لا ، قال : «أَفَتَرْضَوْنَ بِنَفْلِ خمسين من اليهود : إنهم ما قتلوه ؟» قالوا : ما يُبَالُونَ أن يقتلونا أجمعين ثم يَحْلِفُونَ ، قال : «فتستحقون الدِّيةَ وَيَنْفُلُ منكم خمسون : أنهم قتلوه» فقالوا : ما كُنَّا لنحلف ، فوداه رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup> . (١٨٩٠٣)

(١) محمد بن قدامة بن أعين : ثقة . ومن فوقه من رجال الشيخين . أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد الجرمي .

ورواه البخاري في «صحيحه» (٦٨٩٩) من طريق قتيبة بن سعيد . حدثنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الأسدي . بهذا الإسناد . ووصل حديث العُرَينين بذكر أس بن مالك .

وقوله : «فَأَضْرَبَ الناس» . أي : سَكَنُوا مطرقين . يقال : أَضْرَبُوا إذا سَكَنُوا . وَأَضْرَبُوا إذا تَكَلَّمُوا . وأصل «أَضْبَ» : أَضْرَبَ ما في قلبه . ويقال : أَضْبَ على الشيء : لزمه . ورواية البخاري : فقال : ما تقولون في القسامة ؟ قالوا : نقول : القسامة القَوْدُ بها حق . وقد أفادت بها الخلفاء . قال لي : ما تقول يا أبا قلابة .

وقوله : «قلت : قد كان في هذا سنة من رسول الله . . .» قال الحافظ : كذا أورد أبو قلابة هذه القصة مرسل . ويغلب على الظن أنها قصة عبد الله بن سهل ومحبيصة . . .

٢٧٤ - حدثنا عبيد الله بن معاذ . حدثنا أبي . عن الأشعث

عن الحسن : أن رجلاً لَطَمَ وَجْهَ امرأته ، فأَتَت النبي ﷺ فشكت إليه . فقالت : القصاص . فنزلت : ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء : ٣٤] . فتركه<sup>(١)</sup> . (١٨٤٩٦)

٢٧٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل . حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب . أخبرني أبي محمد بن سعيد

عن أبيه . قال : ضَمِنَ رسول الله ﷺ كُلَّ مُلتَقِيَنِ التَّقِيَا في قِتَالٍ

وقوله : «أَفَتَرْضَوْنَ بِنَفْلِ خمسين . . .» يقال : نَفَلْتُ فَعَلْتُ . أي : حَلَفْتُ فَعَلْتُ . ونفل وانفل : إذا حلف . وأصل النفل : التني . يقال : نَفَلْتُ الرجل عن نفسه . وانفل عن نفسك إن كنت صادقاً . أي : انف عنك ما قيل فيك . وسُميت اليمين في القسامة نَفْلًا ، لأنَّ القصاص ينفي بها . «النهاية» . وانظر «الفتح» ٢٣١/١٢ - ٢٤٣ .

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أشعث - وهو ابن عبد الملك الحميري - فإنه ثقة روى له البخاري تعليقاً . وأصحاب السنن .

وأورده السوطي في «الدر المنثور» ١٥١/٢ من طريق أشعث . به . ونسبه لابن أبي حاتم .

ورواه ابن جرير في «جامع البيان» (٩٣٠٤) من طريق محمد بن بشار . عن عبد الأعلى . عن سعيد . عن قتادة . عن الحسن .

وقال ابن جرير في تفسير الآية : يعني بقوله جل ثناؤه : ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ الرجال أهل قيام على نسائهم في تأديبهن . والأخذ على أيديهن فيما يجب عليهن لله ولأنفسهم : ﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ يعني بما فَضَّلَ الله به الرجال على أزواجهم : من سَوَقَهُم إليهن مُهَوَّرَهْن . وإنفاقهم عليهن أموالهم . وكفائتهم إياهن مُوَنَّهُن . وذلك تفضيل الله تبارك وتعالى إياهم عليهن . ولذلك صاروا قواماً عليهن . نافذي الأمر عليهن فيما جعل الله إليهم من أمورهن .

حَدَّثَ مَا بَيْنَهَا إِذَا اعْتَرَفَا . أَوْ قَامَتِ الْبَيْتَةُ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٧٢٥ )

[ قال أبو داود : وروى هذا الخبر المطلب بن أبي وداعة . ويونس ابن يوسف عن ابن المسيب . عن عثمان بن عفان قوله . ولم يُسندْهُ ]<sup>(٢)</sup> .

#### ٤٩ - في الجهاد

٢٧٦ - حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . عَنْ يونس

عن الزهري . قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ لم يَقْسِمْ لَغَائِبٍ فِي مَغْنَمٍ لَمْ يَشْهَدْهُ إِلَّا يَوْمَ خَيْبَرَ قَسَمَ لَغَيْبِ أَهْلِ الْخُدَيْبِيَّةِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ كَانَ أَعْطَى خَيْرَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْخُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ : ﴿ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ ﴾ [ الفتح : ٢٠ ] فَكَانَتْ لِأَهْلِ الْخُدَيْبِيَّةِ مَنْ شَهِدَهَا . وَمَنْ غَابَ عَنْهَا . وَلَمْ يَشْهَدْ مَعَهُمْ مِنَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِهِمْ . وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ قَسَمَ لِعُثْمَانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ قَسَمَ لَطَلْحَةَ وَسَعِيدَ بْنِ زَيْدٍ . وَكَانَا غَائِبِينَ بِالشَّامِ<sup>(٣)</sup> . ( ١٩٤١٠ )

٢٧٧ - حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . عَنْ الْمَسْعُودِيِّ

عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْهَمَ لْجَعْفَرِ وَأَصْحَابِهِ [ وَقَدْ ] قَدِمُوا

(١) عمران بن محمد وأبوه : ذكرهما ابن حبان في « الثقات » . وروى عنها جَمْعٌ .

(٢) ما بين حاصرتين من « تحفة الأشراف » ولم يرد في الأصل .

(٣) هَذَا بْنُ السَّرِيِّ : ثقة من رجال مسلم . وَمَنْ فَوْقَهُ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ .

بَعْدَ خَيْرٍ ، فَاسْهَمَ لَهُمْ مِنْهَا . وَلَمْ يَشْهَدُوا الْقِتَالَ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٥٨٥ )

٢٧٨ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ . عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ

أَخْبَرَنِي أَبُو عَثَانَ بْنُ يَزِيدٍ . قَالَ : لَمْ يَزَلْ يُعْمَلُ بِهِ وَيُرْفَعُونَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : « إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَلِدَ لَهُ الْوَلَدُ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْمُسْلِمِينَ وَأَرْضِ الصُّلْحِ حَتَّى يَكُونَ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ . وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا دَخَلَهَا . فَإِنَّ لَذَلِكَ الْمَوْلُودَ سَهْمًا مَعَ الْمُسْلِمِينَ » قَالَ : وَسَمَّوْا لِلرَّجُلِ الَّذِي قَضَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لِوَلَدِهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بَعْدَ مَا دَخَلَ أَرْضَ الْعَدُوِّ . وَخَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَرْضِ الصُّلْحِ . فَإِنَّ سَهْمَهُ لِأَهْلِهِ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٥٩١ )

٢٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ . عَنْ يَزِيدَ بْنِ السَّمْطِ  
عَنِ النُّعْمَانِ

عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَسْهَمَ لِنِسَاءٍ بِخَيْرٍ سَهْمًا سَهْمًا<sup>(٣)</sup> .  
( ١٩٤٨٥ )

(١) الْمَسْعُودِيُّ : وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ : زُيْمٌ بِالْإِخْتِلَافِ . الْحَكَمُ : هُوَ ابْنُ عُتْبَةَ

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ١٢ / ٤١١ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ . عَنِ الْمَسْعُودِيِّ . بِهِ . وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي « الطَّبَقَاتِ » ٤ / ٣٥ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ . وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ . عَنِ الْمَسْعُودِيِّ بِهِ

(٢) أَبُو عَثَانَ بْنُ يَزِيدٍ : مَجْهُولٌ . أَبُو صَالِحٍ : هُوَ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى الْأَنْطَاكِيُّ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي « الْمُصَنَّفِ » ( ٩٣٢٦ ) وَ ( ٩٣٢٧ ) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جَرِيرٍ .

عَنْ أَبِي عَثَانَ بْنِ يَزِيدٍ . . .

(٣) رَجُلَانِ ثِقَاتٍ . أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ : هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَارِثِ . وَالنُّعْمَانُ : هُوَ ابْنُ الْمُنْتَرِ الْغَسَّانِيُّ الدَّمَشْقِيُّ .

٢٨٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي  
عَمْرُو . أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي هَلَالٍ أَخْبَرَهُ

أَنَّ ابْنَ شُبْلٍ حَدَّثَهُ أَنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ عَاصِمٍ وَلَدَتْ يَوْمَ خَيْرٍ . فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَسَاهَلَتْ » ثُمَّ ضَرَبَ لَهَا بِسَهْمٍ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ  
الْقَوْمِ : أَعْصَيْتِ سَهْلَةً مِثْلَ سَهْمِي <sup>(١)</sup> . ( ١٩٦٠٧ )

٢٨١ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ . عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ  
عَنِ الزَّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعَانَ بِنَاسٍ مِنَ الْيَهُودِ فِي حَرْبِهِ .  
فَأَسْهَمَهُمْ لَهُمْ <sup>(٢)</sup> . ( ١٩٣٩٧ )

٢٨٢ - حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ وَهَنَادٌ . قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . عَنْ حَيَّوَةَ  
ابْنِ شَرِيحٍ

عَنْ ابْنِ شَهَابٍ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَسْهَمَ لِيَهُودٍ كَانُوا عَزَّوْا مَعَهُ . زَادَ  
هَنَادٌ : مِثْلَ سِهَامِ الْمُسْلِمِينَ <sup>(٣)</sup> . ( ١٩٣٤٢ )

(١) ابن شبل . مجهول . ولا يعرف له اسم . وهو في « سنن سعيد بن منصور » ( ٢٧٨٤ ) .  
(٢) رجلاه ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن جابر . قاله من رجال مسلم . وهو في « سنن  
سعيد بن منصور » ( ٢٧٩٠ ) .

وأخرجه عبد الرزاق ( ٩٣٢٩ ) . وابن أبي شيبة ١٢ / ٣٩٥ . والبيهقي  
٥٣ / ٩ عن سفيان الثوري . به .  
(٣) رجلاه ثقات رجال الشيخين .

ورواه ابن أبي شيبة ١٢ / ٣٩٥ من طريق وكيع . عن سفيان . عن ابن جريج .  
عن الزهري . . .  
ورواه عبد الرزاق ( ٩٣٢٨ ) من طريق ابن جريج . عن الزهري .

٢٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَرِّ . حَدَّثَنَا  
الْحَكَمُ . عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ

عَنْ أَبِيهِ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْفُلُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ فَرِيضَةُ الْخُمْسِ .  
فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ تَرَكَ النَّفْلَ  
الَّذِي كَانَ يَنْفُلُ . وَصَارَ ذَلِكَ فِي خُمْسِ الْخُمْسِ وَهُوَ سَهْمُ اللَّهِ تَعَالَى  
وَسَهْمُ النَّبِيِّ ﷺ <sup>(١)</sup> . ( ١٨٨١٠ )

٢٨٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ . حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ .  
عَنْ زَيْدٍ . عَنْ الْحَكَمِ . عَنْ رَجُلٍ

عَنْ أَبِيهِ فِي الْأَنْفَالِ . فَقَالَ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ . وَهِيَ فِي  
قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ « يَسْأَلُونَكَ الْأَنْفَالَ » قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْفُلُ  
مَا شَاءَ مِنَ الْمَغْنَمِ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفَلَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ سِلَاحَ  
الْعَاصِي بْنِ سَعِيدٍ يَوْمَ بَدْرٍ . وَكَانَ سَعْدٌ قَتَلَ الْعَاصِي . ثُمَّ نَسَحَ ذَلِكَ  
﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ [ الأنفال : ٤١ ] وَفِي  
قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ « أَنَّ مَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ » وَكَانَ يُؤْخَذُ الْمَغْنَمُ .  
فِي خُمْسِ خُمُسِهِ . فَيَنْفُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُمْسِ الْخُمْسِ سَهْمَهُ .

(١) رجلاه ثقات زهير . هو من معوية بن جهمي كوفي . والحكم . هو بن غثية .

ورواه ابن أبي شيبة ١٢ / ٤٢٥ من طريق يحيى بن آدم . والبيهقي ٦ / ٣١٤ و ٣٤٠  
من طريق أبي عمير الفضل بن دكين . وأحمد بن يونس . ثلاثتهم عن زهير . عن  
الحسين بن الحر . عن الحكم . عن عمرو بن شعيب . عن أبيه . عن جده . وهذا سند  
حسن .

والإمام اليوم له أن يَنْقُلَ مِنْ سَهْمِ اللَّهِ وَالرَّسُولِ مَا شَاءَ وَإِنَّمَا هُوَ خُمْسُ  
الْخُمْسِ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ<sup>(١)</sup>. (١٩٦٢٠)

٢٨٥ - حَدَّثَنَا هَذَا بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : كَانَتْ غَزْوَةٌ قَرِيبَةً أَوَّلَ غَزْوَةِ  
أَوْقَعَ فِيهَا السَّهَامُ ، وَأَعْلَمَ فِيهَا الْمَقَاسِمَ ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ الْفَارِسَ ثَلَاثَةَ  
أَسْهُمٍ ، وَالرَّاجِلَ سَهْمًا ، وَكَانَتِ الْخَيْلُ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فَرَسًا<sup>(٢)</sup>.  
(١٨٨٩٠)

٢٨٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الشَّعْبِيُّ

عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : أَسْهَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَرَبِيِّ سَهْمَيْنِ

(١) إسناده ضعيف لجهالة شيخ الحكم . وانظر ما قبله . عبيد الله : هو عبيد الله بن عمرو بن  
أبي الوليد الرقي .

وقوله : «وكان سعد قتل العاصي» هذا هو المحفوظ كما قال أبو عبيد في  
«الأموال» . فما جاء في «المسند» (١٥٥٦) . والطبراني (١٥٦٥٩) وغيرهما من  
حديث سعد من أنه سعيد بن العاصي . فوهم . لأن سعيد بن العاص مات قبل بدر  
مُشْرَكًا . وهو والد العاصي بن سعيد الذي قتل ببدر . وأما سعيد بن العاصي بن سعيد  
بن العاصي بن أمية . فمُتَأَخِّرٌ . قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَهُ تِسْعُ سِنِينَ وَهُوَ  
لَمْ يَشْرِكْ قَطْ .

(٢) محمد بن إسحاق : صدوق . وقد صرح بالتحديث . وباقي رجاله ثقات رجال  
الصحيح .

ورواه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٤/٤ من طريق ابن إسحاق . به . وقال البيهقي  
بإثره : وهذا هو الصحيح المعروف بين أهل المغازي .

وَاللَّهَجِينِ سَهْمًا<sup>(١)</sup> . (١٨٦٠٩)

٢٨٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ وَحَمَّادُ بْنُ  
خَالِدٍ وَزَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ، حَدَّثُوهُمْ الْمَعْنَى عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ . عَنْ أَبِي بَشْرٍ  
عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَجَنَ الْهَجِينَ يَوْمَ خَيْبَرٍ ، وَعَرَّبَ الْعَرَبِيَّ  
لِلْعَرَبِيِّ سَهْمًا ، وَاللَّهَجِينَ سَهْمًا<sup>(٢)</sup> . (١٩٤٩١)

## ٥٠ - باب في الخيل والدواب

٢٨٨ - حَدَّثَنَا هَذَا ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ : قِيلَ لِمَكْحُولٍ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ  
سَلِيمٍ لَمْ يُسْهِمْ لِلْخَيْلِ مِنْ حِصْنِ تُسْتَرٍ ، حِصْنٍ فَتَحَهُ ، فَقَالَ مَكْحُولٌ :  
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْهَمَ لِلْخَيْلِ يَوْمَ خَيْبَرٍ ، وَإِنَّمَا كَانَتْ حِصْنًا<sup>(٣)</sup> .  
(١٩٤٨٣)

(١) محمد بن عبد الله الشعبي (وقد تحرف في «تحفة الأشراف» إلى الشعبي) : صدوق .  
وباقي السند رجاله رجال الشيخين .

(٢) أبو بشر : هو مؤذن مسجد دمشق . روى عنه جمع . وقال العجلي ص ٤٩١ : شامي  
تابعي ثقة . وباقي رجاله ثقات .

ورواه الشافعي في «الأم» . والبيهقي ٣٢٨/٧ من طريق حماد بن خالد . عن  
معاوية بن صالح . به .

(٣) رجاله ثقات . وروى خليفة في «تاريخه» ص ١٤٦ عن عبد الرحمن بن عثمان . عن  
حبيب بن شهاب . عن أبيه قال : قال لي أبو موسى : تَحَيَّرَ مِنَ الْجُنْدِ عَشْرَةٌ يَكُونُونَ  
مَعَكَ عَلَى حِفْظِ السِّيَرِ . فَلَمَّا قَسَمَ الْغَنَائِمَ . أَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمًا . وَلِفَرَسِهِ سَهْمًا .  
وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا . وَقَالَ : لَا تَفْرُقْ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَلَدِهَا . وَانْظُرْ «الجوهر النقي» ٣٢٦/٦ -  
٣٢٧ .

٢٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، أَخْبَرَنِي الثُّعْمَانُ  
عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : أَسْهَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْرِ اللَّخْلِ  
سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّاجِلِ <sup>(١)</sup> سَهْمًا ، وَلِلْوِلْدَانِ سَهْمًا ، وَلِلنِّسَاءِ سَهْمًا <sup>(٢)</sup> .  
(١٩٤٨٦)

٢٩٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا  
الْحَسَنُ . عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ

عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَزَا عَزْوَةً ، فَأَصَابُوا  
الْغَنِيمَةَ ، فَقَسَمَ لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةَ أَسْهَمٍ ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا ، وَلِلدَّارِعِ  
سَهْمَيْنِ <sup>(٣)</sup> . (١٥٦٣٠)

٢٩١ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ - يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ - عَنْ  
الزَّيْرِ - يَعْنِي ابْنَ الْخَرَّيْتِ -

عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِفَرَسٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ، فَمَسَحَ

= وَتُسْتَرُ : قَاعِدَةُ إِقْلِيمِ خُوزِسْتَانَ الَّذِي يَقَعُ جَنُوبَ مَاذِي . وَشَرْقَ الْعِرَاقِ . وَهِيَ  
عَلَى سِتِينَ مِيلًا شِمَالِ الْأَهْوَازِ . بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَسْكَرِ مُكْرَمٍ ثَمَانِيَةٌ فَرَسًاخَ . افْتَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ  
بِقِيَادَةِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ سَنَةَ ١٧ هـ . انْظُرْ « الطَّبْرِي » ٨٣/٤ - ٨٨ . وَ « تَارِيخُ  
خَلِيفَةَ » ص ١٤٤ - ١٤٧ . وَ « فَتُوحُ الْبُلْدَانِ » ص ٣٧٣ - ٣٧٤ لِلْبَلَاذَرِيِّ ،  
وَ « الرُّوُضُ الْمُعْطَارُ » ص ١٤٠ - ١٤١ . وَ « بُلْدَانُ الْخِلَافَةِ الشَّرْقِيَّةِ » ص ٢٦٨ -  
٢٧٠ .

(١) فِي « تَحْقِيقِ الْأَشْرَافِ » : لِلرَّجَالِ .

(٢) رَجَالُهُ ثَقَاتُ . الثُّعْمَانُ : هُوَ ابْنُ الْمُنْذَرِ الْغَسَّالِيُّ الدِّمَشْقِيُّ .

(٣) رَجَالُهُ ثَقَاتُ رَجَالُ الشَّيْخَيْنِ غَيْرِ الْحَسَنِ - وَهُوَ ابْنُ صَالِحِ بْنِ حِيٍّ - فَإِنَّهُ مِنْ رَجَالِ  
مُسْلِمٍ . حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : هُوَ الرُّوَاسِيُّ ، وَقَدْ تَحَرَّفَ فِي الْأَصْلِ إِلَى : « أَحْمَد » .

وَجْهَهُ وَعَيْنِيهِ وَمَنْخَرِيهِ بِكُمْ قَبِيصَهُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَمَسِّحُ بِكُمْ  
قَمِيصِكُمْ ؟ قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ عَاتَبَنِي فِي الْحَيْلِ » <sup>(١)</sup> . (١٩٥٠٤)

٢٩٢ - حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عَتَبَةَ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَوْشَبٍ

سَمِعَ مَكْحُولًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « امْسَحُوا الْحَيْلَ  
وَجَلَّلُوهَا » <sup>(٢)</sup> . (١٩٤٧٣)

٢٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ . حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ . عَنْ  
مَسْرَّةَ بْنِ مَعْبُدٍ

عَنْ الْوَضِيِّينَ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ : الْوَضِيُّ بْنُ عَطَاءٍ - قَالَ : قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُودُوا الْحَيْلَ بِنَوَاصِيهَا فَتَذِلُّوهَا » <sup>(٣)</sup> . (١٩٥٢٠)

٢٩٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . حَدَّثَنَا سَفِيَّانٌ . عَنْ وَائِلٍ - أَوْ بَكْرِ بْنِ  
وَائِلٍ -

عَنْ الزَّهْرِيِّ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : « أَخْرَوْا الْأَحْمَالَ فَإِنَّ  
الْأَيْدِيَ مُعَلَّقَةٌ وَالْأَرْجُلُ مُوثَّقَةٌ » <sup>(٤)</sup> . (١٩٣٤٠)

(١) نَعِيمُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ : ثِقَةٌ مِنْ رَجَالِ مُسْلِمٍ . وَبَاقِي السَّنَدِ مِنْ رَجَالِ الشَّيْخَيْنِ .

وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي « سَنَتِهِ » (٢٤٣٨) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَّانٍ . عَنْ يَحْيَى بْنِ  
سَعِيدٍ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ  
يَمَسِّحُ وَجْهَ فَرَسِهِ بِثُوبِهِ . فَقَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ عَاتَبَنِي فِي الْحَيْلِ الْمَارِحَةِ » .

(٢) الْوَلِيدُ : وَهُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ - : قَدْ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ . فَانْتَفَتْ شَبَهَةُ تَدْلِيسِهِ . وَبَاقِي رَجَالِهِ  
ثِقَاتُ

(٣) مَسْرَّةُ بْنُ مَعْبُدٍ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : شَيْخٌ مَا بِهِ بَأْسٌ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي « الثَّقَاتِ »

٥٢٤/٧ . وَقَالَ : كَانَ مَمْنَنٌ يُخْطِئُ . وَقَالَ الْخَافِضُ : صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ . وَالْوَضِيُّ بْنُ  
عَطَاءٍ : مُخْتَلَفٌ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ : مَا أَرَى بِأَحَادِيثِهِ بِأَسَاسًا .

(٤) رَجَالُهُ ثَقَاتُ رَجَالُ الصَّحِيحِ .

## ٥١ - باب في الغُلُول

٢٩٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْثَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَد ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شِمْرِ

عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، قَالَ : أُنِيَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْطَعُ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَكَ ، تَسْتَظِلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ ، قَالَ : « تُحِبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيُّكُمْ يَنْطَعُ مِنَ الثَّارِ »<sup>(١)</sup> . ( ١٨٧٧٩ )

## ٥٢ - في حال الرؤوس

٢٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ حَمَادِ بْنِ أَسَامَةَ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَقَبَةَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، قَالَ : لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ الْعَدُوَّ ، فَقَالَ : « مَنْ جَاءَ بِرَأْسٍ ، فَلَهُ عَلَى اللَّهِ مَا تَمَتَّى » ، فَجَاءَ رَجُلَانِ بِرَأْسٍ ، فَاخْتَصَمَا فِيهِ ، فَقَضَى بِهِ لِأَحَدِهِمَا ، فَقَالَ : « تَمَنَّى عَلَى اللَّهِ مَا شِئْتَ » ، قَالَ : أَتَمَتَّى سَيْفًا صَارِمًا حَتَّى أَقْتَلَ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٤٩٤ )

قال أبو داود : في هذا أحاديث عن النبي ﷺ ، لا يصح منها شيء .

(١) رجاله ثقات . شمر : هو ابن عطية . صدوق . وأبو حازم - وهو الأنصاري البياضي - : مختلف في صحبته . كما في « التهذيب » ، و « الإصابة » ٤٠ / ٤ . وأخطأ المزي في « تحفة الأشراف » ٢٢٣ / ١٣ فظنه أبا حازم سلمان الأشجعي . ولم يتعقبه الحافظ في « النكت الظرف » مع أنها أوردا حديث الباب في ترجمة أبي حازم البياضي من « التهذيب » .

والنَّطْع : بساط من الجلد .

(٢) عبد الله بن الجراح : صدوق . وباقي السند من رجال الشيخين غير أبي نضرة - واسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدي - فإنه من رجال مسلم ، وروى له البخاري تعليقاً . ورواه ابن أبي شيبة ٥١٤ / ٢ من طريق حماد بن أسامة ، بهذا الإسناد . وهو في « سنن البيهقي » ١٣٣ / ٩ من طريق عبد الله بن الجراح ، به .

## ٥٣ - ما جاء في الصلب

٢٩٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ . حَدَّثَنَا [أَبُو] الْهَيْثَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَبَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ إِلَى شَجَرَةٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ ؟ ! قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : فَمَنْ لِلصَّيِّةِ ؟ قَالَ : « الثَّارُ »<sup>(١)</sup> . ( ١٨٣٩٣ )

٢٩٨ - حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : جَعَلَ الْمُشْرِكُونَ لِرَجُلٍ أَوْاقِيَّ ذَهَبٍ عَلَى أَنْ يَقْتُلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَلَبَهُ عَلَى جَبَلٍ بِالْمَدِينَةِ ، يُقَالُ لَهُ : ذُبَابٌ ، فَكَانَ أَوَّلَ مَصْلُوبٍ فِي الْإِسْلَامِ<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٥٠٤ )

## ٥٤ - ما جاء في الدواب

٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ زَادَانَ ، قَالَ : رَأَى عَلِيٌّ ثَلَاثَةً عَلَى بَغْلٍ ، فَقَالَ : لِيَنْزِلَ

(١) أبو الهيثم : هو المرادي الكوفي صاحب القصب . صدوق . وباقي السند رجاله رجال الشيخين .

ورواه عبد الرزاق ( ٩٣٩٠ ) من طريق إسرائيل بن يونس . أخبرني أبو الهيثم . به .

وقوله : « أَنَا مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ » أي : تقتلني أنا من بين قريش ؟ كما وَرَدَ مصرحاً به في رواية الشعبي عند ابن كثير .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . وذباب : ضبطه الحازمي فيما نقله عنه ياقوت بكسر أوله ، وقال : جبل بالمدينة ، وضبطه العمراني : ذباب بضم الذال .

أحدكم ، فإن رسول الله ﷺ لَعَنَ الثَّالِثَ<sup>(١)</sup> .

قال : أخبرني محمد بن مرة أن اسم سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار ، واسم دِرْعِ رسول الله ﷺ ذات الفضول<sup>(٢)</sup> . (١٩٣٣٦)

٣٠٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن حميد

عن محمد بن عبيد الأنصاري ، أن النبي ﷺ قال : مَنْ رَكِبَ راحِلَةً بغيرِ زمامٍ ولا خِطامٍ فَوَقَصَتْهُ . . . فقال فيه قولاً شديداً<sup>(٣)</sup> .

(١٩٣١٨)

## ٥٥ - باب في فضل الجهاد

٣٠٣ - حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا الوليد ، عن ابن جابر

عن مكحول ، أنه كان يُحدثهم عن رسول الله ﷺ أنه قال : حَجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحُجَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ عَشْرِ عَزَواتٍ أو تِسْعِ عَزَواتٍ ، وعَزَوَةٌ بَعْدَ حَجَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حَجَّاتٍ أو تِسْعِ<sup>(١)</sup> . (١٩٤٦٨)

٣٠١ - حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا محمد بن الحسن - يعني ابن أنس -

حدثنا إبراهيم بن عمرو

عن الوضين - وهو عندي ابن عطاء - أن رسول الله ﷺ قال : « مَنْ مَشَى عَنْ نَاقَةٍ عُقْبَةً ، كان له عَدْلُ رَقَبَةٍ »<sup>(٣)</sup> . (١٩٥١٩)

٣٠٢ - حدثنا أبو صالح ، حدثنا أبو إسحاق ، عن ابن جريج

٣٠٤ - حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ، عن هشام بن الغاز

عن مكحول ، قال : أكثر المستأذنون إلى الحج رسول الله ﷺ يومَ عَزَوَةِ ثُبُوك ، فقال رسول الله ﷺ : « عَزَوَةٌ لِمَنْ قَدْ حَجَّ أَفْضَلُ

(١) إسناده ضعيف لضعف أبي العباس ، واسمه : عبد الله بن صهبان الأسدي الكوفي . وراذان : هو أبو عمر الكندي البزاز مولاهم الكوفي . ويكنى أبا عبد الله أيضاً . يقال : إنه شهد خطبة عمر بالجالية . وثقه ابن معين . وابن سعد . والخطيب . والعجلي . وقال ابن عدي : أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة . وذكره ابن حبان في « الثقات » ٢٦٥ / ٤ . وقال : كان يخطيء كثيراً . وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم . قال خليفة : مات سنة ٨٢ هـ .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣٦٩ / ٩ من طريق وكيع . به . وفيه ٩٣٥ عن ابن سيرين أنه كان يكره أن يركب ثلاثة على دابة . وفيه أيضاً عن الشعبي قال : أئتما ثلاثة ركبوا على دابة . فأحدهم ملعون .

(٢) رجاله ثقات غير محمد بن عبيد الأنصاري . فإنه لا يعرف .

(٣) محمد بن الحسن بن أنس : فيه لين ، وإبراهيم بن عمرو مجهول . والوضين : سبىء الحفظ .

(١) أبو صالح : هو محبوب بن موسى الأنطاكي ، صدوق . وباقي السند رجاله ثقات . أبو إسحاق : هو الفزاري .

ورواه عبد الرزاق في « المصنف » (٩٦٦٢) عن ابن جريج . بهذا الإسناد . وتحرف في المطبوع « مرة » إلى : « ميسرة »

(٢) عمرو بن عثمان : صدوق . ومن فوقه من رجال الشيخين . إلا أن الوليد - وهو ابن مسلم - مدلس وقد عمن .

وفي « مصنف ابن أبي شيبة » ٣٠٣ / ٥ من طريق وكيع . حدثنا شعبة . عن أبي سليمان ، عن أنس قال : سمعته يقول : غدوة في سبيل الله أفضل من عشر حجج لمن قد حج .

مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً<sup>(١)</sup> . (١٩٤٨٨)

٣٠٥ -- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ ، أَنَّ وَبْرَةَ - أبا كُرْزٍ الْحَارِثِي - حَدَّثَهُمْ

أَنَّهُ سَمِعَ رَبِيعَ بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ إِذَا هُوَ بِغُلَامٍ مِنْ قُرَيْشٍ مُعْتَرِلٍ عَنِ الطَّرِيقِ يَسِيرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَيْسَ ذَلِكَ فَلَانًا ؟ » قَالُوا : بَلَى . قَالَ : قَالَ : « فَادْعُوهُ » . قَالَ : « مَا بِأَنَّكَ اعْتَرَلْتَ الطَّرِيقَ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : كَرِهْتُ الْعُبَارَ . فَقَالَ : « لَا تَعْتَرِلْهُ ، فَإِنَّهُ لَذَرِيرَةُ الْجَنَّةِ »<sup>(٢)</sup> . (٣٦٠١)

٣٠٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدِمُوا يُثْنُونَ عَلَى صَاحِبِهِمْ خَيْرًا ، قَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ فَلَانٍ قَطُّ ، مَا كَانَ فِي مَسِيرِ

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ . وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ : صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ . وَهَذَا مِنْهَا . فَإِنْ هَشَامُ بْنُ الْغَازِ دِمَشْقِيٌّ .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٣٠٤/٥ مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ . حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ . عَنْ آدَمَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ يَقُولُ : سَفَرَةٌ - يَعْنِي غَزْوَةٌ - فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسِينَ حَجَّةً .

(٢) وَبْرَةُ أَبُو كُرْزٍ : مُسْتَوْرٌ . وَرَبِيعُ بْنُ زِيَادٍ . وَيُقَالُ : ابْنُ زَيْدٍ . وَيُقَالُ : رَبِيعَةٌ . مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ .

وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ فِي السِّيرِ مِنَ « الْكَبَرِيِّ » كَمَا فِي « التَّحْفَةِ » ١٦٧/٣ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٣٠٥/٥ ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » (٤٦٠٨) مِنْ طَرِيقِ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

وَأُورِدَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي « الْمَجْمَعِ » ٢٨٧/٥ ، وَقَالَ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ . وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ . وَالدَّزِيرَةُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ ، بِمَجْمُوعٍ مِنْ أَخْلَاطٍ .

إِلَّا كَانَ [ فِي ] قِرَاءَةٍ ، وَلَا كَانَ فِي مَنْزِلٍ إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ . قَالَ : « فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ صُنْعَتُهُ . . . » حَتَّى ذَكَرَ . . . « وَمَنْ كَانَ يَعْلِفُ جَمَلَهُ أَوْ دَابَّتَهُ ؟ » قَالُوا : نَحْنُ . قَالَ : « فَكُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ »<sup>(١)</sup> . (١٨٩٠٤)

٣٠٧ - حَدَّثَنَا مُهْدِي بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى . عَنْ يُونُسَ . عَنْ مَعْمَرٍ

عَنْ مُوسَى بْنِ شَيْبَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ بَدَأَ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرَيْنِ فَهِيَ أُعْرَابِيَّةٌ »<sup>(٢)</sup> . (١٩٤٩٥)

٣٠٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بِالْبَطْحَاءِ فَأَتَى عَلَيْهِ يَزِيدُ ابْنُ رُكَانَةَ أَوْ رُكَانَةُ ، وَمَعَهُ أُعْتَرِلَتْ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ لَكَ أَنْ تُصَارِعَنِي ؟ قَالَ : « مَا تَسْبِقُنِي ؟ » قَالَ : شَاءَ مِنْ غَنَمِي ، فَصَارَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَرَعَهُ ، يَعْنِي فَأَخَذَ شَاةً . فَقَامَ رُكَانَةُ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي الْعُودَةِ ؟ قَالَ : « مَا تَسْبِقُنِي ؟ » قَالَ : أُخْرَى ، فَصَارَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَرَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَهَا . فَقَالَ : « مَا تَسْبِقُنِي ؟ » قَالَ : أُخْرَى . فَصَارَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَصَرَعَهُ ، ذَكَرَ ذَلِكَ مُرَارًا ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ . وَاللَّهِ مَا وَضَعَ جَنْبِي أَحَدٌ إِلَى الْأَرْضِ ، وَمَا أَنْتَ الَّذِي صَرَعَنِي - يَعْنِي :

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ رَجَالُ الشَّيْخِينَ . وَهَبٌ : هُوَ ابْنُ خَالِدٍ . وَأَيُّوبُ : هُوَ ابْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّحْتَانِي . وَأَبُو قِلَابَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْجَرْمِي .

وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي « سَنَنِ » (٢٩١٩) مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ . عَنْ أَيُّوبَ ،

بِهِ .

(٢) مُوسَى بْنُ شَيْبَةَ : مَجْهُولٌ .



فَأَسْلَمَ - وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٦٨١ )

٣٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ - الرِّبْعُ بْنُ نَافِعٍ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . عَنْ مَعْمَرٍ ،  
عَنْ أَيُّوبَ

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَزَالُ فِي أُمَّتِي  
شَيْعَةٌ لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُمْ ، بِهِمْ تُنْصَرُونَ . وَبِهِمْ  
تُمْطَرُونَ - وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : - وَبِهِمْ يُدْفَعُ عَنْكُمْ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٩٠٥ )

٣١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ - يَعْنِي الْمَرْوَانِي - عَنْ ابْنِ  
أَبِي ذَيْبٍ

أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَثِيرٍ - وَكَانَ صَاحِباً لِابْنِ شِهَابٍ - قَالَ : خَرَجَ  
ابْنُ شِهَابٍ لِسَفَرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ،  
فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لِسَفَرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ<sup>(٣)</sup> .  
( ١٩٣٤٧ )

٣١١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا حَقُّصُ بْنُ غِيَاثٍ . عَنْ ابْنِ  
جُرَيْجٍ

عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُسَافِرَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ يَبِيتَ  
فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ<sup>(٤)</sup> . ( ١٩٠٧٣ )

(١) رَحَالَهُ ثَقَاتُ رِجَالِ الصَّحِيحِ .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ ١٠ ١٨ مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ . بِهِ . وَقَالَ : هُوَ مَرْسَلٌ جَيِّدٌ .  
وَقَالَ الْخَافِظُ فِي « التَّلْخِصِ » ٤ ١٦٢ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ إِلَّا أَنَّ  
سَعِيداً لَمْ يَدْرِكْ رُكْنَةً . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَرَوَى مُوصِلاً . قُلْتُ ( الْقَائِلُ ابْنُ حَجَرٍ ) : هُوَ  
فِي أَحَادِيثِ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ . وَفِي كِتَابِ « السَّبْقِ وَالرَّمْيِ » لِأَبِي الشَّيْخِ مِنْ رَوَايَةِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ . عَنْ حَمَادٍ . عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ . عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ مَطْوِلاً . وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي « مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ » مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ مَطْوِلاً .  
وَإِسْنَادَاهُمَا ضَعِيفَانِ . وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ ( ٢٠٩٠٩ ) عَنْ مَعْمَرٍ . عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي رِيَادٍ  
أَحْسَنَهُ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : صَارَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا رُكْنَةَ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ . وَكَانَ شَدِيداً . فَقَالَ : شَاةُ بَشَاةٍ . فَصْرَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
فَقَالَ : عَاوِذُني فِي أُخْرَى . فَصْرَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : عَاوِذُني .  
فَصْرَعَهُ الثَّلَاثَةَ . فَقَالَ أَبُو رُكْنَةَ : مَاذَا أَقُولُ لِأَهْلِي : شَاةُ أَكَلَهَا الذِّئْبُ . وَشَاةُ  
تَكَسَّرَتْ . فَمَا أَقُولُ فِي الثَّلَاثَةِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا كُنَّا لَنَجْمَعَ عِدَّةً  
أَنْ نَصْرَعَكَ . وَنَغْرَمَكَ . حَذَّ غَنَمِكَ . هَكَذَا وَقَعَ فِيهِ « أَبُو رُكْنَةَ » وَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو  
الشَّيْخِ مِنْ طَرِيقِهِ . وَيَزِيدُ فِيهِ ضَعْفٌ . وَالصُّوَابُ رُكْنَةً . وَانْظُرْ « دَلَائِلَ النُّبُوَّةِ » بِسَبْقِي  
٢٥٠٦ - ٢٥٤ .

وَقَوْلُهُ : « مَا تَسْبِقُنِي » : مِنَ السَّبْقِ . وَهُوَ مَا يُجْعَلُ مِنَ الْمَالِ زَهْنًا عَلَى الْمُسَبِّقَةِ .  
(٢) رَحَالَهُ ثَقَاتُ رِجَالِ الشَّيْخِينَ . وَقَوْلُهُ : « شَيْعَةٌ » أَيُّ : فِرْقَةٌ مِنَ النَّاسِ .

(١) صَالِحُ بْنُ كَثِيرٍ : لَا يَعْرِفُ . وَبَاقِي رَحَالَهُ ثَقَاتُ . أَبُو صَفْوَانَ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ الْأُمَوِيَّ الدَّمَشَقِيِّ .

وَمُنَّتْ آثَارُهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ . وَابْنِ  
سِيرِينَ . وَالزُّبَيْرِ . وَالرَّهْرِيِّ فِي الرُّحَصَةِ فِي السَّفَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . انْظُرْ « الْمَصْنَفَ » لِابْنِ  
أَبِي شَيْبَةَ ٢ ١٠٥ - ١٠٦ . وَ« الْمَصْنَفَ » لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ ٣ ٢٥٠ - ٢٥٢ .  
و« سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ » ٣ ١٨٧ و ١٨٩ .

(٢) رَحَالَهُ ثَقَاتُ رِجَالِ الشَّيْخِينَ . عَطَاءٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي رَبِيعٍ .

وَهُوَ فِي « مَصْنَفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ » ٩ ٣٨١ . وَرَوَاهُ أَيْضاً ١٢ ٥٢٢ مِنْ طَرِيقِ  
وَكَيْعٍ . عَنْ سَفْيَانَ . عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . بِهِ .

وَيَتَنَوَّى هَذَا الْمَرْسَلُ وَيَتَأَيَّدُ بِهِ رَوَاهُ أَحْمَدُ ٢ ٩١ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْخُدَّادِ .  
عَنْ عَصَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . عَنْ أَبِيهِ . عَنْ ابْنِ عَمْرِو مَرْفُوعاً : نَهَى عَنْ الْوَحْدَةِ : أَنْ يَبِيتَ  
الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ . وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ  
الْخُدَّادِ - وَاسْمُهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ وَاصِلٍ - فَإِنَّهُ مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ . وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي  
« جَمْعِ الرِّوَاثِ » ٨ ١٠٤ . وَقَالَ : رَوَاهُ أَحْمَدُ . وَرَحَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ .

٣١٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ يُونُسَ

عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا - يُقَالُ لَهُ : «الْفَجْر» - إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ<sup>(١)</sup> . (١٩١٢٦)

قال أبو داود : يُروى في معناه متصل .

٣١٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ حَيَّوَةَ ،

عَنْ عُقَيْلٍ

عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِثَّةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ »<sup>(٢)</sup> .

(١٩٣٥٥)

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد - وهو ابن سلمة - فإنه من رجال مسلم .

يونس : هو ابن عبيد بن دينار العبدي البصري .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . حَيَّوَةُ : هو ابن شريح التَّجِيبِي . وعُقَيْلٌ : هو ابن خالد الأيلي . وهو في «سنن سعيد بن منصور» (٢٣٨٧) .

ورواه عبد الرزاق (٩٦٩٩) من طريق معمر . عن الزهري . به .

ورواه موصولاً من حديث ابن عباس : أحمد (٢٩٤/١) . وأبو داود (٢٦١١) .

والترمذي (١٥٥٥) من طريق وهب بن جرير . حَدَّثَنَا أَبِي . سمعت يونس . عن

الزهري . عن عبيد الله بن عبد الله . عن ابن عباس مرفوعاً . . . وصححه ابن خزيمة

(٢٥٣٨) . وابن حبان (١٦٦٣) . والحاكم ١/٤٤٣ . و٢/١٠١ . وقال الأخير :

صحيح على شرط الشيخين . ولم يخرجاه لخلاف بين الناقلين فيه عن الزهري . وكذا

قال الذهبي . وقال الترمذي : حديث حسن غريب . لا يسنده كبير أحد غير جرير بن

حازم . وإنما روي هذا الحديث عن الزهري . عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مرسلاً . . .

قلت : وهذا ليس بعلة . كما قال ابن القطان فيما نقله عنه المناوي في «الفيض»

لأن جرير بن حازم : ثقة محتج به في «الصحيحين» . وقد وصله . والوصل زيادة

واجب قبولها من الثقة . وقد تابعه على وصله حبان بن علي الغنزي عند الطحاوي في

«مشكل الآثار» ١/٢٣٨ . والدارمي ٢/٢١٥ . وحبان بن علي - وإن كان ضعيفاً -

يستشهد به .

٣١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ عُمر - أَخْبَرَنَا

يُونُسَ . عَنْ عُقَيْلٍ

عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . . . بمعناه<sup>(١)</sup> . (١٩٣٥٥)

قال أبو داود : قد أُسْنِدَ هذا ، ولا يصح . أُسْنِدُهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وهو خطأ<sup>(٢)</sup> .

٣١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ - محبوب بن موسى - أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ

يَزِيدَ بْنِ السَّمُطِ ، عَنْ الثُّعْمَانِ

عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ أَبَا هُرَيْرَةَ . ثُمَّ قَالَ : « إِذَا عَزَّوْتَ ، فَلَقَيْتَ [الْعَدُوَّ] فَلَا تَجُنْ ، وَوَجَدْتَ فَلَا تَغْلُلْ ، وَلَا تُؤْذِنَنَّ مُؤْمِنًا ، وَلَا تَعْصِ ذَا أَمْرٍ ، وَلَا تَحْرِقْ نَخْلًا ، وَلَا تُغْرِقْهُ » قَالَ : فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ بِهِنَّ النَّاسَ<sup>(٣)</sup> . (١٩٤٨٧)

٣١٦ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو

ابْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ الْقَاسِمِ - مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا غَزَا . قَالَ : « وَلَا تَقْطَعْ شَجَرَةً مُثْمِرَةً ، وَلَا تَقْتُلْ بَهِيمَةً لَيْسَتْ لَكَ بِهَا

(١) رجاله ثقات . وهو مكرر ما قبله .

(٢) كلا ليس خطأ . انظر التعليق (٢) من الصفحة السابقة .

(٣) رجاله ثقات . أبو إسحاق : هو إبراهيم بن محمد الفَرَارِي ، والنعمان : هو ابن المنذر الدمشقي .

حاجة ، واثق أذى المؤمنين<sup>(١)</sup> . (١٩١٩٨)

٣١٧ - حدثنا هناد بن السري . عن ابن المبارك

عن محمد بن إسحاق ، أن النبي ﷺ سار إلى الطائف فأمر بحصن  
مالك بن عوف . فهدم ، وأمر بقطع الأعناب<sup>(٢)</sup> . (١٩٢٨٧)

٣١٨ - حدثنا محمد بن عبيد . حدثنا حماد بن زيد

عن يحيى - يعني ابن سعيد - قال : استشار رسول الله ﷺ يوم  
بدر ، فقال الحباب بن المنذر : ترى أن نعوّر المياه كلها غير ماء واحد ،  
فنلقى القوم - يعني : العدو - عليه ، فأمر النبي ﷺ بتلك القلب  
كلها . فعوّرت إلا ماء بدر ، فلحقوا القوم عليه ، واستشار الناس حين أتى  
خبير : « أين نزل ؟ » فقال الحباب : انزل - يعني بين الحصون -

فَنَقَطَعَ خَبَرَ هَوْلَاءِ عَنْ هَوْلَاءِ . وَخَبَرَ هَوْلَاءِ عَنْ هَوْلَاءِ . فَتَزَلَ بَيْنَ  
الْقُصُورِ<sup>(١)</sup> . (١٩٥٣٥)

٣١٩ - حدثنا أبو ثوبة . حدثنا معاوية . عن زيد بن سلام . أنه سمع أبا  
سلام

قال : حدثني عروة بن الزبير . قال : لما نزل النبي ﷺ خيبر .  
قاتل في ناحية قرية منها . ثم تحوّل إلى ناحية أخرى . فقال رسول الله  
ﷺ : « إِنَّا مُتَحَوِّلُونَ إِلَى جَانِبِ الْقَرْيَةِ . فَلَا يُقَاتِلَنَّ أَحَدٌ حَيْثُ كُنَّا  
نُقَاتِلُ » فانطلقوا مع رسول الله ﷺ سرايا لهم . فخالف رجل من سراة  
الأنصار في نفر من أصحابه . فقاتلوا حيث نهاهم رسول الله ﷺ ،  
فقتل فجاءوا به يُحمَلُ . فقام رسول الله - ﷺ - ليُصَلِّيَ عليه . ثم  
التفت . فقال : « [ قُتِلَ ] قَبْلَ أَنْ تُنْهَى أَوْ بَعْدَ مَا نَهَيْتُمْ ؟ » قالوا : بعد ما  
نهيّت . فانصرف عنه . ثم أمر المؤذن أن يؤذّن في الناس : إن الجنة لا  
تجلى لعاصٍ ، ثم ترك مطروحاً حتى كان من آخر النهار . فجاء نفر من  
قومه إلى رسول الله ﷺ . فقالوا : ألا نُجِئُهُ ؟ قال : « افعلوا ما  
شئتم »<sup>(٢)</sup> . (١٩٠١٩)

(١) عثمان بن عبد الرحمن . مجهول . وباقي رجاله ثقات .

ورواه سعيد بن منصور في « سننه » (٢٣٨٤) من طريق عبد الله بن وهب .  
حدثنا عمرو بن الحارث . عن سليمان بن عبد الرحمن . عن القاسم مولى عبد الرحمن  
أنه قال : أستاذ رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزو . فأذن  
له . فقال : « إِنِّي لَقَيْتُ فَلَا تَجِبُ » . وإن قدرت فلا تغل . ولا تحرق حلاً ولا  
تعقرها . ولا تقطع شجرة مطعمة . ولا تقتل بهيمة ليست لك فيها حاجة . واثق أذى  
المؤمن . وهذا سند رجاله ثقات .

(٢) رجاله ثقات . وذكره الخافظ في « التلخيص » ١١٢/٤ عن ابن إسحاق . وقال :  
ورواه أبو الأسود عن عروة . قال : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأكمة عند  
حصن الطائف . فحاصروهم . وقطع المسلمون شيئاً من كروم ثقيف ليعيظوهم . رواه  
البيهقي ٨٤/٩ . ورواه أيضاً من حديث موسى بن عقبة في « المغازي » .

(١) محمد بن عبيد : ثقة من رجال مسلم . ومن فوفه من رجال شيوخه .

ورواه بنحوه ابن هشام ٢٧٢/٢ من طريق ابن إسحاق . قال : فحدثت عن  
الرجل من بني سمية أنهم ذكروا أن الحباب

ورواه بنحوه الحاكم في « مستدركه » ٣/ ١٢٦ - ١٢٧ من طريق يعقوب بن يوسف بن  
زيد . عن أبي حفص الأعمش . عن سنام الصيرفي . عن أبي الطفيل الكفاني .  
أخبرني حبان بن المديني .

(٢) رجاله ثقات رجال مسلم . أبو سلام : هو مظهر الحبشي .

٣٢٠ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ - ابْنُ أَبِي الزُّرَّاءِ - حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا هِشَامُ  
ابْنُ سَعْدٍ

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . قَالَ : حَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ ، فَقَالَ : أَنَا  
الْغَلَامُ الْفَارِسِيُّ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «[ أَلَا قُلْتَ ] : أَنَا الْغَلَامُ  
الْأَنْصَارِيُّ ؟ » وَكَانَ مَوْلًى لِلْأَنْصَارِ <sup>(١)</sup> . ( ١٨٦٦٠ )

٣٢١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ . عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ

عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَنِي سَلَمَةَ  
كُلَّهُمْ يُقَاتِلُ ، فَهُمْ مِنْ يُقَاتِلُ لِلدُّنْيَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ - يَعْنِي نَجْدَةً -  
وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ الشَّهِيدُ ؟ قَالَ : «كُلُّهُمْ إِذَا كَانَ  
أَصْلُ أَمْرِهِ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا» <sup>(٢)</sup> . ( ١٩٠٨٧ )

٣٢٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . عَنْ يُونُسَ

[ عَنْ الْحَسَنِ ] أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ وَحْدَهُ .  
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَرَأَى تَقْتُلُهُمْ وَحْدَكَ ، أَمْهَلُ حَتَّى يَحْمِلَ  
أَصْحَابُكَ ، فَتَحْمِلَ مَعَهُمْ» <sup>(٣)</sup> . ( ١٨٥٦٨ )

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ .

(٢) هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ : صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ . أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ . وَأَصْحَابُ السُّنَنِ . وَعَطَاءُ  
الْخُرَّاسَانِيُّ - وَهُوَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ - كَثِيرُ الْأَوْهَامِ . ثُمَّ هُوَ يُرْسِلُ وَيَدْلِسُ .

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ ( ٢٨٠٩ ) . وَمُسْلِمٌ ( ١٩٠٤ ) مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ  
قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الرَّجُلِ يُقَاتِلُ شَجَاعَةً . وَيُقَاتِلُ حِمِيَّةً .  
وَيُقَاتِلُ رِيَاءً . أَيْ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ  
قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا . فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» .

(٣) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ رَجَالُ الشَّيْخِينَ إِلَّا أَنَّ هُشَيْمًا مَدْلَسٌ وَقَدْ عَنَّ . يُونُسُ : هُوَ ابْنُ عَبِيدِ  
الْبَصْرِيِّ . وَهُوَ فِي «سَنَنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ» ( ٢٥٣٦ ) .

٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . سَمِعْتُ أَبَا  
عُثْمَانَ يَقُولُ :

سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ عَرِقَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ ،  
فَلْيَجْعَلْ دُرُوبَ الرُّومِ خَلْفَ ظَهْرِهِ» <sup>(١)</sup> . ( ١٨٥٧٨ )

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَظُنُّ أَبَا عُثْمَانَ جَسَرَ <sup>(٢)</sup> بَنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ .

٣٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْخَرَّانِيُّ . حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ . عَنْ  
الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ رَابَطَ  
مِنْ وَرَاءِ بَيْضَةِ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَكَانَ مَنْ تَرَكَ خَلْفَ  
ظَهْرِهِ مِنْ أَهْلِ مِلَّةٍ وَذِمَّةٍ وَبِهَائِمٍ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ قِيرَاطًا قِيرَاطًا مِنْ  
حَسَنَةٍ» <sup>(٣)</sup> . ( ٣١٣٨ )

٣٢٥ - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ . حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . أَخْبَرَنَا يُونُسُ

عَنْ الْحَسَنِ . قَالَ : أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقَاتَلَ الْعَرَبُ عَلَى الْإِسْلَامِ .

(١) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ لِهَيْلَةِ أَبِي عُثْمَانَ أَوْ ضَعْفُهُ . فَقَدْ جَاءَ فِي «التَّهْدِيدِ» : أَبُو عُثْمَانَ . عَنْ  
الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ . وَعَنْهُ الْأَوْزَاعِيُّ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : أَظَنَّهُ جَسَرَ بْنَ الْحَسَنِ . وَذَكَرَهُ فِي  
الْأَسْمَاءِ . فَقَالَ : جَسَرَ بْنَ الْحَسَنِ الْيَمَامِيِّ . وَيُقَالُ : الْكُوفِيُّ . وَيُقَالُ : الْبَصْرِيُّ كُنِيَّتُهُ  
أَبُو عُثْمَانَ . قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ السَّعْدِيُّ : وَاهِي الْحَدِيثُ . وَقَالَ  
نَسَائِيُّ : ضَعِيفٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا أَرَى بِخَدِيشِهِ بَأْسًا . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي  
«مِزَانِ» : أَبُو عُثْمَانَ . عَنْ الْحَسَنِ : شَيْخٌ لِلْأَوْزَاعِيِّ لَا يَعْرِفُ .

و «عَرِقَتْ» : كَثُرَتْ وَعُغِبَتْ مِنْ قَوْلِهِ : عَرِقَ فِي الدِّينِ : إِذَا غَلِبَهُ .

(٢) تَحَرُّفٌ فِي «تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ» إِلَى : «حَسَنٌ» .

(٣) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ رَجَالُ الشَّيْخِينَ . وَيَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ جَابِرٍ .

وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرُهُ ، وَأَمَرَ أَنْ يُقَاتَلَ أَهْلُ الْكِتَابِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَبَوْا فَالْجَزْيَةُ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٥٦٧ )

٣٢٩٩ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ . عَنْ خَالِدٍ . عَنْ يُونُسَ

عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : إِنَّ أَصْحَابَ مُسَيْلِمَةَ أَخَذُوا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَأَتَوْا بِهِمَا مُسَيْلِمَةَ . فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا : أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنِّي أَصَمُّ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ . وَقَالَ لِلْآخَرِ : أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ . فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَاحِبُكَ أَخَذَ بِالْفَضْلِ ، وَأَنْتَ أَخَذْتَ بِالرُّخْصَةِ . عَلَامَ أَنْتَ الْيَوْمَ ؟ » قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ كَاذِبٌ<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٥٧٤ )

٣٢٧٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا حَمَادٌ . أَخْبَرَنَا رَجَاءُ أَبُو

الْمُقَدَّامِ

عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ . أَنَّ رَجُلًا حَمَلَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَحَدَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤَمَّرَ . فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالٍ . فَنَادَى : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاصٍ »<sup>(٣)</sup> . ( ١٩٥٢٣ )

٣٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَمِيعٍ الْحَنْثِي

عَنْ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرِ الْحَنْثِي . قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَقَيْتُ الْعَدُوَّ . وَلَقَيْتُ أَبِي مِنْهُمْ . فَسَمِعْتُ مِنْهُ لَكَ حَدِيثًا مَقَالَةً قَبِيحَةً . فَطَعَنَنِي بِالرُّمَحِ فَقَتَلَنِي . فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنِّي لَقَيْتُ أَبِي فَتَرَكْتَهُ . فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَلِيَهُ غَيْرِي ، قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ<sup>(١)</sup> . ( ١٩٢٥٩ )

٣٢٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . عَنْ مَعْمَرٍ . حَدَّثَنِي صَاحِبٌ لِي

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : لَمْ تُحْمَلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْسٌ قَطُّ وَلَا يَوْمَ بَدْرٍ ، وَحُمِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَأْسٌ فَأَنْكَرَهُ ، وَأَوَّلُ مَنْ حُمِلَتْ إِلَيْهِ الرُّؤُوسُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٤٢٠ )

٣٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ - مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى - أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ - عَنْ سَفْيَانَ . عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

(١) مَالِكُ بْنُ عُمَيْرِ الْحَنْثِي : أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ . رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَعَنْ عَلِيٍّ . وَصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ . وَوَالَانَ الْعَجَلِيَّ . ذَكَرَهُ يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي الصَّحَابَةِ . وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ . عَنْ أَبِي زُرْعَةَ : رَوَاتِهِ عَنْ عَلِيٍّ مَرْسَلَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ : حَالُهُ مَجْهُولَةٌ . وَهُوَ مَحْضَرٌ .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي « سُنَنِ » ٢٧/٩ مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بْنِ سَفْيَانَ . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ . حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمِيعٍ . وَقَالَ : وَهَذَا مَرْسَلٌ جَيِّدٌ الْإِسَادِ .

(٢) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ رَجَالُ الشَّيْخِينَ غَيْرُ صَاحِبِ مَعْمَرٍ . فَإِنَّهُ مَجْهُولٌ . وَهُوَ فِي « سُنَنِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ » ( ٢٦٥٦ ) .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ ١٣٢/٩ مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ الرَّبِيعِ . عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ . بِهِ .

(١) زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ : ثِقَةٌ مِنْ رَجَالِ الْبُخَارِيِّ . وَمِنْ فَوْقِهِ مِنْ رَجَالِ الشَّيْخِينَ .

(٢) وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ : ثِقَةٌ مِنْ رَجَالِ مُسْلِمٍ . وَمِنْ فَوْقِهِ مِنْ رَجَالِ الشَّيْخِينَ . خَالِدٌ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ . وَيُونُسُ : هُوَ ابْنُ عُبَيْدٍ .

(٣) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ رَجَاءِ أَبِي الْمُقَدَّامِ . وَهُوَ ثِقَةٌ فَاضِلٌ .

عن [أبي] عمرو الشيباني ، قال : جاء رعية السَّحْمِي إلى النبي ﷺ فقال : أُغَيِّرَ على وَلَدِي ومالي ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : «أَمَّا المَالُ فَقَدْ قَسَمَ ، وَأَمَّا الولدُ فَادْهَبْ يا فلانُ مَعَهُ ، فَإِنْ عَرَفَ وَلَدَهُ فَادْفَعْهُمْ إِلَيْهِ» . فَذَهَبَ مَعَهُ . فَأَرَاهُ إِيَّاهُ ، قَالَ : فَعَرَفَهُ . قَالَ : نَعَمْ ، نَدْفَعُهُ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٦٧٥ )

قال أبو داود : يُروى أَنَّهُ كَانَ أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ .

قال أبو داود : رُوِيَ مَتَّصِلًا ، وَلَا يَصِحُّ ، رواه إسرائيلُ ، عن أبي إسحاق . عن البراء وهذا أصحُّ .

٣٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثَانَ - أَبُو الْجَاهِرِ التَّنُوخِي - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ الْجُبَرَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَدِي الْبَهْرَانِيِّ

عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ بَعَثَ عَلِيًّا يَوْمَ بَرْ خُمٍّ ، فَرَأَى رَجُلًا مَعَهُ قَوْسٌ فَارْسِيٌّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا صَاحِبَ الْقَوْسِ أَلْقِهَا ، فَإِنَّهَا مَلْعُونٌ حَامِلُهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِهِذِهِ الْقِسِيَّ الْعَرَبِيَّةَ - وَأَشَارَ بِقَوْسِهِ - بِهِذِهِ وَأَشْبَاهِهَا وَالرَّمَاحَ وَالْقَنَا يَشُدُّ اللَّهُ دِينَكُمْ . وَهِيَ يُمَكِّنُ اللَّهُ [ لَكُمْ ] فِي الْبِلَادِ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٩٤٨ )

(١) أبو صالح محبوب بن موسى : صدوق . ومن فوقه من رجاله الشيخين . أبو إسحاق : هو إبراهيم بن محمد الفزاري ، وسفيان : هو الثوري . وأبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي . وأبو عمرو الشيباني : هو سعد بن إياس . ورعية السحيمي : صحابي مترجم في «أسد الغابة» ٢/ ٢٢٣ . و «الإصابة» ١/ ٥٠٢ - ٥٠٣ .

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الله بن بسر . وشيخه عبد الرحمن بن عدي : ذكره ابن حبان في «الثقات» . وقال أبو حاتم : لا أعرفه . وحديثه صالح . وقال ابن القطان : لا يعرف . وانظر «سنن البيهقي» ١٠/ ١٤ . و «خَم» : موضع بين مكة والمدينة . بينه وبين الجُحفة ميلان .

قال أبو داود : قد أُسْنِدَ هَذَا الْحَدِيثُ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ هَذَا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ ، كَانَ يَحْسِبُ بْنُ سَعِيدٍ يُضَعِّفُهُ .

٣٣٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ . عَنْ مَعْدَانَ ابْنِ حُدَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ

عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَثَلُ الَّذِينَ يَغْزُونَ مِنْ أُمَّتِي ، وَيَأْخُذُونَ الْجُعْلَ - يَعْنِي يَتَّقَوْنَ عَلَى عَدُوِّهِمْ - مَثَلُ أُمِّ مُوسَى تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وَتَأْخُذُ أَجْرَهَا»<sup>(١)</sup> . ( ١٨٤٧٤ )

٣٣٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ

عَنْ عِكْرَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً بِالطَّائِفِ ، فَقَالَ : «أَلَمْ أَنَّهُ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ ؟ مَنْ صَاحِبُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ ؟» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَدْتُهَا فَأَرَادَتْ أَنْ تَصْرَعَنِي ، فَتَقَتَّلَنِي ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوَارَى<sup>(٢)</sup> . ( ١٩١٠٤ )

٣٣٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

(١) رجاله ثقات غير معْدَانَ . فإنه لم يوثق . وهو في «سنن سعيد بن منصور» ( ٢٣٦١ ) . ورواه البيهقي في «سننه» ٢٧/ ٩ من طريق أبي داود .

والجُعْل - بالضم - : أجر العامل . وكذا الجُعْلَةُ . وقال الحافظ في «الفتح» ٦/ ١٢٤ : هي ما يجعله القاعد من الأجرة لمن يغزو عنه .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . وهيب : هو ابن خالد . وأيوب : هو ابن أبي تميمه السخنياني .

قال الحافظ في «التلخيص» ١٠٢/ ٤ : ووصله الطبراني في «الكبير» من حديث مقسم . عن ابن عباس . وفيه الحجاج بن أُرطاة . وروى ابن أبي شيبه من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري نحوه . وهو مرسل أيضاً .

منصور . حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب

عن عكرمة . قال : لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ  
أَشْرَفَتْ امْرَأَةٌ ، فَكَشَفَتْ عَنْ قُبْلِهَا ، فَقَالَتْ : هَا ، دُونَكُمْ فَارْمُوا ،  
فَرَمَاهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَمَا أَخْطَأَ ذَلِكَ مِنْهَا <sup>(١)</sup> . ( ١٩١٠٥ )

وهذا لفظ سعيد ، وفي حديث وهيب : فَمَا أَخْطَأَهَا أَنْ قَتَلَهَا . فَأَمَرَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوَارَى .

٣٣٥ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن

ثور

عن مَكْحُول : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَصَبَ الْمَجَانِيقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ <sup>(٢)</sup> .

( ١٩٤٦٢ )

٣٣٦ - حدثنا أبو صالح ، أخبرنا أبو إسحاق ، عن الأوزاعي

عن يحيى ، قال : حَاصَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا [ يَعْنِي أَهْلَ  
الطَّائِفِ ] ، قُلْتُ : أَبْلَغَكَ أَنَّهُ رَمَاهُمْ بِالْمَجَانِيقِ ؟ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ، قَالَ :  
مَا يُعْرَفُ هَذَا <sup>(٣)</sup> . ( ١٩٥٤٢ )

٣٣٧ - حدثنا زياد بن أيوب ، حدثنا هُشَيْم ، أخبرنا أبو بشر

عن سعيد بن جبير ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير ثور - وهو ابن يزيد الكلاعي - فإنه من رجال  
البخاري .

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي صالح - وهو محبوب بن موسى - فإنه صدوق .  
أبو إسحاق : هو الفزاري . ويحيى : هو ابن أبي كثير . وانظر « التلخيص » ١٠٤ / ٤ -  
١٠٥ .

مِنْ قُرَيْشٍ صَبْرًا : الْمُطْعِمَ بن عدي ، وَالتَّضَرَّ بن الحارث ، وَعُقْبَةَ بن  
أبي مُعَيْط ، فَلَمَّا أَمَرَ بِقَتْلِ التَّضَرِّ قَالَ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ : أَسِيرِي يَا  
رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَفِي رَسُولِ اللَّهِ مَا كَانَ  
يَقُولُ » فَقَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ أَغْنِ  
الْمُقْدَادَ مِنْ فَضْلِكَ » ، وَكَانَ الْمُقْدَادُ أَسَرَ التَّضَرَّ <sup>(١)</sup> . ( ١٨٦٨٢ )

قال أبو داود : قال شعبة : طُعْمَةُ بن عدي مكان الْمُطْعِمِ . قال أبو  
داود : الْمُطْعِمُ خَطَأً . إِنَّمَا هُوَ طُعَيْمَةُ بن عَدِيٍّ ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :  
« لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ حَيًّا ، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى لَأَطْلَقْتُهُمْ  
لَهُ » ، وَأَعْنَقَ وَحْشِيٌّ عَلَى قَتْلِ حَمْزَةَ لِطُعَيْمَةَ <sup>(٢)</sup> .

(١) زياد بن أيوب : ثقة من رجال مسلم . ومن فوقه من رجال الشيخين . أبو بشر : هو  
جعفر بن إياس بن أبي وحشية .

(٢) وقد سبق أبا داود إلى نقد هذا الحديث المرسل أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب  
« الأموال » ص ١٧١ . فقال بعد أن أخرجه من حديث هُشَيْم به : هكذا حديث  
هُشَيْم . فأما أهل العلم بالمغازي . فيكفرون مقتل مطعم بن عدي يومئذ . يقولون : مات  
بمكة قبل بدر . وإنما قتل أخوه طُعَيْمَةُ بن عدي . ولم يقتل صبرًا . قتل في المعركة .  
ومما يصدق قولهم الحديث الذي ذكرناه عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لُجَيْبِ بن مطعم حين كلمه في الأسارى : « سَيِّحٌ لَوْ كَانَ أَتَانَا لَشَقَعْنَاهُ » يعني أباه مطعم بن  
عدي . فكيف يكون مقتولاً يومئذ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه هذه المقالة .  
وأما مقتل عقبة والنضر فلا يختلفون فيه .

ونقل الزيلعي في « نصب الراية » ٤٠٢ / ٣ كلام أبي عبيد هذا . وقال الحافظ في  
« التلخيص » ١٠٨ / ٤ : وفي قوله : « المطعم بن عدي » تحريف . والصواب طُعَيْمَةُ بن  
عدي . وكذا أخرجه ابن أبي شيبة .

قلت : وحديث جبير بن مطعم أخرجه البخاري في « صحيحه » ( ٣١٣٩ ) من  
طريق عبد الرزاق . عن معمر . عن الزهري . عن محمد بن جبير . عن أبيه . أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر : « لو كان الْمُطْعِمُ بن عَدِيٍّ حَيًّا . ثُمَّ  
كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى ، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ » .

## ٥٦ - باب ما جاء في الفداء بالصغار وفيمن وجد ماله في المغنم

٣٣٨ - حدثنا هناد ، عن ابن المبارك ، عن محمد بن إسحاق

عن عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ بعث ببقية الخمس من النساء والذراري مع سعيد بن زيد إلى نجد ، فبيعهم له بالخيول والسلاح<sup>(١)</sup> . ( ١٨٨٨٩ )

قال أبو داود : ذكر هذا في غزاة قريظة .

٣٣٩ - حدثنا هناد بن السري ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سهاك

عن نعيم بن طرفة قال : وجد رجل مع رجل ناقة له فارتفعا إلى النبي ﷺ ، فأقام البيعة أنها ناقته ، وأقام الآخر البيعة أنه اشتراها من العدو ، قال النبي ﷺ : « إن شئت فخذها بما اشتراها ، وإن شئت فدع »<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٤٦٤ )

(١) محمد بن إسحاق : مدلس . وقد عنعن . وباقي رجاله ثقات .

(٢) سهاك - وهو ابن حرب - : من رجال مسلم ، وهو حسن الحديث . وباقي رجاله

ثقات . أبو الأحوص : سلام بن سليم الحنفي الكوفي .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣١٦/٦ و ١٥٦/١٠ من طريق أبي الأحوص . عن سهاك . عن نعيم بن طرفة أن رجلين ادعيا بغيراً . فأقام كل واحد منها البيعة أنه له . فقضى به النبي صلى الله عليه وسلم أنه بينهما .

ورواه عبد الرزاق ( ١٥٢٠٢ ) و ( ١٥٢٠٣ ) عن سفیان الثوري . وإسرائيل .

عن سهاك . به .

ورواه البيهقي في « سننه » ٢٥٩/١٠ عن شيخه الحاكم بسنده . عن أبي عوانة .

حدثنا سهاك بن حرب . به .

وفي الباب أحاديث مسندة عن أبي موسى . وأبي هريرة . وجابر بن سمرة .

خرجها الحافظ الزيلعي في « نصب الراية » ١٠٩/٤ - ١١٠ .

## ٥٧ - ما جاء فيما أسلم عليه الرجل

٣٤٠ - حدثنا هناد . عن ابن المبارك . عن يونس

عن الزهري ، أن المغيرة قال : يا رسول الله ، أخمس هذا المال الذي أصبت من ركب بني مالك الذين قتل ، فأبى رسول الله ﷺ أن يُجيبه<sup>(١)</sup> من أجل أنه مال عذر ، وقال : « أما الإسلام فسقبله منك »<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٤١١ )

٣٤١ - حدثنا جعفر بن مسافر ، حدثنا عبد الله - يعني ابن يحيى البرُّسلي - من سواحل مصر - أخبرنا حيوة بن شريح ، أخبرني عقيل

عن ابن شهاب ، أن المغيرة بن شعبة نزل هو وأصحاب له بأيلة فشرَّبوا خمرًا حتى سَكروا ونَامُوا . وهم كفار ، وقبل أن يُسلم المغيرة ، فقام عليهم المغيرة ، فذبحهم جميعاً . ثم أخذ ما كان لهم من شيء ، فسار به حتى قدم على رسول الله ﷺ فأسلم المغيرة ، ودفع المال إلى

(١) في « تحفة الأشراف » : « يخمسه » .

(٢) : هناد : هو ابن السري . وهو ثقة من رجال مسلم . ومن فوقة من رجال الشيخين . يونس : هو ابن يزيد الأيلي .

ورواه عبد الرزاق ( ٩٦٧٨ ) عن معمر . عن الزهري قال : صحب المغيرة بن شعبة قوماً في الجاهلية . فقتلهم . وأخذ أموالهم . ثم جاء . فأسلم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أما الإسلام . فأقبل . وأما المال . فليست منه في شيء » .

وأخرجه البخاري ( ٢٧٣١ ) من طريق عبد الرزاق عن معمر . عن الزهري . عن غروة . عن المسور بن مخرمة . ومروان في حديث طويل في صلح الحديبية في الشروط : باب الشروط في الجهاد . والمصالحة مع أهل الحرب . وكتابة الشروط .



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يُحْمَسُ مَا أُخِذَ غَضَبًا » فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَالَ فِي يَدِ الْمُغِيرَةِ<sup>(١)</sup> . ( ١٩٣٥٦ )

## ٥٨ - باب ما جاء في سُرْعَةِ السَّيْرِ

٣٤٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ

عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوِهِ وَسَرَايَاهُ يُسْرِعُ لِقَلَّةِ الرَّادِ<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٤٨٥ )

## ٥٩ - باب ما جاء فيما يُقَالُ عِنْدَ الْفَتْحِ

٣٤٣ - حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ

سَلَمَانَ

## ٦١ - باب ما جاء في المنِّ على الذُّرْيَةِ

٣٤٥ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير هلال بن سلمان ، وهو ثقة .

وروى ابن أبي شيبة ، ومسلم ( ٤٨٤ ) من طريق عبد الأعلى ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْكَ تَكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ؟ فَقَالَ : خَيْرُنِي رُبِّي أَنِّي سَأَرَى عَلَامَةً فِي أُمِّي ، فَإِذَا رَأَيْتُهَا ، أَكْثِرُ مِنْ قَوْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . فَقَدْ رَأَيْتُهَا : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ . فَفَتْحَ مَكَّةَ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا . فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا .

(٢) فيه عننة الوليد ، والوضين بن عطاء : سبىء الحفظ .

(١) جعفر بن مسافر : صدوق . ومن فوقه من رجال الصحيح .

ورواه عبد الرزاق ( ٩٦٧٨ ) عن معمر ، عن الزهري ، ولفظه : صَحِبَ الْمُغِيرَةُ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَتَلَهُمْ ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ . . . قَالَ معمر : وَسَمِعْتُ أَنَّهُمْ أَخَذُوا عَلَى الْمُغِيرَةِ أَنْ لَا يَغْدِرَ حَتَّى يُوْذَنَ لَهُمْ . فَتَزَلُّوا مَتَزَلًّا . فَجَعَلَ يَخْفِرُ بِنَصْلِ سَيْفِهِ ، فَقَالُوا : مَا تَصْنَعُ ؟ قَالَ : أَحْفِرُ قُبُورَكُمْ ، فَاسْتَحْلَمَهُمْ بِذَلِكَ . فَشَرِبُوا ، ثُمَّ نَامُوا ، فَقَتَلَهُمْ . فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الشَّرِيدُ . فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الشَّرِيدُ .

ونقل الحافظ هذه القصة في « الإصابة » ١٤٦ / ٢ في ترجمة الشريد بن سويد الثقفي

عن « مصنف عبد الرزاق » . وانظر « الفتح » ٣٤١ / ٥ .

(٢) ابن المصنف - وهو محمد بن المصنف بن بهلول الحمصي القرشي - : صدوق ، ومن

فوقه من رجال الشيخين .

أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي .

عن أبي السَّفَرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : « مَنْ أَسْرَأَ حَكِيمٌ بَنِي حِزَامٍ . فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا » وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْرَاهَا بِذَوَاتِهَا ، فَلَمَّا سَمِعَ مَنَادِيَ النَّبِيِّ ﷺ أَطْلَقَهَا<sup>(١)</sup> . ( ١٨٧٦٠ )

## ٦٢ - باب في قَطْعِ الشَّجَرِ

٣٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الصَّبِيِّ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ - يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ - حَدَّثَنَا أَبِي . عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي أَبِي إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارٍ . عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ :

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَنِي النَّضِيرِ ، فَذَكَرَ الْقِصَّةَ ، قَالَ : فَصَارَ إِلَيْهِمْ ، فَتَحَصَّصُوا ، فَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ النَّخْلَ . وَحَرَّقَ ، فَنَادُوا حِينَ رَأَوْا النَّخْلَ يُقَطَّعُ وَيُحَرَّقُ : يَا مُحَمَّدُ . قَدْ كُنْتَ تَنْهَى عَنِ الْفَسَادِ ، فَمَا بَالُ قَطْعِ النَّخْلِ وَتَحْرِيقِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَنْفُسِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا ... ﴾<sup>(٢)</sup> [ الْحَشْرِ : ٥ ] الْآيَةَ . ( ١٨٨٨٨ )

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح . أبو السَّفَرِ : هو سعيد بن يُعْمِدِ الهَمْدَانِي الثَّوْرِي الكوفي . وقال ابن الأثير في « أُسْدُ الْغَابَةِ » ٣٢٢ / ٧ : أم حكيم بنت حزام أسرت يوم بدر . ثم أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . قاله ابن حبيب .

(٢) رجاله ثقات . وقد رُوي نحو هذا مرفوعاً . فقال الترمذي ( ٣٣٠٣ ) : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ . حَدَّثَنَا عَدَنٌ . حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ . حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا ﴾ قَالَ : الْمَلِيَّةُ : النَّخْلَةُ . قُلْ : وَأَمَرُوا بِقِطْعِ النَّخْلِ . فَحُكِّ فِي صُدُورِهِمْ . فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : قُضِعْنَا بَعْضُ . وَتَرَكْنَا بَعْضًا . فَلَسَّائِلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ لَنَا فِيهَا قِطْعَةٌ مِنْ أَجْرِ . وَهَلْ عَلَيْهَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ

٣٤٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ

عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . قَالَ : أُجْلُوا إِلَى أَذْرِعَاتٍ وَأَرِيخَا - يَعْنِي بَنِي النَّضِيرِ - بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلْيُخْرِزِي الْفَاسِقِينَ ﴾<sup>(١)</sup> [ الْحَشْرِ : ٥ ] . ( ١٨٩٨٣ )

= وَزَر . فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا ﴾ الْآيَةَ . وَحَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ مِنَ الثَّقَاتِ الْأَثْبَاتِ الْمُتَحْتَ بِهِمْ فِي الصَّحَاحِ . إِلَّا أَنْ حَفْظَهُ قَدْ تَغَيَّرَ قَلِيلًا فِي الْآخِرِ . وَبَاقِي السَّنَدِ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحِ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ . عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَرْسَلًا . حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . حَدَّثَنَا مِرْوَانُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ . عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا .

ورواه النسائي في التفسير والسير من « الكبرى » كما في « التحفة » ٤٠٨ / ٤ من طريق الحسن بن محمد الزعفراني . به . وزاد : قال الزعفراني : كان عفان حدثنا بهذا الحديث عن عبد الواحد . عن حبيب . ثم رجع ، فحدثنا به عن حفص .

وروى أبو يعلى في « مسنده » ( ٢١٨٩ ) من طريق سفيان بن وكيع ، حَدَّثَنَا حَفْصُ . عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ . عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى . عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : رَخَّصَ لَهُمْ فِي قِطْعِ النَّخْلِ . ثُمَّ شَدَّدَ عَلَيْهِمْ . فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْنَا إِثْمٌ فِيمَا قَطَعْنَا . أَوْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ . وَسُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ : ضَعِيفٌ ، كَانَ صَنُوقًا ، إِلَّا أَنَّهُ ابْتُلِيَ بِوَرَاثَةِ ، فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ . فَتَصَحَّحَ . فَلَمْ يَقْبَلْ . فَسَقَطَ حَدِيثُهُ .

وأخرج أحمد في « المسند » ٧ / ٨ - ٨ ، وَابْنُ خَالٍ ( ٤٠٣١ ) وَ ( ٤٨٨٤ ) . وَمُسْلِمٌ ( ١٧٤٦ ) مِنْ طَرِيقِ نَافِعٍ . عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ - وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ - فَتَرَلَتْ : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ . وَانْظُرْ « شَرْحُ السَّنَةِ » ٥٤ / ١١ - ٥٦ .

(١) أحمد بن إبراهيم : هو الدورقي . ثقة من رجال مسلم ، ومن فوَّقه من رجال الشيخين . حجاج : هو ابن محمد المصيصي الأعور .

قال أبو داود : عطاء الخراساني لم يُدرك ابن عباس ولم يره .

(٥٩٧٥)

٣٥٠ - حدثنا إبراهيم بن مروان الدمشقي . حدثنا أبي ، حدثنا هقل بن زياد . حدثنا الأوزاعي . عن يونس

عن ابن شهاب قال : قال رسول الله ﷺ : « [الساكن من] أَرْبَعِينَ داراً جاراً » قال : فقلت لابن شهاب : وكيف أربعون داراً؟ قال : أربعون عَنْ يَمِينِهِ ، وَعَنْ يَسَارِهِ وَخَلْفَهُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ<sup>(١)</sup> .  
(١٩٤١٢)

## ٦٤ - المُدَبِّر

٣٥١ - حدثنا عُمر بن هشام القبطي ، حدثنا ابن<sup>(٢)</sup> داود ، عن حسن - يعني ابن صالح - عن سفيان الثوري ، عن خالد

(١) إبراهيم بن مروان - وهو الطاطري الدمشقي : صدوق . ومن فوقه من رجال الصحيح . وروي مسنداً من حديث كعب بن مالك ، وأبي هريرة ، فحديث كعب رواه الطبراني في «الكبير» ١٩ / (١٤٣) . وفي سنده يوسف بن السَّفَر . وهو متروك . وحديث أبي هريرة رواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» كما في «نصب الراية» ٤١٤ : ٤ . وفي سنده عبد السلام بن أبي الجنوب . قال ابن المديني ، والدارقطني : مكر الحديث . وقال أبو زرعة : ضعيف . وقال البزار : لين الحديث . وذكره الهيثمي في «المجمع» ٨ ، ١٦٨ . ونسبه لأبي يعلى ، واقتصر على تضعيفه بشيخ أبي يعلى محمد بن جامع .  
(٢) تحرف في الأصل إلى : «أبو» . والمثبت من «التحفة» .

٣٤٨ - حدثنا ابن السَّرح . حدثنا ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن عمرو بن الحارث

عن أبي الزبير المكِّي أن رسول الله ﷺ قال : « يُؤْخَذُ مِنَ الْمُعَاهِدِ آخِرُ أَمْرِهِ إِذَا كَانَ يَعْقِلُ »<sup>(١)</sup> . (١٩٤٢١)

٣٤٩ - حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج . عن عطاء الخراساني

عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْوَرَثَةُ »<sup>(٢)</sup> .

(١) ابن السَّرح : هو أحمد بن عمرو : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين ، ويحيى بن أيوب : هو الغافقي ، وعمرو بن الحارث : هو ابن يعقوب الأنصاري .

(٢) عطاء الخراساني : كثير الأوهام . وهو مدلس . ولم يدرك ابن عباس . ولم يره كما قال المؤلف .

ورواه الدارقطني ٩٧ / ٤ من طريق حجاج . به . وقد وصله يونس بن راشد . فرواه عن عطاء الخراساني ، عن عكرمة . عن ابن عباس . رواه الدارقطني ٩٨ / ٤ . وللحديث شواهد يتقوى بها من حديث أبي أمامة عند أحمد ٢٦٧ / ٥ . وأبي داود (٢٨٧٠) . والترمذي (٢١٢١) . وابن ماجه (٢٧١٣) . وسنده صحيح . وحسنه الترمذي والحافظ ابن حجر .

ومن حديث عمرو بن خازجة عند أحمد ١٨٦ / ٤ . والنسائي ٢٤٧ / ٦ . وابن ماجه (٢٧١٢) . والترمذي (٢١٢٢) . وقال : حسن صحيح .

ومن حديث أنس بن مالك عند ابن ماجه (٢٧١٤) .  
ومن حديث ابن عباس . وعبد الله بن عمرو بن العاص . وجابر . وزيد بن أرقم . والبراء . وعلي ، وخازجة بن عمرو الجمحي ، وهي مخرجة في «نصب الراية» ٤٠٣ / ٤ - ٤٠٥ .

عن أبي قلابة ، قال : جعلَ رسولُ اللهِ ﷺ المُدَبِّرَ مِنَ الثَّلَاثِ<sup>(١)</sup> .  
( ١٨٩٠٦ )

٣٥٢ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ خَالِدٍ

عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُدْرَةَ أَعْتَقَ عَبْدَهُ فِي مَرَضِهِ لَمْ  
يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَسْمِيَ فِي الثَّلَاثِينَ<sup>(٢)</sup> .  
( ١٥٦٠٧ )

٣٥٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي  
قِلَابَةَ  
عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ  
فَذَكَرَ مَعْنَاهُ<sup>(٣)</sup> . ( ١٥٦٠٧ )

(١) عمر بن هشام القبطي : من مشايخ أبي داود المجهولين ، قال الإمام الذهبي : لا يكاد  
يعرف . ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح . ابن داود : هو عبد الله بن داود بن  
عامر الحربي ، وخالد : هو ابن مهران الخذاء ، وأبو قلابة : عبد الله بن زيد الجرهمي .  
ورواه البيهقي ١٠/ ٣١٤ من طريق مؤمل ، حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، بِهِ .  
وروى الدارقطني ٤/ ١٣٨ من حديث ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم : « المُدَبِّرُ مِنَ الثَّلَاثِ » ، وفي سنده علي بن ظبيان وهو ضعيف .  
ورواه أيضاً بإسناد آخر مرفوعاً ، وقال : لم يسنده غير عبيدة بن حسان ، وهو  
ضعيف ، وإنما هو عن ابن عمر موقوف من قوله . وانظر « التلخيص » ٤/ ٢١٥ -  
٢١٦

(٢) هَنَادٌ : هو ابن السري ، ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين .

## ٦٥ - ما جاء في الفرائض

٣٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَرَثَ الْجَدَّةِ السُّدُسَ طُعْمَةً<sup>(١)</sup> .  
( ١٨٣٩٤ )

(١) أبو كامل - واسمه فضيل بن حسن الجحدري - : ثقة حافظ ، ومن فوقه من رجال  
الشيخين . إبراهيم التيمي : هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي .

وروى مالك في « الموطأ » ٢/ ٥١٣ . وأبو داود ( ٢٨٩٤ ) . والترمذي ( ٢١٠٢ )  
عن ابن شهاب ، عن عثمان بن إسحاق بن خَرَشَةَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بِنْتِ ذُوَيْبٍ أَنَّهَا قَالَ :  
جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ : مَا لَكَ فِي كِتَابِ  
اللَّهِ شَيْءٌ ، وَمَا عَلِمْتُ لَكَ فِي سِتْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئاً . فَارْجِعِي حَتَّى  
أَسْأَلَ النَّاسَ ، فَسَأَلَ النَّاسَ ، فَقَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ : حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطَاهَا السُّدُسَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ  
الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمَغِيرَةُ ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ . ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ  
الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا ، فَقَالَ لَهَا : مَا لَكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ ، وَمَا  
كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قُضِيَ بِهِ إِلَّا لغيرِكَ . وَمَا أَنَا بِرَاثٍ فِي الْفَرَائِضِ شَيْئاً . وَلَكِنَّهُ ذَلِكَ  
السُّدُسُ . فَإِنْ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ بَيْنَكُمَا . وَأَيْتُكُمَا خَلَّتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا .

وقال الترمذي : حسن صحيح ، وصححه ابن حبان ( ١٢٢٤ ) . والحاكم  
٤/ ٣٣٨ ، وقال الحافظ في « التلخيص » ٣/ ٨٢ : وإسناده صحيح لثقة رجاله . إلا  
أن صورته مرسل ، فَإِنْ قَبِيصَةُ لَا يَصِحُّ لَهُ سَمَاعٌ مِنَ الصِّدِّيقِ . وَلَا يُمَكِّنُ شَهْرُهُ  
لِلْقِصَّةِ .

وفي « الموطأ » ٢/ ٥١٣ عن القاسم بن محمد . قال : جاءت الجدتان ( أي : أم  
الأب . وأم الأم ) إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ . فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ بَيْنَهُمَا . الْقَاسِمُ لَمْ  
يَسْمَعْ مِنْ أَبِي بَكْرٍ . فَهُوَ مُنْقَطِعٌ .

ولأبي داود ( ٢٨٩٥ ) . والبيهقي ٦/ ٢٢٦ من حديث بريدة أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم جعل للجدَّة السُّدُسَ إِذَا لَمْ تَكُنْ دُونَهَا أُمٌّ . وسنده قابلٌ للتحسين .  
وصححه ابن السَّكَنِ فيما نقله عنه الحافظ في « التلخيص » ٤/ ٨٣ .

٣٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مَطْهَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَطْعَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ جَدَّاتِ السُّدُسِ ،  
قُلْتُ : مَنْ هُنَّ ؟ قَالَ : جَدَّتَاكَ مِنْ [ قَبْلِ ] أَبِيكَ ، وَجَدَّتُكَ مِنْ قَبْلِ  
أُمِّكَ <sup>(١)</sup> . ( ١٨٤٠٩ )

٣٥٦ - حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ ،  
قَالَ : فَسَأَلَ مَا هُنَّ ؟ قَالَ : جَدَّتَا الْأَبِ أُمُّ أَبِيهِ ، وَأُمُّ أُمِّهِ ، وَجَدَّةُ أُمِّهِ  
أُمُّ أُمِّهَا <sup>(٢)</sup> . ( ١٨٤٠٩ )

٣٥٧ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الْأَشْعَثِ

عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : وَرَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَدَّةَ السُّدُسِ وَابْنَهَا  
حَيَّ <sup>(٣)</sup> . ( ١٨٤٩٤ )

٣٥٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ  
حَرْبٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ

(١) عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مَطْهَرٍ : صَدُوقٌ مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ ، وَمِنْ فَوْقِهِ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ  
إِبْرَاهِيمَ : هُوَ ابْنُ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي « الْمَصْنَفِ » ( ١٩٠٧٩ ) . وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٣٢٢ / ١١ .  
وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ فِي « سَنَنِ » ( ٧٩ ) . وَالدَّارِمِيُّ ٣٥٨ / ٢ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ٢٣٦ / ٦ مِنْ  
طَرَفٍ عَنْ مَنْصُورٍ . بِهِ .

(٢) رِجَالُهُ ثِقَاتُ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ ، وَهُوَ مُكَرَّرٌ مَا قَبْلَهُ .

(٣) رِجَالُهُ ثِقَاتُ . أَشْعَثُ : هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمْرَانِيِّ .

وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ( ١٩٠٩٣ ) مِنْ طَرَفِ هُثَيْمٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ( ٩٦ ) مِنْ  
طَرَفِ الثَّوْرِيِّ ، كِلَاهُمَا عَنْ أَشْعَثَ ، بِهِ .

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : أَوَّلُ جَدَّةٍ أَطْعَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ  
أَبِي وَابْنَهَا حَيَّ <sup>(١)</sup> .

٣٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ  
دَلْهَمٍ

عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَّثَ ثَلَاثَ جَدَّاتٍ <sup>(٢)</sup> . ( ١٨٥٣٣ )

٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ الطَّرْسُوسِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ - يَعْنِي ابْنَ  
مُحَمَّدٍ - عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ . عَنْ الزُّهْرِيِّ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « لَا يَرِثُ قَاتِلُ  
عَمَدٍ وَلَا خَطِئٍ شَيْئًا مِنَ الدِّيَةِ » <sup>(٣)</sup> . ( ١٨٧٣٩ )

(١) ابْنُ الْأَسْوَدِ - وَهُوَ الْحَسَنِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيُّ - مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، وَبَاقِي رِجَالُهُ  
ثِقَاتُ .

وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ( ٩٥ ) . وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٣٣١ / ١١ ، وَالدَّارِمِيُّ ٣٥٨ / ٢  
مِنْ طَرَفٍ عَنْ الْأَشْعَثِ . عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : بُنِيَ أَنَّ أَوَّلَ جَدَّةٍ أَطْعَمَ السُّدُسَ أُمُّ  
أَبِي مَعَ ابْنَاهُ .

( تَنْبِيْهُ : وَقَعَ فِي الْمَطْبُوعِ خَطَأٌ مِنْ « سَنَنِ الدَّارِمِيِّ » زِيَادَةُ « ابْنِ مَسْعُودٍ » فِي السَّنَدِ بَعْدَ  
ابْنِ سِيرِينَ ) .

(٢) الْفَضْلُ بْنُ دَلْهَمٍ : لَيْسَ . وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ ٢٣٦ / ٦ مِنْ طَرَفِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، عَنْ وَكِيعٍ ،  
بِهِ . وَقَالَ : وَهَذَا أَيْضاً مَرْسُلاً . وَفِيهِ تَأْكِيدٌ لِلأَوَّلِ ( يَرِيدُ مَرْسَلَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ الَّذِي  
مُرَّرَ بِرَقْمِ ٣٦٢ ) . وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
قَالَ الْحَافِظُ فِي « التَّلْخِصِ » ٨٣ / ٤ : وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ : أَنَّهُ نَقَلَ  
اتِّفَاقَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا مَا رُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ أَنَّهُ أَنْكَرَ ذَلِكَ ،  
وَلَا يَصِحُّ إِسْنَادُهُ عَنْهُ .

(٣) عَيْسَى بْنُ يُونُسَ : صَدُوقٌ . وَمِنْ فَوْقِهِ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ . وَهُوَ فِي « سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ »  
٢١٩ / ٦ مِنْ طَرَفِ الْمُؤَلَّفِ .

قال الزهري : يَرِثُ مِنْ غَيْرِهَا .

قال أبو داود : رَوَى نَحْوَهُ مَعْمَرٌ ، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، وَيُونُسُ ،

عن الزَّهْرِيِّ ، مَوْقُوفٌ عَلَى ابْنِ الْمُسَيَّبِ .

٣٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ -

عَنْ زَيْدٍ - يَعْنِي ابْنَ أَسْلَمَ -

= ورواه ابن أبي شيبة ٣٥٩/١١ من طريق شعبة ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب قال : قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَرِثُ قَاتِلٌ مِنْ قَاتِلِ قَرِيْبِهِ شَيْئًا مِنَ الدِّيَةِ عَمْدًا ، أَوْ خَطَأً » .

وقال الزهري : القاتل لا يَرِثُ مِنْ دِيَةِ مَنْ قَتَلَ شَيْئًا ، وَإِنْ كَانَ وَلَدًا أَوْ وَالِدًا ، وَلَكِنْ يَرِثُ مِنْ مَالِهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلَّمَ أَنَّ النَّاسَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقْطَعَ الْمَوَارِثَ الَّتِي قَرَضَهَا .

وروى عبد الرزاق (١٧٧٧٧) عن معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، وعن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : مَنْ قَتَلَ رَجُلًا خَطَأً ، فَإِنَّهُ يَرِثُ مِنْ مَالِهِ ، وَلَا يَرِثُ مِنْ دِيَتِهِ ، فَإِنْ قَتَلَهُ عَمْدًا ، لَمْ يَرِثْ مِنْ مَالِهِ وَلَا مِنْ دِيَتِهِ .

وروى مالك ٨٦٧/٢ ، وعبد الرزاق (١٧٧٨٢) و (١٧٧٨٣) ، وابن ماجه (٢٦٤٦) ، والبيهقي ٢١٩/٦ ، والدارقطني ٩٥/٤ و ٢٣٧ من طريق يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن شعيب عن عمر قال : سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يقول : « لَيْسَ لِلْقَاتِلِ شَيْءٌ » . وهو مرسل صحيح .

وروى أبو داود (٤٥٦٤) ، والدارقطني ٩٦/٤ ، والبيهقي ٢٢٠/٦ من طريقين عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه . عن جدّه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَيْسَ لِلْقَاتِلِ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ » ، وسنده حسن .

وله شاهد ضعيف من حديث أبي هريرة عند الترمذي (٢١١٠) . وابن ماجه (٢٧٣٥) . والدارقطني ٩٦/٤ .

وآخر من حديث ابن عباس عند عبد الرزاق (١٧٧٨٧) ، ومن طريقه البيهقي ٢٢٠/٦ ، وفي سنده عمرو بن برق . قال الحافظ في « التلخيص » ٨٥/٣ : وهو ضعيف عندهم .

قال الإمام البغوي في « شرح السنة » ٣٦٧/٨ : والعمل عليه عند عامة أهل العلم أَنَّ مَنْ قَتَلَ مَوْرَثَهُ لَا يَرِثُ عَمْدًا كَانَ الْقَتْلُ أَوْ خَطَأً مِنْ صَبِيٍّ ، أَوْ مَجْنُونٍ ، أَوْ بِالْعِزِّ عَاقِلٍ ، وَجَمَلْتُهُ أَنَّ كُلَّ قَتْلٍ يُوجِبُ قِصَاصًا أَوْ دِيَةً أَوْ كَفَّارَةً يَمْنَعُ الْمِيرَاثَ . وقال بعضهم : قَتْلُ الْخَطَا لَا يَمْنَعُ الْمِيرَاثَ ، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَّهِمٍ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَرِثُ مِنَ الدِّيَةِ شَيْئًا ، وَبِهِ قَالَ الْحَكَمُ وَعطاء والزهري . . .

عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكِبَ إِلَى قُبَاءَ يَسْتَحْيِرُ فِي مِيرَاثِ الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ : لَا مِيرَاثَ لَهَا<sup>(١)</sup> . (١٩٠٩٤)

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . عطاء : هو ابن يسار الهلالي ، أبو محمد المدني مولى ميمونة .

ورواه البيهقي ٢١٣/٦ من طريق أبي داود ، به .

ورواه الدارقطني ٩٨/٤ من طريق أبي الجاهر ، عن عبد العزيز بن محمد ، به .

ورواه سعيد بن منصور (١٦٣) من طريق عبد العزيز بن محمد ، به . ثم قال :

ورواه أبو نعيم ضرار بن صرد ، عن عبد العزيز موصولاً بذكر أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فيه .

قلت : هو في « المستدرک » ٣٤٣/٤ . وضرار بن صرد قال البخاري وغيره :

متروك ، وكذبه ابن معين ، وقال الذهبي في « المختصر » : وهو هالك .

وفي « المصنف » (١٩١٠٩) عن معمر ، عن زيد بن أسلم قال : جاء رجل إلى

النبي صَلَّى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، رجل تُوْفِّي وتركَ خَالَتَهُ وَعَمَّتَهُ ،

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الْخَالَةُ وَالْعَمَّةُ » ، يَرُدُّهُمَا كَذَلِكَ ، يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ

فِيهِمَا . فَلَمْ يَأْتِهِ فِيهِمَا شَيْءٌ ، فَعَاوَدَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَعَادَ

النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ قَوْلِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَلَمْ يَأْتِهِ فِيهِمَا شَيْءٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَمْ يَأْتِنِي فِيهِمَا شَيْءٌ » .

وهو في « مصنف ابن أبي شيبة » ٢٦٢/١١ من طريق وكيع ، عن هشام بن

سعد . عن زيد بن أسلم ، بنحوه .

ورواه البيهقي ٢١٢/٦ من طرق عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار : وزاد :

« لَا شَيْءَ لَهَا » .

وروى الحاكم في « المستدرک » ٢١٣/٦ من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ،

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَعْرِ=

قال أبو داود : ومعناه : لا سَهَمَ لها ، ولكنَّ يُورَثُونَ لِلرَّحِمِ<sup>(١)</sup> .

= أن الحارث بن عبد الله أخبره أن رسول الله سئل عن ميراث العمة والخالة ، فسكت ، فنزل عليه جبريل عليه السلام . فقال : « حدَّثني جبريل أن لا ميراثَ لها » . وسليمان بن داود الشاذكوني : فيه نظر . وليس بثقة .

قال ابن التركياني في « الجوهر النقي » ٢١٣/٦ : قد اختلف في هذا الحديث ، فرواه ابن أبي شيبة في « مصنفه » ٢٦٣/١١ عن شريك : سئل النبي صلى الله عليه وسلم . . . الحديث من غير ذكر الحارث ، وكذا ذكره الدارقطني في « سننه » ٩٩/٤ من طريقين . ثم إن الحارث هذا لم أعرف حاله ولا ذكره في شيء من الكتب التي بأيدينا سوى « المستدرک » للحاكم . فإنه مذكور فيه في هذا الحديث مستشهداً به . وابن أبي نعيم : فيه كلام يسير .

(١) روى البيهقي ٢١٧/٦ بسند قوي عن المغيرة بن مقسم الضبي ، عن أصحابه : كان علي وعبد الله إذا لم يجدوا ذا سَهَمٍ ، أعطوا القرابة . أعطوا بنت البنت المال كله . والخال المال كله . وكذلك ابنة الأخ . وابنة الأخت للأُم ، أو للأب . والعمة . وابنة العم . وابنة بنت الابن . والجد من قبل الأم . وما قرب أو بعد إذا كان رجلاً . فله المال إذا لم يوجد غيره ، فإن وجد ابنة بنت . وابنة أخت . فالنصف والنصف . وإن كانت عمة وخالة . فالثلث والثلثان . وابنة الخال . وابنة الخالة الثلث والثلثان .

وروى ابن أبي شيبة ٢٦١/١١ من طريق ابن إدريس عن الأعمش . عن إبراهيم قال : كان عمر وعبد الله يُورَثانِ الخالة والعمة إذا لم يكن غيرهما . قال إبراهيم : كانوا يجعلون العمة بمنزلة الأب . والخالة بمنزلة الأم .

وروى عبد الرزاق في « المصنف » (١٩١١٥) عن الثوري . عن محمد بن سالم . عن الشعبي . عن ابن مسعود قال : العمة بمنزلة الأب . والخالة بمنزلة الأم . وبنت الأخ بمنزلة الأخ . وكل ذي رحم يُتْرَلُ بمنزلة رَحِمِهِ التي يرثُ بها إذا لم يكن وارثٌ ذو قرابة . ومحمد بن سالم : هو الهمداني . ضعيف .

ورواه سعيد بن منصور في « سننه » (١٥٥) من طريق هشيم ، أخبرنا محمد بن سالم . به .

وروى ابن أبي شيبة ٢٦٠/١١ من طريق ابن إدريس . وسعيد بن منصور (١٥٤) من طريق هشيم . كلاهما عن داود بن أبي هند . عن الشعبي ، عن زياد (هو =

٣٦٢ - حدَّثنا موسى بن إسماعيل ، حدَّثنا حماد ، أخبرنا داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن عُبيد

عن رجل من أهل الشام أن رسول الله ﷺ قال : « وَلَدُ الْمُلَاعَنَةِ عَصَبَتُهُ عَصَبَةُ أُمِّهِ »<sup>(١)</sup> . (١٥٦١٤)

= ابن أبيه الأمير قال : إني لأعلم بما صنع عمر . جعل العمة بمنزلة الأب . والخالة بمنزلة الأم . ورجاله ثقات غير زياد بن أبيه . فلا يُحتج به .

وروى أيضاً من طريق أبي بكر بن عياش . عن عاصم . عن زر . عن عمر أنه قسم المال بين عمة وخالة . وهذا سند حسن .

وروى الدارمي ٣٨٠/٢ . وابن أبي شيبة ٢٦٤/١١ من طريقين عن زكريا بن أبي زائدة . عن عامر الشعبي قال : سئل مسروق عن رجل مات وليس له وارث إلا خاله وابنة أخيه . قال : للخال نصيب أخيه . ولابنة الأخ نصيب أبيها .

وروى ابن أبي شيبة ٢٦١/١١ عن وكيع . عن يونس . عن الشعبي . عن مسروق أنه كان ينزل العمة بمنزلة الأب . والخالة بمنزلة الأم . ورواه الدارمي ٣٨٠/٢ عن يعلى . عن زكريا . به .

(١) عبد الله بن عُبيد : مجهول . وكذا الراوي عنه . وهو في « سنن البيهقي » ٢٥٩/٦ من طريق أبي داود .

وروى ابن أبي شيبة ٣٣٩/١١ . وعبد الرزاق (١٢٤٨٢) . والدارمي ٣٦٣/٢ من طرق عن ابن أبي ليلى . عن عامر الشعبي . عن علي وعبد الله في ابن الملاعة قالوا : عَصَبَتُهُ عَصَبَةُ أُمِّهِ .

وروى ابن أبي شيبة ٣٣٩/١ . وعبد الرزاق (١٢٤٧٧) عن الثوري . عن داود بن أبي هند . قال : حدَّثني عبد الله بن عبيد بن عمير قال : كتبت إلى أخ لي من بني زريق : لِمَنْ قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن الملاعة ؟ قال : قَضَى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لأُمِّهِ . هي بمنزلة أبيه وأمه .

وروى البخاري في « صحيحه » (٦٧٤٨) عن ابن عمر أن رجلاً لاعت امرأته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وانتفى من ولدها . ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينها . وألحق الولد بالمرأة .

قال الحافظ في « الفتح » ٣١/١٢ : وقد اختلف السلف في معنى إلحاقه بأمه مع =

٣٦٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ -  
يعني ابن عبد الرحمن - عن الحسن بن صالح ، عن عبد العزيز بن رُفَيْعٍ

حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : تُوْفِّي رَجُلٌ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ  
وَمَوَالِيَهُ ، فَقَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَالَ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ بَيْنَ ابْنَتِهِ وَمَوَالِيهِ<sup>(١)</sup> .  
(١٩٥٦١)

٣٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ  
الْحَكَمِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، أَنَّهُ قَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا ابْنَةُ حَمْرَةَ مَنِيَّ ؟

= اتفقهم على أنه لا ميراث بينه وبين الذي نفاه ، فجاء عن علي وابن مسعود أنها قالا في  
ابن الملاعة : «عَصْبَتُهُ عَصْبَةُ أُمِّهِ . يَرِثُهُمْ وَيَرِثُونَهُ» أخرجه ابن أبي شيبة ، وبه قال  
التخمي والشعبي . وجاء عن علي وابن مسعود أنها كانا يجعلان أُمَّهُ عَصْبَةً وحدها ،  
فقطعت المال كله ، فإن ماتت أمه قبله فماله لعصبتها . وبه قال جماعة . منهم الحسن ،  
وابن سيرين . ومكحول . والثوري . وأحمد في رواية . وجاء عن علي أن ابن الملاعة  
ترثه أمه وإخوته منها . فإن فضل شيء . فهو لبيت المال ، وهذا قول زيد بن ثابت ،  
وجمهور العلماء . وأكثر فقهاء الأمصار . قال مالك : وعلى هذا أدركت أهل العلم .  
وأخرج عن الشعبي قال : بعث أهل الكوفة إلى الحجاز في زمن عثمان يسألون عن ميراث  
ابن الملاعة . فأخبروهم أنه لأمه وعصبتها . وجاء عن ابن عباس عن علي أنه أعطى  
الملاعة الميراث . وجعلها عصبه . قال ابن عبد البر : الرواية الأولى أشهر عند أهل  
الفرائض .

وفي حديث سهل بن سعد في المتلاعنين عند البخاري (٥٣٠٩) : قال ابن  
جريح ، قال ابن شهاب : فكانت السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين . وكانت  
حاملًا . وكان ابنها يُدعى لأمه . قال : ثم جرت السنة في ميراثها ترثه ويرث منها ما  
فرض الله له .

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير إسحاق بن إبراهيم بن حبيب . وهو ثقة .

ورواه ابن أبي شيبة ١١ / ٢٦٧ - ٢٦٨ ، ومن طريقه البيهقي ٦ / ٢٤١ عن  
حميد بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن صالح ، بهذا الإسناد .

قَالَ : كَانَتْ أُخْتِي لَأُمِّي ، وَإِنَّمَا أُعْتَقَتْ مَمْلُوكًا لَهَا ، فَتُوْفِّي ، وَتَرَكَ  
ابْنَتَهُ وَمَوَالِيَهُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِيرَاثَهُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ<sup>(١)</sup> . (١٨٩١١)

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين .

ورواه عبد الرزاق (١٦٢١٠) عن الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الله  
بن شداد .

ورواه ابن أبي شيبة ١١ / ٢٦٧ ، والطبري (٨٨٥) عن وكيع . عن سفيان ،  
عن منصور بن حيان ، عن عبد الله بن شداد .  
ورواه الدارقطني ٢ / ٣٧٣ عن يزيد بن هارون ، عن أشعث ، عن الحكم ،  
وسلمة بن كهيل ، عن عبد الله بن شداد .

ورواه البيهقي ٦ / ٢٤١ ، والطبراني (٨٨٠) عن شعبة ، عن الحكم ، عن  
عبد الله بن شداد .

ورواه البيهقي أيضاً عن سفيان ، عن منصور بن حيان الأسدي ، عن عبد الله بن  
شداد .

وانظر في الطبراني طرقاً له في (٨٨١) و (٨٨٢) و (٨٨٣) .

ورواه النسائي في الفرائض من الكبرى كما في «التحفة» ١٣ / ١١٦ ، وابن ماجه  
(٢٧٣٤) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . عن الحكم بن عتيبة ، عن  
عبد الله بن شداد ، عن ابنة حمزة بن عبد المطلب ، قالت : مات مولى لي . وترك  
ابنة له . فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنَتِهِ . فجعل لي  
النصف ، ولها النصف .

ثم أخرجه النسائي ، والطبراني (٨٧٦) و (٨٧٨) عن عبد الله بن عون ، عن  
الحكم بن عتيبة . عن عبد الله بن شداد أن ابنة حمزة أعتقت مملوكاً لها ، فأت وترك  
ابنته ومولاته . . . قال النسائي : وهذا أولى بالصواب من حديث ابن أبي ليلى ، وابن  
أبي ليلى كثير الخطأ .

قال الحافظ الزيلعي في «نصب الراية» ٤ / ١٥٠ : وابنة حمزة هذه اسمها أمامة ،  
صرح به الحاكم في «المستدرک» ٤ / ٦٦ فرواه من طريق ابن أبي ليلى ، عن الحكم ،  
عن عبد الله بن شداد - وهو أخو أمامة بنت حمزة لأمها - عن أخته أمامة بنت حمزة  
بن عبد المطلب . . . فذكره بلفظ النسائي ، وسكت عنه ، وقال ابن الأثير : وهو  
الصحيح ، وقال ابن عساكر في أطرافه : إن لم تكن ابنة حمزة هذه أمامة ، فلا أدري  
من هي .



قال أبو داود : ورواهُ عِدَّةٌ ، عن عبدِ اللهِ بنِ شَدَّادٍ ، أنَّ بنتَ حمزة هي المَعْتَقَةُ .

٣٦٥ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ مَغِيْرَةَ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : « تُوْفِّيَ مَوْلَى لِحَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ بِنْتَ حَمْزَةَ النَّصْفَ ، وَقَبَضَ النَّصْفَ »<sup>(١)</sup> . ( ١٨٤١٠ )

= قلت ( القائل الزليعي ) : رواه ابن أبي شيبة ٢٦٧ / ١١ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَالَتْ : مَاتَ مَوْلَى لِي وَتَرَكَ ابْنَتَهُ ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَالَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنَتِهِ ، فَجَعَلَ لِي النِّصْفَ ، وَلَهَا النِّصْفَ .

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه الطبراني ٢٤ ( ٨٧٤ ) ورواه ابن أبي شيبة أيضاً ٢٦٦ / ١١ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ . عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حَمْزَةَ . . . فذكره . هكذا وجدته في هذين الكتابين اسمها فاطمة والله أعلم .

قلت : لم يرد في المطبوع من الكتابين في السند التصريح بأن اسمها فاطمة كما قال الزليعي ، وإنما ذكرنا كنيها فقط . نعم جاء في الطبراني في التعريف بها ما نصه : فَاطِمَةُ بِنْتُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . تُكْنَى أُمَ الْفَضْلِ . ويقال : اسمها أُمَامَةُ . ويقال : عَمْرَاءُ . وفي « تحفة الأشراف » ١٣ / ١١٦ : ابنة حمزة : قيل : اسمها أُمَامَةُ . وقيل : سلمى . وقيل : أُمَةُ اللَّهِ . وقيل : أُمُ الْفَضْلِ . وانظر « الإصابة » ٤ / ٢٢٩ - ٢٣٠ . (١) رجاله ثقات رجال الصحيح . إبراهيم : هو ابن يزيد النخعي .

وذكره البيهقي في « سننه » ٦ / ٢٤١ بعد أن ذكر حديث عبد الله بن شدداد المتقدم : وقال : هذا غلط . ونقل قول شريك الذي سيذكره المصنف بإثره .

ورواه الدارقطني في « سننه » ٤ / ٨٣ - ٨٤ من طريق سليمان بن داود المقرئ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ . حَدَّثَنَا سَعِيدٌ . عَنْ قَتَادَةَ . عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ . عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَوْلَى لِحَمْزَةَ تُوْفِيَ ، فَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَابْنَةَ حَمْزَةَ . فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ النَّصْفَ . وَابْنَةَ حَمْزَةَ النَّصْفَ . وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُقَرِّي : هُوَ الشَّاذْكُونِيُّ . قَالَ الْبُخَارِيُّ : فِيهِ نَظَرٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ .

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، قَالَ : قَالَ شَرِيكٌ : تَقَحَّمْ إِبْرَاهِيمُ هَذَا الْقَوْلَ تَقَحُّمًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ شَيْئًا فَرَوَاهُ ، وَكَانَ قَلِيلَ الرَّوَايَةِ .

٣٦٦ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ آدَمَ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ - يَعْنِي ابْنَ حَرْبٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَ عُمَرَاءَ بِنْتَ حَمْزَةَ سَلَمَةَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ وَلَمْ يُدْرِكَا ، فَاتَا<sup>(٢)</sup> فَتَوَارَثَا<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٨٨٧ )

٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْمُعَلَّمِ عَنْ الْحَسَنِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمَشْرِكِينَ خَرَجَ حَاجًّا ، فَلَمَّا رَجَعَ صَادِرًا لِقِيَّةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَتَلَهُ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤَدِّيَ دِيْنَتَهُ إِلَى أَهْلِهِ<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٥٠٧ )

(١) في الأصل « مات » ، والتصحيح من « التحفة » .

(٢) حسين بن علي بن الأسود : كثير الخطأ ، وابن إسحاق : مدلس وقد عنعن . قال الحافظ في « الإصابة » ٢ / ٦٤ : كان سلمة ربيب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وروى ابن إسحاق في « المغازي » من حديث أم سلمة قالت : لما أجمع أبو سلمة على الهجرة رحل بغيراً لي ، وحملني عليه ، وحمل ابني سلمة في حجري ، ثم خَرَجَ يَقْدُودُ بَعِيرَهُ ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَاهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ : كَانَ الَّذِي زَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَمَةَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ ابْنَتَهَا ، فَزَوَّجَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُمَامَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ ، وَهِيَ صَبِيَّةٌ ، فَلَمْ يَجْتَمِعَا حَتَّى مَاتَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ جَزَيْتَ سَلَمَةَ » . قَالَ الْبَلَاذُرِيُّ وَيُقَالُ : إِنَّ الَّذِي زَوَّجَهُ إِيَّاهَا ابْنَتُهَا عَمْرٌ ، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ ، وَزَعَمَ الْوَاقِدِيُّ وَتَبِعَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ سَلَمَةَ عَاشَ إِلَى خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَأَمَّا مَا وَقَعَ أَوَّلًا أَنَّهَا لَمْ يَجْتَمِعَا حَتَّى مَاتَا . فَلَمَّا رَادَّ أَنَّهَا مَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، وَمَاتَ هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ ، لَكِنْ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : يَقَالُ : مَاتَ سَلَمَةُ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ بِأُمَامَةَ .

(٣) رجاله ثقات رجال الصحيح .

يَحْمِلُ الْقَسْمَ<sup>(١)</sup> . ( ١٩٥٧٠ )

٣٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ ، حَدَّثَنَا عِيسَى ،  
عن ثُورٍ ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى

عن نَصِيرٍ - مَوْلَى مُعَاوِيَةَ - قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قِسْمَةِ  
الضَّرَارِ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٥٠٢ )

## ٦٧ - باب في الكَلَالَةِ

٣٧١ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ آدَمَ -  
حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ زُرَيْقٍ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ

(١) رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر لم يُوثِّقه غير ابن حبان على عادته في  
توثيق المجاهيل .

وقوله : « وَلَا يُعْصَى » أي : لَا يُقَسَّم . ولفظ أبي عبيد في « غريب الحديث »  
٢ / ٧ : « لَا تَعْصِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا إِذَا حَمَلَ الْقَسْمَ » . وقال في تفسيره : يعني أن  
يموت الرجل ويدع شيئاً إن قُسِّمَ بين ورثته إذا أرادَ بعضهم القسمة كان في ذلك ضررٌ  
عليه . يقول : فلا يُقَسَّم ذلك . والتَّعْصِيَةُ : التفريق . وهو مأخوذ من الأعضاء ،  
تقول : عصيت اللحم : إذا فَرَّقْتَهُ ، ويروى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله :  
« الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » رجالٌ آمَنُوا ببعضه ، وهذا من التَّعْصِيَةِ أيضاً أنهم  
فَرَّقُوا . والشَّيْءُ الذي لَا يَحْتَمِلُ القسمة مثلُ الحبة من الجوهر . وأنها إذا فُرِّقَتْ لم يُتَنَفَّعْ بها .  
وكذلك الحامُ يقسم . وكذلك الطِّلْسَانُ من الثياب ، وما أشبه ذلك . وهذا باب جسيم  
من الحكم . ويدخل فيه الحديث الآخر : « لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ » فإن أرادَ  
بعض الورثة قسم ذلك دون بعض لم يُجِبْ إليه . ولكنه يباع ويُقَسَّمُ ثمَّه .

(٢) نصير مولى معاوية : ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وروى عنه اثنان ، وباقي رجاله  
ثقات . ويشُدُّه حديث : « لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ » الذي ذكره أبو عبيد ، وهو حديث  
حسن بطرقه وشواهده . وقد استوفى تخريجها الحافظ ابن رجب في « جامع العلوم  
والحكم » ص ٢٨٦ - ٢٨٧ .

## ٦٦ - باب ما جاء في الولاء

٣٦٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى - أَبُو هِشَامٍ -  
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ

عن عبدِ ربِّه بنِ الحَكَمِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا حَاصَرَ أَهْلَ الطَّائِفِ  
خَرَجَ إِلَيْهِ أَرْقَاءُ مِنْ أَرْقَائِهِمْ فَاسْلَمُوا ، فَأَعْتَقَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ  
مَوَالِيَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلَاءَ إِلَيْهِمْ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٩٥٠ )

٣٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ الدِّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ -  
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ ، عن أبيه

عن جدِّه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يُعْصَى مِيرَاثُ الْقَوْمِ إِذَا لَمْ

(١) عبد ربه بن الحكم : لم يوثِّقه غير ابن حبان . وقال ابن القطان الفاسي : لا يعرف  
حاله . وتفرد عبد الله بالرواية عنه .

وروى البيهقي ١٠ / ٣٠٨ من طريق محمد بن إسحاق بن يسار . عن عبد الله بن  
المكدم الثقفي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن خرج إليه من عبيد أهل الطائف .  
ثُمَّ وَقَدَّ أَهْلُ الطَّائِفِ ، فَاسْلَمُوا . فقالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَدَّ عَلَيْنَا رِقَبَتَنَا الَّذِينَ  
أَتَوْنَاكَ ، فقال : لَا ، أُولَئِكَ عَتَقَاءُ اللَّهِ . وَرَدَّ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ وِلَاءَ عَبْدِهِ . قال البيهقي :  
وإسناده منقطع .

وروى أيضاً من طريق ابن لهيعة . عن يزيد بن أبي حبيب . عن عروة . عن  
غيلان بن سلمة أن رافعاً أبا السائب كان عبداً لغيلان . فَرَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَأَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَسْلَمَ غِيلَانُ ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وِلَاءَهُ إِلَى غِيلَانَ .

## ٦٨ - ما جاء في الفَيْء والإِمارة

٣٧٢ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ضَمْرَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [ قَالَ ] : « أَيُّمَا رَاعٍ تَجَرَّ (١) »

= جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن الكلالة ، فقال : « تكفيك آية الصيف » .

ورواه أحمد ٤ / ٢٩٥ و ٣٠١ ، وأبو يعلى (١٦٥٦) من طريق معمر بن سليمان الرِّقِّي ، عن حجاج بن أرطاة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء .

قال الخطابي في « معالم السنن » ٤ / ٩٣ : وأما قوله : « تجزئك آية الصيف » فإن الله سبحانه أنزل في الكلالة آيتين ، إحداهما في الشتاء وهي الآية التي نزلت في سورة النساء ، وفيها إجمال وإبهام لا يكاد يبين هذا المعنى من ظاهرها . ثم أنزل الآية الأخرى في الصيف ، وهي في آخر سورة النساء ، وفيها من زيادة البيان ما ليس في سورة الشتاء ، فأحال السائل عليها ليستبين المراد بالكلالة المذكورة فيها . والله أعلم .

وروى ابن جرير (١٠٨٧٧) و (١٠٨٨٤) و (١٠٨٨٥) و (١٠٨٨٦) و (١٠٨٨٧) ، ومسلم (١٦١٧) ، وأحمد ١ / ١٥ و ٢٦ ، وابن ماجه (٢٧٢٦) من طرق عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب قال : ما سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء أكثر ممَّا سألتُه عن الكلالة . حتى طعن بأصبعه في صدره ، وقال : « تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ » .

وروى مسلم في « صحيحه » (١٦١٨) من طريق يحيى بن آدم ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَزِيقٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْزَلَ آيَةَ الْكَلَالَةِ : ﴿ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ .

ورواه من طرق عن أبي إسحاق ، به : البخاري (٤٦٠٥) و (٦٧٤٤) ، ومسلم (١٦١٨) ، وابن أبي شيبه ١٠ / ٥٤٠ ، وأبو داود (٢٨٨٨) ، والنسائي ، وابن جرير (١٠٨٧٠) و (١٠٨٧١) و (١٠٨٧٣) ، والبيهقي في « دلائل النبوة » ٧ / ١٣٦ .

(١) كذا في الأصل . وفي « الجامع الصغير » : « من أخون الخيانة تجارة الوالي في رعيته » ، ونسبه للطبراني عن رجل ، وفي « التحفة » : « تجوز » .

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال : جاء رجُلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ [ النساء : ١٧٦ ] قال : « مَنْ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا فَوَرَثَهُ كَلَالَةٌ » (١) . (١٩٥٧٨)

قال أبو داود : وَرَوَى عَمَّارٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ فِي الْكَلَالَةِ ، قال « تكفيك آية الصيف » (٢) .

(١) حسين بن علي بن الأسود : كثير الخطأ ، ومن فوقه من رجال الشيخين غير عمار بن رزيق ، فإنه من رجال مسلم .

وأخرجه الحاكم موصولاً عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .  
والكلالة : مصدر كالقراية ، سمي أقرباء الميت كلالة بالمصدر ، كما يقال : هم قراية ، أي : فزو قراية . وهي مشتقة من الإكليل ، وهو الذي يحيط بالرأس من جوانبه ، كأن الورثة أحاطوا به وليس له أب ولا ابن . وتفسير الكلالة بمن يرثه من حواشيه لا أصوله ولا فروعه هو قول أبي بكر الصديق ، وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم .

وروى عبد الرزاق في « المصنف » (١٩١٩٢) عن معمر ، عن الزهري ، وقتادة ، وأبي إسحاق ، عن عمرو بن شرحبيل قال : الكلالة من ليس له ولد ولا والد .

وروى أيضاً عن معمر ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن شرحبيل ، قال : ما رأيتهم إلا تواطؤوا على ذلك . وهذا إسناد صحيح . وعمرو بن شرحبيل : هو أبو ميسرة ، وهو من كبار التابعين ، مشهور بكنيته أكثر من اسمه . انظر « المصنف » ١٠ / ٣٠١ - ٣٠٥ ، و « جامع البيان » ٨ / ٥٣ - ٦١ ، و « سنن البيهقي » ٦ / ٢٢٣ - ٢٢٥ ، و « الدر المنثور » ٢ / ٢٤٩ - ٢٥١ .

(٢) ذكره البيهقي في « سننه » ٦ / ٢٢٤ عن أبي داود . وعمار : هو ابن رزيق ، ولم أجد هذا الحديث من طريقه في شيء من الكتب التي بين يدي ، وإنما هو من رواية أبي بكر بن عياش ، وحجاج بن أرطاة .

فقد رواه المؤلف في « سننه » (٢٨٨٩) ، وأحمد ٤ / ٢٩٣ ، والترمذي (٣٠٤٢) من ثلاثة طرق عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : =

فِي رَعِيَّتِهِ هَلَكَتْ رَعِيَّتُهُ»<sup>(١)</sup> . (١٩٣٣)

٣٧٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ

سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ أَتَى بَايَعَ النِّسَاءَ ، أَتَى بِبُرْدٍ قَطْرِيٍّ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ ، فَقَالَ : « إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ »<sup>(٢)</sup> . (١٨٨٧٤)

(١) ضمرة : هو ابن ربيعة الفلسطيني . صدوق يَهُمُّ ، وباقي رجاله ثقات . محمد بن كعب : هو القرظي .

(٢) المغيرة : هو ابن مقسم الضبي ، ثقة من رجال البخاري ، وباقي السند رجاله رجال الشيخين .

وروى البخاري في « صحيحه » (٤٨٩١) من حديث عائشة في مبايعته صَلَّى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قالت : لا والله ما مَسَّتْ يَدُهُ صَلَّى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ ، مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ : قَدْ بَايَعْتُكَ عَلَى ذَلِكَ .

وأخرج مالك في « الموطأ » ٢ / ٩٨٢ - ٩٨٣ ، ومن طريقه أحمد ٦ / ٣٥٧ ، والنسائي في التفسير والسير وعشرة النساء من « الكبرى » كما في « التحفة » ١١ / ٢٦٩ عن محمد بن المنكدر . عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت : أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسْوَةِ نَبَايَعِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ . . . وفيه : هَلُمُّ نُبَايَعُكَ يَا رَسُولَ اللهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ » ، وَإِنَّمَا قَوْلِي لِمَثَرَةٍ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ . أَوْ مِثْلُ قَوْلِي لَامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ » وإسناده صحيح . وصححه ابن حبان (١٤) .

ورواه الترمذي (١٥٩٧) . والنسائي ٧ / ١٤٩ . وابن ماجه (٢٨٧٤) . والحميدي (٣٤١) من طريق سفيان بن عيينة . عن محمد بن المنكدر . به . وقال الترمذي : حسن صحيح .

ورواه أحمد ٦ / ٣٥٧ ، والحاكم ٤ / ٧١ من طريق محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن المنكدر . به . وزاد في آخره : وَلَمْ يُصَافِحْ رَسُولُ اللهِ مَثَرَةً امْرَأَةً . وهذا سند قوي .

وفي الباب عن أسماء بسند حسن في الشواهد أنها قالت : أَلَا تَحْسَرُ لَنَا عَنْ يَدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَقَالَ لَهَا : « إِنِّي لَسْتُ أَصَافِحُ النِّسَاءَ » . =

٦٩ - مَا جَاءَ فِي قِسْمَةِ الْخُمْسِ

٣٧٤ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ هِشَامٍ الْقِبْطِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ<sup>(١)</sup> . عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ . عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ

عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْغَنِيمَةِ قَسَمَهَا عَلَى خَمْسَةِ أَخْوَاسٍ ، ثُمَّ يَقْبِضُ بِيَدِهِ قَبْضَةً مِنَ الْخُمْسِ أَجْمَعِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « هَذَا لِلْكَعْبَةِ » ثُمَّ يَقُولُ : « لَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نَصِيبًا ، فَإِنَّ لِلَّهِ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى » ثُمَّ يَأْخُذُ سَهْمًا لِنَفْسِهِ ، وَسَهْمًا لِذِي الْقُرْبَى ، وَسَهْمًا لِلْيَتَامَى ، وَسَهْمًا لِلْمَسَاكِينِ ، وَسَهْمًا لِابْنِ السَّبِيلِ<sup>(٢)</sup> . (١٨٦٤٤)

٣٧٥ - حَدَّثَنَا خُثَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا مُعْرِزُ

= وروى أحمد ٢ / ٢١٣ من طريق عمرو بن شعيب . عن أبيه . عن جدّه أن رسول الله صَلَّى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يُصَافِحُ النِّسَاءَ فِي الْبَيْعَةِ . وَهَذَا سَنَدٌ حَسَنٌ . وليس في حديث أم عطية في قصة المبايعات التصريحُ في أن النساءَ كُنَّ يُصَافِحُنَّ صَلَّى اللهُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَغَايَةُ مَا يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الْمُبَايَعَةَ كَانَتْ تَقَعُ بِيَدِ الْأَيْدِي دُونَ الْمَصَافَحَةِ . كما في « الفتح » ٨ / ٦٣٢ .

(١) كذا الأصل ، وفي « التحفة » ، وهو تحريف صوابه عبد الله بن داود الحاربي . فقد ذكر المزني في « التهذيب » هذا الحديث في ترجمة عمر بن هشام القبطي . فقال : روى عن عبد الله بن داود الحاربي . عن أبي جعفر الرازي . . . ثم قال : روى عنه أبو داود في « المراسيل » هذا الحديث الواحد .

(٢) عمر بن هشام القبطي : قال الحافظ في « التهذيب » : نَصَّ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ الْمَوَاقِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ مَشَائِخِ أَبِي دَاوُدَ الْجَهْوَلِينَ ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : لَا يَكَادُ يُعْرَفُ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ : سَمِيَهُ الْخَفْظَ ، وَأَبُو الْعَالِيَةِ : هُوَ رَفِيعُ بْنُ مَهْرَانَ الرِّيَّاحِيُّ .

سَأَلَتِ الْحَسَنَ عَنِ الْأَنْفَالِ ، قَالَ : كَانَتْ الْغَنَائِمُ تُجْمَعُ ، فَإِذَا جُمِعَتْ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا سَهْمٌ يُسَمَّى سَهْمَ الصَّفِيِّ ، جَعَلَهُ اللَّهُ لَهُ . . . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ <sup>(١)</sup> . ( ١٨٥٤٩ )

## الأصاحي

### ٧٠ - ما جاء في الصّحايا والذّبائح

٣٧٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى ابْنُ أَيُوبَ ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ

عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ مَا يُكْرَهُ مِنَ الصّحَايَا وَالْبُذُنِ ، فَقَالَ : « الْعَوْرَاءُ وَالْعَجْفَاءُ » فَذَكَرَهُ . . . . . وَذَكَرَ فِيهِ : « وَالْمُصَرَّمةُ أَطْبَاؤُهَا كُلُّهَا » <sup>(١)</sup> . ( ١٨٨٣٧ )

٣٧٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، حَدَّثَنَا عَنْ يَحْيَى ، أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ

حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ بَلَّغَهُمَا

---

(١) أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ : ثقة من رجال مسلم . ومن فوقه من رجال الشيخين . الْمُصَرَّمةُ الْأَطْبَاءُ : المقطوعة الضروع ، والأطباء : واحداها طُبي .

ورواه أَبُو مَسْعُودٍ مَرْفُوعاً بِلَفْظٍ : « لَا يَحُوزُ مِنَ الْبُذُنِ الْعَوْرَاءُ . وَلَا الْعَجْفَاءُ ، وَلَا الْجُرْبَاءُ . وَلَا الْمُصَطْلَمَةُ أَطْبَاؤُهَا » . قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي « الْمَجْمَعِ » ٤ / ١٩ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْأَوْسَطِ » وَفِي سَنَدِهِ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ بْنُ صَهْبٍ . وَفِيهِ ضَعْفٌ وَقَدْ وُثِّقَ . وَرَوَى أَحْمَدُ ٤ / ٢٨٢ و ٢٨٩ . وَأَبُو دَاوُدَ ( ٢٨٠٢ ) . وَالتِّرْمِذِيُّ ( ١٤٩٧ ) . وَالنَّسَائِيُّ ٧ / ٢١٤ . وَابْنُ مَاجَةَ ( ٣١٤٤ ) بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مَرْفُوعاً : « أَرْبَعٌ لَا تَحُوزُ فِي الْأَصْحَايِ : الْعَوْرَاءُ الَّتِي عَوَّرَهَا ، وَالْعَرَجَاءُ الَّتِي ظَلَمَهَا . وَالْمَرِيضَةُ الَّتِي مَرَّضَهَا . وَالْكَسِيرُ الَّتِي لَا تُثْقِي » أَي : لَا نَقِيَ لِعَظَامِهَا ، وَهُوَ الْمَخُ مِنَ الضَّعْفِ وَالْهَرَالِ .

---

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتٌ . وَمُحَرِّزٌ : قَالَ الْحَافِظُ الْمَزِينِيُّ فِي « تَحْفَةِ الْأَشْرَافِ » : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُحَرِّزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبَا رَجَاءَ الْجَزْرِيِّ . مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ : هُوَ الْفَرِيَابِيُّ .

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْأَصْحَابِي إِلَى هِلَالِ الْمُحَرَّمِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَأْنِيَ ذَلِكَ » <sup>(١)</sup> . ( ١٨٧٩٠ )

٣٧٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ

عَنِ الصَّلْتِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « ذَبِيحَةُ الْمُسْلِمِ حَلَالٌ ، ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ أَوْ لَمْ يَذْكُرْ ، إِنَّهُ إِنْ ذَكَرَ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا اسْمَ اللَّهِ » <sup>(٢)</sup> . ( ١٨٨٢٠ )

## ٧١ - بَابُ فِي الْعَقِيقَةِ

٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْعَقِيقَةِ الَّتِي عَقَّتْهَا فَاطِمَةُ عَنْ

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتُ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ . أَبَانُ : هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْعَطَارِ . وَيَحْيَى : هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ الطَّائِي . وَمُحَمَّدٌ : هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ ٢٩٧ / ٩ مِنْ طَرِيقِ حَبَانَ بْنِ هِلَالٍ . عَنْ أَبَانَ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ . قَالَ ابْنُ التَّرْكَمَانِيِّ فِي « الْجَوْهَرِ النَّتِيِّ » : وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ (أَيِ : بَابِ مِنْ قَالَ : الْأَصْحَابِيُّ يَوْمَ النَّحْرِ وَيَوْمَيْنِ بَعْدَهُ) عَنْ ثَلَاثَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ « أَنَّ أَيَّامَ النَّحْرِ ثَلَاثَةٌ » وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبَابِ السَّابِقِ أَنَّهُ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا . وَقَالَ الصَّحَابِيُّ فِي « أَحْكَامِ الْقُرْآنِ » : لَمْ يَرَوْا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ خِلَافَهُمْ . فَتَعَيَّنَ أَنْبَاءُهُمْ . بِدَلَالَةِ بَرَاهِينِهِمْ . ذَلِكَ إِلَّا تَوْقِيفًا . وَفِي « الْإِسْتِذْكَارِ » : زُوِيَ ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ عَسَا . وَهُوَ يَخْتَلِفُ فِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسَ . وَهُوَ الْأَصَحُّ عَنْ ابْنِ عَمَرَ . وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيمَةَ . وَالثَّوْرِيِّ . وَمَالِكٍ . وَفِي « نَوَادِرِ الْفُقَهَاءِ » لِأَبِي بَنْتِ نَعِيمٍ : أَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ أَنَّ الْمُتَصَحِّحَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ غَيْرَ جَائِزَةٍ إِلَّا الشَّافِعِيُّ . فَإِنَّهُ أَجَازَهَا فِيهِ .

(٢) الصَّلْتُ : هُوَ السُّدُوسِيُّ . لِيْنِهِ الْخَافِظُ فِي « التَّقْرِيبِ » . وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ فِيهِ تَقْلِيدُهُ عَنْهُ الزَّيْلَعِيُّ فِي « نَسَبِ الرَّايَةِ » ١٨٣ / ٤ : وَفِيهِ مَعَ الْإِسْنَادِ أَنَّ الصَّلْتَ السُّدُوسِيَّ لَا يَعْرِفُ لَهُ حَالٌ . وَلَا يَعْرِفُ بِغَيْرِ هَذَا . وَلَا رَوَى عَنْهُ غَيْرُ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ .

الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ : « إِنْ تَبَعْتُمَا إِلَى الْقَابِلَةِ مِنْهَا بِرَجُلٍ ، وَكُلُّوْا وَأَطْعِمُوْا وَلَا تُكْسِرُوْا مِنْهَا عَظْمًا » <sup>(١)</sup> . ( ١٩٣٢١ )

٣٨٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَزَنَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَعْرَ الْحَسَنِ ، وَالْحُسَيْنِ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمَّ كُلثُومَ ، وَتَصَدَّقَتْ بِوَزْنِ ذَلِكَ فَصَّةً <sup>(٢)</sup> . ( ١٩٣٢٢ )

(١) رَجَالُهُ ثِقَاتُ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ غَيْرِ جَعْفَرٍ . وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ ٣٠٢ / ٩ مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ .

(٢) رَجَالُهُ ثِقَاتُ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ غَيْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ كَمَا تَقَدَّمَ . وَهُوَ فِي « الْمَوْطَأِ » ٥٠١ / ٢ .

وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ ( ١٥١٩١ ) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ . عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ : عَقَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْحَسَنِ بِشَاةٍ . وَقَالَ : « يَا فَاطِمَةُ احْلِقِي رَأْسَهُ . وَتَصَدَّقِي بِزَنَةِ شَعْرِهِ فَصَّةً » . قَالَ : فَوَزَنَتْهُ . فَكَانَ وَزْنُهُ دَرَاهِمًا أَوْ بَعْضُ دَرَاهِمٍ . قَالَ التِّرْمِذِيُّ : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ . وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ بِمُتَّصِلٍ . وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ لَمْ يَدْرِكْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ .

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي « الْمُسْتَدْرَكِ » ٢٣٧ / ٤ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ . عَنْ أَبِيهِ . عَنْ جَدِّهِ . عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . . . . . وَسَكَتَ عَنْهُ هُوَ وَالذَّهَبِيُّ .

وَرَوَى أَحْمَدُ ٣٩٠ / ٦ ، وَالْبَيْهَقِيُّ ٣٠٤ / ٩ مِنْ طَرِيقِ شَرِيكَ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ . عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ . عَنْ أَبِي رَافِعٍ . قَالَ : لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ حَسَنًا . قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . أَلَا أُعَقُّ عَنْ ابْنِي بِدَمٍ ؟ قَالَ : لَا . وَلَكِنْ احْلِقِي شَعْرَهُ . وَتَصَدَّقِي بِوَزْنِ شَعْرِهِ مِنْ فَصَّةٍ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْأَوْفَاضِ . وَكَانَ الْأَوْفَاضُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَاجِينَ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ فِي الصَّفَةِ . وَشَرِيكَ : سَيِّءُ الْخُفْظِ .

٣٨١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ

جُرَيْجٍ

عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُجْعَلَ شِوَاءٌ ، يَعْنِي مِنَ الْعَقِيقَةِ <sup>(١)</sup> .

## ٧٢ - فِي الصَّيْدِ

٣٨٢ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - وَهَذَا

حَدِيثُ زَهِيرٍ - حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ

عَنْ عَامِرٍ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ظَبْيًا ، فَقَالَ : « مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هَذَا ؟ » قَالَ : رَمَيْتُهُ أُمْسِرَ ، فَطَلَبْتُهُ فَأَعْجَزَنِي حَتَّى أَدْرَكَنِي الْمَسَاءُ ، فَرَجَعْتُ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ أَثَرَهُ ، فَوَجَدْتُهُ فِي غَارٍ أَوْ فِي أَحْجَارٍ ، وَهَذَا مِثْقَصِي فِيهِ أَعْرِفُهُ ، قَالَ : « بَاتَ عَنْكَ لَيْلَةٌ وَلَا أَمْنُ أَنْ تَكُونَ هَامَّةً أَعَانَتْكَ عَلَيْهِ ، لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ » <sup>(٢)</sup> . ( ١٨٨٦٥ )

= ورواه أحمد بن حنبل ٦ / ٣٩٢ من طريق زكريا بن عدي . عن عبيد الله بن عمرو الرقي . عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : فسألت علي بن الحسين . فحدثني عن أبي رافع . . . وسنده حسن .

(١) محمد بن عبد الملك : صدوق . ومن فوّه من رجال الصحيحين . أبو عاصم : هو

الضحّاك بن مخلد .

(٢) رجاله ثقات . وحجاده ممن روى عن عطاء قبل الاختلاط . زهير : هو ابن معاوية .

وحجاده : هو ابن سلمة . وعامر : هو ابن شراحيل الشعبي .

والهامّة : جمعه هوامٌ . ما كان من خشاش الأرض نحو العقارب وما أشبهها .

وسميت هامةً لأنها تهم . أي : تدب . وهميمها : ديبها .

٣٨٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ

عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِصَيْدٍ فَقَالَ : إِنِّي رَمَيْتُهُ بِاللَّيْلِ فَأَعْيَانِي ، وَوَجَدْتُ سَهْمِي فِيهِ مِنَ الْغَدِ ، وَقَدْ عَرَفْتُ سَهْمِي ، فَقَالَ : « اللَّيْلُ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَظِيمٍ ، لَعَلَّهُ أَعَانَكَ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ أَبْعَدَهَا عَنْكَ » <sup>(١)</sup> . ( ١٩٤٣٩ )

٣٨٤ - حَدَّثَنَا عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ . عَنْ عَبَادِ بْنِ

إِسْحَاقَ

عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحَطَّاطِيفِ عُودِ الْبُيُوتِ <sup>(٢)</sup> . ( ١٨٤٣٣ )

٣٨٥ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْوَانَ الدَّمَشَقِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ

عَنْ عِرَافِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : الْمَطْرَانُ يُذْبَحُ فِيهِ ، قَالَ : وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « هُوَ حَلَالٌ » <sup>(٣)</sup> . ( ١٩٠٠٧ )

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي رزين - واسمه مسعود بن مالك الأسدي - وهو ثقة من رجال مسلم .

(٢) قال المزي في « تحفة الأشراف » : عباد هذا : هو عبد الرحمن بن إسحاق - وفي « التهذيب » : هو عبد الرحمن بن إسحاق العامري القرشي مولاهم . ويقال له : عباد بن إسحاق . وهو صدوق من رجال مسلم .

والحطّاطيف : جمع حطّاف - ويقال له : السنونو . وعصفور الجنة - ضرب من الطيور عريض المنقار ، دقيق الجناح طويله . مُتَنَفِّشُ الدَّيْلِ . تَقَطُّعُ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ إِلَى النَّاسِ رَغْبَةً فِي الْقُرْبِ مِنْهُمْ . وَتَأَلَّفَ الْبُيُوتِ الْعَامِرَةِ . وَتَنَقَّوْتُ الذَّبَابِ وَالْبَعُوضِ . انظر « حياة الحيوان » للدميري ١ / ٤١٧ - ٤٢٠ .

(٣) إبراهيم بن مروان الدمشقي : صدوق . ومن فوّه من رجال الصحيح . وفي المطبوع من « المراسيل » العربي عن الأسانيد زيادة بإثره : « قال أبو داود : إنه شفرة اليهود » . ولم ترد في الأصل . ولا في « التحفة » .

٣٨٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ الْأَزْدِيُّ . حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ

عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ . قَالَ : أَهْدَتِ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ ثَمْرًا ، فَأَكَلَتْ ، وَبَقِيَتْ ثَمَرَاتٌ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَكَلْتَهُ كُلَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ الْإِثْمَ عَلَى الْمُحْنِثِ » <sup>(١)</sup> . ( ١٨٤٨٨ ) . ( ١٨٦٢٨ )

#### ٧٤ - مَا جَاءَ فِي الْقَضَاءِ

٣٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارَسٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : مَا اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاضِيًا حَتَّى مَاتَ ،

(١) هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ : رَوَى عَنْ جَمْعٍ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ . وَمُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ الْقُرْطُبِيُّ . وَمَنْ هُوَ مِنْ رِجَالِ الصَّحِيحِ غَيْرِ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ . وَهُوَ ثِقَةٌ . وَرَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ ٤ / ١٤٢ - ١٤٣ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ . عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ . وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ . عَنْ عَائِشَةَ . . . . . وَقَدْ وَرَدَ فِي إِبْرَارِ الْمَقْسَمِ وَالرَّخْصَةِ فِي تَرْكِهِ لِلْعَذْرِ أَحَادِيثٌ صَحَّاحٌ . مِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ . وَفِيهِ : « وَإِبْرَارُ الْمَقْسَمِ أَوْ الْمَقْسَمِ » .

وَأَخْرَجَا أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ قُصَّصُ أَبُو بَكْرٍ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يَارَسُولَ اللَّهِ بِأَنِّي أَنْتَ وَأَمِي أُصِيبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ ؟ قَالَ : « أُصِيبْتُ بَعْضًا . وَأَخْطَأْتُ بَعْضًا » . قَالَ : فَوَاللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ . فَقَالَ : « لَا تُقْسِمُ » .

#### ٧٣ - مَا جَاءَ فِي الْكُفَّارَاتِ

٣٨٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ

عَنْ الْحَسَنِ - رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : « مَنْ يَحْلِفُ بِسُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آتَةٍ مِنْهَا يَمِينُ صَبْرٍ ، إِنْ شَاءَ بَرٌّ فِيهَا ، وَإِنْ شَاءَ فَجَرَ » <sup>(١)</sup> . ( ١٨٥٣٩ )

٣٨٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى ، عَنْ عَوْفٍ

عَنْ الْحَسَنِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ بِمَعْنَاهُ <sup>(٢)</sup> . ( ١٨٥٣٠ )

(١) يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ : صَدُوقٌ . وَمَنْ فَوْقَهُ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ . عَبْدُ الْأَعْلَى : هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَسَعِيدٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ ١٠ / ٤٣ مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ ، ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ ، عَنْ يُونُسَ . عَنْ الْحَسَنِ .

وَرَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ سَفْيَانَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ . وَقَالَ : هَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا رُوِيَ مِنْ وَجْهَيْنِ جَمِيعًا مَرْسَلًا . وَرَوِيَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ مُوَصَّلًا مَرْفُوعًا . وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ .

ثُمَّ رَوَى نَحْوَهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ بِأَسَانِيدٍ ، وَقَالَ : فَقَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ الْحَدِيثِ الْمُرْسَلِ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخَلْفَ بِالْقُرْآنِ يَكُونُ يَمِينًا فِي الْجُمْلَةِ . ثُمَّ التَّغْلِيظُ فِي الْكُفَّارَةِ مَتْرُوكٌ بِالْإِجْمَاعِ .

وَقَوْلُهُ : « يَمِينُ صَبْرٍ » أَيُ : الْأَزْمَ بِهَا ، وَحُجِسَ عَلَيْهَا . وَكَانَتْ لَازِمَةً لِمُصَاحِبِهَا مِنْ جِهَةِ الْحُكْمِ . « الْهَآيَةِ » .

(٢) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ رِجَالُ الشَّيْخَيْنِ ، وَهُوَ مُكَرَّرٌ مَا قَبْلَهُ . عَيْسَى : هُوَ ابْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ ، وَعَوْفٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ .



ولا أبو بكر ، ولا عمر . إلا أنه قال لرجل في آخر خلافته : اكفني بعض  
أُمور الناس<sup>(١)</sup> . ( ١٩٣٩٠ )

٣٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ . حَدَّثَنَا  
أَبِي

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ . بِمَعْنَاهُ . . . قَالَ : حَتَّى كَانَ فِي آخِرِ وَفَاتِهِ - يَعْنِي  
زَمَانَ عُمَرَ - فَقَالَ لِيَزِيدَ ابْنِ أُخْتِ نَمِرٍ : اكْفِنِي بَعْضَ أُمُورِ النَّاسِ ، يَعْنِي  
صِغَارَهَا<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٣٣٧ )

٣٩١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَيَّانَ

عَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ دُعِيَ إِلَى حَكَمٍ  
مِنَ الْحُكَّامِ ، فَلَمْ يُجِبْ فَهُوَ ظَالِمٌ »<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٥٠٦ )

٣٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِي

الْمَدَنِي . حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُمَرِيِّ . قَالَ : لَمَّا اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ  
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْيَمَنِ ، قَالَ عَلِيٌّ : دَعَانِي فَأَوْصَانِي ، وَقَالَ لَهُ :  
« قَدَّمَ الْوَضِيعَ قَبْلَ الشَّرِيفِ ، وَقَدَّمَ الضَّعِيفَ قَبْلَ الْقَوِيِّ ، وَقَدَّمَ  
الرَّجَالَ قَبْلَ النِّسَاءِ »<sup>(١)</sup> . ( ١٨٩١٦ )

٣٩٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ

عَنْ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْضِي بِالْقَضَاءِ . ثُمَّ يَنْزِلُ  
الْقُرْآنَ بَعْدَ ذَلِكَ بِخِلَافِهِ . فَيَمْضِي مَا قَضَى بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَيَسْتَقْبِلُ الْقَضَاءَ  
بِمَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٦٢١ )

٣٩٤ - حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ

(١) قال الثريعي في « نصب الراية » ٤ / ٦٢ بعد أن ذكره عن أبي داود : وأعله عبد الحق  
في « أحكامه » بالإرسال . قال ابن القطان : وفيه جماعة مجهولون أعني لا يعرفون -  
محمد بن المغيرة . وسليمان بن محمد لا يعرفان غير هذا . والعمرى : هو الزاهد  
المشهور . وحده في الحديث مجهولة . ولا أعلم به رواية غير هذه .

قلت : وقول ابن القطان في العمرى : « وحاله في الحديث بمجهولة » فيه نظر .  
فقد روى عنه جمع . ووثقه النسائي . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال ابن  
معين : صالح ليس به بأس .

قلت : وابن القطان هذا : هو الحافظ أبو الحسن علي بن محمد الفاسي المتوفى سنة  
٦٢٨ ز . وهو صاحب كتاب « إيوهم والإيهام » الذي وضعه على كتاب « الأحكام  
الكبرى » لعبد الحق الإشبيلي . وهو كتاب حافل ينبئ عن سعة حفظه وقوة فهمه  
وبصره بصناعة الحديث . لكنه كما قال الذهبي في « تذكرة الحفاظ » ٤ : ١٤٠٧ :

تَعَثَّتْ فِي أَحْوَالِ رِجَالٍ . فَمَا أَنْصَفَ . نَحِثَ أَخَذَ يَلِينُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ وَنَحْوَهُ .

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح . وقد سقط من السند عامر الشعبي في « التحفة » .

(١) محمد بن يحيى . ثقة من رجال البخاري . ومن فوقه من رجال الشيخين . وهو في  
« مصنف عبد الرزاق » ( ١٥٢٩٩ ) . وزاد في آخره : يعني علياً .

وقد روى هذا الأثر وكيع في « أخبار القضاة » ١ / ١٠٥ من طريق إبراهيم بن  
سعد . عن الزهري قال : ما اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضياً . ولا أبو  
بكر . ولا عمر حتى قال عمر ليزيد بن أخت النمر : اكفني بعض الأمور . يعني  
صغارها .

تابعه يزيد بن حبيب . عن الزهري . عن السائب . عن أبيه . عند وكيع . وقد  
رواه ابن سعد في « الطبقات » .

قال الشيخ حبيب الرحمن في تعليقه على « المصنف » : فقوله : « يعني علياً » أراه  
من رأي عبد الرزاق لا من روايته .

(٢) هو مكرر ما قبله .

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين .

سمعتُ زيد بن أسلم ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « مَنِ احْتَاَزَ شَيْئًا عَشْرَ سِنِينَ فَهُوَ لَهُ »<sup>(١)</sup> . ( ١٨٦٦٢ )

## ٧٥ - باب ما جاء في الشَّهادات

٣٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى . حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ . عَنْ قَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ

عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ سَرَقَ نَاقَةً ، فَقَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فَكَانَ جَائِرَ الشَّهَادَةِ<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٥١٥ )

٣٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ - يَعْنِي ابْنَ الْمُهَاجِرِ -

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي ابْنَ عَوْفٍ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا شَهَادَةَ لِحَضْمٍ وَلَا ظَنِينٍ »<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٨٤٧ )

(١) يخشى بن محمد بن قيس : صدوق لكنه كثير الخطأ . وخرج له مسلم متابعة . وباقي رجاله ثقات . وأورده في « كثر العمال » ٣ / ٨٩٨ . ونسبه إلى عبد الرزاق بلفظ : « مَنِ احْتَاَزَ أَرْضًا عَشْرَ سِنِينَ فَهِيَ لَهُ » .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد - وهو ابن سلمة - فإنه من رجال مسلم .

ورواه البيهقي في « سننه » ١٠ / ١٥٦ عن أبي داود . بهذا الإسناد .

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن زيد بن المهاجر . فهو من رجال مسلم . وروى الترمذي ( ٢٢٩٨ ) من حديث عائشة ترفعه : « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خَائِنٍ وَلَا خَائِنَةٍ . وَلَا ذِي غِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ فِي وَلَاءٍ وَلَا قَرَابَةٍ . وَلَا الْقَانِعُ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ » وفي سننه يزيد بن أبي زياد الدمشقي . وهو ضعيف .

قال أبو داود : الظَّنِينُ : الْمُتَّهَمُ ، وَالْجَنَّةُ : بِهِ جُنُونٌ ، وَالْحِنَةُ : الْحَاقِدُ<sup>(١)</sup> .

٣٩٧ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مُسْلِمٍ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ [ قَالَ ] : « لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الظَّنَّةِ وَالْإِحْنَةِ وَالْجَنَّةِ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٩٧٧ )

= وروى أحمد ٢ / ١٨١ و ٢٠٤ و ٢٠٨ و ٢٢٥ ، وأبو داود ( ٣٦٠٠ ) ، وابن ماجه ( ٢٣٦٦ ) ، وعبد الرزاق ( ١٥٣٦٤ ) ، والدارقطني ٤ / ٢٤٣ ، والبيهقي ١٠ / ٢٠٠ من طريق عمرو بن شعيب . عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد شهادة الخائن والخائنة ، وذو الغمْرِ على أخيه ، ورد شهادة القانع لأهل البيت ، وأجازها لغيرهم . وسنده حسن . وقواه الحافظ ابن حجر في « التلخيص » ٤ / ١٩٨ .

وَالْغِمْرُ : الْحِجْدُ ، وَالْقَانِعُ : الْخَادِمُ وَالتَّابِعُ تُرِدُّ شَهَادَتُهُ لِلتَّهْمَةِ بِجَلْبِ النِّفْعِ لِنَفْسِهِ ، وَالْقَانِعُ فِي الْأَصْلِ : السَّائِلُ .  
(١) كذا جاء هذا التفسير في الأصل بإثر الحديث السابق . مع أن حقه أن يذكر بإثر الحديث الآتي .

قال أبو سليمان الخطابي في « غريب الحديث » ٢ / ٥٢٩ : حِنَةٌ : لُغَةٌ رَدِيَّةٌ . وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ : إِحْنَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : فِي صَدْرِهِ عَلَيْكَ إِحْنَةٌ - مَكْسُورَةٌ الْأَلْفُ - أَيُ : حَقْدٌ ، وَلَا تَقُلْ : حِنَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَ فِي نَفْسِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فَلَا تَسْتَشِيرْهَا سَوْفَ يَتْلُو دَفْنُهَا

ويجمع على الإِحنِ .

(٢) الحكم بن مسلم : روى عنه ابن أبي ذَنْبٍ ، وسعيد بن أبي بلال . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير القاسم بن عيسى شيخ أبي داود ، وهو صدوق .

ورواه البيهقي ١٠ / ٢٠١ من طريق القعنبي ، عن ابن أبي ذَنْبٍ . به .

قال ابن أبي ذئب : ذي الظنّة والحنة .

٣٩٨ - حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن بكير

أنه سمع ابن المسيب ، يقول : اختصم رجلا إلى رسول الله ﷺ في شيء فجاء كل واحد منهما بشهداء عدول على عدّة واحدة ، فسهم بينهما رسول الله ﷺ وقال : « اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْضِي بَيْنَهُمَا »<sup>(١)</sup> . ( ١٨٦٩٦ )

## ٧٦ - باب الأيمان

٣٩٩ - حدثنا أبو توبة ، أخبرنا أبو إسحاق - يعني الفزاري - عن أبي إسحاق - يعني الشيباني -

عن القاسم - يعني ابن عبد الرحمن - قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا تَضْطَرُّوا النَّاسَ فِي أَيْمَانِهِمْ إِلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٩١٩٦ )

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . بكير : هو ابن عبد الله بن الأشج مولى بني مخزوم .

ورواه البيهقي ١٠ / ٢٥٩ من طريق ابن أبي مريم . عن الليث بن سعد . بهذا الإسناد . ثم قال : أخرجه أبو داود في « المراسيل » عن قتيبة . عن الليث . ولهذا شاهد من وجه آخر . وذكره من طريق ابن لهيعة . عن أبي الأسود . عن عروة . وسليمان بن يسار أن رجلا اختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فأتى كل واحد منهما بشهود . وكانوا سواء . فأسهم بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . . .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير القاسم بن عبد الرحمن . فهو من رجال البخاري . أبو توبة : هو الربيع بن نافع . وأبو إسحاق الفزاري : هو إبراهيم بن محمد بن الحارث . وأبو إسحاق الشيباني : هو سليمان بن أبي سليمان .

ورواه عبد الرزاق في « مصنفه » ( ١٦٠٣٠ ) من طريق الثوري . عن سليمان الشيباني . بهذا الإسناد . =

## ٧٧ - باب ما جاء في التعديل

٤٠٠ - حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا أبو أسامة ويزيد ، عن الصّعق بن حزن

عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَنْ أَخِيهِ<sup>(١)</sup> فَهُوَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شَاءَ سَكَتَ ، وَإِنْ شَاءَ قَالَ ، فَصَدَقَ » . قال أحدهما : عن الرجل<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٥٢٢ )

٤٠١ - حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح

عن مجاهد ، قال : مرَّ رجلٌ على النبي ﷺ ، فقال : « مَنْ يَعْرِفُهُ ؟ » فقال رجلٌ : أنا أعرفه بوجهه ، ولا أعرفه باسمه ، قال : « لَيْسَتْ تِلْكَ مَعْرِفَةٌ »<sup>(٣)</sup> . ( ١٩٢٦٩ )

= ورواه الخطيب في « تاريخه » ٣ / ٣١٣ من طريق يحيى بن محمد بن صاعد . حدثنا عبد الجبار بن العلاء . حدثنا سفيان بن عيينة . عن مسعر . عن أبي إسحاق الشيباني . عن القاسم بن عبد الرحمن . عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَضْطَرُّوا النَّاسَ بِأَيْمَانِهِمْ إِلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ » . وعبد الجبار بن العلاء : ثقة من رجال مسلم .

(١) تحرفت في الأصل إلى « اسمه » .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير الصّعق بن حزن . فإنه من رجال مسلم . أبو أسامة : هو حماد بن أسامة . ويزيد : هو ابن هارون .

ورواه البيهقي ١٠ / ١٢٥ من طريق أبي داود . بهذا الإسناد .

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين .

## ٧٨ - باب ما جاء في الحريم

٤٠٢ - حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أمية ، عن الزهري

عن سعيد بن المسيب ، قال : قال رسول الله ﷺ : « حَرِيمُ الْبُئْرِ الْعَادِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا ، وَحَرِيمُ بُئْرِ الْبَدِيِّ خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا »<sup>(١)</sup> .  
( ١٨٧٤٠ )

قال سعيد بن المسيب من قِبَلِ نفسه : وَحَرِيمُ قَلْبِ الزَّرْعِ ثَلَاثُ مِائَةِ ذِرَاعٍ .

٤٠٣ - حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بَقِيَّةُ ، حدثنا الزُّبَيْدِي

حدثنا الزهري : إنَّ السنة والقضاء بمعنى حديث سفيان كُله يقولُ في كل واحدٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، فهذا حريمٌ ، وزادَ ، قال : « قلب » مكانَ بئر ، وقال في حديثه : في كُلِّ واحدٍ لم يذكره مِنْ كل ناحية ، زاد : وَحَرِيمُ الْعَيْنِ خَمْسُ مِائَةِ ذِرَاعٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، فهذا حريم ما يأذن به السلطانُ مِنَ الحفائر ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِقَوْمٍ فِي أَرْضٍ أَسْلَمُوا عَلَيْهَا ، أَوْ ابْتَاعُوهَا<sup>(١)</sup> . ( ١٨٧٤٠ )

٤٠٤ - حدثنا عباد بن موسى ، حدثنا طلحة - يعني ابن يحيى الأنصاري - حدثني يونس ابن يزيد ، عن عمران

عن عروة بن الزبير ، قال : قضى رسول الله ﷺ في حريم النخلة طولها<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٠١٣ )

(١) رجاله ثقات . وقد صرح بَقِيَّةٌ بالتحديث . الزبيدي : هو محمد بن الوليد بن عامر الحمصي . وانظر « الخراج » ص ١٠٠ - ١٠١ لأبي يوسف القاضي .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمران - وهو ابن أبي أنس القرشي العامري - فلم يرويا له في الصحيح . وهو ثقة .

وذكره الزيلعي في « نصب الراية » ٤ / ٢٩٤ عن أبي داود . بهذا الإسناد إلا أنه قال : « طول عسيبها » .

وروى أبو داود ( ٣٦٤٠ ) من طريق عبد العزيز بن محمد . عن أبي طوالة . وعمرو بن يحيى بن عمارة . عن أبيه . عن أبي سعيد الخدري . قال : اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان في حريم نخلة . في حديث أحدهما : فأمر بها فذُرْعَتْ . فَوُجِدَتْ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ . وفي حديث الآخر : فَوُجِدَتْ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ . فَقَضَى بذلك . قال عبد العزيز : فأمر بجريدةٍ من جريدتها فذُرْعَتْ . ورجاله ثقات . وسنده صحيح . وأبو طوالة : هو عبد الرحمن بن معمر الأنصاري .

ورواه الطحاوي . ولفظه : قال : اختصم رجلان إلى النبي صلى الله عليه وسلم في نخلة . فقطع منها جريدة . ثم درع بها النخلة . فإذا فيها خمسة أَذْرُعٍ . فجعلها حريمها .

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٦ / ٣٧٣ - ٣٧٤ . وأبو عبيد في « الأموال » ص ٣٦٩ - ٣٧٠ . ويحيى بن آدم في « الخراج » ( ٣٢٧ ) . والحاكم ٤ / ٩٧ . والبيهقي ٦ / ١٥٥ من طرق عن الزهري . بهذا الإسناد .

والبئر العادية : القديمة نسبة إلى عاد . والبدي : هي التي حفرت حديثاً . وليست عادية . قال في « اللسان » : وترك فيها الهمز في أكثر كلامهم .

ووصله الحاكم بذكر أبي هريرة وأسنده من طريق عمر بن قيس المكي المعروف بسندل . وهو متروك .

ورواه الدارقطني في « سننه » ٤ / ٢٢٠ من طريقين في أحدهما الحسن بن أبي جعفر . ضعفه أحمد . والنسائي . وابن معين . وقال البخاري : منكر الحديث . وفي الثاني محمد بن يوسف بن موسى المقرئ . وهو ضعيف جداً . اتهمه الخطيب والدارقطني بالوضع . وقال الدارقطني : الصحيح من الحديث أنه مرسل عن ابن المسيب . ومن أسنده . فقد وهم .

## ٧٩ - باب ما جاء في الحبس

٤٠٥ - حدثنا محمد بن عبد الجبار الهمداني . حدثنا موسى بن داود ، حدثنا سلام بن مسكين

عن الحسن . قال : اقتتل قوم بالحجارة فقتل بينهم قتيل . فأمر النبي ﷺ بحبسهم ، ثم قص الحديث<sup>(١)</sup> . (١٨٥٢١)

وفي «المعتصر» ص ٢٤٤ : قال الإمام الطحاوي : المراد به النخلة التي تُغرس في الموات . فيتملكه بأمر الإمام . أو يتملكه من غير إذن بمجرد الإحياء كما هو مذهب الشافعي ومالك وغيرهما . فيستحق بذلك ما لا تقوم النخلة إلا به . وهو الحرم الذي جعله لها في الحديث .

وفي الباب عن عبادة بن الصامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى في النخلة والنخلتين والثلاثة للرجل في النخل . فيختلفون في حقوق ذلك . فقضى أن لكل نخلة من أولئك من الأسفل مبلغ جريدها حريم لها .

رواه ابن ماجه (٢٤٨٨) . والحاكم ٩٧ / ٤ . والبيهقي ١٥٥ / ٦ من طريقين عن فضيل بن سليمان . عن موسى بن عتبة . أخبرني إسحاق بن يحيى بن الوليد . عن عبادة بن الصامت . وفضيل بن سليمان : قال أبو حاتم : يكتب حديثه وليس بالقوي . وإسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة بن الصامت فيما قاله البخاري . والترمذي . وابن عدي . ومع ذلك فقد قال الحاكم : هذا صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي .

وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل حريم النخلة مدّ جريدها . رواه ابن ماجه (٢٤٨٩) . والطبراني في «الكبير» (١٣٦٤٧) . وفي سنده منصور بن صفيّر ، وهو ضعيف .

فهذه شواهد يؤكد بعضها بعضاً . ويتقوى الحديث بها .

(١) محمد بن عبد الجبار الهمداني : صدوق . ومن فوقه من رجال الصحيح .

## ٨٠ - باب الإضرار

٤٠٦ - حدثنا أحمد بن عبدة ، أخبرنا سفيان

عن أبي هارون المدني ، قال : كان في دار العباس ميزابٌ يصبُّ في المسجد ، فجاء عمرُ فقلعه ، فقال العباسُ : إن النبي ﷺ هو وضعه بيده ، فقال عمر : لا يكون لك سلّمٌ إلا ظهري حتى تُردّه مكانه<sup>(١)</sup> . (١٩٦٠٣)

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح . أبو هارون المدني : هو موسى بن أبي عيسى الخطاط . واسم أبيه : ميسرة . ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (١٥٢٦٤) من طريق ابن عيينة بهذا الإسناد . إلا أنه قال : عن موسى بن أبي عيسى أو غيره .

ورواه أحمد ٢١٠ / ١ . وابن سعد ٤ / ٢٠ من طريق أسباط بن محمد . عن هشام بن سعد ، عن عبيد الله بن عباس . قال : كان للعباس ميزاب على طريق عمر بن الخطاب ، فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة . وقد كان ذبح للعباس فرخان . فلما وافى الميزاب صب ماء بدم الفرخين ، فأصاب عمر وفيه دم الفرخين ، فأمر عمر بقلعه . ثم رجع عمر . فطرح ثيابه وكبس ثياباً غير ثيابه . ثم جاء فصلى بالناس ، فأناه العباس . فقال : والله إنه للموضع الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم . فقال عمر للعباس : وأنا أعزم عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فعزل ذلك العباس .

ورجاله ثقات كما قال الهيثمي في «المجمع» ٤ / ٢٠٦ - ٢٠٧ إلا أن هشام بن سعد لم يسمع من عبيد الله بن عباس .

ورواه ابن سعد أيضاً من طريقين ، عن موسى بن عبيدة (وهو ضعيف) عن يعقوب بن زيد أن عمر بن الخطاب . . .

وهو في «المستدرک» ٣ / ٣٣١ - ٣٣٢ ضمن خبر مطول من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (وهو ضعيف) عن أبيه . عن جده .

قال أبو داود : وهذا أخو عيسى الحنَّاط أبو هارون ، وعيسى الحنَّاط والحنَّاط والحَبَّاط<sup>(١)</sup> ، وهو عيسى بن ميسرة ، وأخوه لا بأس به أو عيسى<sup>(٢)</sup> .

٤٠٧ - حدثنا محمد بن عبد الله القطان ، حدثنا عبد الرحمن - يعني ابن مغراء - حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان

عن عمه واسع بن حبان ، قال : كانت لأبي لبابة عذق في حائط رجل ، فكلمه فقال : إنك تطأ حائطي إلى عذقك ، فأنا أعطيك مثله في حائطك ، فأخرجني عني ، فأبى عليه فكلم النبي ﷺ فيه ، فقال : « يا أبا لبابة ، خذ مثل عذقك ، فضعها إلى مالك ، واكف عن صاحبك ما يكره » فقال : ما أنا بفاعل ، قال : « فاذهب ، فأخرج له عذقا مثل عذقه إلى حائطه ، ثم اضرب فوق ذلك بجدار ، فإنه لا ضرر في الإسلام ولا ضرار »<sup>(٣)</sup> . (١٩٥١٦)

(١) لأنه كان يمتن الحرف الثلاثة ، في « التهذيب » في ترجمة عيسى بن أبي عيسى : وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : كان كوفيا ، وانتقل إلى المدينة . كان خياطاً ، ثم ترك ذلك وصار حنَّاطاً ، ثم ترك ذلك وصار يبيع الخط . قال ابن سعد : كان يقول : أنا خياط وحنَّاط وخياط . كلاً قد عالج .

(٢) كذا الأصل . وأظن أن الصواب : لا عيسى . لأن عيسى ليس بثقة بخلاف أخيه موسى .

(٣) محمد بن عبد الله : هو ابن أبي حماد الطرسوسي القطان ، روى عنه جمع ، وبأبي السند رجاله ثقات . إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد عنع .

ورواه بنحوه وبأطول مما هنا البيهقي ٦ / ١٥٨ من طريق أبي اليمان . عن شعيب . عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب . . . وحديث « لا ضرر ولا إضرار » حديث حسن بطرقه وشواهده .

قال أبو داود : والعذق بالفتح : الثخلة ، والعذق بالكسر : الكناسة .

٤٠٨ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة . عن عبد الله بن المبارك - وقرأته على سعيد ابن يعقوب ، عن ابن مبارك ، عن معمر . عن أيوب

عن أبي قلابة أن النبي ﷺ قال : « لا تضاروا في الحفر » زاد سعيد : « وذلك أن يحفر الرجل إلى جنب الرجل ليذهب بمائه »<sup>(١)</sup> . (١٨٩٠٧)

## ٨١ - باب ما جاء في الجنائز

٤٠٩ - حدثنا مالك بن عبد الواحد المسمعي . حدثنا روح ووهب ، قالا : حدثنا جرير بن حازم

سمعت عمرو بن شعيب أن رسول الله ﷺ رخص للمرأة أن تحدد على زوجها حتى تنقضي عدتها ، وعلى أيها سبعة أيام ، وعلى من سواهما ثلاثة أيام<sup>(٢)</sup> . (١٩١٧٤)

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير سعيد بن يعقوب - وهو الطالقاني - شيخ أبي داود . فإنه ثقة . أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد الجرمي .

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن شعيب . وهو صدوق . روح : هو ابن عباد . ووهب : هو ابن جرير .

وروى البخاري في « صحيحه » (٥٣٣٤) . ومسلم (١٤٨٦) من طريق زينب بنت أبي سلمة قالت : دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب . فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره . فدهنت منه جارية ، ثم مسّت بعارضتها . ثم قالت : والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني =

٤١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، وَعَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ

ابْنِ جَابِرٍ

عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احْضَرُوا مَوْتَاكُمْ وَسَلُّوهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ، وَلَقِّنُوهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(١)</sup>. (١٩٤٦٩)

٤١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَكَارٍ الْبَيْرُوتِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ.

= سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَلَى الْمَبْتَرِ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُوَمِّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». وقال الحافظ في «الفتح» ٩ / ٤٨٦ تعليقاً على قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِلَّا عَلَى زَوْجٍ»: أخذ من هذا الحصر أن لا يزداد على الثلاث في غير الزوج أباً كان أو غيره. وأما ما أخرجه أبو داود في «المراسيل» - وذكر حديث الباب... - فلو صح. لكان خصوص الأب يخرج من هذا العموم، لكنه مرسل أو معضل. لأن جل رواية عمرو بن شعيب عن التابعين. ولم يرو عن أحد من الصحابة إلا الشيء اليسير عن بعض صغار الصحابة.

وقال ابن بطال: الإحداد: امتناع المرأة المتوفى عنها زوجها من الزينة كلها من لباس وطيب وغيرهما. وكل ما كان من دواعي الجوع، وأباح الشارع للمرأة أن تحدد على غير زوجها ثلاثة أيام لما يغلب من لوعة الحزن، ويهجم من ألم الوجد.

(١) محمود بن خالد: ثقة. وعمرو بن عثمان: صدوق. ومن فوقهما من رجال الشيخين. وقوله: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» رُوِيَ مَوْضُوعاً مُسْنَدًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ. رواه مسلم في «صحيحه» (٩١٦). وأبو داود (٣١١٧). والنسائي ٤ / ٥. وابن ماجه (١٤٤٥).

ورواه مسلم (٩١٧). وابن ماجه (١٤٤٤) من حديث أبي هريرة.

ورواه النسائي ٤ / ٥ من حديث عائشة.

والمراد من قوله: «مَوْتَاكُمْ» أي: من قرب من الموت. لا من مات. سمّاه باعتبار ما يؤول إليه مجازاً. فهو كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا» فله سلبه.

عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُخْبِطُ الْأَجْرَ مِنَ الْمُصِيبَةِ؟ قَالَ: «أَنْ يُصَفَّقَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ» وَصَفَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ<sup>(١)</sup>. (١٩٥٣٠)

٤١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ. حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَلِيمٍ -

عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، قَالَ: طُفِيَءٌ مُصْبِحُ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَرْجَعَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ هَذَا مُصْبِحٌ! قَالَ: «كُلُّ مَا سَاءَ الْمُؤْمِنَ، فَهُوَ مُصِيبَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

٤١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ

عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ، قَالَ: لَمَّا جَاءَ مُصَابُ جَعْفَرٍ وَزَيْدُ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَنَزِلِ زَيْدٍ، فَلَمَّا كَانَ بِالْبَابِ تَلَقَّيْتُهُ ابْنَةً لَزَيْدٍ، فَجَهَشْتُ فِي وَجْهِهِ بِالْبُكَاءِ، فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَحَبَ فَقِيلَ:

(١) عبد الحميد بن بكار: روى عنه جمع. وذكره ابن حبان في «الثقات». وباقي السند رجاله ثقات، إسماعيل - وهو ابن عياش الحمصي - صدوق في روايته عن أهل بلده. وهذا منها. فإن أبا سلمة سليمان بن سليم شامي.

(٢) يحيى بن سليم: روى له الستة. ووثقه ابن معين. والعجلي. وابن سعد. وقال أبو حاتم: محله الصدق. ولم يكن بالحافظ. وقال النسائي: ليس به بأس. وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر. وقال الساجي: أخطأ في أحاديث رواها عن عبيد الله بن عمر. وقال يعقوب بن سفيان: كان رجلاً صالحاً. وكتابه لا بأس به. فإذا حدث من كتابه. فحديثه حسن. وإذا حدث حفظاً فتعرف وتنكر. قال الحافظ: ولم يخرج له الشيخان من روايته عن عبيد الله بن عمر شيئاً. وباقي رجال السند ثقات.

يا رسول الله ، ما هذا ؟ قال : « شَوْقُ الْحَبِيبِ إِلَى الْحَبِيبِ »<sup>(١)</sup> .  
( ١٨٦٠٥ )

## ٨٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْمَيِّتِ

٤١٤ - - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عِبَادٍ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي ابْنَ عَيَّاشٍ - عَنْ  
مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي سَهْلٍ

عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ  
الرِّجَالِ لَيْسَ مَعَهُمْ امْرَأَةٌ غَيْرُهَا ، وَالرَّجُلُ مَعَ النِّسَاءِ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَجُلٌ  
غَيْرُهُ ، فَإِنَّهَا يُيَمَّمَانِ ، وَيُدْفَنَانِ ، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَا يَجِدُ الْمَاءَ »<sup>(٢)</sup> .  
( ١٩٤٨٤ )

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح . محمد بن عبيد : هو ابن حساب القُفْرِي ، وحماد : هو  
ابن زيد .

وَجَهَشَتْ : مِنَ الْجَهَشِ . وَهُوَ أَنْ يَفْزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ . وَهُوَ مَعَ فَرْعِهِ كَأَنَّهُ  
يُرِيدُ الْبُكَاءَ . كَالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إِلَى أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَقَدْ تَبَيَّأَ لِلْبُكَاءِ .  
وَاتَّخَبَ : مِنَ التَّحِيبِ . وَهُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ .

(٢) موضوع . محمد بن أبي سهل . قال الحافظ في « التقریب » : هو ابن سعيد المصلوب  
على الصحيح . كَذَبُوهُ . وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ الْمُتَنَصِّرُونَ عَلَى الزُّنْدَقَةِ . وَصَلَبَهُ .

وَقَدْ تَحَرَّفَ فِي الْأَصْلِ « الرَّجُلُ » إِلَى : الرِّجَالِ

ورواه البيهقي ٣ / ٣٩٨ من طريق أبي داود .

ورواه عبد الرزاق في « المصنف » ( ٦١٣٥ ) من طريق أبي بكر بن عيَّاش . به .  
وقال في آخره : وبه نأخذ .

وروى أيضًا ( ٦١٢٨ ) من طريق معمر . عن أيوب . عن نافع أن حارية لصفيّة  
بنت أبي عبيد مَرَضَتْ مَعَهُمْ فِي سَفَرٍ . فَقَالَ لَهَا نَافِعٌ : مَرَضْتَ وَلِيَدُكَ مَعَنَا . فَقَالَتْ  
صَفِيَّةُ : أَرَأَيْتَ لَوْ مَاتَتْ كَيْفَ إِذَا صَنَعْتُمْ بِهَا ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي . قَالَتْ : تُدْفَنُ كَمَا  
هِيَ .

٤١٥ - - حَدَّثَنَا هَنَادٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ . حَدَّثَنَا معمر ، عن الزُّهْرِيِّ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : التَّمَسَّ عَلَيَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا  
يُتَمَسُّ مِنَ الْمَيِّتِ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَقَالَ : يَا أَبَا أَنْتَ وَأُمِّي طُبْتُ حَيًّا  
وَمَيِّتًا<sup>(١)</sup> . ( ١٨٧٤١ )

## ٨٣ - مَا جَاءَ فِي الدَّفْنِ

٤١٦ - - حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا منصورٌ  
عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : جُعِلَ فِي لَحْدِ النَّبِيِّ ﷺ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ أَصَابَهَا  
يَوْمَ خَيْبَرَ ، لِأَنَّ الْمَدِينَةَ أَرْضٌ سَبْحَةٌ<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٥٥٣ )

= وروى البيهقي ٣ / ٣٩٩ من طريق أبي العباس الأصم . حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَكْرَمٍ ،  
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . أَنَبَانَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ . عَنْ مَطَرٍ ، عَنْ نَافِعٍ . عَنْ ابْنِ  
عَمْرِ فِي الْمَرْأَةِ تَمَوَّتْ مَعَ الرِّجَالِ لَيْسَ مَعَهُمْ امْرَأَةٌ . قَالَ : تُرْمَسُ فِي ثِيَابِهَا .  
ورواه ابن أبي شيبة ٣ / ٢٤٩ من طريق يزيد بن هارون . به . ولفظه : قال :  
« تغمس في الماء » .

(١) هَنَادٌ - هو ابن السري - : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوقه من رجال الشيخين .  
ورواه ابن ماجه ( ١٤٦٧ ) موصولاً بذكر علي بن أبي طالب من طريق يحيى بن  
خدايم . حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، أَخْبَرَنَا معمر . عن الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
الْمُسَيَّبِ . عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي « مُصْبَحِ الرِّجَالِ » : رَقَّةٌ ٩٥ :  
هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ، رِجَالُهُ ثِقَاتٌ . يَعْنِي بِنِ خِدَامٍ : ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي « الثَّقَاتِ »  
وَرَوَى عَنْهُ جَمْعٌ . وَبَاقِي رِجَالُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير زياد بن أيوب . فهو من رجال البخاري . منصور :  
هو ابن زاذان أبو المغيرة الثقفي .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣ / ٣٣٦ عن الحسن .

والأرض السَّيْحَةُ : الأرض المألحة التي تَبُرُّ ، أي : يتحلب منها الماء .



قال أبو داود : وهو مسند<sup>(١)</sup> إلا أجزاء الكلام أغرب فيها ، صار  
مرسلاً .

٤١٧ - حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، حدثنا عبدة ، عن محمد بن مرة  
القرشي . عن حماد

عن إبراهيم ، أن النبي ﷺ أخذ من قبل القبلة ولم يسئل سلاً  
ﷺ<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٤٠٨ )

(١) رواه مسنداً من حديث ابن عباس : مسلم في « صحيحه » ( ٩٦٧ ) . والنسائي ٤ /  
٨١ - ٨٢ . والترمذي ( ١٠٤٨ ) . وأحمد ١ / ٢٢٨ و ٣٥٥ . ولفظه : « جعل في  
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء » .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣ / ٣٣٦ بلفظ « وضع » .  
وقوله : « جعل » : هو يضم الجيم مبني للمفعول . والجاعل لذلك هو شقران مولى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروى الترمذي ( ١٠٤٧ ) من طريقه قال : أنا والله  
طرحت القطيفة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر . وقال : حسن صحيح .  
قال الحافظ في « التلخيص » ٢ / ١٣٠ : وروى ابن إسحاق في « المغازي » .  
والحاكم في « الإكليل » من طريقه . والبيهقي عنه من طريق ابن عباس قال : كان  
شقران حين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته أخذ قطيفة قد كان  
يلبسها . ويفترشها . فدفعها معه في القبر . وقال : والله لا يلبسها أحد بعدك .  
وؤفت معه . وروى الواقدي عن علي بن حسين أنهم أخرجوها . وبذلك جزم ابن عبد  
البر .

(٢) رجاله ثقات . عبدة : هو ابن سليمان الكلبي الكوفي . وحامد : هو ابن أبي سليمان  
الكوفي . وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي . قال الزبلي في « نصب النواة » ٢  
٢٩٩ : وذكره عبد الحق في « أحكامه » . وعزاه لمراسيل أبي داود . وقال فيه : عن  
إبراهيم التيمي . وهو وهم منه نبه عليه ابن القطان في كتابه . وإما هو إبراهيم النخعي .  
قال : لأنه رواه من حديث حماد بن أبي سليمان . عن إبراهيم . ومعلوم أن حماد بن  
أبي سليمان إنما يروي عن النخعي لا التيمي . ولعل الذي أوقعه في ذلك اشتراكها في  
الاسم . واسم الأب . والبلد . وفي كثير من الرواة من فوق ومن أسفل . فكل واحد  
منها اسمه إبراهيم بن يزيد .

٤١٨ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس . حدثنا الحسن بن الربيع . حدثنا  
أبو إسحاق - يعني الفزاري -

عن عطاء بن السائب ، أن النبي ﷺ سلم على الجنائز تسليمة  
واحدة<sup>(١)</sup> . ( ١٩٠٨٥ )

٤١٩ - حدثنا عباد بن موسى . وسليمان بن داود العتكي النعلى . أن  
خلف بن خليفة حدثهم

عن أبيه ، قال : بلغه أن رسول الله ﷺ وضع نعيم بن مسعود في  
القبر ونزع الأخلّة بفيه<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٦١٥ )

= قلت ( القائل الزبلي ) : صرح به ابن أبي شيبة في « مصنفه » ٣ / ٣٢٨ .  
فقال : عن حماد . عن إبراهيم النخعي . فذكره . وراد : « ورفع قبره حتى  
يعرف » .

قلت : في المطبوع من مصنف ابن أبي شيبة : « إبراهيم » لم يرد فيه التصريح بأنه  
النخعي . فيستدرك .

(١) رجاله ثقات . لكن عطاء بن السائب جل رواياته عن التابعين . وله شاهد موصول  
بسند حسن من حديث أبي هريرة عند الدارقطني ٢ / ٧٢ . والحاكم ١ / ٣٦٠ .  
والبيهقي ٤ / ٤٣ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة . فكبر عليها أربعاً .  
وسلم تسليمة واحدة . وقال الحاكم بإثره : قد صحت الرواية فيه عن علي بن أبي  
طالب . وعبد الله بن عمر . وعبد الله بن عباس . وجابر بن عبد الله . وعبد الله بن  
أبي أوفى . وأبي هريرة أنهم كانوا يسلمون على الجنائز تسليمة واحدة .

(٢) رجاله ثقات . ورواه البيهقي في « سننه » ٣ / ٤٠٧ عن أبي داود .

ورواه ابن أبي شيبة ٣ / ٣٢٦ عن خلف بن خليفة . عن أبيه - أظنه سمعه من  
معل - عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أدخل نعيم بن مسعود الأشجعي القبر .  
ونزع الأخلّة بفيه . يعني العقد .

ورواه البيهقي ٣ / ٤٠٧ من طريق عباس الدوري . عن سريج بن النعمان . عن  
خلف بن خليفة . قال : سمعت أبي يقول - أظنه سمع من مولاة . ومولاه معل بن -

٤٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ . عَنْ زِيَادٍ - يَعْنِي ابْنَ ثَعْلَبٍ -

عَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَثَا فِي قَبْرِ ثَلَاثًا<sup>(١)</sup> . (١٩٥٩٩)

يسار : لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وقال البيهقي بإثره : قوله  
أخيه حسنة من قول الموردي . كذا قال وهو وهم . والصواب أنه من قول خلف  
بن حنيفة . كما هو واضح في رواية ابن أبي شيبة .

« تنبيه » : جاء في الأصل زيادة بين قوله : « ابن مسعود » . وبين قوله : « في  
القبر » . ونصها : « على عماد في حديث الأشجعي » . ولم ترد في « التحفة » . ولا في  
« سنن البيهقي » وغيرهما . وجاء في المطبوع من المراسيل العربي عن الأسانيد بإثر الحديث  
من نصه : « قال أبو داود : هذا الاسم خطأ . نعيم بن مسعود : روى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قصة الخندق » .

ونعيم بن مسعود الأشجعي الذي عناه أبو داود : له ذكر في البخاري . أسلم ليالي  
الخندق . وهو الذي أوقع الخلف بين الحيين قريظة وغطفان في وقعة الخندق . فخالف  
بعضهم بعضاً . ورحلوا عن المدينة منهزمين . ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا  
خيراً . وكفى الله المؤمنين القتال .

وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ولده سلمة وزينب . وله  
حديث في « المسند » ٣ / ٤٨٧ - ٤٨٨ . و « سنن أبي داود » ( ٢٧٦١ ) من طريق  
محمد بن إسحاق حدثني سعد بن طارق . عن سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي .  
عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرسولي مسيلم : « لولا أن  
المرسل لا تقتل . لضربت أعناقكم » .

قال الحافظ في « الإصابة » ٣ / ٥٣٩ : قتل نعيم في أول خلافة علي قبل قدومه  
البصرة في وقعة الجمل . وقيل : مات في خلافة عثمان .

أما الحافظ ابن حجر في « الإصابة » فيرى أن نعيم بن مسعود المذكور في هذا  
الحديث المرسل صحابي آخر غير الأشجعي . ولم يؤيد قوله هذا إلا بهذا الحديث  
المرسل .

(١) زياد بن ثعلب . ويقال : يزيد بن ثعلب . مجهول . وباقي رجاله ثقات .

ورواه البيهقي في « سننه » ٣ / ٤١٠ من طريق أبي داود .

٤٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَهُمْ

حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ ، قَالَ : رَأَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ شَبْرًا أَوْ  
نَحْوًا مِنْ شَبْرٍ<sup>(١)</sup> . (١٨٨١٥)

٤٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ نَجْدَةَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ . عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ مُرَّةَ . عَنْ حَمَّادٍ

عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : جُعِلَ قَبْرُ النَّبِيِّ ﷺ نَبْثًا وَلَمْ يُسَوَّ تَسْوِيَةً<sup>(٢)</sup> .  
(١٨٤٠٧)

= ورواه الطبراني في « الكبير » ٢٢ / (٨٤٦) بأطول مما هنا من طريق آخر عن  
هشام بن سعد . عن يزيد بن ثعلب . عن أبي المنذر .

وأورده الهيثمي في « المجمع » ٥ / ٢٧٦ . وقال : وفيه يزيد بن ثعلب ، ولم  
أعرفه . وبقية رجاله ثقات .

وأبو المنذر : ذكره مطين في الصحابة فيما نقله عنه الحافظ في « الإصابة » ٤ /  
١٨٥ .

ويتأيد هذا الأثر بخديث أبي هريرة الموصول عند ابن ماجه (١٥٦٥) بسند  
صحيح . كما قال البوصيري في « الزوائد » ورقة ١٠١ / ١ أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صلى على جنازة . ثم أتى قبر الميت . فحنا عليه من قبل رأسه ثلاثاً .  
(١) صالح بن أبي الأخضر : ليست له رواية عن الصحابة . وقال الترمذي : يضعف في  
الحديث . ضعفه يحيى القطان وغيره . وقال ابن عدي : وفي بعض حديثه ما ينكر ،  
وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم .

ويشد من أزر هذا الأثر حديث جابر : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدله .  
ونصب عليه اللبن نصباً . ورفع قبره من الأرض نحواً من شبر » . رواه ابن حبان  
(٢١٦٠ : موارد) . والبيهقي ٣ / ٤١٠ . وإسناده محتمل للتحسين .

(٢) رجاله ثقات . حماد : هو ابن أبي سليمان . وإبراهيم : هو ابن يزيد النخعي .

وقوله : « نبثاً » مأخوذ من نبث التراب ينثه : إذا استخرجه من الحفرة . أي :  
أن التراب الزائد من حفرة القبر . أثبت فوفه مسنماً . ولم يسو .

=

٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ

عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ مُسْتَمَّةً - يَعْنِي جُثًّا<sup>(١)</sup> .  
( ١٨٨٦٤ )

٤٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنُ قَعْبَبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ ، أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ -

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَشَّ عَلَى قَبْرِ ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ ، زَادَ ابْنُ

= وروى ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣ / ٣٣٥ من طريق أبي خالد الأحمر . عن حجاج ، عن إبراهيم قال : أُلْحِدَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَرُفِعَ قَبْرُهُ حَتَّى يَعْرِفَ . وروى البخاري في « صحيحه » بإثر الحديث ( ١٣٩٠ ) من طريق أبي بكر بن عياش أن سفیان الثمار حدثه أنه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مُسْتَمَّةً . ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٣ / ٣٣٤ عنه قال : دخلت البيت الذي فيه قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم . وقبر أبي بكر . وعمر مُسْتَمَّةً .

وسفيان الثمار : هو ابن دينار الثمار أبو سعيد الكوفي من كبار أتباع التابعين . وقد لحق عصر الصحابة . لكن لم تُر له رواية عن صحابي .  
(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . عبد الرحمن : هو ابن مهدي . وأبو حصين : هو عثمان بن عاصم بن حصين الكوفي . ونوله : « يعني جثًا » : هو جمع جثوة . وهو الشيء المجموع . يعني : أتربة مجموعة .

و.رواه ابن أبي شيبة ٣ / ٣٣٤ من طريق يحيى بن سعيد . عن سفیان . بهذا الإسناد .

وروى أيضًا من طريق شريك . عن جابر . عن أبي جعفر . وسالم . والقاسم قالوا : كان قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر جُثًّا جُثًّا قبله .

عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ : وَإِنَّ أَوَّلَ قَبْرِ رُشٍّ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ قَالَ حِينَ دُفِنَ ، فَفَرَّغَ مِنْهُ ، عِنْدَ رَأْسِهِ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : حَتَّى عَلَيْهِ بِيَدِهِ وَلَمْ يَقُلِ الْقَعْنِيُّ - يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ<sup>(١)</sup> . ( ١٩٣٣١ )

٤٢٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ( ح ) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنْ صَفْوَانَ

عَنْ أَبِي الْيَمَانِ الْهَوْزَنِيِّ ، قَالَ : لَمَّا تُوفِّي أَبُو طَالِبٍ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ ، خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَعَارَضَ جِنَازَتَهُ ، قَالَ ابْنُ عَوْفٍ : فَجَعَلَ يَمْشِي مُجَانِبًا لَهَا ، وَيَقُولُ : « بَرُّكَ رَحِمٌ ، وَجُرِيَتْ خَيْرًا » وَلَمْ يَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ . ( ١٩٦٠٥ )

زَادَ ابْنُ عَوْفٍ : وَلَمْ يَسْتَغْفِرْ . وَلَمْ يَذْكُرْ عَمْرُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ<sup>(٢)</sup>

(١) عبد الله بن محمد : هو ابن عمر بن علي بن أبي طالب المدني . روى عنه جمع . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال ابن المديني : هو وسط . وقال ابن سعد : كان قليل الحديث . وأبوه محمد بن عمر : روى عنه جمع . وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وبقي السند رجاله ثقات رجال الصحيح ورواه البيهقي ٣ / ٤١١ من طريق أبي داود .

وروى أيضًا من طريق الربيع بن سليمان ، عن ابن وهب . عن سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه أن الرش على القبر كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) أبو اليمان الهوزني : هو عامر بن عبد الله بن لُحَي الحمصي . ذكره ابن حبان في « الثقات » ٥ / ١٨٨ . وقال : روى عنه أبو عبد الرحمن الحلي والشاميون . وبقي رجاله ثقات . أبو المغيرة : هو عبد القدوس بن الحجاج . وصفوان : هو ابن عمرو بن هرم السكسكي .

ورواه البيهقي في « سننه » ٣ / ٣٩٨ عن أبي داود .

٤٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ . عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ حُمِلَتْ جِنَازَتُهُ عَلَى مَنَسَجٍ فَرَسٍ<sup>(١)</sup> . (١٩٣٢٣)

## ٨٤ - بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ

٤٢٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي

مَالِكٍ

قَالَ : أُنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ بِحَمْزَةٍ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَوَضِعَ ، وَجِيءَ بِتِسْعَةٍ فَصَلَّى عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعُوا ، وَثَرَكَ حَمْزَةً ، ثُمَّ جِيءَ بِتِسْعَةٍ فَوَضِعُوا ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ سَبْعَ صَلَوَاتٍ حَتَّى صَلَّى عَلَى سَبْعِينَ رَجُلًا ، مِنْهُمْ حَمْزَةٌ فِي كُلِّ صَلَاةٍ صَلَّاهَا<sup>(٢)</sup> . (١٩١٩٢)

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . حجاج : هو ابن محمد المصيصي . ومحمد بن علي : هو

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب الملقب بالباقر .

ومنسجُ الفرس . ومَنَسَجُهُ : ما بين مغرز العنق إلى منقطع الحازك في الصلب .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي مالك - واسمه عزوان الغفاري - وهو تابعي روى

عن جماعة من الصحابة . ووثقه يحيى بن معين . ابن كثير : هو محمد بن كثير العبدي

البصري . وحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي .

ورواه ابن أبي شيبة ٣ / ٣٠٤ . والدارقطني ٢ / ٧٨ . والطحاوي في « شرح

معاني الآثار » ١ / ٥٠٣ من طريقين عن حصين . به .

وروى ابن سعد في « الطبقات » ٣ / ١٦ عن وكيع . والفضل بن ذكوان . عن

شريك . عن حصين . عن أبي مالك أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد

عشرة عشرة . يصلي على حمرة مع كل عشرة . =

٤٢٨ - حَدَّثَنَا هَنَادٌ . عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ . عَنْ عَطَاءٍ

عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَمْزَةٍ يَوْمَ أُحُدٍ سَبْعِينَ صَلَاةً بَدَأَ بِحَمْزَةٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو بِالشُّهَدَاءِ . فَيَصَلِّي عَلَيْهِمْ وَحَمْزَةً مَكَانَهُ<sup>(١)</sup> . (١٨٨٦٦)

٤٢٩ - حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ . عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قَالَ : رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلَيْنِ بَيْنَ

وفي الباب عن عبد الله بن الزبير بسند حسن عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٢ / ٥٠٣ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم أحد بحمزة . فسُجِّيَ ببردة . ثم صلى عليه . فكبر عليه تسع تكبيرات . ثم أتى بالقتلى يصفون . ويصلي عليهم وعليه معهم .

وعن ابن عباس عند الحاكم ٣ / ١٩٨ . والبيهقي ٤ / ١٢ قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمزة يوم أحد . فهَيَّئُ للقبلة . ثم كبر عليه تسعاً . ثم جمع إليه الشهداء حتى صلى عليه سبعين صلاة . وفي سنده يزيد بن أبي زياد . وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه . فقد روى له مسلم متابعة . وروى له أصحاب السنن . وله طرق أخرى ذكرها الزيلعي في « نصب الراية » ٢ / ٣١٠ - ٣١١ .

وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه : أن رجلاً من الأعراب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فأمن به واتبعه . وذكر الحديث . وفيه أنه استشهد . فصلَّى عليه النبي صلى الله عليه وسلم . رواه النسائي ٤ / ٦٠ - ٦١ . والطحاوي ١ / ٥٠٥ - ٥٠٦ . والحاكم ٣ / ٥٩٥ - ٥٩٦ . والبيهقي ٤ / ١٥ - ١٦ . وإسناده صحيح على شرط مسلم .

ومن ظن أن شداد بن الهاد تابعي . فقد وهم . فيه عليه محقق « نصب الراية »

٢ / ٣١٣ .

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح إلا أن عطاء - وهو ابن السائب - اختلط . أبو

الأحوص : هو سلام بن سليم .

ورواه البيهقي ٤ / ١٢ من طريق أبي داود .

مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَصَلَّى عَلَى أَحَدِهِمَا . وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى لآخر<sup>(١)</sup> . ( ١٨٧٥٠ )  
قال أبو داود : وقد رُوِيَ مُتَّصِلًا عَلَى غَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ .

٤٣٠ - حَدَّثَنَا الثَّقَلِيُّ . حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ . حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ

عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي جِنَازَةٍ .  
غَلَّتهُ الْكَأْبَةُ وَأَكْثَرَ حَدِيثَ التَّنْفِيسِ ، وَأَقْلَّ الْكَلَامِ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩١٨٦ )

## ٨٥ - ما جاء في الصلاة على الجنائز الأطفال

٤٣١ - حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ السَّرِيِّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ،

عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ

سَمِعْتُ الْبَهَّيَّ قَالَ : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ  
سِتَّةِ أَشْهُرٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَقَاعِدِ<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٩٤٧ )

قال أبو داود : رَوَى هَاشِمٌ<sup>(١)</sup> : وَإِنَّهُ لَصِدِّيقٌ ، وَإِنَّ لَهُ لَمَرْضِعًا فِي  
الْجَنَّةِ .

٤٣٢ - قَرَأْتُ عَلَى سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِي . حَدَّثَكُمْ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ  
يَعْقُوبَ بْنِ الْقَعْقَاعِ

عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ  
لَيْلَةً<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٠٨٤ )

٤٣٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . عَنْ الزَّيْرِ بْنِ غَدِيٍّ

عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَتْلَى أَحَدٍ<sup>(٣)</sup> .

٤٣٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ . عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . قَالَ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلَيْنِ بَيْنَ مَكَّةَ

(١) أي : بالإسناد السابق . وروى ابن ماجه ( ١٥١١ ) من طريق إبراهيم بن عثمان

(وهو متروك الحديث) . عن الحكم بن عتيبة . عن مقسم . عن ابن عباس قال : لَمَّا  
مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَالَ : « إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ . وَلَوْ عَاشَ لَكَانَ صَدِيقًا لِي » . وَلَوْ عَاشَ لَعَتَقْتُ  
أَحْوَالَهُ الْقَبْطُ . وَمَا اسْتَرْقَ قَبْطِي » .

وأما قوله : « وَإِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ » فهو صحيح ثابت من حديث البراء بن  
عازب . رواه البخاري في « صحيحه » ( ١٣٨٢ ) و ( ٣٢٥٥ ) و ( ٦١٩٥ ) . وأحمد  
في « مسنده » ٤ : ٢٨٤ و ٢٨٩ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣٠٤ .

(٢) رجاله ثقات . وهو في « سته » أيضًا ( ٣١٨٨ ) .

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين .

وقال ابن القيم في « تهذيب نسن » ٤ : ٢٩٥ : والصواب في هذه المسألة أنه مخير  
بين الصلاة عليهم وتركها بحيي الآثار بكل واحد من الأمرين . وهذا إحدى الروايات  
عن الإمام أحمد . وهي الأئبق بأصوله ومذهبه .

(١) رجاله ثقات رجال الصحيحين .

(٢) المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود - قد اختلط . وبقي  
رجالہ ثقات . الثَّقَلِيُّ . هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل . ومِسْكِينٌ : هو ابن  
بكير الخزازي .

(٣) الْبَهَّيُّ : هو عبد الله مولى مصعب بن الزبير . يقال : سم أبيه يسار . ذكره ابن حبان  
في « الثقات » . وقال ابن سعد : كان ثقة معروفًا بالحديث . وروى له مسلم .  
والأربعة . وفي « كاشف الذهبي » : وثق . وقال في « التقريب » : صدوق بخلط .  
وبقي رجاله ثقات .

والمقاعد : موضع بقرب المسجد النبوي كان يتخذ للقعود للحوائج والوضوء .

وانظر « نصب الراية » ٢ / ٢٧٩ - ٢٨٠ .

والمدينة ، فصلّى على أحدهما ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى الْآخَرِ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٧٥٠ )  
قال أبو داود : وقد رُوِيَ مُتَّصِلًا عَلَى غَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ .

## ٨٦ - ما جاء في الصلاة على الشهداء

٤٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ - يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ - عَنْ حُصَيْنٍ  
عَنْ أَبِي مَالِكٍ أُنِّي النَّبِيُّ ﷺ بِحَمْرَةٍ . وَجِيءَ بِتِسْعَةٍ فَصَلَّى عَلَيْهِمْ . .  
الْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ كَمَا تَقَدَّمَ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩١٩٢ )

٤٣٦ - حَدَّثَنَا هَتَّادٌ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَطَاءٍ

عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى حَمْرَةٍ . . . الْحَدِيثُ كَمَا  
تَقَدَّمَ قَرِيبًا<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٨٦٦ )

## ٨٧ - ما جاء في اللباس

٤٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ

عَنْ قَتَادَةَ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ الْجَارِيَةَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ  
يُصَلِّحْ أَنْ يُرَى مِنْهَا إِلَّا وَجْهُهَا وَيَدَاهَا إِلَى الْمَفْصِلِ »<sup>(٤)</sup> . ( ١٩٢٢٠ )

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . وهو مكرر ( ٤٢٩ ) .

(٢) هو مكرر ( ٤٢٧ ) .

(٣) هو مكرر ( ٤٢٨ ) .

(٤) رجاله ثقات رجال الشيخين . ابن داود ( وقد تحرف في « التحفة » إلى أبي داود ) : هو

عبد الله بن داود بن عامر الحربي ، وهشام . هو ابن أبي عبد الله سَنَبَرِ المستوفي .

وأورده الزيلعي في « نصب الراية » ١ / ٢٩٢ عن أبي داود .

٤٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ

وروى أبو داود في « سننه » ( ٤١٠٤ ) من طريقين ، عن الوليد ، عن سعيد بن  
بشير ، عن قتادة ، عن خالد بن دريك ، عن عائشة أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق ، فأعرض عنها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم . وقال : « يَا أَسْمَاءُ إِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا بَلَغَتِ الْحَيْضَ لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يُرَى مِنْهَا إِلَّا هَذَا  
وهَذَا » وأشار إلى وجهه وكفه . قال أبو داود : هذا مرسل . خالد بن دريك : لم  
يدرك عائشة رضي الله عنها .

قلت : والوليد - وهو ابن مسلم - : مدلس وقد عنعن ، وسعيد بن بشير : قال  
البخاري : يتكلمون في حفظه . وهو محتمل ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : شيخ يكتب  
حديثه . وقال ابن عدي : لا أرى بما يرويه بأساً ، ولعله بهم في الشيء بعد الشيء ،  
ويغلط ، والغالب على حديثه الاستقامة ، والغالب عليه الصدق .

ورواه البيهقي ٢ / ٢٢٦ و ٧ / ٨٦ من طريق الوليد ، عن سعيد بن بشير ، به .  
وله شاهد آخر رواه البيهقي ٧ / ٨٦ من طريق ابن لهيعة عن عياض بن عبد الله أنه سمع  
إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الأنصاري يخبر عن أبيه أظنه عن أسماء بنت عميس أنها  
قالت : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة بنت أبي بكر وعندها أختها  
أسماء بنت أبي بكر وعليها ثياب شامية واسعة الأكمام . فلما نظر إليها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قام فخرج ، فقالت لها عائشة رضي الله عنها : تنحي ، فقد رأى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أمراً كرهه ، فتنحت ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فسأله عائشة رضي الله عنها لم قام ؟ قال : أولم تَرَي إلى هيبتها ، إنه ليس للمرأة المسلمة  
أن يبلو منها إلا هذا وهذا ، وأخذ بكفيه ، فغطى بهما ظهر كفيه حتى لم يبدُ من كفه إلا  
أصابعه ، ثم نصب كفيه على صدغيه حتى لم يبدُ إلا وجهه . وابن لهيعة حديثه حسن في  
المتابعات والشواهد ، وهذا منها .

وأورده الهيثمي في « المجمع » ٥ / ١٣٧ ، ونسبه للطبراني في « الكبير »  
و « الأوسط » وقال : فيه ابن لهيعة . وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح .  
وقد قوى البيهقي ٢ / ٢٢٦ مع هذا المرسل مرسل خالد بن دريك . فقال بعد أن  
رواه : مع هذا المرسل قول من مضى من الصحابة رضي الله تعالى عنهم في بيان ما أباح  
الله من الزينة الظاهرة . فصار القول بذلك قوياً . وعنى بالصحابة ابن عباس وعائشة  
وابن عمر ، وقال بعد أن أسند ذلك عنهم : وروينا معناه عن عطاء بن أبي رباح ،  
وسعيد بن جبير ، وهو قول الأوزاعي . وانظر « تفسير ابن كثير » ٦ / ٤٧ طبعة دار  
الشعب .

عن زياد ، أَنَّ النبي ﷺ نَهَى أَنْ يَطْلُعَ مِنَ الثَّلَعَيْنِ شَيْئًا عَلَى الْقَدَمَيْنِ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٦٥٤ )

٤٣٩ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ . حَدَّثَنَا وَهَّابٌ . عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ . فَأُتِيتُ بِنَعْلَيْنِ زَعَمُوا أَنَّهُمَا نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتُ زِمَامَيْنِ ، مِثْنِي طَرَفُ ذَوَاتَيْهِمَا فِي عَقْدِيهَا ، فَحَدَّثْتُ بِهِ مُحَمَّدًا ، فَدَعَا بِنَعْلِهِ مَكَانَهُ فَغَيَّرَهُمَا<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٨٩٣ )

٤٤٠ - حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . عَنْ

خَالِدِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ : رَأَيْتُ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُقَابِلَتَيْنِ<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٨٩٤ )

٤٤١ - قُرِئَ عَلَى الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينَ وَأَنَا شَاهِدٌ : أَخْبَرَكَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ ، وَسُئِلَ عَنْ نَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ رَأَاهَا : كَيْفَ حَدَّثُوهَا ؟ قَالَ : كَانَتْ إِلَى التَّدْوِيرِ مَا هُوَ . وَتَخْصِيرُهَا فِي مُؤَخَّرِهَا . وَهِيَ مُحْصَرَةٌ . وَمُعَقَّبَةٌ مِنْ خَلْفِهَا . فَقُلْتُ : أَكَانَ لَهَا زِمَامَانِ ؟ قَالَ : ذَاكَ الَّذِي أَظُنُّ عِنْدَ آلِ رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ مِنْ قَبْلِ أُمَّهُمْ أُمَّ كُلُّوْمٍ<sup>(١)</sup> . ( ١٩٢٥٦ )

٤٤٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَاذٍ . حَدَّثَنَا أَبِي

حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أُتِيتُ حَدَّاءَ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَرْتُ أَنْ يُشْرَكَ نَعْلِيَّ مُقَابِلَيْنِ ، فَقَالَ لِي : أَفَلَا أُشْرِكُهَا كَمَا رَأَيْتُ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : عِنْدَ مَنْ رَأَيْتُهَا ؟ قَالَ : عِنْدَ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ . قُلْتُ : فَشْرَكُهَا كَذَلِكَ ، فَشْرَكُهَا كِلْتَيْهَا عَلَى الْيَمِينِ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٦١٦ )

= قال أبو عبيد في « غريب الحديث » ٣ / ١١٥ : في حديثه عليه السلام : « قَابِلُوا النِّعَالَ » يعني أن يعمل عليها القَبْلُ . واحدها : قَبَالٌ . وهو مثل الزِّمَامِ يكون في وسط الأصابع الأربع . ومنه حديثه « أن نعله كان لها قَبَالَانِ » ، يعني هذا الذي وصفناه من الزِّمَامِ . ويقال : نعل مقابلة ومقبلة . وقد فسر بعضهم قوله : « قَابِلُوا النِّعَالَ » : أن يثنى ذؤابة الشراك . فيعطف رأسها إلى العقدة . والأول عندي هو التفسير . وانظر « طبقات ابن سعد » ١ / ٤٧٨ - ٤٧٩ .

(١) الحارث بن مسكين : ثقة . وابن القاسم : هو عبد الرحمن بن القاسم العتيقي صاحب مالِكِ الإمام . روى له البخاري .

(٢) الحَدَّاءُ مجهول . وكذا فاطمة بنت عبيد الله (وقد تعرف في الأصل إلى : عبد الله) فإنه لا يعرف حالها . ولم يرو لها إلا أبو داود في « المراسيل » . وباقي رجاله رجال الصحيح . ابن معاذ : هو عبيد الله بن معاذ بن معاذ الغنبري . وابن عون : هو عبد الله .

ورواه ابن سعد في « الطبقات » ١ / ٤٧٩ من طريق عفان بن مسلم . عن سليم بن أخضر . عن ابن عون لكنه قال : « أُتِيتُ حَدَّاءَ بِمَكَّةَ » .

ورواه أيضًا من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري . عن ابن عون .

(١) عبد الله بن الجراح : شيخ أبي داود . قال أبو زرعة : صدوق . وقال أبو حاتم : كان كثير الخطأ . ومجمله الصدق . وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال : مستقيم الحديث . وقال الحاكم : محدث كبير سكن نيسابور . وبها انتشر علمه . وقال الذهبي في « الكاشف » ٢ / ٦٩ : ثقة . وفي « التقريب » : صدوق يخطئ . وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أن فيه تدليس ابن جريج . أبو عاصم : هو الضحاك بن محمد . وزياد : هو ابن سعد الخراساني .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . وهيب : هو ابن خالد . ومحمد : هو ابن سيرين .

ورواه أبو نعيم في « الحلية » ٨ / ٣٧٦ من طريق وكيع . عن سفيان . عن خالد الحذاء . عن عبد الله بن الحارث . عن ابن عباس قال : « كان نعل النبي صلى الله عليه وسلم ذا قبالتين مِثْنِي شراكهما » قال أبو نعيم : تفرد به وكيع عن سفيان .

(٣) عقبة بن مكرم : ثقة من رجال مسلم . ومن فوقه من رجال الشيخين .

ورواه ابن سعد في « الطبقات » ١ / ٤٧٩ من طريق هاشم بن القاسم . عن شعبة . به .

٤٤٣ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْهَدَادِيُّ أَبُو هَاشِمٍ .  
 قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الدَّائِمِ  
 عَنْ أَبِي مَلِيحٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْقَطَعَ نَعْلُهُ أَوْ شِسْعُ نَعْلِهِ ، فَمَشَى  
 فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى أَصْلَحَ الْآخَرَى <sup>(١)</sup> . ( ١٩٥٩٧ )

## ٨٨ - فِي التَّرَجُّلِ

٤٤٤ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ - يَعْنِي  
 ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ -

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ  
 مِرَاةٌ وَمُكْحَلَةٌ <sup>(٢)</sup> . ( ١٨٦١٣ )

٤٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ  
 عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِفُ بِرِيحِ الطَّيِّبِ <sup>(٣)</sup> .  
 ( ١٨٤١٣ )

(١) الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْهَدَادِيُّ : لَا يَعْرِفُ . وَكَذَا شَيْخُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدَّائِمُ . وَاسْمُهُ : عَبْدُ الْمَلِكِ  
 ابْنُ كَرْدُوسَ .

وَفِي الْمَتَّفِقِ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيَنْعَلَهَا جَمِيعاً أَوْ لِيُخْلَعَهَا جَمِيعاً » . وَفِي  
 رِوَايَةٍ : « أَوْ لِيُحْفَهَا جَمِيعاً » .

(٢) رَجَالُهُ رِجَالُ الشَّيْخَيْنِ . عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ : هُوَ الْمُقَرَّرُ . وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ : هُوَ الْجَمْعِيُّ  
 الْمَصْرِيُّ . لَا تَعْرِفُ لَهُ رِوَايَةً عَنِ الصَّحَابَةِ .

(٣) رَجَالُهُ ثِقَاتُ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ . إِبْرَاهِيمُ : هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْخَمْعِيُّ .  
 وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي « الطَّبَقَاتِ » ١ / ٣٩٩ مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنِ الْأَعْمَشِ . بِهِ . وَزَادَ  
 فِي آخِرِهِ : « إِذَا أَقْبَلَ » .

٤٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ ، حَدَّثَهُمْ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَيُّمَا  
 امْرَأَةٍ عُرِضَتْ عَلَيْهِ كِرَامَةٌ فَلَا يَدْعُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ » <sup>(١)</sup> .  
 ( ١٨٩٤٣ )

٤٤٧ - حَدَّثَنَا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ  
 عُقَيْلٍ

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ  
 طِيبٌ ، أَوْ حَلَاوَةٌ فَلَا يَرُدُّهُ فَإِنَّهُ طِيبُ الرِّيحِ ، خَفِيفُ الْمَحْمَلِ » <sup>(٢)</sup> .  
 ( ١٩٣٥٧ )

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ : قَالَ الْحَافِظُ فِي « التَّقْرِيبِ » : صَوَابُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ .  
 وَفِي « تَهْذِيبِ الْمُرِّي » : هَكَذَا وَقَعَ عِنْدَهُ فِي جَمِيعِ الرِّوَايَاتِ عَنْهُ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْحَكَمَ  
 ابْنَ الصَّلْتِ يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ . وَفِي « التَّحْفَةِ » ١٣ - ٢٦٥ : ذَكَرَ  
 غَيْرَ وَاحِدٍ أَنَّ الْحَكَمَ ابْنَ الصَّلْتِ يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ .

وَفِي « النَّكَتِ الظَّرَافِ » : أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَهٍ فِي « الْمَعْرِفَةِ » مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 الْمُؤَدَّبِ . عَنْ الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ الْمَدَنِيِّ أَوْ يُحْسَى الْخُرُومِيِّ قَالَ : دَخَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 مُطِيعٍ نَعْدُوِي . فَعَرَضَنَا عَلَيْهِ قِطْعَةً مِنْ مَوَرٍ عِنْدَنَا . فَقَالَ : لَاؤُلُوْنِي مِنْهُ وَاحِدَةً .  
 فَأَكَلَهَا أَوْ بَعْضَهَا . ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ  
 عُرِضَتْ عَلَيْهِ . . . » . أَوْرَدَهُ فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ . وَلَا يَلْزَمُ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنَّ  
 الْحَكَمَ ابْنَ الصَّلْتِ يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ . أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ  
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ . وَالِدُ مُحَمَّدٍ . قُلْتُ : وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ هَذَا لَهُ رِوَايَةٌ وَأَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ .  
 وَبَاقِي السَّنَدِ ثِقَاتٌ

(٢) نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ : ثِقَةٌ . وَمَنْ فَوْقَهُ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ . سَعِيدٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ .  
 وَعُقَيْلٌ : هُوَ ابْنُ حَنْدِ الْأَيْلِيِّ .

وَرَوَاهُ مُوَصَّوْلًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ دُونَ قَوْلِهِ : « أَوْ حَلَاوَةٌ » : أَحْمَدُ ٢ -  
 ٣٢٠ . وَمُسْلِمٌ ( ٢٢٥٣ ) . وَأَبُو دَاوُدَ ( ٤١٧٢ ) . وَالتَّسَائِي ٨ - ١٨٩ . وَلَقِظَ  
 التَّسَائِي « رِيحَانٌ » بَدَلَ « طِيبٌ » . وَزَادَ : « فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ » .



٤٤٨ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ . حَدَّثَنَا مَرْوَانُ - يَعْنِي ابْنَ مُعَاوِيَةَ - عَنْ عُثْمَانَ  
ابْنِ الْأَسْوَدِ

سَمِعَ مُجَاهِدًا يَقُولُ : رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ، فَقَالَ :  
لَمْ يُشَوِّهُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : وَرَأَى رَجُلًا ثَائِرَ الرَّأْسِ - يَعْنِي شَعْنًا -  
فَقَالَ : « مَهْ . أَحْسَنُ إِلَى شَعْرِكَ أَوْ أَحْلَقُهُ » (١) . (١٩٢٧٢)

٤٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ . أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ

عَنْ هَارُونَ بْنِ رِثَابٍ ، قَالَ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ  
لِرَجُلٍ : « ادْفِنْهُ لَا يَبْحَثُ عَلَيْهِ كَلْبٌ » (٢) . (١٩٥٠٦)

## ٨٩ - فِي الطَّب

٤٥٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ ثَقِيلٍ . حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ

عَنْ مَلِكَةَ بِنْتِ عَمْرٍو . أَنَّهَا وَصِفَتْ لَهَا سَمْنٌ بِقَرٍّ مِنْ وَجَعٍ كَانَ  
بِحَلْقِهَا . وَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ ، وَسَمُّهَا  
دَوَاءٌ . وَلَحْمُهَا دَاءٌ » (٣) . (١٩٦٢٦)

(١) عمرو بن عثمان - وهو ابن كثير الحمصي - ثقة . وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين .  
وقوله : « أو أحلقه » في لأصل : « إد » أحلقه . . وثبت من « التحفة » .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير هارون بن رثاب . فإنه من رجال مسلم .  
ورواه ابن سعد في « الأنساب » ١ - ٤٤٨ من طريق محمد بن مقاتل . أخبرنا  
عبد الله بن المبارك . به .

(٣) إسناده ضعيف لجهالة المرأة التي روى عنها زهير - وهو بن معاوية - ابن ثقيف : هو  
عبد الله بن محمد بن علي الثقبلي . ومليكة بنت عمرو : هي السعدية الأنصارية . لم  
توثق . وذكرها الحافظ في « الإصابة » ٤ - ٣٩٦ في القسم الأول اعتماداً على هد  
المرسل الضعيف . مع أنه تردّد في « التقريب » فقد : يقال لها صحبة . ويقال :  
تابعية .

ورواه ابن الجعد في « مسنده » (٢٧٧٦) عن زهير بن معاوية عن امرأته وذكر أنها  
صلوفة أنها سمعت . . . ورواه الطبراني في « الكبير » ٢٥ - (٧٩) من طريق أحمد بن  
يونس . عن زهير . به .

وذكره هيثمي في « المجمع » ٥ - ٩٠ وعذاه للطبراني . وقال : والمرأة لم تسم  
وبقية رجاله ثقات .

ورواه الطبراني في « الكبير » ٢٥ - (٧٩) من طريق أحمد بن يونس . عن  
زهير . به .

وروى الحاكم ٤ - ٤٠٤ من طريق مسكين . حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله  
المسعودي . عن الحسن بن سعد . عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . عن  
أبيه . عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : عليكم بألبان البقر وسمنها . وإياكم  
ولحومها . فإن ألبانها وسمنها دواء . ولحومها داء .

وهذا إسناد تالف . سيف بن مسكين قال ابن حبان في « الضعفاء » ١ - ٣٤٧ :  
يأتي بالقلوب والأشياء الموضوعات . لا يخل الاحتجاج به بخالفته الأثبات في الروايات  
على قتلها . والمسعودي رمي بالاختلاط . وعبد الرحمن بن عبد الله تكلموا في روايته  
عن أبيه بصغره . فهذا خبر تنبه موضوع . فلا يصلح أن يكون بحال من الأحوال  
شاهداً للمرسل الذي أورده المصنف . ثم إن في متنه ما ينكر . وهو قوله : « ولحومها  
داء » . وكيف يكون ذلك وقد أحلها الله في كتابه في قوله : ﴿ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ  
الْبَقَرِ اثْنَيْنِ . . . ﴾ ولا يخل الله إلا الطيبات . وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه ضحى  
عن نسائه بالبقر . رواه البخاري (٥٥٤٨) . ومسلم (١٢١١) (١١٩) . وليس الداء  
لما يتقرب إلى الله به .

وهذا يتبين لك أن قول الشيخ ناصر الألباني في « صحيحته » (١٥٣٣) عن  
حديث ابن مسعود هذا : « هو شاهد قوي للحديث المرسل » قول متهاقت في غاية  
السقوط . نعم ثبت الحديث بدون هذه الزيادة المنكرة . فقد رواه الطيالسي (٣٦٨) .  
والحاكم ٤ - ١٩٧ من طريق المسعودي . عن قيس بن مسلم . عن طارق بن  
شهاب . عن عبد الله بن مسعود يرفعه : « إن الله تعالى لم يُزَلْ داءٌ إلا أنزل له شفاءً  
إلا أضره . فليكنم بألبان البقر . فإنها ترم من كل الشجر » . وهذا سند رجاله ثقات إلا  
أن المسعودي - وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة - قد اختلط قبل موته . لكن  
تابعه أبو حنيفة الإمام الثقة عبد الطبراني في « الكبير » (٩٧٨٩) وأبو وكيع الجراح بن =

مليح في «الجعديات» (٢١٦٤) فيتقوى بها .

ورواه الطبراني في «الكبير» (٩١٦٣) من طريق إسحاق بن إبراهيم . عن عبد الرزاق . عن الثوري . عن قيس بن مسلم . عن طارق بن شهاب . عن ابن مسعود قال : «إن الله عز وجل لم ينزل داءً إلا وقد أنزل معه دواءً . فعليكم باللبان البقر . فإنها ترم من كل الشجر» . وهذا سند صحيح .

ثم رواه أيضاً (٩١٦٤) موقوفاً عليه من طريق المسعودي . عن قيس بن مسلم .

ورواه البعوي في «الجعديات» (٢١٦٥) عن ابن رحوية . عن الثوري ومحمد بن كثير . عن سفيان . عن قيس بن مسلم . عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود . وقفة الثوري ورفع محمد بن كثير . . . . .

ورواه أحمد في «المسند» ٤ / ٣١٥ من مسند طارق بن شهاب مرسل . لكن في سنده يزيد بن أبي خالد الدالاني . وهو كثير الخطأ . ثم هو مدلس . وقد عنعن . ورواه البعوي في «الجعديات» (٢١٦٣) من طريق محمد بن بكر . عن قيس بن الربيع (وقد تغير لما كبير) عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «عليكم باللبان البقر . فإنها ترم من الشجر هو دواء من كل داء» .

ورواه الطبراني في «الكبير» (٩٧٨٨) مرفوعاً بلفظ : «تداووا باللبان البقر . فإنني أرحو أن يجعل الله فيها شفاءً . فإنها تأكل من كل الشجر» . وفي سنده الربيع بن سهل بن الركين . وهو ضعيف .

ورواه الحاكم ٤ / ١٩٦ من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي . عن سعيد بن الربيع . عن شعبة . عن الركين بن ربيع . عن قيس بن مسلم . عن طارق بن شهاب . عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بلفظ : «ما أنزل الله من داءٍ إلا أنزل له شفاءً . وفي اللبان البقر شفاء من كل داء» . وعبد الملك بن محمد الرقاشي قال الدارقطني فيه : صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون . كان يحدث من حفظه . فكثرت الأوهام في روايته . فلا يُحتج بما ينفرد به .

ورواه البعوي في «الجعديات» (٢١٦٦) من طريق حجاج بن نصير . قال شعبة به بلفظ «عليكم باللبان البقر فإنها شفاء من كل داء» . وحجاج بن نصير : ضعيف . قال ابن المديني : ذهب حديثه . وقال أبو حاتم : ضعيف ترك حديثه . وقال البحاري : سكتوا عنه . وقال أبو داود : تركوا حديثه .

٤٥١ - حدثنا محمد بن يحيى بن فارس . حدثنا عبد الرزاق . أخبرنا معمر

عن الزهري . أن النبي ﷺ قال : «مَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَيَوْمَ السَّبْتِ ، فَأَصَابَهُ وَضَحٌ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>(١)</sup> . (١٩٣٩١) قال أبو داود : وقد أُسْنِدَ هذا . ولم يصح .

٤٥٢ - حدثنا أبو معمر وأحمد بن إبراهيم . قالا : حدثنا حفص بن غياث

عن الحجاج بن أرطاة . قال : قال رسول الله ﷺ : «مَنْ كَانَ مُحْتَجِمًا ، فَلْيَحْتَجِمْ يَوْمَ السَّبْتِ»<sup>(٢)</sup> . (١٨٤٨٦)

قال أحمد الدُّوري : وقال حفص : فحدثت به سفيان الثوري . فدعا الحجاج مكانه . فاحتجم .

٤٥٣ - حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة . عن أبي رَجاء . قال :

سألت الحسن عن الشَّرة ، فقال : ذكر لي عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّهَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ»<sup>(٣)</sup> . (١٨٥٥١)

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن يحيى . فهو من رجال البخاري .

والرواية المسندة التي أشار إليها المصنف رواها الحاكم ٤ / ٤٠٩ - ٤١٠ . والبيهقي ٩ / ٣٤٠ من طريق حجاج بن منهل . عن حماد بن سلمة . عن سليمان بن أرقم . عن الزهري (تحرف في المطبوع من «المستدرک» إلى السدي) . عن سعيد بن المسيب . عن أبي هريرة . . . . . وسليمان بن أرقم : متروك . كما قال الذهبي في «المختصر» .

(٢) الحجاج بن أرطاة : كثير الخطأ والتدليس . ولا تعرف له رواية عن الصحابة . أبو معمر : هو إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن الهلالي النبطي . وأحمد بن إبراهيم : هو ابن كثير بن زيد الدورقي .

(٣) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي رَجاء . وقد اختلفوا في اسمه . فقال المزي في «التحفة» : هو محمد بن سيف الأزدي . وقال الحاكم في «المستدرک» ٤ / ٤١٨ =

## ٩٠ - باب ما جاء في العلم

٤٥٤ - حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى أبو محمد . وأحمد بن عمرو بن السرح المعنى قالوا : حدثنا سفيان . عن عمرو

عن يحيى بن جعدة . أن النبي ﷺ أتى بكتاب في كتف ، فقال : « كفى بقوم ضلالة أن يتبعوا كتاباً غير كتابهم إلى نبي غير نبيهم » . فأنزل الله عز وجل : ﴿ أُولَئِكَ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾<sup>(١)</sup>

بعد أن رَوَاهُ مَرْصُولا بِذِكْرِ أَسْ . وصححه ووافقه الذهبي : هو مطر الوراق .  
والأول : ثقة روى له أبو داود في « المراسيل » . والنسائي . والثاني : روى له مسلم والأربعة . وهو كثير الخطأ .

وفي الباب ما يشهد له عن جابر بن عبد الله مرفوعاً بسند قوي عند أبي داود (٣٨٦٨) . وأحمد ٣ ٢٩٤ . والبيهقي ٩ / ٣٥١ .

قال البغوي في « شرح السنة » ١٢ : ١٥٩ : النشرة : ضرب من الرقية يعالج بها من كان يظن به مس الجن . سُميت نشرة لأنه ينشر بها عنه . أي : يخل عنه ما خافه من لداء . وكرهها غير واحد . منهم إبراهيم . وحكي عن الحسن أنه قال : النشرة من السحر . وقال سعيد بن المسيب : لا بأس بها .

(١) يحيى بن جعدة : هو ابن هبيرة بن أبي وهب الخزومي . ثقة روى عن غير واحد من الصحابة . وأرسل عن ابن مسعود . وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح غير عبد الله بن محمد بن يحيى . وهو ثقة . وعمرو : هو ابن دينار المكي .

ورواه البخاري ١ ١٢٤ من طريق محمد بن أحمد . عن سفيان . به .

ورواه ابن جرير في « جامع البيان » ٢١ : ٦ من طريق حجاج . عن ابن جريح . عن عمرو بن دينار . به . ونقطه : أن قاسم بن المسكين أتوا بني الله صلى الله عليه وسلم بكذب قد كتبوا فيها بعض ما يقول اليهود . فلم أنظر فيها لها . ثم قل : كفى بها حماقة قوم أو ضلالة قوم أن يرغبوا عما جاءهم به نبيهم إلى ما جاء به غير نبيهم إلى قوم غيرهم . فنزلت : ﴿ أُولَئِكَ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ .

## [العنكبوت : ٥١] . (١٩٥٣٢)

٤٥٥ - حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا حماد . عن أيوب

عن أبي قلابة أن عمرَ مرَّ بقومٍ من اليهودِ فسمِعَهُمْ يذكُرُون دُعَاءَ مِنَ التَّوْرَةِ فَانْتَسَحَهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلَ يَقْرُؤُهُ ، وَجَعَلَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا ابْنَ الْحَطَّابِ أَلَا تَرَى مَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَضَعَ عُمَرُ الْكِتَابَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي خَاتِماً . وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ ، وَاخْتَصِرَ لِي الْحَدِيثُ اخْتِصَاراً ، فَلَا يُلْهِيَنَّكُمُ الْمُتَهَوِّكُونَ » ، فَقُلْتُ لِأَبِي قَلَابَةَ : مَا الْمُتَهَوِّكُونَ ؟ قَالَ : الْمُتَحَيَّرُونَ<sup>(١)</sup> . (١٨٩٠٨)

وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ٥ ١٤٨ . وزاد نسبه إلى ابن المنذر . وابن أبي حاتم . ثم قال السيوطي : وأخرج الإسماعيلي في « معجمه » . وابن مردويه من طريق يحيى بن جعدة . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة . فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : « إن أحقَّ الحق وأصل الضلالة قومٌ رغبوا عما جاء به نبيهم إلى نبي غير نبيهم . وبني أمة غير أمتهم » . ثم أنزل الله : ﴿ أُولَئِكَ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ . الآية .

(١) محمد بن عبيد : هو ابن حساب . ثقة . ومن فوقه من رجال الشيخين .

وذكره السيوطي في « الجامع الصغير » ونسبه للبيهقي في « شعب الإيمان » .

وفي الباب ما يشده . فروى أحمد ٣ ٣٣٨ و ٣٧٨ . والبغوي في « شرح السنة » (١٢٦) من حديث جابر بن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه وسلم حين أتاه عمر . فقال : إنا نسمع أحاديث من يهود ثعجينا . أفترى أن نكتب بعضها ؟ فقال : « أمتهمون أشبهكم تهوكت اليهود والنصارى . لقد جئتمكم بها بيضاء نقية . ولو كان موسى حياً ما وسعته إلا اتباعي » . وفي سنده مجاهد بن سعيد . وهو ليس بالقوي . وله شاهد بنحوه من حديث عبد الله بن شداد عند أحمد ٣ ٤٧٠ - ٤٧١ . وفي سنده جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف . وآخر من حديث عمر بن الخطاب عند أبي يعلى .

٤٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ حَدِيثُهُ يَنْسَخُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا  
يَنْسَخُ الْقُرْآنُ بَعْضُهُ بَعْضًا<sup>(١)</sup> . (١٩٥٤٩)

٤٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ

طَاوُوسٍ

عَنْ مُعَاذٍ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلِيَّةِ قَبْلَ

تُرْوِلِهَا . فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا لَمْ يَنْفَكْ الْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ ، مَنْ إِذَا قَالَ  
سُدَّ أَوْ وُفِّقَ . وَإِنَّكُمْ إِنْ عَجَلْتُمْ ، تَشَعَّبَتْ بِكُمْ السُّبُلُ هَاهُنَا ،  
وَهَاهُنَا . وَهَاهُنَا »<sup>(٢)</sup> . (١١٣١٦)

٤٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ  
زَيْدٍ - يَعْنِي اللَّيْثِيَّ - عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
... فَذَكَرَ نَحْوَ مَعْنَاهُ<sup>(٣)</sup> . (١١٣١٦)

## ٩١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأُطْعِمَةِ

٤٥٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، قَالَ :  
قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ : مَا بَأْسُ الْأَعْمَى ذَكَرَ هَاهُنَا . وَالْأَعْرَجُ . وَالْمَرِيضُ .

فَحَدَّثَنِيهِمْ عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا إِذَا عَزَّوْا

= وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ، وهو ضعيف . وانظر « مجمع الزوائد » ١ /  
١٧٣ - ١٧٤ .

وروى البخاري (٢٩٧٧) . ومسلم (٥٢٣) من حديث أبي هريرة مرفوعاً :  
« بُعِثَتْ جَوَامِعُ الْكَلِمِ » . وفي رواية للبخاري : « أُعْطِيتُ مِفْتَاحَ الْكَلِمِ » . ولمسلم :  
« فَضِلْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِسِتٍ : أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ . وَنَصَرْتُ بِالرَّعْبِ . وَأَحْلَيْتُ لِي  
الْغَنَائِمَ . وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِداً . وَأُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً . وَخُتِمَ بِي النَّبِيُّونَ » .  
قال الزُّهْرِيُّ فِيمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْحَافِظُ ابْنُ رَجَبٍ فِي « جَامِعِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ » ص ٢ :  
جَوَامِعُ الْكَلِمِ فِيمَا بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجْمَعُ لَهُ الْأُمُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ تَكْتَبُ فِي الْكُتُبِ  
قَبْلَهُ فِي الْأَمْرِ الْوَاحِدِ وَالْأَمْرَيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وروى الإمام أحمد ٢ / ١٧٢ و ٢١٢ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص  
رضي الله عنه . قال : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا كَانُوا دَعَوْهُ .  
فَقَالَ : « أَنَا مُحَمَّدُ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ - قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي . أُوتِيتُ فَوَاحِشَ  
الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ ... » .

وروى أبو يعلى الموصلي من حديث عمر رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنِّي أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ . وَاخْتَصِرْتُ لِي الْكَلَامَ اخْتِصَارًا » .

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . المعتَمِرُ : هو ابن سليمان بن طرخان . وأبو العلاء : هو  
يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري البصري .

ورواه مسلم في « صحيحه » (٣٤٤) من طريق عبيد الله بن معاذ العنبري . بهذا

الإسناد .

(١) رجاله ثقات إلا أن طاووساً يدرك معاذ . فروايته عنه مرسله . أبو خالد : هو سليمان  
بن حيان .

ورواه الطبراني في « الكبير » ٢٠ (٣٥٣) . وابن عبد البر في « جامع بيان العلم  
وفوائده » ٢ / ١٤٢ من طريقين . عن أبي خالد الأحمر . به . وفي الطبراني المطبوع  
تحريف بصح من هنا .

ورواه الآجري في « أخلاق العُصَمَاءِ » ص ١٢١ - ١٢٢ من طريق زهير . عن  
منصور بن شقيق . عن حماد بن زيد . عن الصلت بن راشد . عن طاووس . عن  
أصحابه . عن معاذ موقوف عليه .

(٢) أسامة بن زيد الليثي : روى له مسلم . وهو حسن الحديث . وباقي السند رجاله رجال  
الشيخين .

خَلَقُوا زَمَانَهُمْ . وَكَانُوا يَدْفَعُونَ إِلَيْهِمْ مَفَاتِيحَ أَبْوَابِهِمْ . وَيَقُولُونَ قَدْ أَحَلَّلْنَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِمَّا فِي بَيْوتِنَا . فَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ مِنْ ذَلِكَ . يَقُولُونَ : لَا نَحْلِلُهَا وَهُمْ غَيْبٌ ، فَأَنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ رُخْصَةً لَهُمْ . (١٦٥٠٢)

٤٦٠ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ . حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ - يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ - حَدَّثَنِي أَبِي . عَنْ صَالِحٍ . عَنْ ابْنِ شَهَابٍ

عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ . أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يُحَدِّثُونَ أَنَّما أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَرْغَبُونَ - يَعْنِي فِي التَّفْصِيلِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَعْطُونَ مَفَاتِيحَهُمْ ضَمَانَهُمْ . وَيَقُولُونَ لَهُمْ : قَدْ أَحْلَلْنَا لَكُمْ . ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ وَأَتَمَّ مِنْهُ . (١٦٥٠٢)

٤٦١ - حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ . حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَمْرِو . أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ . عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ . عَنْ الثَّوْرِيِّ

عَنْ عَائِشَةَ . قَالَتْ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرْغَبُونَ ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ<sup>(١)</sup> . (١٦٥٠٢)

قال أبو داود : والصحيح حديث يعقوب ومعمّر .

٤٦٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُصَفَّى . حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ . حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ

عَنْ أَبِيهِ ، سَأَلْتُ مَكْحُولًا : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ أَنْ يُؤْمَهُمْ فِي الطَّعَامِ ؟ قَالَ مَكْحُولٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْإِمَامُ أَوْ رَبُّ الطَّعَامِ أَوْ خَيْرُهُمْ» ثُمَّ قَالَ : «مَنْ يَدَّ يَدَكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ»<sup>(٢)</sup> . (١٩٤٦١)

٤٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو

حَدَّثَنِي ثَابِتُ بْنُ ثَوْبَانَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنَاهُ ، قَالَ : «فَيَرَوْنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمئِذٍ كَانَ صَائِمًا»<sup>(٣)</sup> . (١٩٤٦١)

٤٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُؤَيْدِ الرَّمْلِيِّ ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ غُمَارَةَ ، حَدَّثَنِي مَسْرَّةٌ - يَعْنِي ابْنَ مَعْبُدٍ -

قال حدثني الثوري وسليمان بن موسى قالا : قال رسول الله ﷺ :

(١) رجاء ثقات رجال الصحيح غير محمد بن ثور الصنعائي . وهو ثقة . عبيد الله بن عبد الله : هو ابن عتبة بن مسعود الخدلي .

ورواه ابن جرير في «جامع البيان» ١٨ - ١٢٩ من طريق عبد الرزاق . عن معمر . به .

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٥ - ٥٨ . ورواه سبته إلى عبد بن حميد . والبيهقي

(٢) حجاج بن أبي يعقوب : ثقة روى له مسلم . ومن فوقه من رجال الشيخين . صالح : هو ابن كيسان المدني .

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٥ - ٥٨ . ونسبه إلى عبد بن حميد .

وقوله : «ضمانهم» هو جمع ضمير . كزمن وزممت وزناً ومعنى .

(١) زيد بن أخزم : ثقة من رجال مسلم . ومن فوقه من رجال الشيخين .

ورواه البزار في «مسنده» (٢٢٤١) من طريق زيد بن أخزم . بهذا الإسناد . وذكره الهيثمي في «المجمع» ٧ - ٨٤ . ونسبه للبزار . وقال : ورجاله رجال الصحيح .

وزاد السيوطي بسنده في «الدر المنثور» ٥ - ٥٨ إلى ابن أبي حاتم . وابن مردويه . وابن الجوزي .

(٢) ابن المصنف : هو محمد بن المصنف . وابن ثوبان : هو عبد الرحمن بن ثابت . كلاهما حسن الحديث . وباقي السند رجاله ثقات .

(٣) رجاله ثقات .

« لَا تَأْكُلُوا اللَّحْمَ النَّيَّ حَتَّى يَخْلُوَ لَهُ ثَلَاثٌ . أَوْ يَمَسَّهُ النَّارُ »<sup>(١)</sup> .  
( ١٨٧٨٩ ) . ( ١٩٣٧٥ )

٤٦٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ  
الْأَوْزَاعِيِّ . عَنْ وَاصِلِ بْنِ أَبِي جَمِيلٍ

عَنْ مُجَاهِدٍ . أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ مِنَ الشَّائِءِ سَبْعًا : الْمَثَانَةَ وَالْمَرَارَةَ  
وَالْعُدَّةَ وَالذِّكْرَ وَالْحَيَاءَ وَالْأَنْثَيْنِ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٢٧٨ )

٤٦٦ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّمَشَقِيُّ . حَدَّثَنَا أَبِي . حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ . حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي الْعُمَرِيَّ -

عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْكُلُ الْوَرِكَ ، وَيَقُولُ :  
إِنَّ ظَاهِرَهَا نَسَاءٌ وَبَاطِنُهَا شَلَاءٌ<sup>(٣)</sup> . ( ١٩٢٨٨ )

٤٦٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ . حَدَّثَنَا

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ  
أُذُنِي الْقَلْبِ<sup>(١)</sup> . ( ١٩٦١٩ )

## ٩٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَشْرِيَةِ

٤٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ . حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ

عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ . أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يُنْكِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي  
نَبِيدِ الْجَرِّ بَعْدَ نَهْيِهِ ، وَأَسْبُ مِنْ يَزْعُمُ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٣٤٩ )

## ٩٣ - مَا جَاءَ فِي الثُّورَةِ

٤٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْفَضِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَحْدَرِيُّ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ  
حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ . أَنَّ رَجُلًا نَوَّرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا بَلَغَ الْعَانَةَ كَفَّ

(١) سَوَارِ بْنِ غَمَارَةَ . وَشَيْخُهُ مَسْرُودٌ صَدُوقَانِ . وَبَاقِي السَّنَدِ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ .

(٢) وَاصِلُ بْنُ أَبِي جَمِيلٍ : ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي « الثَّقَاتِ » . وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَا شَيْءَ .  
وَفِي رِوَايَةٍ : مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ . وَلَمَّا هَرَبَ الْأَوْزَاعِيُّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ اخْتَبَأَ عِنْدَهُ .  
وَكَانَ يَقُولُ : مَا تَهْنِيتُ بَصِيفَةً أَحَدًا ، تَهْنِيتُ بَصِيفَتَهُ . وَبَاقِي السَّنَدِ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ رِجَالُ  
الشَّيْخَيْنِ .

وَفِي « بَابِ » عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عِنْدَ نُضْرَانِي فِي « الْأَوْسَطِ » كَمَا فِي « كُنْزِ الْعَمَلِ »  
٧ ١١٠ . وَفِي سَنَدِهِ يَحْيَى بْنُ خَمْرَةَ . وَهُوَ ضَعِيفٌ . قَالَ فِي « الْمُجْمَعِ » ٥ ٣٦ .

(٣) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ . وَمُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ . فَإِنَّهَا صَدُوقَانِ .  
وَالنَّسَاءُ : هُوَ الْعَصَبُ الْوَرَكِيُّ . وَهُوَ عَصَبٌ يَمْتَدُّ مِنَ الْوَرَكِ إِلَى الْكَعْبِ . وَفَوْقَهُ :  
« وَبَاطِنُهَا شَلَاءٌ » قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرِيدُ لَا لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ . كَأَنَّهُ اشْتَلَى مَا فِيهِ مِنَ اللَّحْمِ .  
أَيُّ : أَخَذَ .

(١) الرَّجُلُ مِنَ الْأَنْصَارِ مَجْهُولٌ . وَبَاقِي رِجَالُهُ ثِقَاتٌ مِنْ رِجَالِ نَصَحِيحٍ .

وَأُذُنُ الْقَلْبِ : التَّجْوِيفَانِ الْعُلَوِيَّانِ مِنَ الْقَلْبِ . وَهُمَا التَّنْدَانِ يَسْتَقْبِلَانِ الدَّمَ مِنَ  
الْأُورَةِ . وَهُمَا أُذُنَانِ : أَيْمَنُ . وَأَيْسَرُ .

(٢) رِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ الْوَلِيدَ - وَهُوَ بْنُ مُسْلِمٍ - مَدَنَسٌ وَقَدْ عَنَعَنَ . وَلَعَلَّ سَبَبَ اسْتِمْرَارِ  
زُهْرِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْإِنْكَارِ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ حَدِيثَ النَّسَخِ . عِنْدَ مُسْلِمٍ فِي « صَحِيحِهِ »  
( ٩٧٧ ) مِنْ حَدِيثِ رِبْدَةَ . وَلَمْ يَنْظُرْ : « نَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيدِ إِلَّا فِي سَقَاءٍ . فَاشْرَبُوا فِي  
الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا . وَلَا تَشْرَبُوا مَسْكِرًا » . وَفِي رِوَايَةٍ : « كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الْأَشْرِيَةِ فِي  
ظُرُوفِ الْأَدَمِ . فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وَعَاءٍ غَيْرَ أَنْ لَا تَشْرَبُوا مَسْكِرًا » . وَانْظُرْ خِلَافَ الْعُلَمَاءِ  
فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي « الْفَتْحِ » ١٠ ٥٨ .

الرجلُ ، وَنَوَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٦٥٥ )

٤٧٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَدْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ -

يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ - عَنْ سَعِيدٍ

عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَتَنَوَّرْ ، وَلَا أَبُو بَكْرٍ ، وَلَا عُمرُ ، وَلَا عُثْمَانُ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٢٢١ )

## ٩٤ - ما جاء في التَّسْتَرِّ عِنْدَ الْغُسْلِ

٤٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ

عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « لَا يَغْتَسِلُ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَقُرْبَهُ إِنْسَانٌ لَا يَنْظُرُ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ يُكَلِّمُهُ »<sup>(١)</sup> . ( ١٩٣٥٨ )

٤٧٢ - وَبِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَغْتَسِلُوا فِي الصَّحَرَاءِ

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَغْتَسِلُوا فِي الصَّحَرَاءِ إِلَّا أَنْ تَرَوْا مُنَوَّارِي . فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا . فَلْيُحِطَّ أَحَدُكُمْ خَطًّا كَالدَّارِ . ثُمَّ يُسَمِّي اللَّهَ . وَيَغْتَسِلُ فِيهِ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٣٥٩ )

## ٩٥ - الْأَقْبَبُ

٤٧٣ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ سَلْمَانَ -

(١) رَحَلَهُ ثِقَاتُ الشَّيْخِينَ . عُقَيْلٌ : هُوَ ابْنُ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ . وَقُوَّةٌ : « وَهُوَ يَكَلِّمُهُ » كَذَا الْأَصْلُ . وَهُوَ كَذَلِكَ فِي « التَّحْفَةِ » . وَفِي الْمَطْبُوعِ لِعَرَبِيٍّ مِنَ الْأَسَافِيدِ : « وَهُوَ لَا يَكَلِّمُهُ » . وَهَذَا مَا حَمَلَ مُحَقِّقُ « التَّحْفَةِ » مِنْ إِضَافَةِ « لَا » بَيْنَ حَاضِرَتَيْنِ .

(٢) رَحَلَهُ ثِقَاتُ كَالِدِي قَبْلَهُ . وَفِي « التَّحْفَةِ » : « إِلَّا أَنْ تَجِدُوا مُنَوَّارِي » .

(١) أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ : ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ ، وَمِنْ فَوْقِهِ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ . عَبْدُ الْوَاحِدِ : هُوَ ابْنُ زِيَادِ الْعَبْدِيِّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ . وَأَبُو مَعْشَرٍ : هُوَ زِيَادُ بْنُ كَلِيبِ الْخَنْظَلِيِّ الْكُوفِيُّ .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ ١ / ١٥٢ مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ .

وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ ( ٣٧٥١ ) . وَالْبَيْهَقِيُّ ١ / ١٥٢ مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ . عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَطْلَى . بَدَأُ بِعَوْرَتِهِ . فَطَلَّاهَا نَاشُورَةً وَسَائِرَ جَسَدِهِ أَهْلَهُ . قَالَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي « مُصْبَاحِ الرِّجَالِ » وَرَقَةٌ ٢٣٣ : هَذَا الْحَدِيثُ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ . وَهُوَ مُنْقَطِعٌ . حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ . قَالَه أَبُو زُرْعَةَ .

(٢) رَحَلَهُ ثِقَاتٌ غَيْرُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ . فَإِنَّهُ صَدُوقٌ . وَرَبَّمَا أَخْطَأَ .

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ ١ / ١٥٢ مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ .

وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي « الْمُصَنَّفِ » ١ / ١١١ مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ . عَنْ زَائِدَةَ . عَنْ هِشَامٍ . عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَبُو بَكْرٍ . وَعُمَرُ لَا يَطْلُونَ .

وَقُوْلُهُ : « وَلَا يَتَنَوَّرُ » أَيٌ : لَمْ يَكُنْ يَطْلِي بِالنُّورَةِ . وَالنُّورَةُ : أَخْلَاطُ مِنَ الْكَلَسِ وَالزَّرْنِخِ تَسْتَعْمَلُ لِإِزَالَةِ الشَّعْرِ . وَالصُّوَابُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ : « لَا يَتَنَوَّرُ » فَقَدْ نَقَلَ عَنْهُ صَاحِبُ « اللِّسَانِ » قَوْلُهُ : انْتَوَرَ الرَّجُلُ وَانْتَارَ مِنَ النَّورَةِ . وَلَا يَقَالُ : تَنَوَّرَ إِلَّا عِنْدَ إِبْصَارِ النَّاسِ . أَمَّا ابْنُ سَيِّدِهِ . فَجُوزَ كُلُّيْهَا . وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَجْدَكُمَا لَمْ تَعْلَمَا أَنَّ جَارَنَا أَبَا الْجَسَلِ بِالصَّحَرَاءِ لَا يَتَنَوَّرُ

عن عمرو - مولى المطلب - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ النَّاطِرَ  
وَالْمَنْطُورَ إِلَيْهِ<sup>(١)</sup>. (١٩١٧٧)

## ٩٦ - ما جاء في الباكورة

٤٧٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ . عَنْ يُونُسَ  
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْبَاكُورَةِ  
مِنَ الْفَاكِهِةِ . وَضَعَهَا عَلَى عَيْنَيْهِ ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : « اللَّهُمَّ كَمَا  
أَطْعَمْتَنَا أَوَّلَهَا . فَأَطْعِمْنَا آخِرَهَا ، وَبَارِكْ لَنَا فِيهَا »<sup>(١)</sup>. (١٩٤١٣)

٤٧٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارَسٍ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ  
حَرْبٍ . عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ يُونُسَ الْأَنْبَرِيِّ  
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالْبَاكُورَةِ - قَالَ  
بَعْضُهُمْ بِالْبَاكُورِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ - قَالَ : فَقَبَّلَهَا ، وَوَضَعَهَا عَلَى  
عَيْنَيْهِ<sup>(٢)</sup>. (١٩٤١٣)

## ٩٧ - ما جاء في مَنْ مَرَّ بِجَائِظٍ مَائِلٍ

٤٧٧ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُهْرِيُّ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي حَبِيبَةُ  
وَابْنُ لَهَيْعَةَ . عَنْ عُقَيْلٍ

ويقوه ويشده رواية ابن عباس الموصولة المسندة عند الطبراني في « الصغير » (٧٩١) ،  
بإسناد صحيح رجاله رجال الشيخين غير شيخ الطبراني - وهو محمد بن يعقوب بن سورة  
القمي البغدادي - وهو ثقة ، وثقه الخطيب ، وقال الدارقطني : لا بأس به . ولفظه :  
« كان إذا أتى بالباكورة من الثمرة قبلها أو جعلها على عينيه . ثم أعطاها أصغر من يحضره من  
الولدان » .

وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن السني في « الطب » . وعن أنس عند الحكيم الترمذي  
كما في « الجامع الصغير »

(١) ابن السرح : هو أحمد بن عمرو . ثقة من رجال مسلم . ومن فوقه ثقات من رجال  
الشيخين .

(٢) رجاله رجال الصحيح . والباكورة والباكور : أول الفاكهة .

(١) عبد الرحمن بن سلمان : هو الحَجْرِيُّ الرِّعَيْنِيُّ المصري . قال ابن يونس : ثقة .  
يروى عن عقيل غرائب ينفرد بها . وقال أبو حاتم : مضطرب الحديث . يروي عن  
عقيل أحاديث عن مشيخة لعقيل يدخل بينهم الزهري في شيء سمعه عقيل من أولئك  
المشيخة . ما رأيت من حديثه منكراً . وهو صالح الحديث . وقال النسائي : ليس به  
بأس . له عند مسلم في مبييت ابن عباس عند ميمونة . وباقي رجال السند ثقات .  
(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو أسامة : هو حماد بن أسامة . وهشام : هو ابن عروة  
بن الزبير .

وهو في « المصنف » لابن أبي شيبة عن عروة . كما في « انكسر » ١٠ / ٤٥٥ : أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم صافى المشركين يوم الخندق وكان يوماً شديداً لم ينلق  
المسلمون مثله قط . قال : ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس . وأبو بكر  
معه جالس . وذلك زمان طلع النخل . وكانوا يفرحون به فرحاً شديداً . لأن عيشهم  
فيه . فرفع أبو بكر رأسه . فبصر بطلعة . وكانت أول طلعة رأيت . فقال : هكذا  
بيده : طلعة يا رسول الله من الفرح . فظفر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وقال : « اللهم لا تنزع منا صالح ما أعطينا - أو : صالحاً أعطينا » .



عن ابن شهاب ، أن رسول الله ﷺ مرَّ بجدارٍ قد مالَ أو تصدَّعَ  
فشمَّر رسولُ الله ﷺ ثيابهُ ، ثمَّ أَسْرَعَ المَشْيَ حتَّى جاوزَهُ ، وقالَ  
لأصحابِهِ : « أَسْرِعُوا »<sup>(١)</sup> . ( ١٩٣٦٠ )  
قال أبو داودَ : وقد رُوِيَ مُسْنَدًا وليس بشيء .

#### ٩٨ - ما جاء ما يَقُولُ إذا قِيلَ لَهُ لَبَّيْكَ

٤٧٨ - حدَّثنا عبدُ الوَهَّاب بنُ نَجْدَةَ ، حدَّثنا ابنُ عِيَّاش وأبو المُغيرة ، قالا  
حدَّثنا صفوان بن عمرو

عن راشد بن سعد ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « إذا دَعَا  
أحدُكم أخاه فقالَ له : لَبَّيْكَ ، فَلَا يَقُولَنَّ : بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلَيَقُلْ :  
أَجَابَكَ اللهُ بِمَا تُحِبُّ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٦٢٧ )

(١) سليمان بن داود المَهْرِي : ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين غير ابن هبة .  
وحديثه صحيح إذا روى عنه أحدُ العبادلة . والراوي هنا عنه عبد الله بن وهب . وقد  
تابعه عليه حيوة - وهو ابن شريح بن صفوان التجيبي .

وروى ابن أبي شيبة في « المصنف » ٩ / ١٠٦ من طريق إسماعيل بن عليه . عن  
حجاج الصواف . حدثني يحيى بن أبي كثير قال : بلغني أن رسولَ الله صَلَّى الله عليه  
وسَلَّمَ كان يقول : « إذا مرَّ أحدُكم بهدف مائل أو صدف مائل . فليسرَّ المشي .  
وليسأل الله المعافاة » .

(٢) رجاله ثقات . ابن عِيَّاش : هو إسماعيل . وهو صدوق في روايته عن أهل بلده ،  
وهذا منها . وقد تابعه عليه أبو المغيرة - وهو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني  
الحمصي - : وهو ثقة روى له الجماعة .

#### ٩٩ - ما جاء في الرُّرْقَةِ

٤٧٩ - حدَّثنا عَبَّاسُ بْنُ عبدِ العَظِيمِ العَبْرِي ، حدَّثنا عبدُ الرزاق ، أخبرنا  
رجلٌ من أهل العراق ، عن مَعْمَر

عن الزُّهري ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قالَ : « الرُّرْقَةُ يُمْنٌ »<sup>(١)</sup> .  
( ١٩٣٩٢ )

قال أبو داودَ : [ كان ] فرعونُ أَرْزَقَ ، وعافرُ الناقةِ أَرْزَقَ .

#### ١٠٠ - ما جاء في العَصِيَّةِ وتَعَلَّمَ التَّسَبُّبِ

٤٨٠ - حدَّثنا أحمد بن يونس . حدَّثنا محمد بن مسلم - يعني الطَّائفي - عن  
رجلٍ

عن الزُّهري . قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : « ما دَخَلَ في رَجُلٍ مِنَ  
العَصِيَّةِ شَيْءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ مِنَ الإِيْمَانِ مِثْلَ ما دَخَلَ فِيهِ مِنَ العَصِيَّةِ »<sup>(٢)</sup> .  
( ١٩٤١٩ )

(١) هو على إسناده ضعيف . لجهالة الراوي عن معمر . وقول أبي داود يائره : « كان  
فرعون أَرْزَقَ . وعافرُ الناقةِ أَرْزَقَ » بيان لعدم صحته من جهة معناه .

وقد رُوِيَ مَوْصُولًا عن أبي هريرة بلفظ : « الرُّرْقَةُ فِي الْعَيْنِ يُمْنٌ » بِأَسَانِيدٍ . فِي  
الْأَوَّلِ مِنْهَا : الْحُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ . وَهُوَ كَذَّابٌ . وَفِي الثَّانِي : عَبَادُ بْنُ صَهْبٍ . وَهُوَ  
مَتْرُوكٌ . وَفِي الثَّالِثِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَرْقَمَ . وَهُوَ مَتْرُوكٌ أَيْضًا .

(٢) إسناده ضعيف لجهالة راويه عن الزُّهري .

٤٨١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ شُعْبَةَ

عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَالْمِقْدَادِ : لَيْسَا مِنْ قُرَيْشٍ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٥٨٦ )  
[ قَالَ أَبُو دَاوُدَ ] : يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ .

#### ١٠١ - مَا جَاءَ فِي الْمَشُورَةِ

٤٨٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا الْمُعَاوِيُّ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحَزْمُ ؟ قَالَ : « أَنْ تُشَاوَرَ ذَا رَأْيٍ ، ثُمَّ تُطِيعَهُ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٦١٠ )

٤٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَزِيرِ . أَنَّ يَحْيَى بْنَ حَسَّانٍ حَدَّثَهُمْ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ . حَدَّثَنَا ثَوْرٌ بْنُ يَزِيدَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ . وَقَالَ : « ذَا لُبٍّ »<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٩١٢ )

#### ١٠٢ - مَا جَاءَ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ

٤٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالثَّقَلِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ أَشْعَثَ

عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بَرُّ الْوَالِدَيْنِ يُجْزِي مِنْ الْجِهَادِ »<sup>(١)</sup> . ( ١٨٤٩٧ )

٤٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ فَاقْتُلُوهُ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٧٠٦ )

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَذَكَرْتُهُ لِسَفِيَّانَ ، فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي حَازِمٍ .

٤٨٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ . حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ

عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ الْهَذَلِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيُّ الْوَالِدَيْنِ أَعْظَمُ حَقًّا ؟ قَالَ : « الَّتِي حَمَلْتُهُ بَيْنَ الْجَنَيْنِ ، وَأَرْضَعْتُهُ بِالثَدَّيْنِ ، وَحَصَّنَتْهُ عَلَى الْفَخَذَيْنِ ، وَفَدَّتُهُ بِالْوَالِدَيْنِ »<sup>(٣)</sup> . ( ١٩٠٤٥ )

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير أشعث - وهو ابن عبد الملك الحمصاني - فإنه ثقة روى له البخاري تعليقاً . وأصحاب السنن .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٨ / ٥٤٢ من طريق حفص . به .

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح . أبو حازم : هو سلمة بن دينار الثمار المدني .

(٣) رجاله ثقات رجال الصحيح غير عطاء بن دينار . وهو صدوق روى له البخاري في « الأدب المفرد » . وأبو داود . والترمذي .

وفي الأصل : « الذي حملته » . وأثبت ما في « التحفة » .

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . الحكم : هو ابن عتبة . وانظر ترجمة المقداد وعبد الله في « سير أعلام النبلاء » ١ / ( ٨١ ) و ( ٨٧ ) .

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح غير موسى بن مروان شيخ أبي داود . فقد روى عنه جمع . وذكره ابن حبان في « الثقات » ورواه البيهقي في « سننه » ١٠ / ١١٢ من طريق أبي داود به .

(٣) محمد بن الوزير : ثقة روى له أبو داود . ومن فوقه من رجال الشيخين غير ثور بن يزيد . فإنه من رجال مسلم . ورواه البيهقي ١٠ / ١١٢ أيضاً من طريق أبي داود .

٤٨٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَابْنُ أَبِي الْخَوَارِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ ، قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْتُّكْرِي ، عَنْ  
أَبِيهِ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :  
« حَقُّ كَبِيرِ الْإِخْوَةِ عَلَى صَغِيرِهِمْ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ » <sup>(١)</sup> . ( ١٨٦٩٤ )

### ١٠٣ - ما جاء في الاستئذان

٤٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ  
عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي مَعَهَا فِي الْبَيْتِ ،  
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهَا عُرْيَانَةً ؟ » قَالَ : لَا ،  
قَالَ : « فَاسْتَأْذِنْ عَلَيْهَا » <sup>(٢)</sup> . ( ١٩٠٩٥ )

٤٨٩ - حَدَّثَنَا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ  
أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ عَمْرٍو

أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ سُلَيْمٍ ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأُمِّ أَيْمَنَ -

وَهِيَ أُمُّ أُسَامَةَ - : « كَيْفَ أَصْبَحْتَ » ، أَوْ « كَيْفَ أَمْسَيْتِ ؟ » ، فَقَالَتْ :  
بَخِيرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « آمِينَ ، جَعَلَكَ اللَّهُ  
بَخِيرًا » <sup>(١)</sup> . ( ١٨٨١٩ )

٤٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ،

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَلَّمَ مِنْ  
الْقَوْمِ وَاحِدٌ أَجْزَأُ عَنْهُمْ » <sup>(٢)</sup> . ( ١٨٦٦٣ )

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَقَدْ رُوِيَ مُسْنَدًا ، وَلَيْسَ هُوَ بِصَحِيحٍ ، وَهُوَ  
ضَعِيفٌ .

٤٩١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْنَدٍ ، عَنْ الْأَجْلَحِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيِّ

عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَلَّقَى جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَالْتَزَمَهُ وَقَبَلَ

(١) نصير بن الفرج : ثقة ، ومن فرقه من رجال الشيخين .

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيحين . ويشده حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً عند أبي  
داود ( ٥٢١٠ ) . وأبي يعلى ( ٤٤١ ) . وابن السني ( ٢٢٤ ) بلفظ : « يجزئ عن  
الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم . ويجزئ عن الجلوس أن يرّد أحدهم » . وفي سننه  
سعيد بن خالد الخزاعي : ليس بالقوي .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند ابن السني ( ٢٣٤ ) . وآخر من  
حديث الحسن بن علي . ذكره الهيثمي في « المجمع » ٨ / ٣٥ . وقال : رواه  
الطبراني ، وفيه كثير من يحيى . وهو ضعيف . فالمرسل يتقوى بهذه الشواهد .

(١) إسناده ضعيف لضعف محمد بن السائب التكري . وذكره السيوطي في « الجامع  
الصغير » ، ونسبه للبيهي ، ونقل المناوي عن الحافظ العراقي تضعيفه .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . وهو في « الموطأ » ٢ / ٩٦٣ . ونقل الزرقاني في  
« شرح الموطأ » عن أبي عمر بن عبد البر قوله : مرسل صحيح . لا أعلمه يستند من  
وجه صحيح . ولا صالح .

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأجلح بن عبد الله الكندي ، وهو صدوق . وهو في « سنن أبي داود » ( ٥٢٢٠ ) .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ٨ / ٦٢١ ، وابن سعد في « الطبقات » ٤ / ٣٤ و ٣٥ من طريق عبد الله بن نمير . وسفيان ، كلاهما عن الأجلح ، به .  
ورواه البيهقي ٧ / ١٠١ من طريق سفيان به مرسلًا ، ثم رواه موصولاً بذكر عبد الله بن جعفر من طريق مجاهد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن جعفر . وقال : والمحفوظ هو الأول مرسل .

وذكر الحافظ في « الفتح » ١١ / ٥١ أن البغوي في « معجم الصحابة » أخرجه موصولاً من حديث عائشة ، لكن في سنده محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، وهو ضعيف .

وروى أبو داود ( ٥٢١٤ ) من طريق رجل من عترة لم يُسم . قال : قلت لأبي ذر : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضافحكم إذا لقيتموه ؟ قال : ما لقيته قط إلا صافحني ، وبعث إلي ذات يوم . فلم أكن في أهلي ، فلما جئت ، أخبرني أنه أرسل إلي ، فأتيته وهو على سريره ، فالتزمني ، فكانت تلك أجود وأجود . ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم .

وروى الطبراني في « الأوسط » من حديث أنس بن مالك قال : كانوا إذا تلاقوا . تصافحوا ، وإذا قدموا من سفر . تعانقوا . قال المنذري ٢ / ٢٧٠ ، ثم الهيثمي ٨ / ٣٦ : رجاله رجال الصحيح .

وروى أحمد ٣ / ٤٩٥ . والبخاري في « الأدب المفرد » ( ٩٧٠ ) عن جابر بن عبد الله قال : بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاشتريت بهيراً . ثم شددت إليه رحلي ، فسرته إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام . فإذا عبد الله بن أنيس . فقلت للباب : قل له : جابر على الباب . قال : ابن عبد الله ؟ قلت : نعم . فخرج يظاً ثوبه . فاعتنقني واعتنقته . وحسن إسناده الحافظ في « الفتح » ١ / ١٧٤ .

وروى ابن أبي شيبة ٨ / ٦١٩ - ٦٢٠ من طريق وكيع . عن شعبة . عن غالب قال : قلت للشعبي : إن ابن سيرين كان يكره المصافحة . قال : فقال الشعبي : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصافحون . وإذا قدم أحدهم من سفر عانق صاحبه .

قال أبو داود : رُوِيَ هَذَا مُسْتَدَافاً وَلَمْ يَصَحَّ<sup>(١)</sup> .

## ١٠٤ - باب ما جاء في الدعاء للذمي

٤٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، عَنْ ابْنِ مُبَارَكٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ

عَنْ قَتَادَةَ ، أَنَّ يَهُودِيًّا حَلَبَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : « اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ » فَاسْوَدَّ شَعْرُهُ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٢٢٢ )

## ١٠٥ - باب ما جاء في البناء

٤٩٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُبَابِ - بَصْرِيٌّ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَكُتِبَتْ عَنْهُ بِالْأَهْوَازِ ، وَكَانَ بَصْرِيًّا - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ

(١) رواه الترمذي ( ٢٧٣٣ ) من حديث عائشة قالت : « قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي ، فأثابه . ففرع الباب . فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم غريباً يجر ثوبه . والله ما رأيته غريباً قبله ولا بعده . فاعتنقه وقبله » . وقال : هذا حديث حسن مع أن فيه إبراهيم بن يحيى بن محمد ، وهو لين الحديث . وأبوه يحيى بن محمد : ضعيف . وابن إسحاق : مدلس وقد عنعن .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين ، وهو في « المصنف » لابن أبي شيبة ١٠ / ٤٣١ .  
ورواه ابن السنني في « عمل اليوم والليلة » ( ٢٨٦ ) من طريق ابن المبارك ، عن معمر . به .

ورواه عبد الرزاق في « المصنف » ( ١٩٤٦٢ ) من طريق معمر . به . وزاد فيه : قال معمر : وسمعت غير قتادة يذكر أنه عاش نحواً من سبعين سنة لم يشب .

عن اليسع بن المغيرة ، قال : شكّا خالد بن الوليد إلى النبي ﷺ  
ضيقَ منزله ، فقال : « اتسع في السماء »<sup>(١)</sup> . (١٩٥٥٧)

٤٩٤ - حدثنا عبد الله بن محمد أبو أحمد الحشّاب . وعليّ بن سهل  
الرمثيّان قالا : حدثنا الوليد ، عن عبد الله بن العلاء

عن عطية بن قيس ، قال : كان حُجرُ أزواجِ النبي ﷺ بجريد  
التخل ، فخرج النبي ﷺ في مغزى له ، وكانت أم سلمة مؤسرةً ،  
فجعلت مكان الجريد لبناً ، فقال النبي ﷺ : « ما هذا ؟ » قالت :  
أردت أن أكفّ عني أبصار الناس ، فقال : « يا أم سلمة إن شرَّ ما ذهب  
فيه مالُ المرأة المسلم البُيان »<sup>(٢)</sup> . (١٩٠٩٧)

٤٩٥ - حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حمّاد ، حدثنا شعيب بن  
الحجّاب

عن أبي العالية أن العباس بن عبد المطلب بنى عُرفةً ، فقال له  
(١) إسناده ضعيف . الزبير بن سعيد . واليسع بن المغيرة : لبنان .

ورواه الطبراني في « الكبير » (٣٨٤٣) من طريق اليسع بن المغيرة عن خالد .  
ورواه أيضاً (٣٨٤٢) من طريق عبد الله بن عبد الأموي (وهو لين الحديث)  
عن اليسع بن المغيرة . عن أبيه . عن خالد .

(٢) عبد الله بن محمد : هو ابن يحيى الحشّاب ، روى عنه جمع . وتابعه عليه علي بن  
سهل . وهو صدوق . ومن فوقها من رجال الصحيح إلا أن الوليد - وهو ابن  
مسلم - مدلس . وقد رواه بالنعنة .

ورواه ابن سعد في « الطبقات » ٨ / ١٦٦ - ١٦٧ من طريق الواقدي . عن  
عبد الله بن يزيد الهذلي . عن ابن ابن أم سلمة . فذكره بنحوه . وفيه بيان ذكر  
المغزى ، وهي دومة الجندل .

وفي الباب عن خباب بن الارت موقوفاً عليه : « إن المسلم ليؤجر في كل شيء  
ينفقه إلا في شيء يجعله في هذا التراب » . أخرجه البخاري في « صحيحه » برقم  
(٥٦٧٢) .

رسول الله ﷺ : « ألقها » فقال : « أو أنصدق - أراه قال - مثل نفقتها  
في سبيل الله ؟ » قال : « ألقها » فألقاها<sup>(١)</sup> . (١٨٦٤٥)

٤٩٦ - حدثنا غسان بن الفضل . حدثنا ابن المبارك

عن داود بن قيس ، قال : رأيت الحُجرات من جريد مُغشّى من  
خارج بمسوح الشعر وأظن عَرْضَ الحجر من باب الحجرة إلى باب  
البيت نحو من ست أو سبع أذرع ، وحزرت البيت الداخلة عشر  
أذرع ، وأظن سُمكهُ بين الثمان والتسع ، ونحو ذلك ، ووقفت عند  
باب عائشة ، فإذا هو مستقبل المغرب<sup>(٢)</sup> . (١٨٦٢٠)

٤٩٧ - حدثنا غسان . حدثنا ابن المبارك . عن حُرَيْث بن السائب

سمعت الحسن يقول : قال : كنت أدخل بيوت أزواج النبي ﷺ  
في خلافة عثمان بن عفان ، فأتناول سقفها بيدي<sup>(٣)</sup> . (١٨٥٠٨)

٤٩٨ - قرأت على قتيبة بن سعيد ، حدثكم ابن أبي فديك

عن محمد بن هلال ، قال : كان بابُ عائشة من ساج<sup>(٤)</sup> .  
(١٩٤٢٦)

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد - وهو ابن سلمة - فإنه من رجال مسلم .  
(٢) غسان بن الفضل : روى عنه جمع . وذكره ابن حبان في « الثقات » . ومن فوقه من  
رجال الصحيح .

(٣) غسان : هو ابن الفضل المتقدم . وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير حريث بن  
السائب . فهو من رجال البخاري في « الأدب المفرد » . والترمذي . وهو صدوق  
بخطي .

(٤) محمد بن هلال : صدوق . وباقي السند رجاله رجال الشيخين . ابن أبي فديك : هو  
محمد بن إسماعيل بن مسلم المدني .  
الساج : نوع من الخشب يُجلب من الهند .

## ١٠٦ - باب في الكتاب مُلْقَى في الطَّرِيقِ

عن أبي عُثْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرِّيحَانَ فَلَا يَرُدُّهُ ، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ »<sup>(١)</sup> . ( ١٨٩٧٥ )

٤٩٩ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عِبَادٍ الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ

عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى كِتَابٍ عَلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ لِفَتًى مَعَهُ : « مَا هَذَا ؟ » قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا ، وَلَا تَضَعُوا اسْمَ اللَّهِ إِلَّا فِي مَوْضِعِهِ »<sup>(١)</sup> . ( ١٩١٤٨ )  
قَالَ : فَرَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَأَى ابْنًا لَهُ كَتَبَ ذَكَرَ اللَّهِ فِي الْحَائِطِ فَضَرَبَهُ .

## ١٠٨ - ما جاء في سبِّ الدُّنْيَا

٥٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ . قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا مَا كَانَ لِلَّهِ مِنْهَا »<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٤٢٤ )

٥٠٣ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ شَوْكَرٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ - يَعْنِي الْمَاجِشُونَ - عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِي

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرَّةٍ ، قَالَ : لَدَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ فَقَالَ : « مَا

٥٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ ، عَنْ الْوُضَيْنِ بْنِ عَطَاءٍ

عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْعَنْكَبُوتُ شَيْطَانٌ فَاقْتُلُوهُ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٥٥٠ )

## ١٠٧ - ما جاء في الرِّيحَانِ

(١) رجاله ثقات غير حنان - وهو الأسدي - : عم مسدد بن مسرهد . قال الترمذي في « سننه » ( ٢٧٩١ ) بعد أن أخرجه من طريقه : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . ولا نعرف حناناً إلا في هذا الحديث .

ورواه أيضاً في « الشمائل » ( ٢٢١ ) عن يزيد بن زريع . به .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . ووصله أبو نعيم في « الحلية » ٣ : ١٥٧ . و ٧ / ٩٠ بذكر جابر فيه من طريق محمد بن أيوب . عن عبد الله بن الجراح . عن عبد الملك بن عمرو العقدي . عن سفیان . به . وصححه الضياء في « المختارة » .

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الترمذي ( ٢٣٢٣ ) . وحسنه . وابن ماجه ( ٤١١٢ ) . ولا بأس بإسناده . بلفظ : « ألا إن الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما ولاه . وعالمًا ، أو متعلمًا » . وآخر من حديث ابن مسعود عند البزار ( ٣٣١٠ ) وفي سننه المغيرة بن مطرف لا يعرف .

٥٠١ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ حَجَّاجِ الصَّوَّافِ . عَنْ حَنانٍ

(١) إسناده ضعيف جداً . محمد بن الزبير الحنظلي : متروك .

ورواه ابن أبي داود في « المصاحف » ص ٢١٧ من طريق ابن وهب . عن سفیان الثوري . به .

(٢) بقية : هو ابن الوليد . مدلس . وقد عنعن . والوضين : سبى الحفظ .

ورواه ابن عدي في « الكامل » ٦ / ٢٣١٧ موصولاً من حديث عبد الله بن عمرو . وفي سنده مسلمة بن علي الخثني . وهو متروك . وقال ابن عدي : وعامة أحاديثه غير محفوظة .

لَهَا . لَعَنَهَا اللَّهُ ، مَا تُبَالِي نَبِيًّا وَلَا غَيْرَهُ»<sup>(١)</sup> . ( ١٨٣٩٢ )

٥٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى . حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ . عَنْ الْوَضِيِّ بْنِ عَطَاءٍ

عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ الْمُدْعِي قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
« الْعَنْكَبُوتُ شَيْطَانٌ فَأَقْتُلُوهُ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٥٥٠ )

## ١٠٩ - باب الأَدَبِ

٥٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الرِّئَاسِ . عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ وَهَبٍ

سَمِعْتُ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْقَرَ النَّاسِ فِي  
مَجْلِسِهِ لَا يَكَادُ يُخْرِجُ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٦٠٣ )

٥٠٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ

عَنْ عُروَةَ بْنِ رُوَيْمٍ ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَّلُ مَا نَهَانِي عَنْهُ  
رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَرْبُ الْحَمْرِ [و] مُلَاحَاةُ الرِّجَالِ »<sup>(٤)</sup> .  
( ١٩٠٠٨ )

٥٠٧ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ . حَدَّثَنَا عَبَثَرٌ . عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ

عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ ، قَالَ : لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ ، تَوَجَّهَ  
مِنْ قَوْرِهِ إِلَى الطَّائِفِ ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ ابْنَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ  
أَبُو بَكْرٍ : لِمَنْ هَذَا الْقَبْرِ ؟ قَالُوا : قَبْرُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُحَادُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ ابْنَا  
سَعِيدٍ : لَعَنَ اللَّهُ أَبَا قُحَافَةَ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَقْرِي الضَّيْفَ ، وَلَا يَمْنَعُ الضَّيْمَ ،  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ سَبَّ الْأَمْوَاتِ يُغْضِبُ الْأَحْيَاءَ ، فَإِذَا سَبَّيْتُمُ  
الْمُشْرِكِينَ فَسَبُّوهُمْ جَمِيعًا »<sup>(١)</sup> . ( ١٩١٣٦ )

٥٠٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ . عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي

هِنْدٍ

عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ :  
أَرَأَيْتَ الْعَيْطَلَةَ كَاهِنَةَ بَنِي سَهْمٍ فِي النَّارِ مَعَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ  
قَالَ : أَرَأَيْتَ الْعَيْطَلَةَ كَاهِنَةَ بَنِي سَهْمٍ فِي النَّارِ مَعَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَوَجَّأَ

= ورواه الطبراني في « الكبير » ٢٣ / ( ٥٠٥ ) و ( ٥٥٢ ) موصولاً من حديث أم  
سلمة . وفي سنده يحيى بن المتوكل . وهو ضعيف كما قال الهيثمي في « الجمع » ٨  
٢٧ .

وذكره صاحب « الكنز » . ونسبه إلى ابن أبي شيبة من حديث أم سلمة . وإلى  
الطبراني من حديث أبي الدرداء . وإلى الطبراني . وأبي نعيم في « الحلية » من حديث  
معاذ بن جبل .

وملاحاة الرجال : مقاولتهم ومخاصمتهم . كما في « النهاية » .

(١) هناد بن السري : ثقة من رجال مسلم . ومن فوّه من رجال الشيخين . عبثر : هو  
ابن القاسم التريدي . ومطرف : هو ابن طريف الكوفي . وأبو السفر : هو سعيد بن  
يُحْمَد الهمداني . وانظر « الكنز » ٣ / ٨٤١ . ففيه رواية شبيهة بهذه القصة .

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحسن بن شوكر . وإبراهيم بن مرة . فإنهما  
صلوقان .

(٢) إسناده ضعيف . وقد مرّ برقم ( ٥٠٧ ) . والمُدْعِي : حي من همدان كما في  
« التهذيب » .

(٣) إسناده ضعيف لجهالة عمر بن عبد العزيز بن وهيب .

(٤) رجاله ثقات رجال الصحيح غير عُروَةَ بْنِ رُوَيْمٍ وهو صدوق .

العبّاسُ أَنفَهُ ، فجاء إلى النبي ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : « مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يُؤْذِي أَخَاهُ فِي الْأَمْرِ . وَإِنْ كَانَ حَقًّا » <sup>(١)</sup> . ( ١٨٨٨١ )

٥٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ

أَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ ، قَالَ : ﴿ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون : ٨] قَالَ : وَذَلِكَ فِي غَزَاةِ ثُبُوكَ ، قَالَ : وَمَا نَزَلَ أَخِرُ النَّاسِ بَعْدُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ارْتَحِلُوا ارْتَحِلُوا » فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَأْمُرُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ فَقَالَ : « إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ يَغْضَبَ فِي ذَلِكَ مَنْ لَا أَحِبُّ أَنْ يَغْضَبَ » <sup>(٢)</sup> . ( ١٩١٣٢ )

٥١٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ

عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « سَوُّوا حِلْفَكُمْ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا جَاءَتْ لِتَجْلِسَ ، فَوَجَدَتْ فِيهِ عَوَجًا رَجَعَتْ » <sup>(١)</sup> . ( ١٨٤٨٤ )

٥١١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ طَارِقٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ » <sup>(٢)</sup> . ( ١٨٨٦٢ )

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعُوهَا . فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ » . فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ، فَقَالَ : أَوْقَدْ فَعَلُوهَا . وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ . فَبَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعِهِ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنْ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ » . زَادَ التِّرْمِذِيُّ : فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ : وَاللَّهِ لَا تَنْقَلِبُ حَتَّى تَقْرَأَ ذَلِكَ الدَّلِيلَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَزِيزُ . فَفَعَلَ . وَانْظُرْ « الْفَتْحَ » ٨ / ٦٤٨ - ٦٥٠ .

(١) رَحَالَهُ ثِقَاتٌ .  
(٢) رَجَالَهُ ثِقَاتٌ رَجَالَ الشَّيْخِينَ غَيْرَ طَارِقٍ . هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيِّ الْأَحْمَسِيِّ . وَهُوَ صَدُوقٌ .

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي « الْكَبِيرِ » ( ٢٢٦٦ ) وَ ( ٢٣٥٨ ) . وَأَبُو الشَّيْخِ فِي « أَخْلَاقِ النَّبِيِّ » ( ١٤٢ ) . وَالْخَطِيبُ ١ / ١٨٨ / ٧ / ٩٤ . وَأَبُو بَعِيرٍ فِي « الْحَلِيقَةِ » ٥ / ٢٠٥ - ٢٠٦ . وَالْبَيْهَقِيُّ ٨ / ١٦٨ مِنْ طَرَفِ كُلِّهَا ضَعِيفَةٌ عَنْهُ .

وَرَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَاجَةَ ( ٣٧١٢ ) . وَالْقُضَاعِيُّ فِي « الشَّهَابِ » ( ٧٦١ ) . وَالْبَيْهَقِيُّ ٨ / ١٦٨ . وَفِي سَنَدِهِ سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ . وَهُوَ ضَعِيفٌ .  
وَرَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ : الْحَاكِمُ ٤ / ٢٩١ - ٢٩٢ . وَصَحَّحَهُ وَسَكَتَ عَلَيْهِ الذَّهَبِيُّ مَعَ أَنْ فِيهِ مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ الْأَنْصَارِيُّ . وَأَبَاهُ . وَهُمَا لَا يَعْرِفَانِ . =

(١) العبّاسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ . وَلَا يَعْرِفُ بِخَرَجٍ وَلَا تَعْدِيلٍ .

وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي « الطَّبَقَاتِ » ٤ / ٢٤ - ٢٥ مِنْ طَرَفِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ . عَنْ دَاوُدَ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

وَالْغِطْلَةُ : هِيَ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الصُّعْقِ . مِنْ بَنِي مُرَّةَ . مِنْ كِنَانَةَ . كَاهِنَةٌ عَرَفَتْ فِي الْحِجَازِ قَبِيلَ الْإِسْلَامِ . وَنَقَلَتْ عَنْهَا سَجَعَاتٌ فَسُرَتْ بِأَنَّهَا تَنْبَأُتُ بِمَا أَصَابَ بَنِي كَعْبٍ بَنِي لُؤَيٍّ بِالشَّعْبِ . فِي وَقْعَتِي بَدْرٍ وَأَحَدٍ . وَهِيَ زَوْجَةُ سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَضِصٍ . يُقَالُ لِبَنِيهَا مِنْهُ : « الْغِطَالُ » . وَقِيلَ : هِيَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ .

(٢) مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ : هُوَ ابْنُ حَسَابٍ . ثِقَةٌ رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ . وَمِنْ فَوْقِهِ مِنْ رَجَالِ الشَّيْخِينَ . حَمَادٌ : هُوَ ابْنُ يَزِيدٍ .

وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ ( ٤٩٠٧ ) . وَمُسْلِمٌ ( ٢٥٨٤ ) . وَالتِّرْمِذِيُّ ( ٣٣١٥ ) مِنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ قَالَ سُفْيَانُ : يَرُونَ أَنَّهَا غَزَاةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ - فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : « مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ » قَالُوا : رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ =



قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رُوِيَ مُتَّصِلًا ، وَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

٥١٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

عَنْ سَعْدٍ - يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ اثْنَانِ فَلَا - أَرَاهُ قَالَ : - يَذْنُو مِنْهُمَا الثَّلَاثُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُمَا »<sup>(١)</sup> .

( ١٨٦٧٤ )

٥١٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ

عَنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ وَالِدِهِ » ، وَكُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَمِّ لِي ، فَجَاءَ ، فَأَوْسَعَنَا لَهُ بَيْتَنَا فَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى : إِنَّمَا هَذَا عَمِّي . قَالَ : نَعَمْ ، الْعَمُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَالِدٌ<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٤٤٢ )

٥١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ

= ورواه من حديث أبي هريرة : ابن عدي في « الكامل » ٢ / ٨٦٢ وفي سنده ابن هبة . ورواه البزار في « مسنده » ( ١٩٥٩ ) . وذكره الهيثمي في « المجمع » ٨ / ١٦ . وقال : ورواه الطبراني في « الأوسط » . والبزار . وفيه من لم أعرفهم . ورواه الطبراني في « الكبير » من حديث ابن عباس . وفي سنده ضعيفان . فبهذه الشواهد يتقوى ويحسن حديث الباب .

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح . سعد بن إبراهيم : هو ابن عبد الرحمن بن عوف .

(٢) رجاله ثقات .

عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْخُذُ أَحَدًا بِقَرْفٍ ، وَلَا يُصَدِّقُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٥٥٠ )

## ١١٠ - باب في الملاحم

٥١٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا حَقَفُصٌ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ

عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى بِالْمَدِينَةِ الْكُرْجَ ، فَقَالَ : أَمَّا أَنَا لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَكَ مَا أَقْرَرْتُكَ<sup>(٢)</sup> .

٥١٦ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ وَعِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ ابْنِ مُبَارَكٍ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ صَالِحًا أَبَا الْخَلِيلِ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْمَرَاجِيحِ<sup>(٣)</sup> . ( ١٨٨١٦ )

(١) أبو صالح الأنطاكي وهو محبوب بن موسى - صدوق . ومن فوقه من رجال الشيخين .

وتقرف . شهامة . والجمع : القراف .

ورواه أبو نعيم في « الحلية » ٦ / ٣١٠ من طريق قتيبة بن الزكيني الباهلي . عن الربيع بن صبيح . عن ثابت . عن أنس أنه قيل له : إن هاهنا رجلاً يقع في الأضرار . فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ بالقرف أو القرص . ولا يقل قول أحد على أحد .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين .

والكُرْج : معرب كُرْه في « اللسان » : عن الليث : الكرج يتخذ مثل المهر يلعب عليه

(٣) إسناده ضعيف لإرساله . ولين زياد بن مسلم . وصالح أبو الخليل : هو صالح بن أبي مريم الضبيعي .

قال هَئَاد : إِنَّهُ سَمِعَ .

٥١٧ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ . عَنْ يُونُسَ

عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ وَهُمْ يُطِيفُونَ بِرَجُلٍ ،  
وَهُوَ يُضْحِكُهُمْ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » قَالُوا : رَجُلٌ يَتَشَبَّهُ بِالْحِمَارِ يُضْحِكُ  
أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَمَا يُؤْمِنُ هَذَا - وَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ  
صُورَتَهُ - أَنْ يُحَوِّلَهُ فِي صُورَةِ حِمَارٍ »<sup>(١)</sup> . ( ١٨٥٧١ )

٥١٨ - حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عُيَيْدٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

سَلِيمٍ . عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ

عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيحٍ الشَّامِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « ثَلَاثٌ مِنَ  
الْمَيْسِرِ : الْقَهَارُ وَالضَّرْبُ بِالْكَعَابِ ، وَالصَّفِيرُ بِالْحِمَامِ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٥٤٨ )

٥١٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنْ

ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ

عَنْ عُرْوَةَ ، قَالَ : تُوُفِّتِ امْرَأَةٌ كَانَتْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
يُضْحَكُونَ مِنْهَا ، فَقَالَ لَهَا بِلَالٌ : وَيَحَهَا قَدْ اسْتَرَاخَتْ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ

(١) وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ : ثقة من رجال مسلم ، ومن فوفه من رجال الشيخين . خَالِدٌ : هو  
الْحِذَاءُ . وَيُونُسُ : هو ابن عبيد البصري .

(٢) بَقِيَّةُ : هو ابن الوليد ، مدلس وقد عنعن . إِسْمَاعِيلُ : هو ابن عياش . وَيَزِيدُ بْنُ  
شَرِيحٍ الشَّامِيُّ : روى عنه جمع ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ٥ / ٥٤١ ، وقال  
الدارقطني : يعتبر به . وأخطأ المناوي في « فيض القدير » ٣ / ٢٩٢ في دعواه أن يزيد  
ابن شريح محرف . وأن الصواب إنما هو يزيد بن شريك التيمي .

اللَّهُ ﷻ : « إِنَّمَا يَسْتَرْجِحُ مَنْ عُفِّرَ لَهُ »<sup>(١)</sup> . ( ١٩٠١٥ )

٥٢٠ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ

سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ

عَنْ عَائِشَةَ ، [ قَالَتْ ] : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْسُبُ أَحَدًا  
إِلَّا إِلَى الدِّينِ<sup>(٢)</sup> . ( ١٦٠٨٨ )

٥٢١ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ

جُرَيْجٍ ، عَنْ ابْنِ مِينَاءَ

عَنْ ابْنِ جَوْدَانَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ اعْتَذَرَ إِلَى  
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَلَمْ يَقْبَلْ [ مِنْهُ ] كَانَ عَلَيْهِ مَا عَلَى صَاحِبِ مَكْسٍ »<sup>(٣)</sup> .  
( ٣٢٧١ )

(١) سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : ثقة . روى له أَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِي ، وَمِنْ فَوْقِهِ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخَيْنِ  
غَيْرُ مُحَمَّدَ بْنِ عُرْوَةَ . وَهُوَ صَدُوقٌ .

وَرَوَاهُ مُوَصَّوْلًا مُسْنَدًا بِذِكْرِ عَائِشَةَ : أَحْمَدُ فِي « الْمُسْنَدِ » ٦ / ٦٩ و ١٠٢ مِنْ  
طَرِيقِ يَحْيَى . أَخْبَرَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ . وَقَتِيبةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ ، عَنْ أَبِي  
الْأَسْوَدِ . عَنْ عُرْوَةَ . عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَتْ فُلَانَةُ وَاسْتَرَاخَتْ . فغضب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم . وقال : « إِنَّمَا يَسْتَرْجِحُ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . قَالَ قَتِيبةُ : « مَنْ غُفِرَ لَهُ » .

وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي « الْحَلِيَّةِ » ٨ / ٢٩٠ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَاوِي بْنِ عَمْرٍاءَ ، حَدَّثَنِي  
أَبِي . حَدَّثَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ . عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ . عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ . عَنْ عَائِشَةَ .

(٢) هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ أَبِي الزَّرْقَاءِ : صدوق . وكذلك هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، وَبَاقِي السَّنَدِ  
رِجَالُهُ ثِقَاتٌ . وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ : لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَائِشَةَ . وَهُوَ فِي « سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ » بِرَقْمِ  
( ٤٩٨٧ ) . بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٣) ابْنُ مِينَاءَ : هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِينَاءَ . رَوَى عَنْهُ جَمْعٌ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ  
فِي « الثَّقَاتِ » . وَابْنُ جَوْدَانَ - وَيُقَالُ : إِنَّ اسْمَهُ جَوْدَانٌ - : مُخْتَلَفٌ فِي صَحْبَتِهِ ،  
وَهُوَ مَجْهُولٌ .

٥٢٢ - حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ يُونُسَ

عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ ، فَلَمْ تُوَافِقْ عِنْدَهُ شَيْئاً ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عِدْنِي ، قَالَ : « الْعِدَّةُ عَطِيَّةٌ » <sup>(١)</sup> . ( ١٨٥٧٣ )

٥٢٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَأَيُّ الْمُؤْمِنِ حَقٌّ

ورواه ابن ماجه ( ٣٧١٨ ) . وابن حبان في « روضة العقلاء » ص ١٨٢ - ١٨٣ . والطبراني برقم ( ٢١٥٦ ) ثلاثهم من طريق وكيع . بهذا الإسناد . قال البوصيري في « الزوائد » ورقة ٢٣٠ عن إسناد ابن ماجه : رجال إسناده ثقات إلا أنه مرسل . قال أبو حاتم : جودان هذا ليست له صحبة . وهو مجهول .

وفي الباب عن جابر عند الطبراني في « الأوسط » : « من اعتذر إلى أخيه . فلم يعذر أو لم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس » . وفي سنده إبراهيم بن أعين : قال الهيثمي في « المجمع » ٨ : ٨١ : وهو ضعيف .

ورواه أيضاً من طريق جابر بلفظ : « من اعتذر إليه فلم يقبل لم يرد علي الحوض » . وفي سنده علي بن قتيبة الرفاعي . وهو ضعيف أيضاً . وربما يقوى حديث الباب بهذا الشاهد الذي جاء من طريقين .

وفي الباب عن أبي هريرة عند الحاكم ٤ / ١٥٤ بلفظ : « من أتاه أخوه متصلاً . فليقبل ذلك منه محققاً أو مبطلاً ، فإن لم يفعل ، لم يرد علي الحوض » وفي سنده سويد أبو حاتم وهو ضعيف .

(١) وهب بن بقية : من رجال مسلم . ومن فوقه من رجال الشيخين . ونسبه السيوطي في « الجامع الكبير » إلى الخرائطي في « مكارم الأخلاق » عن الحسن مرسلأ .

ورواه أبو نعيم في « الحلية » ٨ : ٢٥٩ موصولاً من طريق بقية . عن أبي إسحاق الفزاري . عن الأعمش . عن شقيق . عن ابن مسعود قال : إذا وعد أحدكم حبيبه . فلينجز له . فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « العدة عطية » . قال أبو نعيم : غريب من حديث الأعمش . تفرد به الفزاري . ولا أعلم رواه عنه إلا بقية .

واجب» <sup>(١)</sup> . ( ١٨٦٦٤ )

قال أبو داود : عِدَّتُهُ .

٥٢٤ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةَ ، حَدَّثَنَا الْوَضِيعُ بْنُ عَطَاءٍ

حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مَرْثَدٍ الْمُدْعِي ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ أَوْ تَجَشَّأَ ، فَلَا يَرْفَعَنَّ بِهَا الصَّوْتَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ بِهَا الصَّوْتُ » <sup>(٢)</sup> . ( ١٩٥٥١ )

(١) رجاله ثقات ، وهو بمعنى ما قبله .

والوأي : الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه . ويعزم على الوفاء به .

(٢) الوضين بن عطاء : سيبويه الحفظ . وباقي رجاله ثقات .

ورواه البيهقي في « الشعب » كما في « الجامع الصغير » من حديث عبادة بن الصامت . وشداد بن أوس . ووائل بن الأسقع . بلفظ : « إذا تجشأ أحدكم أو عطس . . . » . قال المناوي : وفيه أحمد بن الفرج وبقيته والوضين . وفيهم مقال معروف .

وقوله : « إذا تجشأ » من الجشاء - بضم الجيم - وهو صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع والامتلاء .

وفي حديث ابن عمر عند الترمذي ( ٢٤٧٨ ) وابن ماجه ( ٣٣٥٠ ) قال : تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كف عنا جشءك » ، فإن أكثرهم شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في القيامة » . وهو حديث حسن بشواهد .

ومنها عند ابن أبي الدنيا في « الجوع » ٢ / ٢ من حديث أبي جحيفة قال : أكلت خبز بر بلحم سمين ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « احبس أو اكفف جشءك . . . » .

وللترمذي ( ٢٧٤٦ ) . وأبي داود ( ٥٠٢٩ ) بسند حسن من حديث أبي هريرة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا عطس عطى وجهه بثوبه أو بيده . ثم غص بها صوته » .

٥٢٥ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ عَقِيلٍ

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ لَا يَزَالُ يَتَنَاوَلُ عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الشَّيْءَ ، فَكَانَ ذَلِكَ آذَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا تَنَاوَلَ أَحَدُكُمْ عَنْ أَخِيهِ شَيْئًا ، فَلْيَرِهِ إِيَّاهُ » <sup>(١)</sup> . ( ١٩٣٦١ )

٥٢٦ - حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ الْأَنْطَاكِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى

عَنْ ابْنِ حَرْمَلَةَ ، [ قَالَ ] : خَرَجْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا أَنَا بِالْهَلَالِ ، فَقُلْتُ : الْهَلَالُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ ، فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَكَذَا <sup>(٢)</sup> . ( ١٨٧١٤ )

(١) سليمان بن داود : ثقة ، ومن فوقه من رجال الشيخين . وذكره السيوطي في « الجامع الصغير » ، وزاد نسبه إلى الدارقطني في « الأفراد » من طريق الزهري عن أنس بلفظ : « إذا نزع . . . » .

ومعنى الحديث : إذا أَمَاط أحدكم عن ثوب أخيه أو بدنه شيئاً مما أصابه ولم يشعر به ، فليره إياه تطبيقاً لحاظه وإشعاراً بأنه بصدد إزالة ما يشينه ويعيبه ، وذلك باعث على مزيد الود وتضاعف الحب .

(٢) نصر بن عاصم الأنطاكي : لين الحديث ، ومن فوقه من رجال الصحيح . يحكى : هو ابن سعيد القطان ، وابن حرملة : هو عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو الأسلمي المدني .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ١٠ / ٣٩٩ من طريق حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، به .

وروى الطبراني في « الأوسط » من حديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال ، قال : « هلالٌ خيرٌ ورشدٌ ، آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ فَعَدَّلَكَ » . قال الهيثمي في « المجمع » ١٠ / ١٣٩ : وفي إسناده أحمد بن عيسى اللخمي ، لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

ورواه عبد الرزاق ( ٧٣٥١ ) عن معمر ، عن رجل ، عن ابن المسيب .

٥٢٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانُ

حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ : « هِلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ . هِلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ . آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ » ثلاث مراتٍ . ثُمَّ يَقُولُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرٍ كَذَا وَجَاءَ بِشَهْرٍ كَذَا » <sup>(١)</sup> . ( ١٩٢٢٤ )

قال أبو داود : رُوِيَ مُتَّصِلًا ، وَلَا يَصِحُّ .

٥٢٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ ، أَخْبَرَهُمْ عَنْ أَبِي هِلَالٍ

عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ صَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهُ <sup>(٢)</sup> . ( ١٩٢٢٣ )

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبان : هو ابن يزيد العطار البصري ، وهو في « سنن أبي داود » ( ٥٠٩٢ ) .

ورواه ابن أبي شيبة في « المصنف » ١٠ / ٤٠٠ ، وعبد الرزاق ( ٧٣٥٣ ) من طريقين عن قَتَادَةَ . به .

ورواه ابن السني في « عمل اليوم والليلة » من طريق معمر بن سهل ، عن عبيد الله بن تمام . عن الجريدي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، رفعه . وروى الترمذي في « جامعه » ( ٣٤٤٧ ) ، والدارمي ٢ / ٤ ، وابن حبان ( ٢٣٧٤ ) من حديث طلحة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى الهلال ، قال : « اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، رَبَّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ » .

وله شاهد من حديث ابن عمر عند الدارمي ٢ / ٣ - ٤ بلفظ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ . قَالَ : « اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى ، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ » . (٢) أبو هلال - وهو محمد بن سليم الراسبي - : فيه لين . وهو في « سنن أبي داود » ( ٥٠٩٣ ) .

٥٢٩ - حدثنا محمد بن قدامة بن أعين ، حدثني جرير ، عن محمد بن

إسحاق

عن سليمان بن عبد الله بن عويمر ، قال : كنتُ مع عروة بن الزبير ، فأشترتُ يدي إلى السحاب ، فقال : لا تفعل ، فإن النبي ﷺ نهى أن يُشار إليه<sup>(١)</sup> . (١٩٠٠٩)

٥٣٠ - حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج

عن ابن أبي حسين ، أن النبي ﷺ نهى أن يُشار إلى المطر<sup>(٢)</sup> .

(١٨٩١٣)

٥٣١ - حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا مروان - يعني ابن محمد - حدثنا

الليث

حدثني عبيد الله بن أبي جعفر ، أن قوماً سمعوا الرعد فكبروا ،

(١) محمد بن إسحاق : مدلس وقد عنعن ، وسليمان بن عبد الله بن عويمر : لم يوثقه غير ابن حبان .

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو عاصم : هو الضحاك بن مخلد ، وابن أبي حسين : هو عبد الله بن عبد الرحمن النوفلي .

ورواه البيهقي في «سننه» ٣ / ٣٦٢ من طريق أبي داود ، وقال : هذا هو المحفوظ مرسلًا .

ثم رواه مسنداً من حديث ابن عباس ، وفي سنده محمد بن يونس بن موسى الكدبي : متروك ، وقد اتهمه غير واحد . وقال البيهقي بإثر هذه الرواية : وقد روي من وجه آخر ضعيف .

فقال رسول الله ﷺ : «إِذَا سَمِعْتُمُ الرَّعْدَ فَسَبِّحُوا ، وَلَا تُكَبِّرُوا»<sup>(١)</sup>

(١٨٩٨٦)

## ١١٢ - باب الرجل يرى ما يُعجبه

٥٣٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش

عن حبيب ، عن بعض أشياخنا قال : كان النبي ﷺ إذا أتاه الأمر ممّا يُعجبه قال : «الحمد لله المُنعم المفضل الذي بنعمته تتم الصالحات» وإذا أتاه الأمر ممّا يكره قال : «الحمد لله على كلِّ حال»<sup>(٢)</sup> . (١٩٦١٠)

قال أبو داود : رُوِيَ مُتَّصِلًا ، وفيه أحاديث ضعاف ولا يصحُّ .

(١) محمود بن خالد : ثقة ، ومن فوقه من رجال الصحيح .

(٢) إسناده ضعيف لجهالة الأشياخ الذين روى عنهم حبيب .

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» ١٠ / ٣٤٠ من طريق أبي معاوية عن الأعمش ، به .

وفي الباب ما يشد أزره ويقويه ، فقد روى ابن ماجه (٣٨٠٣) . وابن السني (٣٨٠) ، والحاكم ١ / ٤٩٩ من طريق الوليد بن مسلم ، حدثنا زهير بن محمد ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه صفية بنت شيبة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى ما يحب قال : «الحمد الذي بنعمته تتم الصالحات» ، وإذا رأى ما يكره قال : «الحمد لله على كلِّ حال» . وهذا إسناده رجاله ثقات إلا أن زهير بن محمد رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، وهذا منها ، نكن له شاهد يتقوى به من حديث أبي هريرة عند أبي نعيم في «الحلية» ٣ / ١٥٧ ، وفي سنده الفضل الرقاشي . وهو ضعيف .

ورواه ابن ماجه (٣٨٠٤) مختصراً من طريق أخرى ، في سندها : موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف .

## ١١٣ - باب في البدع

٥٣٣ - حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب ، حدثنا مسكين ، عن الأوزاعي ، عن إبراهيم بن طريف

عن محمد بن كعب القرظي ، حدثني مَنْ لا أتهم عن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ثَلَاثٌ : مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، وَرَجَالٌ يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ ، وَزَلَّةٌ عَالِمٌ » ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمَخْرَجِ مِنْ ذَلِكَ ، إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا ، فَاشْكُرُوا اللَّهَ ، وَخُذُوا مَا تَعْرِفُونَ مِنَ التَّأْوِيلِ ، وَمَا شَكَكْتُمْ فِيهِ فَرُدُّوه إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ ، وَانْتَظِرُوا بِالْعَالِمِ فَيْتَهُ ، وَلَا تَلْقَفُوا عَلَيْهِ عَثْرَةً » (١) . (١٥٦٦٩)

(١) إبراهيم بن طريف : مجهول .

وقوله : « انتظروا بالعالم فيته » أي : رجوعه إلى الصواب ، فإنه سرعان ما يفيء . وقوله : « وَلَا تَلْقَفُوا عَلَيْهِ عَثْرَةً » معناه : لا تسارعوا في إشاعة عثرته وكبوته من قوله : تَلَقَّفَ الشيء . إذا تناوله بسرعة .  
وقد روي هذا المرسل موصولاً من حديث معاذ مختصراً عند الطبراني في « الكبير » ٢٠ / ( ٢٨٢ ) ، و « الصغير » برقم ( ١٠٠١ ) بلفظ : « إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي : زَلَّةٌ عَالِمٌ . وَجِدَالٌ مُنَافِقٌ بِالْقُرْآنِ . وَدُنْيَا تَفْتَحُ عَلَيْهِمْ » . وفي سنده عبد الحكيم ابن منصور ، وهو متروك .

ورواه الطبراني أيضاً ٢٠ / ( ٢٦٩ ) من طريقين عن ضمرة بن ربيعة . عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب ، عن معدي بن كرب ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ : رَجُلٌ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا رُؤِيَ عَلَيْهِ بَهْجَتُهُ ، وَكَانَ عَلَيْهِ رِذَاءُ الْإِسْلَامِ أَغَارَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ - اخْتَرَطَ سَيْفَهُ ، وَضَرَبَ بِهِ جِلْدَهُ ، وَرَمَاهُ بِالشَّرِكِ » قيل : يا رسول الله =

٥٣٤ - حدثنا عبد السلام بن عتيق الدمشقي ، حدثنا أبو مسهر ، حدثني خالد بن يزيد ، حدثني هشام بن الغاز

عن مكحول ، قال : قال رسول الله ﷺ : « آتَانِي اللَّهُ الْقُرْآنَ وَمِنْ الْحِكْمَةِ سِتْلِيهِ » (١) . ( ١٩٤٨٩ )

= الله ، الرامي أحقُّ بها أم الرمي ؟ قال : « الرامي ، ورجل آتاه الله سلطاناً ، فقال : من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، وكذب ، ليس لخليفة أن يكون جنة دون الخالق . ورجل استخفنه الأحاديث ، كلما قطع أحدوثه حدث بأطول منها . إن يدرك الدجال يتبعه » .

(١) عبد السلام بن عتيق الدمشقي : صدوق ، ومن فوقه ثقات . وأبو مسهر : هو عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي .

والمراد بالحكمة هنا : السنة . قال الإمام الشافعي في « الرسالة » ص ٧٨ بعد أن سرد سبع آيات من القرآن فيها أن الله سبحانه وتعالى يمتن على عباده بإرسال رسوله يعلمهم الكتاب والحكمة : فذكر الله الكتاب - وهو القرآن - وذكر الحكمة ، فسمعت مَنْ أَرْضَى مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ يَقُولُ : الْحِكْمَةُ سَنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، وَهَذَا يُشْبِهُ مَا قَالَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ ذَكَرَ ، وَأَتْبَعَتْهُ الْحِكْمَةُ . وَذَكَرَ اللَّهُ مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ بِتَعْلِيمِهِمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ، فَلَمْ يَجُزْ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنْ يَقَالَ : الْحِكْمَةُ هَا هُنَا إِلَّا سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا مَقْرُونَةٌ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ ، وَأَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ طَاعَةَ رَسُولِهِ ، وَحَثَّمَ عَلَى النَّاسِ اتِّبَاعَ أَمْرِهِ . فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ لِقَوْلِهِ : فَرَضُ إِلَّا لِكِتَابِهِ ثُمَّ سَنَةَ رَسُولِهِ ، لِمَا وَصَفْنَا مِنْ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْإِيمَانَ بِرَسُولِهِ مَقْرُوناً بِالْإِيمَانِ بِهِ . وَسَنَةُ رَسُولِ اللَّهِ مُبَيَّنَةٌ عَنِ اللَّهِ مَعْنَى مَا أَرَادَ ، دَلِيلًا عَلَى خَاصَّةٍ وَعَامَّةٍ ، ثُمَّ قَرَنَ الْحِكْمَةَ بِهَا بِكِتَابِهِ . فَاتَّبَعَهَا إِيَّاهُ ، وَلَمْ يَجْعَلْ هَذَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ غَيْرَ رَسُولِهِ .

قلت : وفي حديث المقدم بن معدي كرب مرفوعاً : « أَلَا إِنِّي أَوْتَيْتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ » ، أخرجه أحمد ٤ / ١٣٠ - ١٣١ ، وأبو داود ( ٤٦٠٤ ) ، والدارمي ١ / ١٤٤ ، وابن ماجه ( ١٢ ) ، وحسنه الترمذي برقم ( ٢٦٦٠ ) . وله شاهد من حديث أبي رافع عند أبي داود ( ٤٦٠٥ ) ، وغيره ، وحسنه الترمذي برقم ( ٢٦٦٥ ) ، وصححه الحاكم ١ / ١٠٨ - ١٠٩ .

٥٣٥ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي

سَعِيدٍ مَوْلَى ابْنِ كُرَيْزٍ

عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَخَذَ حَدَّثًا أَوْ آوَى مُخَذَّاتًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » ، قَالُوا : وَمَا الْحَدَّثُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « بِدْعَةٌ بَغِيرُ سُنَّةٍ ، مُثَلَّةٌ بَغِيرُ حَدٍّ ، نُهْبَةٌ بَغِيرُ حَقٍّ »<sup>(١)</sup> . ( ١٨٥٧٧ )

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح . أبو سعيد مولى ابن كُرَيْزٍ : روى عنه جماعة ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ، وروى له مسلم في « صحيحه » ، مشهور بكنيته ، ولا يعرف له اسم . وابن عجلان : هو محمد بن عجلان ، روى له مسلم متابع ، والبخاري تليقاً ، وذكره بنحوه صاحب الكتر ١٦ / ٢٥١ ، عن معمر ، عن قتادة ، ونسبه إلى عبد الرزاق والحديث دون قوله : « بِدْعَةٌ بَغِيرُ سُنَّةٍ . . . » رواه من حديث علي رضي الله عنه البخاري ( ١٨٧٠ ) في فضائل المدينة : باب حرم المدينة ومسلم ( ١٣٧٠ ) في الحج : باب تفضيل المدينة ، ولفظه : عن علي قال : ما عندنا شيء إلا كتابُ الله . وهذه الصحيفة عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم : « المدينة حرم ما بين غير إلى ثور . من أحدث فيها حدثاً ، أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل » . وقال : « ذمة المسلمين واحدة . فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل . ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه ، فعليه لعنة الله والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل » .

وقوله : « مَنْ آوَى مُخَذَّاتًا » قال البغوي في « شرح السنة » ٧ / ٣١٠ : يُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : « مُخَذَّاتٌ » بكسر الدال ، وهو صاحب الحدث وجانيه ، و « مُخَذَّاتٌ » بفتح الدال ، وهو الأمر المحدث ، والعمل المبتدع الذي لم تجرِبه سنة ، وقيل : أراد : من آوى جانباً ، وحال بينه وبين خصمه أن يقتص منه .

وقوله : « لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » قيل في تفسير العدل : إنه الفريضة . والصرف : النافلة ، وقال أبو عبيد : الصرف : التوبة . والعدل : الفدية ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعَدَلَ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا ﴾ ، وقوله : ﴿ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ .

٥٣٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ . حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ

عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ ، قَالَ : كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسُّنَّةِ كَمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ ، وَيُعَلِّمُهُ إِيَّاهَا كَمَا يُعَلِّمُهُ الْقُرْآنُ<sup>(١)</sup> . ( ١٨٤٩٠ )

٥٣٧ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَشْعَثَ الْحُدَّانِيِّ

عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فَضْلَ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ جَلًّا وَعَلَاً عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٨٨١١ )

٥٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارَسٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ،

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ - أَخِي عَدِيِّ ابْنِ أَرْطَاةَ -

عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ »<sup>(٣)</sup> ، يَعْنِي : كَلَامَهُ . ( ١٨٤٧١ )

(١) رجاله ثقات رجال الشيخين .

(٢) شهر بن حوشب : كثير الوهم . ونسبه السيوطي في « الجامع الكبير » ص ٢٤٩ إلى ابن النخريس . عن شهر بن حوشب مرسلًا .

(٣) رجاله رجال الصحيح غير زيد بن أَرْطَاةَ . وهو ثقة .

ورواه الترمذي في « سننه » ( ٢٩١٢ ) من طريق إسحاق بن منصور . عن عبد الرحمن بن مهدي . به . وضعفه الإمام البخاري في « خلق أفعال العباد » ص ٩٩ للإرسال .

٥٤٠ - حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك ، عن علي بن عمر ابن علي . عن أبيه

عن جدّه . قال : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ . فَقَالَ : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، إِنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْمَاشِيَةَ ، فَأَقْلُوا مِنْهَا ، فَإِنَّكُمْ أَقْلُ الْأَرْضِ مَطَرًا . وَاحْتَرِثُوا فَإِنَّ الْحَرِثَ مُبَارَكٌ . وَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الْجَاجِمِ » (١) . (١٩١٣٣)

٥٤١ - حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن أخت حسين الجعفي ، حدثنا الدرّاوردي . عن القاسم بن محمد بن حفص . أخبرني أبي أنّه سَمِعَ

أنّه سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ . وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَنبَسَةَ يَذْكُرَانِ

٥٣٩ - حدثنا عمرو بن عثمان . حدثنا بَقِيَّةٌ . حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطِ الْجُمَحِيِّ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلَّا سَتَدْخُلُ قَلْبُهُ طَيْرَةٌ ، فَإِذَا أَحَسَّ ذَلِكَ ، فَلْيَقُلْ : أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ثُمَّ يَمْضِي لِوَجْهِهِ » (١) . (١٨٩٥٩)

= وقد رواه مسنداً الحاكم في «المستدرک» ١ / ٥٥٥ . من طريق أحمد بن حنبل . حدثنا عبد الرحمن بن مهدي . عن معاوية بن صالح . عن العلاء بن الحارث . عن زيد بن أرقط . عن جابر بن نعيم . عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد . ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي ! (١) عمرو بن عثمان : صدوق . ومن فوقه ثقات . وقد صرح بقیة - وهو ابن الوليد - بالتحديث .

والطيرة : قال الیغوي في « شرح السنة » ١٢ / ١٧٠ : معناها التشاؤم . يقال : تطير الرجل طيرة كما يقال : تغيرت الشيء خيرة . ولم تحي المصادر على هذا القياس غيرهما . قال الله تعالى : ﴿ قَالُوا إِنَّا نَطِيرُكُمْ بِكُمْ ﴾ أي : تشاءمنا . ﴿ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ﴾ أي : شؤمكم . وقوله : ﴿ طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ أي : حقهم المكتوب لهم . وطائر الإنسان : ما طار له في علم الله تعالى مما قدر له . وأخذت الطيرة من اسم الطير . وذلك أن العرب كانت تتطير ببروح الطير وسنوحها . فيصدهم ذلك عما يَمْنُون من مقاصدهم . فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون لشيء منها تأثير في اجتلاب نفع أو ضرر . ويقال : الطيرة أن يخرج لأمر . فإذا رأى ما يُحِبُّ . مضى ، وإن رأى ما يكره انصرف . فأما ما يقع في قلبه من محبوب ذلك =

= ومكروهه . فليس بطيرة . إذا مضى لحاحته . وتوكل على ربه . قال ابن عباس : إن مضيت فتوكل . وإن نكصت فمتطير .

وروى أبو داود (٣٩١٠) . والترمذي (١٦١٤) من حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم . : « تطيره شرك . وما منا إلا . ولكن الله يذهب بالتوكل » . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وصححه الحافظ الذهبي والعراقي . وقوله : « وما منا إلا . . . » من كلام ابن مسعود أدرج في الخبر . وقد بينه سليمان بن حرب شيخ البخاري فيما حكاه الترمذي عنه . ومعه . وما منا إلا وقد يعتريه التطير ويسبق إلى قلبه الكراهية فيه . فحذفه اختصاراً . واعتاداً على فهم السامع .

(١) رجاله ثقات غير علي بن عمر . وهو علي بن عمر بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي . روى عنه حمص . وذكره ابن حبان في « الثقات » . وقال : يعتبر حديثه من غير رواية أسانده عنه .

وفسر ابن الأثير « الجاجم » فقال : هي الخشبة التي تكون في رأسها سكة الحرث .

وأورده البيهقي في « سننه » ٦ / ١٣٨ من طريق أبي داود .



الْجَاهِجَ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الزَّرْعِ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ<sup>(١)</sup> . ( ١٩١٣٣ )

٥٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ . حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ . عَنْ يَزِيدَ بْنِ السَّمُطِ ، عَنْ

الثَّعْمَانِ

عَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا هُرَيْرَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « إِذَا عَزَوْتَ . . . » فَذَكَرَ أَشْيَاءَ . قَالَ : « وَلَا تَحْرِقْ نَخْلًا وَلَا تُغْرِقْهُ وَلَا تُؤْذِنَنَّ مُؤْمِنًا »<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٤٨٧ )

٥٤٣ - حَدَّثَتْ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَنْ الْقَاسِمِ - مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ . . . ، وَقَالَ : « وَلَا تَحْرِقْ نَخْلًا وَلَا تُغْرِقْهَا ، وَلَا تَقْطَعْ شَجَرَةً مُثْمِرَةً ، وَلَا تَقْتُلْ بَهِيمَةً لَيْسَتْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ . وَاتَّقِ أَدَى الْمُؤْمِنِ »<sup>(١)</sup> . ( ١٩١٩٨ )

٥٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جَابِرٍ

حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَمَنْ تَبَعْنَا مِنْ يَهُودٍ فَلَهُ عَلَيْنَا الْأَسْوَةُ غَيْرَ مَظْلُومِينَ وَلَا مُتَنَاصِرٍ عَلَيْهِمْ »<sup>(٢)</sup> . ( ١٩٤٦٧ )

## آخر الكتاب

(١) القاسم بن محمد بن حفص : مجهول . وكذا أبوه .

ورواه البيهقي ٦ / ١٣٨ من طريق سعيد بن منصور . عن الدراوردي . أخبرني الهيثم بن حفص . عن أبيه . عن عمر بن علي بن الحسين أن رسول الله أمر بتلك الجاهج في الزرع من أجل العين .

قال ابن التركماني : قلت : أخرجه البزار ( ٣٠٥٤ ) متصلاً . فقال : حدثنا محمد ابن معمر . حدثنا يعقوب بن محمد . حدثنا عبد العزيز بن محمد . عن هيثم بن محمد ابن حفص . عن عمر بن علي . عن أبيه . عن جدّه - يعني عليّاً رضي الله عنه - . . . فذكره . لكن الهيثم هذا مجهول . قاله أبو حاتم الرازي . ولا يعرف روى عنه غير الدراوردي . ذكره ابن القطان .

وأورده الهيثمي في « الجمع » ٥ / ١٠٩ عن البزار . وقال : وفيه الهيثم بن محمد : وهو ضعيف . ويعقوب بن محمد الزهري : ضعيف أيضاً .

(٢) أبو صالح : هو محبوب بن موسى الأنطاكي الفراء . صدوق . وباقي رجاله ثقات غير الثعمان . وهو ابن المنذر الغساني . وهو صدوق . وقد مرّ هذا المرسل من قبل .

(١) رجاله رجال الصحيح غير القاسم مولى عبد الرحمن . فإنه من رجال أصحاب السنن . وهو صدوق .

(٢) الوليد لم يصرح بالتحديث . ابن جابر : هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي الشامي الداراني . ثقة روى له الجماعة

## الفهارس

الحديث	رقه	مرسله
آتاني الله القرآن ومن الحكمة مثليه	٥٣٤	مكحول
اثمر النبي ﷺ هو وأصحابه كيف يجعلون شيئاً إذا أرادوا جمع الصلاة .	٢٠	عبيد بن عمير
آمنت بالذي خلقتك فسواك فعدلك .	٥٢٦	سعيد بن المسيب
أتى بلال النبي ﷺ في صلاة الصبح .	٢٢	حفص بن عمر بن سعد
أتى رسول الله ﷺ بني النضير .	٣٤٦	عبد الله بن أبي بكر
أحب أن تراها عريانة ؟	٤٨٨	عطاء بن يسار
أترك تقتلهم وحدك ؟	٣٢٢	الحسن البصري
أتردين عليه حديقته ؟	٢٣٥	عطاء بن أبي رباح
اتسع في السماء .	٤٩٣	اليسع بن المغيرة
اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً .	٦٠	عروة بن الزبير
أكثرهينه ؟	٢٣٢	عكرمة
أتيت حذاءً بالمدينة . فأمرت أن يشرك نعليّ		
مقابلتين .	٤٤٢	عبد الله بن عون
أني رسول الله ﷺ يوم أحد بحمزة بن عبد		
المطلب .	٤٢٧	أبو مالك

الحديث	رقه	مرسله	الحديث	رقه	مرسله
أُتي معاذ بن جبل من اليمن بوقص البقر والغنم .	١٠٧	طاووس	إذا دعا أحدكم أخاه . فقال له : نبيك . فلا		
أُتي النبي ﷺ بحمزة .	٤٣٥	أبو مالك	يقولن : بين يديك .	٤٧٨	راشد بن سعد
أُتي النبي ﷺ بفرس .	٢٩١	نعيم بن أبي هند	إذا سئل الرجل عن أخيه ، فهو بالخيار .	٤٠٠	الحسن البصري
أُجلي بنو النضير إلى أذرعات .	٣٤٧	ابن جريج	إذا سجدتما ، فضمًّا بعض اللحم إلى الأرض .	٨٧	يزيد بن أبي حبيب
احتجم رسول الله ﷺ . وأعطى الحجَّام عمَّالته			إذا سلَّم من القوم واحد . أجزأ عنهم .	٤٩٠	زيد بن أسلم
ديناراً .	١٨٤	عكرمة	إذا سمعتم الرِّعد . فسبِّحوا ولا تكبِّروا .	٥٣١	عبيد الله بن أبي جعفر
أحرمي فيه .	١٥٩	مكحول	إذا شربتم . فاشربوا مضًّا .	٥	عطاء بن أبي رباح
احضُّروا مؤتاكم وسلوهم . فإنهم يرون .	٤١٠	مكحول	إذا صلى أحدكم بالقوم . فليقدر الصلاة		
أخروا الأحمال . فإن الأيدي معلَّقة .	٢٩٤	ابن شهاب الزهري	بأضعفهم .	٣٧	الحسن البصري
أخذ معاذ بن جبل من ثلاثين بقرة تبيعاً .	١٠٨	طاووس اليماني	إذا عطس أحدكم أو تجشَّأ . فلا يرفعن بها		
أخذ النبي ﷺ من قبل القبلة .	٤١٧	إبراهيم النخعي	الصوت .	٥٢٤	يزيد بن مرثد المدعي
ادفنه لا يبحث عنه كلب .	٤٤٩	هارون بن رثاب	إذا غزوت فلقيت العدو . فلا تجبن .	٣١٥	مكحول
إذا أناكم كريم قوم فأكرموه .	٥١١	الشَّعبي	إذا غزوت . . . ولا تحرق نخلًا .	٥٤٣ . ٥٤٢	مكحول . القاسم
إذا أعطي أحدكم الرِّيحان . فلا يردَّه .	٥٠١	أبو عثمان	إذا قام رسول الله إلى الصلاة . فما يعجبه إلا الثياب		
إذا أقيمت الصلاة . فلا تقوموا حتى تروني .	٦٤	أبو قتادة	النَّقية .	٢٩	عبيد الله بن عبد الله
إذا بال أحدكم . فليتر ذكره ثلاثاً .	٤	أزداد بن فساءة			بن عتبة
إذا تناول أحدكم عن أخيه شيئاً . فليره إيَّاه .	٥٢٥	ابن شهاب الزهري	إذا كان اثنان . فلا يدنو منها الثالث حتى		
إذا جاء رجل فلم يجد أحداً . فليختلج إليه رجلاً من			يستأذنها .	٥١٢	سعد بن إبراهيم
الصف .	٨٣	مقاتل بن حيان	إذا ماتت المرأة مع الرِّجال ليس معهم امرأة غيرها .	٤١٤	مكحول
إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه .	٢٢٥ . ٢٢٤	أبو حاتم المزني .	إذا وجد أحدكم عقرباً وهو يصلي ، فليقتلها .	٤٧	سليمان بن موسى
		عبد الله بن هرمز اليماني	إذا وجد أحدكم القملة وهو يصلي . فلا يُلَقها .	١٦	الحضرمي بن لاحق

الحديث	رقه	مرسله	الحديث	رقه	مرسله
اذبح سبع شياه .	١٥٤ و ١٥٥	ابن عباس	أسهم يوم خيبر للخيـل سهمين .	٢٨٩	مكحول
أذن النبي عشية عرفة .	١٤٦	عطاء بن أبي رباح	أشيروا علينا بشيء يؤذن به أصحاب المسجد .	٢١	عطاء الخراساني
اذهب . فقد اقتُصَّ لك .	٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤	محمد بن طلحة	الأضاحي إلى هلال المحرم لمن أراد أن يستأني ذلك .	٣٧٧	أبو سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار
أذهبوا به فاقطعوه . ثم احسموه .	٢٤٢	محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان			
أرأيت لو كانت قبيحة ؟	٢٠٩ . ٢١٠	الحسن البصري . يونس	أطعم ثلاث جدات السُّدس .	٣٥٥ . ٣٥٦	إبراهيم النخعي
أربع بأربع .	٢٤٧	الحارث بن عبد الله	اطلبوها في أول ليلة وآخر ليلة والوتر من الليالي .	٧٩	أبو العالية
أرجموها وأكثروا حولها من الحجارة وتابعوا عليها .	٢٤٨	الفضيل بن فضال الهموزني	اعزل هذا وهذا من هذا . ثم بع .	١٧٤	سليمان بن موسى
استحلُّوا فروج النساء بأطيب أموالكم .	٢١١	يحيى بن يعمر	أعطى بنت حمزة النصف .	٣٦٥	إبراهيم النخعي
استشار يوم بدر .	٣١٨	يحيى بن سعيد	أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفته ونفخه .	٣٢	الحسن البصري
استعان بناس من اليهود .	٢٨١	ابن شهاب الزهري	اغتسل . فرأى لمعة على منكبه .	٧	العلاء بن زياد
أسرعوا .	٤٧٧	ابن شهاب الزهري	أغيث كغيث الكفار ؟	٧٠	عطاء بن يسار
اسكتي . فوالله لا أقربها . وهي عليّ حرام .	٢٤٠	قتادة	افصلوا بين شعبان ورمضان .	٩٥	قتادة
أسلم غيلان بن سلمة وعنده عشر نسوة .	٢٣٤	ابن شهاب الزهري	أفاد بالقسامة بالطائف .	٢٦٩	أبو المغيرة
أسهم لجعفر وأصحابه .	٢٧٧	الحكم بن عتيبة	أقتل رسول الله ﷺ بالقسامة ؟	٢٧٢	عبيد الله بن عمر
أسهم للخيـل يوم خيبر .	٢٨٨	مكحول	اقروا هود يوم الجمعة .	٥٩	كعب الأحبار
أسهم للعربي سهمين .	٢٨٦	خالد بن معدان	اقضيا نسككما واهديا هدياً .	١٤٠	يزيد بن نعيم
أسهم لنساء بخير سهماً سهماً .	٢٧٩	مكحول	أقيموا الحدود في الحضر والسفر على القريب والبعيد .	٢٤١	عبادة بن الصامت
أسهم ليهود كانوا غزوا معه .	٢٨٢	ابن شهاب الزهري			

الحديث	رقه	مرسله	الحديث	رقه	مرسله
ألا رجل يتصدق على هذا . فيتم له صلاته ؟	٢٧٠، ٢٦	القاسم بن عبد الرحمن .	أما المال فقد قسم .	٣٣٠	أبو عمرو الشيباني
ألا قلت : أنا الغلام الأنصاري ؟	٣٢٠	زيد بن أسلم	الإمام أورد الطعام أو خيرهم .	٤٦٣، ٤٦٢	مكحول . ثابت بن ثوبان
ألبانها شفاء . وسمها دواء . ولحمها داء .	٤٥٠	مليك بن عمرو	أمره أن يؤدي دينه إلى أهله .	٣٦٧	الحسن البصري
التمس عليٌّ من النبي ﷺ ما يُلتمس من الميت .	٤١٥	سعيد بن المسيب	أمر أن يُقاتل العرب على الإسلام .	٣٢٥	الحسن البصري
التي حملته بين جنبه .	٤٨٦	عطاء بن دينار	أمر بإخراج زكاة الفطر عن الصغير والكبير .	١٢٥	سعيد بن المسيب
ألقها .	٤٩٥	أبو العالية	أمر بحبسهم .	٤٠٥	الحسن البصري
اللهم اسق عبادك وبهائلك .	٦٩	عمرو بن شعيب	أمر بقطع المراجيح .	٥١٦	صالح بن أبي مريم
اللهم أغن المقداد من فضلك .	٣٣٧	سعيد بن جبير			الضبي
اللهم أنت تقضي بينها .	٣٩٨	سعيد بن المسيب	أمر بلالاً عام الفتح فأذن فوق الكعبة .	٢٣	عروة بن الزبير
اللهم إني أعوذ بك من الخبيث الخبيث الرجس .	٢	الحسن البصري	أمر بني بياضة أن يُزوجوا أبا هند امرأة منهم .	٢٣٠	ابن شهاب الزهري
اللهم جمِّله .	٤٩٢	قتادة	أمر حكيم بن حزام بالتجارة .	١٦٣	ابن شهاب الزهري
اللهم كما أطعمتنا أولها . فأطعمنا آخرها . وبارك لنا فيه .	٤٧٥	ابن شهاب الزهري	أمر عمر أن ينهى أن يُبال في قبلة المسجد .	١٤	أبو مجلز
اللهم لا تترع مئاً صالحاً أعطيتنا .	٤٧٤	عروة بن الزبير	امسحوا الخيل وجلِّلوها .	٢٩٢	مكحول
اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت .	٩٩	معاذ بن زهرة	أنا أولى من وفي بدمته .	٢٥١، ٢٥٠	عبد الرحمن بن
ألم أنه عن قتل النساء ؟	٣٢٣	عكرمة			البيلاني . عبد الله بن
أليس ذاك فلاناً ؟	٣٠٥	ربيع بن زياد	إن متحولون إلى جانب القرية .	٣١٩	عروة بن الزبير
أما الإسلام فستقبله منك .	٣٤٠	المغيرة	أن إبراهيم ابن النبي ﷺ حُملت جنازته على منسج فارس .	٤٢٦	محمد بن علي
أما أنا لولا أني رأيت رسول الله ﷺ أقرك ما أقررتك .	٥١٥	عمرو بن دينار			

الحديث	رقم	مرسله	الحديث	رقم	مرسله
إِنَّ الْإِثْمَ عَلَى الْخَنْث .	٣٨٨	أبو الزاهرية وراشد بن سعد	أن رجلاً لطم وجه امرأة .	٢٧٤	الحسن البصري
إن الأرض لا تنجس .	١٧	الحسن البصري	أن رجلاً من بني عذرة أعتق عبده في مرضه .	٣٥٣-٣٥٢	أبو قلابه
إن أخوف ما أخاف عليكم ثلاث .	٥٣٣	محمد بن كعب القرظي	أن رجلاً من قريش سرق ناقة ، ففقط رسول الله ﷺ يده .	٣٩٥	الحسن البصري
إن اسم سيف رسول الله ﷺ ذو الفقار .	٣٠٢	محمد بن مرة	أن رجلاً نور رسول الله ﷺ .	٤٦٩	أبو معشر
إن الله بعثني خاتماً .	٤٥٥	أبو قلابه	إن سبّ الأموات يغضب الأحياء .	٥٠٧	علي بن ربيعة
إن الله تجاوز لكم عن ثلاث .	١١٤-١١٥	الحسن البصري	إن شئت فخذها بما اشتراها . وإن شئت فددع .	٣٣٩	نعيم بن طرفة
إن الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه .	٩١	جُبَيْر بن نَفِير	إن طلاق أم أيوب لحوب .	٢٣٣	أنس بن سيرين
إن الله يضحك .	٧٥	أحمد بن نصر	انطلق بلال بأخيه يخطب عليه إلى قوم من العرب .	٢٢٧	عامر الشعبي
إن بلالاً كانت تحته قرشية .	٢٣١	عمرو بن دينار	انطلق فقل لهم : يكيلون حتى يستوفوا .	١٦٩	مجاهد
أن تبعثوا إلى القابلة منها برجل .	٣٧٩	مكحول	إن فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله جلّ وعلا على سائر خلقه .	٥٣٧	شهر بن حوشب
أن تشاور ذا رأي ثم تطيعه .	٤٨٢ ، ٤٨٣	خالد بن معدان ، عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسن	إن قطعاً أراد أن يمرّ بين يدي رسول الله ﷺ فحبسه برجله .	٨٦	قيصة بن ذؤيب
أنت قرأتها ولو سجدت سجدنا .	٧٦ و ٧٧	زيد بن أسلم وعطاء بن يسار	انكحوا النساء ، فإنهن يأتينكم بالمال .	٢٠٣	عروة بن الزبير
إن تنكحونا فالحمد لله .	٢٢٨	محارب بن دثار	إنّك صليت وأنت تنظر إليه مستقبلة .	٣٠	محمد بن الحنفية
إن الجارية إذا حاضت .	٤٣٧	قنادة	إنكم لن ترجعوا إلى الله تعالى بشيء أفضل مما خرج منه .	٥٣٨	جبير بن نفير
إن الرجل إذا ولد له الولد بعدما يخرج .	٢٧٨	أبو عثمان بن يزيد	إنما أمر بذلك من أجل العين .	٥٤١	عمر بن علي بن حسين
			إنما كانت الحربة تُحمل مع رسول الله ﷺ . لأنه كان يصلي إليها .	٦٦	مكحول

الحديث	رقه	مرسله	الحديث	رقه	مرسله
إنما يستريح من غفر له .	٥١٩	عروة بن الزبير	أَيُّمَارَاعٍ تَجَرُّ فِي رَعِيَّتِهِ . هَلَكْتَ رَعِيَّتُهُ .	٣٧٢	محمد بن كعب القرظي
إن من الأئمة طرادين .	٣٨	عباس الجُشمي	أَيُّمَاصِبِي حَجَّ بِهِ أَهْلُهُ فَمَاتَ أَجْزَأُ عَنْهُ .	١٣٤	محمد بن كعب القرظي
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْقَطَعَ نَعْلُهُ أَوْ شَسَعَ نَعْلُهُ .	٤٤٣	أبو مليح	أَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ بِلَالٍ .	٢٢٩	زيد بن أسلم
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَتَنَوَّرْ .	٤٧٠	قتادة	بَرَّتْكَ رَحِمٌ . وَجُرِّيتَ خَيْرًا .	٤٢٥	أبو اليمان الهوزني
إنها تردُّ عليك حديقتك .	٢٣٦	سعيد بن المسيب	البركة في الماسحة .	١٦٨	محمد بن سعد
إنها من عمل الشيطان .	٤٥٣	الحسن البصري	بُرِّ الْوَالِدِينَ يَجْزِيءُ مِنَ الْجِهَادِ .	٤٨٤	الحسن البصري
إنه ليس من عبد إلا استدخل قلبه طيرة .	٥٣٩	عبد الرحمن بن سابط	بَعَثَ بَقِيَّةَ الْخَمْسِ مِنَ النِّسَاءِ وَالذَّرَارِيِّ مَعَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى نَجْدٍ .	٣٣٨	عبد الله بن أبي بكر
أَنَّ يَصْفُقَ الرَّجُلَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ .	٤١١	يحيى بن جابر	بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْبَكْرَ .	١١٣	عروة بن الزبير
إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ .	٣٧٣	الشعبي	بَعَثَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : الْفَجْرُ .	٣١٢	عكرمة
إِنِّي لَا أَقْطَعُ فِي الطَّعَامِ .	٢٤٥	الحسن البصري	بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو عَلَى مَضْرٍ إِذْ جَاءَهُ جَبْرِيلُ فَأَوْمَأَ .	٨٩	خالد بن أبي عمران
إِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ يَغْضَبَ فِي ذَلِكَ مِنْ لَا أُحِبُّ أَنْ يَغْضَبَ .	٥٠٩	عبد الله بن أبي الشعبي	تَعَبُونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيَّكُمْ بِظِلِّ مِنَ النَّارِ .	٢٩٥	أبو حازم الأنصاري
اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا .	١٩	محمد بن سيرين	تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ الثَّلَاثَةِ .	٢٢٠	أبو رزين الأسدي
أَوَّلُ جَدَّةٍ أَطْعَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَبِي وَابْنُهَا حَيٌّ .	٣٥٨	عروة بن رُويم	تَصَدَّقْ بِالْفَضْلِ .	١٦٤	عبد الله بن الحارث المكتب
أَوَّلُ مَا نَهَايَ عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَرْبُ الْخَمْرِ .	٥٠٦	عبد الله بن مطيع	تَصَدَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بِحَائِطٍ لَهُ . فَأَتَى أَبَوَاهُ النَّبِيَّ ﷺ .	١٢٦	محمد بن عبد الله بن زيد
أَيُّمَا أَمْرٍ عُرِضَتْ عَلَيْهِ كَرَامَةٌ ، فَلَا يَدْعُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ .	٤٤٦				

الحديث	رقه	مرسله	الحديث	رقه	مرسله
تُعْتَقُ فِي عَتَقِكَ وَتُرْقُ فِي رَقِّكَ .	١٩٧	عمرو بن سعيد بن العاص	جمع أهل العوالي في مسجده .	٥٠	ابن شهاب الزهري
تَلَقَّى جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَالْتَرَمَهُ .	٤٩١	الشعبي	جَمَعَ مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ فِي الْمَدِينَةِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا .	٥٣	ابن شهاب الزهري
تُوفِيَ رَجُلٌ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ .	٣٦٣	أبو بردة بن أبي موسى	حَاصِرُ أَهْلِ الطَّائِفِ شَهْرًا .	٣٣٦	يحيى بن أبي كثير
تُوفِيَ وَالِدِيَّةٌ ثَمَانُ مِائَةِ دِينَارٍ .	٢٥٥	مكحول	حُتَا فِي قَبْرِ ثَلَاثًا .	٤٢٠	أبو المنذر
ثَلَاثَةٌ لَا تَجَاوِزُ صَلَاتَهُمْ رُؤُوسَهُمْ .	٢٨	يحيى بن جابر	حُجَّةٌ لِمَنْ لَمْ يَحْجِ خَيْرُ لَهُ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ .	٣٠٣	مكحول
ثَلَاثٌ مِنَ الْمَيْسَرِ .	٥١٨	يزيد بن شريح	حُجَّ النَّاسُ بِغَيْرِ إِمَامٍ فِي الْعَامِ الَّذِي تُوُفِيَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ .	١٥٠	يزيد بن عبيد
جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ .	٢٤٩	الحسن البصري	حَرَّمَ فِتَاتَهُ الْقِبْطِيَّةَ مَارِيَةً .	٢٣٩	الحسن البصري
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : إِنِّي تَاجِرٌ .	٧٢	إبراهيم النخعي	حَرَّمَ الْبُئْرَ الْعَادِيَّةَ خَمْسُونَ ذِرَاعًا .	٤٠٣ و ٤٠٢	سعيد بن المسيب
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . إِنِّي لَقَيْتُ الْعَدُوَّ .	٣٢٨	مالك بن عمير الحنفي	حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ .	١٠٥	الحسن البصري
جَاءَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ ضُرٌّ . فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِلِي .	٨	أبو العالية	حَقُّ كَبِيرِ الْإِخْوَةِ عَلَى صَغِيرِهِمْ حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ .	٤٨٧	سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
جَعَلَ بِلَالٌ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ فِي بَعْضِ أَذَانِهِ .	٢٤	محمد بن سيرين	حَكَمَ فِي بَيْضِ النَّعَامِ .	١٣٨	أبو الزناد عبد الله بن ذكوان
جَعَلَ فِي لَحْدِ النَّبِيِّ ﷺ قِطِيفَةَ حُمْرَاءٍ .	٤١٦	الحسن البصري	الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمَفْضِلِ الَّذِي بِنِعْمِهِ تَمَّ الصَّالِحَاتُ .	٥٣٢	حبيب بن أبي ثابت
جَعَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ نَبْثًا .	٤٢٢	صالح بن أبي الأخضر	الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّهِ أَنْفُسًا .	٥٧ و ٥٦	ابن شهاب الزهري
جَعَلَ الْمَدَبَّرُ مِنَ الثَّلَثِ .	٣٥١	أبو قلابه	حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْقَصَوَى رَجَعَ إِلَى الْمُنْحَرِ .	١٦٠	ابن شهاب الزهري
جَعَلَ مِيرَاثَهُ بَيْنَهُمَا نَصْفَيْنِ .	٣٦٤	عبد الله بن شداد			



الحديث	رقم	مرسله	الحديث	رقم	مرسله
خلوا ما بال عليه من التراب فألقوه .	١١	عبد الله بن معقل بن مقرن	رأيت نعل رسول الله ﷺ مقابلتين .	٤٤٠	عبد الله بن الحارث
خرج لسفر يوم الجمعة من أول النهار .	٣١٠	ابن شهاب الزهري	ربما من لحيته وهو يصلي .	٤٨	عبد الملك ابن أنس
خففوا على الناس في الخرص .	١١٨	مكحول	رجم رجلين بين مكة والمدينة .	٤٢٩ . ٤٣٤	سعيد بن المسيب
خلف على أم حبيبة أنكحه إياها عثمان بأرض الحبشة .	٢٢٣	أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل	رحم الله بلالاً .	٩٨	حكيم بن جابر
خير الصحابة أربعة .	٣١٣	ابن شهاب الزهري	رخص للمرأة أن تحد على زوجها حتى تنقضي عدتها .	٤٠٩	عمرو بن شعيب
دخل ابن مسعود على النبي ﷺ وهو يصلي . فأومأ إليه برأسه .	٤٩	محمد بن سيرين	رخص في نبيذ الجرب بعد نبيه .	٤٦٨	ابن شهاب الزهري
الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها .	٥٠٢	محمد بن المنكدر	رفع يديه الرفع كله إلا في ثلاثة مواطن .	١٤٨	سليمان بن موسى
دية كل ذي عهد في عهده ألف دينار .	٢٦٤	سعيد بن المسيب	ركب إلى قباء يستخير في ميراث العمّة والخالة .	٣٦١	عطاء بن يسار الهذلي
ذاك صريح الإيمان .	٤٦	ذكوان السمان	الزهن بما فيه .	١٨٩ . ١٩٠ . ١٩١	طاووس وعطاء وأبو الزناد
ذبيحة المسلم حلال . ذكر اسم الله أو لم يذكر .	٣٧٨	الصلت السدوسي	الزاد والراحلة .	١٣٣	الحسن البصري
ذهب حقل .	١٨٨	عطاء بن أبي رباح	الزرقعة يمن .	٤٧٩	ابن شهاب الزهري
رأى رجلاً يصلي يسجد بجبينه .	٨٤	صالح بن خويون السبائي	روحة ومسكن وخادم .	٢٠٤	زيد بن أسلم
رأيت الحجرات من جريد مغشّى من خارج بمسوح الشعر .	٤٩٦	داود بن قيس	زوّج عمارة بنت حمزة سلمة بن أبي سلمة .	٣٦٦	عبد الله بن أبي بكر
رأيت قبر النبي ﷺ شبراً أو نحواً من شبر .	٤٢١	صالح بن أي	سار إلى الطائف .	٣١٧	محمد بن إسحاق
رأيت قبور الشهداء مستمّة .	٤٢٣	الأخضر الشعبي	الساكن من أربعين داراً جار .	٣٥٠	ابن شهاب الزهري
			سئل عن نعل النبي ﷺ .	٤٤١	مالك بن أنس
			سبحان الله وما يؤمن هذا .	٥١٧	الحسن البصري
			سبحان الله والحمد لله وأتوب إلى الله وأستغفره .	٣٤٣	الشعبي

الحديث	رقمه	مرسله	الحديث	رقمه	مرسله
سرق رجل من جهيئة متاعاً من السوق .	٢٤٦	بعجة بن عبد الله	صلب رجلاً على جبل بالمدينة .	٢٩٨	الحسن البصري
سعى في عُمره كلها بالبيت .	١٤٢	الجهني	صلب عقبة بن أبي معيط إلى شجرة .	٢٩٧	إبراهيم التيمي
سُق هذا إلى امرأتك .	٢٢٦	عطاء بن أبي رباح	صوموا وأوفوا أشعاركم .	١٩٩	الحسن البصري
سلام عليكم .	٤٢٤	الحكم بن عتيبة	ضرب صفوان بن المعطل حسان بن ثابت		
سَلِّم على الجنائز تسليمة واحدة .	٤١٨	محمد بن عمر	بالسيف .	٢٤٢	ابن شهاب الزهري
سنَّ أن يَجهر بالقراءة في صلاة الفجر .	٤١	عطاء بن السائب	ضمن كلِّ ملتقين التقيا .	٢٧٥	سعيد بن المسيب
سُوِّوا حِلَقُكُمْ .	٥١٠	ابن شهاب الزهري	طاف ليلة الإفاضة على راحلته .	١٤١	بجاهد
سَيِّد السلعة أحق أن يُستام .	١٦٦	الحارث بن يزيد	عجلوا صلاة النهار في يوم غيم .	١٣	عبد العزيز بن رُفيع
شَمِّي عوارضها وانظري إلى عرقوبها .	٢١٦	الحضرمي	العِدَّة عطية .	٥٢٢	الحسن البصري
شوق الحبيب إلى الحبيب .	٤١٣	عمر بن سعيد الكوفي	عليك بأول سوم وأول سوق .	١٦٧	ابن شهاب الزهري
صاحبك أخذ بالفضل وأنت أخذت بالرخصة .	٣٢٦	ثابت بن أسلم البناني	عليكم بأمهات الأولاد .	٢٠٥	الزبير بن سعيد
صَلَّى إحدى الصلاتين بعرفة .	١٤٧	خالد بن سلمة	عَمَّم . ففضل ما بين العموم والخصوص كما بين		الهاشمي
صلى الصبح ، فقرأ ستين آية .	٣٩	المخزومي	السماء والأرض .	٨٠	عمرو بن شعيب
صلى على ابنه إبراهيم وهو ابن سبعين ليلة .	٤٣٢	الحسن البصري	العنكبوت شيطان فاقتلوه .	٥٠٤ و ٥٠٠	يزيد بن مرثد المُدعي
صلى على حمزة يوم أحد سبعين صلاة .	٤٢٨ ، ٤٣٦	عطاء بن أبي رباح	العوراء والعجفاء .	٣٧٦	طاووس
صلى على قتلى أحد .	٤٣٣	عبد الرحمن بن	عزا عزوة فأصابوا الغنيمة .	٢٩٠	عبد العزيز بن رفيع
صلى الفجر ، فقرأ في الركعة الأولى . . .	٤٠	عبد الله بن سابط	غزوة لمن قد حجَّ أفضل من أربعين حجَّة .	٣٠٤	مكحول
		عطاء بن أبي رباح	غَيْر ثوبيه بالتَّنعيم .	١٥٧ و ١٥٦	عكرمة
		سعيد بن المسيب	فأطعم هذا ستين مسكيناً .	١٠١	سعيد بن المسيب
			فرض زكاة الفطر مُدَّين .	١٢٣ ، ١١٩	سعيد بن المسيب

الحديث	رقمه	مرسله	الحديث	رقمه	مرسله
فضلت سورة الحج على القرآن بسجديتين .	٧٨	خالد بن معدان	قضى في الأنثيين الدية .	٢٦٢	مكحول
﴿فَكَاتَبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ - إِنْ عَلِمْتُمْ			قضى في حرم النخلة طولها .	٤٠٤	عروة بن الزبير
منهم حرقة .	١٨٥	يحيى بن أبي كثير	قضى في اليدين الدية وفي الرجلين الدية .	٢٦٦	ابن شهاب الزهري
في البقر مثل ما في الإبل .	١٠٩	سماك بن الفضل	قطع في قيمة خمسة دراهم .	٢٤٣	عبد الله بن مسعود
في الحالم والحالمة دينار أو عدله .	١١٧	الحكم بن عتيبة	القلوب بين أصبعين .	٧٥	أحمد بن نصر
في الذِّكْر الدية .	٢٦٥ و ٢٦٠	عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، الزهري	كان أبو سفيان يدخل المسجد بالمدينة وهو كافر .	١٨	سعيد بن المسيب
في الصلب الدية .	٢٦٣	ابن شهاب الزهري	كان أحكم من أمر بالصدقة أنه جعل في الأوقاص		
في كل ثلاثين بقرة تبع .	١١٠	ابن شهاب الزهري	من البقر .	١١٢	ابن شهاب الزهري
في اللسان الدية .	٢٦١	مكحول	كان إذا أُتِيَ بالباكورة . قَبَّلَهَا وَوَضَعَهَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ .	٤٧٦	ابن شهاب الزهري
في النار .	١٣٢	أبو نوفل بن أبي عقرب	كان إذا أراد أن يبول . فَأَتَى عَزَازًا مِنَ الْأَرْضِ .	١	طلحة بن أبي قنان
قام حين كَلَّمَهُ ذُو الْيَدَيْنِ فَكَبَّرَ وَصَلَّى .	٨٨	القاسم بن محمد	كان إذا خرج من المدينة يقصد الصلاة بالبقيع .	٧١	سعيد بن العاص
قتل بالقسامة رجلاً .	٢٧٠	عمرو بن شعيب	كان إذا رأى الهلال . صرف وجهه عنه .	٥٢٨	قتادة
قد قال علي ما سمعت . ولكن هَلَمْ إِلَى الرُّخْصَةِ .	١٣٩	معاوية بن قرة عن رجل	كان إذا ركع لو ضَبَّ كَوْزٌ مِنْ مَاءٍ عَلَى ظَهْرِهِ لَا سَتْنَعُ عَلَيْهِ .	٤٣	ابن أبي ليلى
قدمت المدينة ، فَأَتَيْتُ بَنَعْلِينَ زَعَمُوا أَنَّهَا نَعْلَا			كان إذا زَوَّجَ بَنَاتِهِ ، أَمْرَانُ لَا يَقْرِبُهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ حَتَّى يَغْتَسِلُنِ .		
رسول الله ﷺ .	٤٣٩	عبد الله بن الحارث	كان إذا سافر أَوَّلَ النَّهَارِ أَفْطَرَ .	١٠٤	طاووس
قَدَّمَ الْوَضِيعَ قَبْلَ الشَّرِيفِ .	٣٩٢	مكحول	كان إذا سجد . وقعت ركبته إلى الأرض .	٤٢	كليب بن شهاب
قضى أنه إذا وجدها في يد الرجل غير المتهم . . .	١٩٢	أسيد بن حضير بن سماك	كان إذا قام في الصلاة نظر هكذا وهكذا .	٤٥	محمد بن سيرين
			كان إذا قعد يوم الجمعة على المنبر فدعا . . .	٦١	ابن شهاب الزهري
			كان إذا قفل من غزوه وسراياه يسرع لقلّة الرّاد .	٣٤٢	حبيب بن عبيد

الحديث	رقمه	مرسله	الحديث	رقمه	مرسله
كان إذا كان في جنازه . عَلَّمَهُ الْكَاتِبَةُ .	٤٣٠	عون بن عبد الله	كان لا يأخذ أحداً بقرَفٍ .	٥١٤	الحسن البصري
كان أوقر الناس في مجلسه .	٥٠٥	خارجة بن زيد	كان لا يأكل الورك .	٤٦٦	محمد العمري
كان باب عائشة من ساج .	٤٩٨	محمد بن هلال	كان لا يعرف ختم السورة حتى تنزل بسم الله .	٣٦	سعيد بن جبير
كان بالمدينة تسعة مساجد مع مسجد النبي .	١٥	بكير بن الأشج	كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله ﷺ .	٤٦٠ و	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
كانت تكون على عهد رسول الله ﷺ ديون على رجال .	١٧٠	ابن شهاب الزهري	كانوا إذا غزوا خَلَفُوا زَمَانَهُمْ .	٤٦١	وسعيد بن المسيب وعائشة
كانت الصدقة على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر نصف صاع من قح .	١٢٤	سعيد بن المسيب	كان يأمر بالبدنة إذا احتاج إليها .	٤٥٩	عطاء بن أبي رباح
كانت غزوة قريظة أول غزوة أوقع فيها السَّهَامُ .	٢٨٥	عبد الله بن أبي بكر	كان يبدأ فيجلس على المنبر .	١٥٣	ابن شهاب الزهري
كانت الغنائم تجمع .	٣٧٥	الحسن البصري	كان يتكلم ما بين نزوله من المنبر إلى دخوله في الصلاة .	٥٥	ابن شهاب الزهري
كانت قيمة الدية على عهد رسول الله ﷺ ثمان مئة دينار .	٢٥٦	عمرو بن شعيب	كان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم .	٦٣	ابن شهاب الزهري
كانت له مرآة ومكحلة .	٤٤٤	خالد بن يزيد	كان يستحب السحور .	٣٤	سعيد بن جبير
كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله ﷺ بالسنَّة .	٥٣٦	حسان بن عطية	كان يصلي الجمعة قبل الخطبة .	٩٦	ابن محيريز
كان حديثه ينسخ بعضه بعضاً .	٤٥٦	أبو العلاء	كان يضع يده اليمنى على يده اليسرى .	٦٢	مقاتل بن حيان
كان الضعفاء من الرجال والنساء يشهدون الجمعة مع النبي ﷺ .	٥٢	مجاهد	كان يعرف بريح الطَّيِّب .	٣٣	طاووس
كان عقل الذمي مثل عقل المسلم .	٢٦٨	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	كان يغسل وجهه يَمِينَهُ .	٤٤٥	إبراهيم النخعي
كان في دار العباس ميزاب يصب في المسجد .	٤٠٦	أبو هارون المدني	كان يفيض كل ليلة من ليالي منى .	٦	أبو سلمة بن عبد الرحمن
				١٦١	طاووس

الحديث	رقه	مرسله	الحديث	رقه	مرسله
كان يقضي بالقضاء ثم ينزل القرآن .	٣٩٣	الشعبي	كُنَّ النساء يجمعن مع النبي ﷺ .	٥١	الحسن البصري
كان يكبر من أول أيام التشريق .	٦٧	ابن شهاب الزهري	كيف أصبحت ؟	٤٨٩	صفوان بن سليم
كان يكتب : باسمك اللهم .	٣٥	أبو مالك غزوان	كيف ترثه وقد غدرت في سمعه وبصره .	٢١٩	عبد الرحمن بن جبير
كان ينفل قبل أن تنزل فريضة الخمس .	٢٨٣	الغفاري	لا بأس أن يجعل شواء .	٣٨١	عطاء بن أبي رباح
كان ينفل ما شاء من الغنم .	٢٨٤	شعيب بن محمد	لا بأس بالتولية بالطعام قبل أن يستوفي .	١٩٨	سعيد بن المسيب
كتب فرائض الإبل .	١٠٦	الحكم بن عتيبة	لا تأكلوا اللحم النبسيء حتى يخلوله ثلاث أو يمسه النار .	٤٦٤	ابن شهاب الزهري
كتب هذه الفرائض . فقبض قبل أن يكتب إلى العمال .	١١١	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	لا تبع أصواف الغنم على ظهورها .	١٨٣ و ١٨٢	وسليمان بن موسى
كثر دين معاذ بن جبل في عهد رسول الله ﷺ .	١٧١	ابن شهاب الزهري	لا تركوا الذرية .	٣٤٤	ابن عباس وعكرمة
كره من الشاة سبعا .	٤٦٥	عبد الرحمن بن كعب بن مالك	لا تجزىء صلاة لا يمس الأنف ما يمس الجبين .	٤٤	مكحول والقاسم بن عبد الرحمن
كفى بقوم ضلالة أن يبتغوا كتاباً غير كتابهم .	٤٥٤	بجاهد	لا تجوز شهادة ذي الطئنة .	٣٩٧	عكرمة
كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة .	٤١٢	يحيى بن جعدة	لا تزوجها فإنها لا تحصنك .	٢٠٦	عبد الرحمن الأعرج
كل ما هو آت قريب .	٥٨	عمران القصير	لا تشتروا الصدقات حتى تعقل .	١١٦	كعب بن مالك
كلهم إذا كان أصل أمره أن تكون كلمة الله هي العليا .	٣٢١	ابن شهاب الزهري	لا تضاروا في الحفر .	٤٠٨	مكحول
كنت أدخل بيوت أزواج النبي ﷺ .	٤٩٧	عطاء الخراساني	لا تضطروا الناس في أيمانهم إلى ما لا يعلمون .	٣٩٩	أبو قلابه
كنت مع عدي بن ثابت يوم الجمعة .	٥٤	الحسن البصري	لا تعجلوا بالبليّة قبل نزولها .	٤٥٧ و ٤٥٨	القاسم بن عبد الرحمن
كنس البقيع للنبي ﷺ يوم فطر أو أضحى .	٦٨	أبان بن عبد الله الشعبي	لا تغتسلوا في الصحراء .	٤٧٢	معاذ وأبو سلمة بن عبد الرحمن

الحديث	رقمه	مرسله	الحديث	رقمه	مرسله
لا تقطع شجرة مثمرة .	٣١٦	القاسم بن عبد الرحمن	لا يعصى ميراث القوم إذا لم يحمل القسم .	٣٦٩	أبو بكر بن حزم
لا تقودوا الخيل بنواصيها فتدلوها .	٢٩٣	الوضين بن عطاء	لا يغتسل أحدكم إلا وقربه إنسان لا ينظر إليه .	٤٧١	ابن شهاب الزهري
لا رياء في الصيام .	١٠٠	ابن شهاب الزهري	لا يغلق الرهن .	١٨٦ و ١٨٧	سعيد بن المسيب
لا زمام في الإسلام ولا تبئل .	٢٠٠	طاووس	لا يفرق بين الرجل وبين ولده .	٥١٣	المطلب بن عبد الله بن حنطب
لا شهادة لخصم ولا ظنين .	٣٩٦	طلحة بن عبد الله	لعن الله من فعل هذا .	٤٩٩	عمر بن عبد العزيز
لا وصية لوارث إلا أن يشاء الورثة .	٣٤٩	عبد الله بن عباس	لعن الثالث .	٢٩٩	زاذان
لا يأتي مقامه حتى تعادل الصفوف .	٩٠	ابن شهاب الزهري	لعن الناظر والمنظور إليه .	٤٧٣	عمرو مولى المطلب
لا يأخذ منها أكثر ممّا أعطاه .	٢٣٧	عطاء بن أبي رباح	لقد عذت بمعاذ .	٢٢٢	الحكم بن عتيبة الكندي
لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء .	٢٥	سعيد بن المسيب	لَمَّا جاء بالصلوات إلى قومه . . . نودي فيهم الصلاة جامعة .	١٢	الحسن البصري
لا يُخَمَّس ما أُخذ غصباً .	٣٤١	ابن شهاب الزهري	لَمَّا حاصر أهل الطائف . أشرفت امرأة .	٣٣٤	عكرمة
لا يدخل الجنة عاصٍ .	٣٢٧	الوليد بن هشام	لَمَّا حاصر أهل الطائف . خرج إليه أرقاء من أرقائهم .	٣٦٨	عبد ربه بن الحكم
لا يرث قاتل عمد ولا خطيئاً من الدّية .	٣٦٠	سعيد بن المسيب	لَمَّا قدم مكة ، صَلَّى بأذان وإقامة .	١٤٥	عطاء بن أبي رباح
لا يزال في أمتي شيعة لا يدعون الله بشيءٍ إلا استجاب لهم .	٣٠٩	أبو قلابة	لَمَّا مات إبراهيم ابن النبي ﷺ ، مات وهو ابن ستة أشهر .	٤٣١	عبد الله البهي
لا يمس القرآن إلا طاهر .	٩٣ و ٩٢	أبو بكر بن محمد بن حزم	لَمَّا مرض ، استحل نساءه أن يُمرَّض في بيت عائشة .	٢١٨	إبراهيم النخعي
	٩٤ و	أبي بكر بن محمد وابن شهاب الزهري	لم يحمل إلى رسول الله ﷺ رأس قط .	٣٢٩	ابن شهاب الزهري
	٨٥	واهب بن عبد الله المعافري			

الحديث	رقه	مرسله	الحديث	رقه	مرسله
لم يزل معاذ يدان حتى أغلق ماله كله . فأتى غرماؤه النبي ﷺ .	١٧٢	عبد الرحمن بن كعب	ما سمعت رسول الله ﷺ ينسب أحداً إلا إلى الدين .	٥٢٠	عائشة
لَمْ يَشَوْهُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ ؟	٤٤٨	مجاهد	ما سمع رسول الله ﷺ حامداً لله عز وجل إلا مادّه الحمد .	٨١	معاوية بن قرّة
لم يقسم لغائب في مغنم لم يشهده .	٢٧٦	ابن شهاب الزهري	ما لها لعنها الله ، ما تبالي نبياً ولا غيره ؟	٥٠٣	إبراهيم بن مرة
لم يقض في القسامة بالقود .	٢٧١	مكحول	مثل الذين يغزون من أمتي ويأخذون الجعل مثل أم موسى .	٣٣٢	جبير بن نفير
لنغيظن الشيطان كما غاظنا .	٨٢	علي بن عمرو	المرأة يعقل عنها عصبها ويرثها بنوها .	٢٦٧	ابن شهاب الزهري
لو كان المطعم بن عدي حياً ، ثم كلمني في هؤلاء السني ، لأطلقتهم له .	٣٣٧	سعيد بن جبير	مرّر رسول الله ﷺ وأبو بكر براعي غنم فاشترى منه شاة .	١٨٠ و ١٧٩	عروة بن الزبير وعمارة
الليل خلق من خلق الله العظيم .	٣٨٣	أبو رزين	المكر والخديعة والخيانة في النار .	١٦٥	الحسن البصري
ما اتخذ قاضياً حتى مات .	٣٨٩ و ٣٩٠	ابن شهاب الزهري	من احتاز شيئاً عشر سنين فهو له .	٣٩٤	زيد بن أسلم
ما استحلّ به الفرج من نخل أو هبة ، فهو من الصداق .	٢١٢	مكحول	من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فأصابه وضح فلا يلومنّ إلا نفسه .	٤٥١	ابن شهاب الزهري
ما استحل به المحرم من عطاء أو عدة .	٢١٣	مكحول	من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .	٥٣٥	الحسن البصري
ما بال أحدكم يؤذي أخاه في الأمر ؟	٥٠٨	العباس بن عبد الرحمن	من أدى زكاة ماله ، فقد أدى الحق الذي عليه .	١٣٠	الحسن البصري
ما تراضى عليه أهلوه .	٢١٥	ابن اليلماني	من أسرأّم حكيم بن حزام ، فليخل سبيلها .	٣٤٥	سعيد بن محمد
ما تسبني .	٣٠٨	سعيد بن جبير	من اعتذر إلى أخيه المسلم فلم يقبل منه . كان عليه ما على صاحب مكس .	٥٢١	ابن جودان

الحديث	رقه	مرسله	الحديث	رقه	مرسله
من اكتسب مالاً من مأثم فوصل به رحماً . . .	١٣١	القاسم بن مخيمرة	من كان محتجاً ، فليحتجم يوم السبت .	٤٥٢	الحجاج بن أرطاة
من أين أصبت هذا ؟	٣٨٢	الشعبي	من كان موسراً لأن ينكح فلم ينكح . فليس مثلاً .	٢٠٢	أبو نجيح (يسار المكي)
من بدا أكثر من شهرين . فهي أعرابية .	٣٠٧	موسى بن شعبة	من كان بكفيه صنعتته .	٣٠٦	أبو قلابه
من تبعنا من يهود ، فله علينا الأسوة .	٥٤٤	مكحول	من كشف المرأة فنظر إلى عورتها ، فقد وجب		
من تهمون أنه قتل صاحبكم ؟	٢٧٣	أبو قلابه	الصّدق .	٢١٤	محمد بن ثوبان
من توفي وعنده سلعة رجل بعينها لم يقض ثمنها . . .	١٧٣	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث	من لم يترك ولداً ولا والدّاً . فورثته كلاله .	٣٧١	أبو سلمة بن عبد الرحمن
من جاء برأس ، فله على الله ما تمّنى .	٢٩٦	أبو نضرة	من مشى عن ناقته عُقبة . كان له عدل رقبة .	٣٠١	الوضين بن عطاء
ما دخل في رجل من العصية شيء إلا خرج منه من			من وجد عين ماله عند رجل ، فهو أحقُّ به .	١٩٣	سمرة
الإيمان مثل ما دخل .	٤٨٠	ابن شهاب الزهري	من يخلف بسورة من كتاب الله . فعليه بكل آية منها		
من دُعي إلى حكم من الحكام . فلم يُجب . فهو			يمين صبر .	٣٨٦ و ٣٨٧	الحسن البصري
ظالم .	٣٩١	الحسن البصري	من يعرفه ؟	٤٠١	مجاهد
من رابط من وراء بيضة المسلمين أربعين يوماً . . .	٣٢٤	جابر بن عبد الله	مَيِّزُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ .	١٧٥	مكحول
من ركب راحلة بغير زمام ولا خطام فوقصته . . .	٣٠٠	محمد بن عبيد الأنصاري	نام ليلة التّفْرِ .	١٦٢	إبراهيم النخعي
من صلى ركعتين بعد المغرب قبل أن يتكلم كُتبتا في			نزل في عثمان بن مظعون : ربا أيها الذين آمنوا لا		
عليين .	٧٣	مكحول	تحرموا . . . )	٢٠١	أبو مالك غزوان
من ضرب أباه فاقتلوه .	٤٨٥	سعيد بن المسيب	نزل على يسار مُصلى الإمام .	١٥٢	طاووس
من غرض عليه طيبٌ أو حلاوة فلا يردّه .	٤٤٧	ابن شهاب الزهري	نزل ليلة جمع منازل الأئمّة .	١٤٣	عطاء بن أبي رباح
من غرقت عليه ذنوبه . فليجعل دروب الرّوم			نزل يوم عرفة عند الصخرة المقابلة .	١٤٤	زياد بن أبان
خلف ظهره .	٣٢٣	الحسن البصري			



الحديث	رقمه	مرسله	الحديث	رقمه	مرسله
نصب المجانيق على أهل الطائف .	٣٣٥	مكحول	نهى عن بيع اللحم بالحيوان .	١٧٨	سعيد بن المسيب
نعم . وإن كان إلى سنتين .	٩	معاوية بن قرة	نهى عن حصاد الليل وجداد الليل .	١٢٧، ١٢٨، ١٢٩	علي بن الحسين بن
نهى أن تُسترضع الحمقاء .	٢٠٧	زياد السهمي	علي بن أبي طالب		
نهى أن تنكح المرأة على قرابتها .	٢٠٨	عيسى بن طلحة	نهى عن الخطاطيف عوذ البيت .	٣٨٤	إسحاق بن عبد الله
نهى أن يأخذ من المختلة أكثر مما أعطاه .	٢٣٨	عطاء بن أبي رباح	نهى عن قسمة الضرار .	٣٧٠	نصير مولى معاوية
نهى أن يبال بأبواب المساجد .	٣	مكحول	هَجَّنَ المهجين يوم خير .	٢٨٧	مكحول
نهى أن يتحدث الرَّجُلان وبينهما أحد يصلي .	٣١	ابن الحجاج الطائي	هذا بيان من الله ورسوله .	٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩	ابن شهاب الزهري
نهى أن يتزوج الأعراي المهاجرة .	٢٢١	الحسن البصري	هذا للكعبة . لا تجعلوا لله نصيباً . فإن لله الآخرة		
نهى أن يُخرج يوم العيد بالسَّلاح .	٦٥	الفُضَّحَاك بن مزاحم	والأولى .	٣٧٤	أبو العالية
نهى أن يسافر الرَّجُل وحده .	٣١١	عطاء بن أبي رباح	هذا يوم الحج الأكبر .	١٥١	محمد بن قيس بن
نهى أن يُشاب لبنٌ لبيعٍ .	١٧٦	الحسن البصري	مخرمة		
نهى أن يُشار إلى السَّحاب .	٥٢٩	عروة بن الزبير	هلال خير ورشد .	٥٢٧	قتادة
نهى أن يشار إلى المطر .	٥٣٠	عبد الله بن عبد	هل تستطيع أن تعتق رقبة ؟	١٠٢	سعيد بن المسيب
		الرحمن النوفلي	هل عندك من شيء ؟	١٠٣	سعيد بن المسيب
نهى أن يطلع من النعلين شيئاً على القدمين .	٤٣٨	زياد بن سعد	هما فجران . فأما الذي كآته ذنب السَّرحان . . .	٩٧	محمد بن عبد الرحمن
		الخراساني	بن ثوبان		
نهى أن يقال لعبد الله والمقداد : ليسا من قريش .	٤٨١	الحكم بن عتيبة	هو حلال .	٣٨٥	عراك بن مالك
نهى عن استئجار الأجير .	١٨١	أبو سعيد الخدري	وَأَيُّ الْمُؤْمِنِ حَقٌّ وَاجِبٌ .	٥٢٣	زيد بن أسلم
نهى عن أكل أذني القلب .	٤٦٧	يحيى بن أبي كثير	وجد في ثوبه دمًا فأنصرف .	١٠	ابن شهاب الزهري
نهى عن بيع الحي بالميث .	١٧٧	سعيد بن المسيب	وَرَّثَ ثلاث جدَّات .	٣٥٩	الحسن البصري
			وَرَّثَ الجدَّة السُّدُس .	٣٥٤	إبراهيم النَّخعي

الحديث

رقه

مرسله

الحديث

رقه

مرسله

وَرَّثَ جَدَّةُ السُّدُسِ وابنها حيٌّ .

٣٥٧

الحسن البصري

ينزل ربنا تبارك وتعالى من آخر الليل .

٧٤

عبيد بن السبّاق

وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر الحسن

٣٨٠

محمد بن علي بن

يوم عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس .

١٤٩

عبد العزيز بن عبد الله

والحسين وزينب وأم كلثوم .

الحسين

بن خالد

وضع نعيم بن مسعود في القبر .

٤١٩

خليفة بن صاعد

وَقَّتْ لِأَهْلِ مَكَّةَ التَّنْعِيمَ .

١٣٥ و ١٣٦

محمد بن سيرين

وسفیان الثوري

وَلَدَتْ سَهْلَةَ بِنْتُ عَاصِمٍ يَوْمَ خَيْرٍ .

٢٨

ابن شبل

ولد المُلَاعِنَةُ عَصْبَتَهُ عَصْبَةُ أُمِّهِ .

٣٦٢

عبد الله بن عبيد

يَا أَبَا لَبَابَةَ . خَذْ مِثْلَ عَذْقِكَ .

٤٠٧

واسع بن حَبَّان

يَا أُمَّ سَلَمَةَ . إِنْ شَرَّ مَا ذَهَبَ فِيهِ مَالُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ

الْبَنِيَانِ .

٤٩٤

عطية بن قيس

يَا صَاحِبَ الْحَبْلِ أَلْقِهِ .

١٥٨

صالح بن أبي حسان

يَا صَاحِبَ الْقَوْسِ أَلْقِهَا .

٣٣١

عبد الأعلى بن عدي

يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ . إِنَّكُمْ تَحْبُونَ الْمَاشِيَةَ .

٥٤٠

علي بن أبي طالب

يُؤْخَذُ مِنَ الْمَعَاهِدِ أَحْرَ أَمْرِيهِ إِذَا كَانَ يَعْقِلُ .

٣٤٨

أبو الزبير المكي

يُرَدُّ مِنْ جَنْفِ الْحَيِّ النَّاحِلِ .

١٩٥ و ١٩٦

ابن شهاب الزهري

وعروة بن الزبير

يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فِي حَيَاتِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ

الْمُخْنَفِ .

١٩٤

عائشة

يَقْتُلُ الْحَرَمُ الدُّبَّ .

١٣٧

سعيد بن المسيب

## فهرس الرواة المُرسَلين على نسق حروف المعجم

أ

أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

. ١٧٣

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٩٢ ،

. ١٠٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٦٩ .

بكير بن الأشج ١٥ .

ت

تميم بن طرفة ٣٣٩ .

ث

ثابت بن أسلم البناني ٢١٦ .

ثابت بن ثوبان ٤٦٣ .

ج

جابر بن عبد الله ٣٢٤ .

جبير بن نفير ٩١ . ٣٣٢ . ٥٣٨ .

ابن جريج ٣٤٧ .

ابن جودان ٥٢١ .

أبان بن عبد الله ٥٤ .

إبراهيم التيمي ٢٩٧ . ٣٥٤ .

إبراهيم بن مُرَّة ٥٠٣ .

إبراهيم النخعي ٧٢ . ١٦٢ . ٢١٨ .

. ٣٥٥ . ٣٥٦ . ٣٦٥ . ٤١٧ .

. ٤٢٢ . ٤٤٥ .

أحمد بن نصر ٧٥ .

أزداد بن فساء ٤ .

إسحاق بن عبد الله ٣٨٤ .

أسيد بن حضير ١٩٢ .

أنس بن سيرين ٢٣٣ .

ب

أبو ردة بن أبي موسى ٣٦٣ .

بعجة بن عبد الله الجهني ٢٤٦ .

## ح

بو حاتم المزني ٢٢٤ .

الحارث بن عبد الله ٢٤٧ .

الحارث بن يزيد الحضرمي ٥١٠ .

بو حازم الأشجعي ٢٩٥ .

حبیب بن أبي ثابت ٥٣٢ .

حبیب بن عبید الرحبي ٣٤٢ .

الحجاج بن أرطاة ٤٥٢ .

بن الحجاج الطائي ٣١ .

حسان بن عطية ٥٣٦ .

الحسن البصري ٢ ، ١٢ ، ١٧ ، ٣٢ ،

٣٧ ، ٥١ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١١٥ ،

١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ،

١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢١ ،

٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٧٤ ،

٢٩٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ،

٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ،

٣٧٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ،

٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٦ ،

٤٥٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٧ ، ٥١٤ ،

٥١٧ ، ٥٢٢ ، ٥٣٥ .

الحضرمي بن لاحق ١٦ .

حفص بن عمر بن سعد ٢٢ .

الحكم بن عتيبة ١١٧ ، ٢٢٢ ،

٢٢٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٤٨١ .

حكيم بن جابر ٩٨ .

## خ

خارجة بن زيد ٥٠٥ .

خالد بن سلمة المخزومي ٤٢٣ .

خالد بن أبي عمران ٨٩ .

خالد بن معدان ٧٨ ، ٢٨٦ ، ٤٨٢ .

خالد بن يزيد ٤٤٤ .

خليفة بن صاعد ٤١٩ .

## د

داود بن قيس ٤٩٦ .

## ذ

ذكوان السمان ٤٦ .

## ر

راشد بن سعد ٣٨٨ ، ٤٧٨ .

ربيع بن زياد ٣٠٥ .

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٢٦٨ .

أبو رزین الأسدي ٢٢٠ ، ٣٨٣ .

رفيع بن مهران : (أبو العالية) .

## ز

زاذان ٢٩٩ .

أبو الزاهرية ٣٨٨ .

زبان بن سليمان ١٤٤ .

الزبير بن سعيد الهاشمي ٢٠٥ .

أبو الزبير المكي ٣٤٨ .

أبو الزناد ١٣٨ ، ١٩١ .

زياد بن سعد الخراساني ٤٣٨ .

زياد السهمي ٢٠٧ .

زياد بن كليب : (أبو معشر) .

زيد بن أسلم ٧٦ ، ٢٠٤ ، ٢٢٩ ،

٣٢٠ ، ٣٩٤ ، ٤٩٠ ، ٥٢٣ .

## س

سعد بن إبراهيم ٥١٢ .

سعيد بن جبیر ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٠٨ ،

٣٣٧ .

أبو سعيد الخدري ١٨١ .

سعيد بن العاص ٧١ .

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص

٧١ ، ٤٨٧ .

سعيد بن المسيب ١٨ ، ٢٥ ، ٤٠ ،

١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٩ ،

١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٧٧ ،

١٧٨ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ،

٢٣٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٣٦٠ ،

٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤١٥ ، ٤٢٩ ،

٤٣٤ ، ٤٨٥ ، ٥٢٦ .

سعيد بن محمد الهمداني ٣٤٥ .

سفيان الثوري ١٣٦ .

أبو سلمة بن عبد الرحمن ٦ ، ٣٧١ ،

٣٧٧ ، ٤٥٨ .

سليمان بن موسى ٤٧ ، ١٤٨ ،

١٧٤ ، ٤٦٤ .

سليمان بن يسار ٣٧٧ .

سماك بن الفضل ١٠٩ .

سمرة ١٩٣ .

## ش

ابن شبل ٢٨٠ .

شعيب بن محمد ٢٨٣ .

ابن شهاب الزهري ١٠ ، ٤١ ، ٥٠ ،

٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،

## ض

الضحاك بن مزاحم ٦٥ .

## ط

طاووس ٣٣ . ١٠٤ . ١٠٧ . ١٠٨ .

١٥٢ . ١٦١ . ١٨٩ . ٢٠٠ .

٣٧٦ .

طلحة بن عبد الله ٣٩٦ .

طلحة بن أبي قنان ١ .

## ع

عائشة ١٩٤ . ٤٦١ . ٥٢٠ .

أبو العالية ٨ . ٧٩ . ٣٧٤ . ٤٩٥ .

عامر الشعبي ١٩ . ٦٨ . ٢٢٧ .

٣٤٣ . ٣٧٣ . ٣٨٢ . ٣٩٢ .

٤٢٣ . ٤٢٨ . ٤٣٦ . ٤٩١ .

٥١١ .

عبادة بن الصامت ٢٤١ .

عباس الجشمي ٣٨ .

العباس بن عبد الرحمن ٥٠٨ .

عبد الأعلى بن عدي ٣٣١ .

عبد الله بن أبي ٥٠٩ .

٦١ . ٦٣ . ٦٧ . ٩٠ . ٩٤ .

١٠٠ . ١١٠ . ١١١ . ١١٢ .

١٦٠ . ١٦٣ . ١٦٧ . ١٧٠ .

١٩٥ . ٢٣٠ . ٢٣٤ . ٢٤٢ .

١٧٠ . ١٩٥ . ٢٣٠ . ٢٣٤ .

٢٤٢ . ٢٦٣ . ٢٦٥ . ٢٦٦ .

٢٦٧ . ٢٧٦ . ٢٨١ . ٢٨٢ .

٢٩٤ . ٣١٠ . ٣١٣ . ٣١٤ .

٣٢٩ . ٣٤٠ . ٣٤١ . ٣٥٠ .

٣٨٩ . ٣٩٠ . ٤٠٣ . ٤٤٧ .

٤٥١ . ٤٦٤ . ٤٦٨ . ٤٧١ .

٤٧٢ . ٤٧٥ . ٤٧٦ . ٤٧٧ .

٤٧٩ . ٤٨٠ . ٥٢٥ .

شهر بن حوشب ٥٣٧ .

## ص

صالح بن أبي الأخضر ٤٢١ .

صالح بن أبي حسان ١٥٨ .

صالح بن خيوان السبائي ٨٤ .

صالح بن أبي مريم الضبيعي ٥١٦ .

صفوان بن سليم ٤٨٩ .

الصلت السدوسي ٣٧٨ .

عبد الله بن أبي بكر ٩٣ . ٢٦٠ .

٢٨٥ . ٣٣٨ . ٣٤٦ . ٣٦٦ .

عبد الله البهي ٤٣١ .

عبد الله بن الحارث المكتب ١٦٤ .

٤٣٩ . ٤٤٠ .

عبد الله بن زيد (أبو قلابة) .

عبد الله بن شداد ٣٦٤ .

عبد الله بن عباس ١٥٤ . ١٥٥ .

١٨٢ . ٣٤٩ .

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين

٤٨٣ . ٥٣٠ .

عبد الله بن عبد العزيز الحضرمي ٢٥١ .

عبد الله بن عبد العزيز العمري ٣٩١ .

عبد الله بن عبيد ٣٦٢ .

عبد الله بن عون ٤٤٢ .

عبد الله بن محيرز ٩٦ .

عبد الله بن مسعود ٢٤٣ .

عبد الله بن مطيع ٤٤٦ .

عبد الله بن معقل بن مقرن ١١ .

عبد الله بن هرمز اليماني ٢٢٥ .

عبد ربه بن الحكم ٣٦٨ .

عبد الرحمن الأعرج ٣٩٧ .

عبد الرحمن بن البيهقي ٢١٥ . ٢٥٠ .

عبد الرحمن بن جبير ٢١٩ .

عبد الرحمن بن سابط ٣٩ . ٥٣٩ .

عبد الرحمن بن كعب بن مالك

١٧١ . ١٧٢ .

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد ١٤٩ .

عبد العزيز بن رفيع ١٣ . ٢٩٠ .

عبد الملك بن أخي عمرو بن حريث

٤٨ .

عبيد الله بن أبي جعفر ٥٣١ .

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٢٩ .

٤٥٩ . ٤٦٠ .

عبيد الله بن عمر ٢٧٢ .

عبيد بن السباق ٧٤ .

عبيد بن عمير ٢٠ .

أبو عثمان النهدي ٥٠١ .

أبو عثمان بن يزيد ٢٧٨ .

عراك بن مالك ٣٨٥ .

عروة بن رويم ٥٠٦ .

عروة بن الزبير ٢٣ . ٦٠ . ١١٣ .

١٧٩ . ١٩٦ . ٢٠٣ . ٣١٩ .

٤٠٤ . ٤٧٤ . ٥١٩ . ٥٢٩ .

عطاء بن دينار ٤٨٦ .

عطاء الخراساني ٢١ . ٣٢١ .

عطاء بن أبي رباح . ١٤٢ . ٥ . ١٤٣ . ١٤٥ . ١٤٦ . ١٤٧ . ١٥٣ . ١٨٨ . ١٩٠ . ٢٣٥ . ٢٣٧ . ٢٣٨ . ٣١١ . ٣٦١ . ٣٨١ . ٤٣٢ . ٤٣٣ . عطاء بن السائب . ٤١٨ . عطاء بن يسار . ٧٠ . ٧٧ . ٤٨٨ . عطية بن قيس . ٤٩٤ . عكرمة . ٤٤ . ١٥٦ . ١٥٧ . ١٨٣ . ١٨٤ . ٢٣٢ . ٣١٢ . ٣٣٣ . ٣٣٤ . العلاء بن زياد . ٧ . علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . ١٢٧ . ١٢٨ . ١٢٩ . ٥٤٠ . علي بن ربيعة . ٥٠٧ . علي بن عمرو . ٨٢ . عمارة بن غزية . ١٨٠ . عمران القصير . ٤١٢ . عمر بن سعيد . ١٦٦ . عمر بن عبد العزيز . ٤٩٩ . عمر بن علي بن حسين . ٢٥٩ . ٥٤١ . عمرو بن حزم . ٢٣١ . عمرو بن دينار . ٥١٥ . عمرو بن سعيد بن العاص . ١٩٧ . عمرو بن شعيب . ٦٩ . ٨٠ . ٢٥٦ . ٢٧٠ . ٤٠٩ . أبو عمرو الشيباني . ٣٣٠ . عمرو مولى المطلب . ٤٧٣ . عون بن عبد الله . ٤٣٠ . عيسى بن طلحة . ٢٠٨ .

## ف

الفضيل بن فضالة الهوزني . ٢٤٨ .

## ق

القاسم بن عبد الرحمن . ٢٦ . ٣٤٤ . ٣٩٩ . القاسم بن محمد . ٨٨ . القاسم بن مخيمرة . ١٣١ . القاسم مولى عبد الرحمن . ٣١٦ . ٥٤٣ . قبيصة بن ذؤيب . ٨٦ . قتادة بن دعامة . ٩٥ . ٢٤٠ . ٤٧٠ . ٤٩٢ . ٥٢٧ . ٥٢٨ . أبو قتادة . ٦٤ . ٤٣٧ . أبو قلابة . ٢٧٣ . ٣٠٦ . ٣٠٩ .

٣٥١ . ٣٥٢ . ٣٥٣ . ٤٠٨ . محمد بن سيرين . ٢٤ . ٤٥ . ٤٩ . ٤٥٥ . ١٣٥ . ٣٥٨ .

## ك

كعب الأحبار . ٥٩ . كعب بن مالك . ٢٠٦ . كليب بن شهاب . ٤٢ .

## ل

ابن أبي ليلى . ٤٣ .

## م

أبو مالك غزوان الغفاري . ٣٥ . ٢٠١ . ٤٢٧ . ٤٣٥ . مالك بن أنس . ٤٤١ . مالك بن عمير الحنفي . ٣٢٨ . مجاهد بن جبر . ٥٢ . ١٤١ . ١٦٩ . ٤٠١ . ٤٤٨ . ٤٦٥ . أبو مجلز . ١٤ . محارب بن دثار . ٢٢٨ . محمد بن إسحاق . ٣١٧ . محمد بن الحنفية . ٣٠ . محمد بن سعد . ١٦٨ .

محمد بن سيرين . ٢٤ . ٤٥ . ٤٩ . محمد بن طلحة . ٢٥٢ . ٢٥٣ . ٢٥٤ . محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان . ٩٧ . ٢١٤ . ٢٤٤ . محمد بن عبد الرحمن بن نوفل . ٢٢٣ . محمد بن عبد الله بن زيد . ١٢٦ . محمد بن عبيد الأنصاري . ٣٠٠ . محمد بن علي بن علي . ٣٧٩ . ٣٨٠ . ٤٢٦ . محمد بن عمر . ٤٢٤ . محمد بن قيس بن مخزومة . ١٥١ . محمد بن كعب القرظي . ١٣٤ . ٣٧٢ . ٥٣٣ . محمد بن مرة . ٣٠٢ . محمد بن المنكدر . ٥٠٢ . محمد بن هلال . ٤٩٨ . محمد العمري . ٤٦٦ . المطلب بن عبد الله بن حنطب . ٥١٣ . معاذ بن جبل . ٤٥٧ . معاذ بن زهرة . ٩٩ . معاوية بن قرة . ٩ . ٨١ . ١٣٩ . أبو معشر . ٤٦٩ . أبو المغيرة . ٢٦٩ .

مقاتل بن حيان ٦٢ . ٨٣ . ٢١٧ . أبو هارون المدني ٤٠٦ .

مكحول ٣ . ٦٦ . ٧٣ . ١١٦ .

١١٨ . ١٥٩ . ١٧٥ . ٢١٢ .

٢١٣ . ٢٥٥ . ٢٦١ . ٢٦٢ .

٢٧١ . ٢٧٩ . ٢٨٧ . ٢٨٨ .

٢٨٩ . ٢٩٢ . ٣٠٣ . ٣٠٤ .

٣١٥ . ٣٣٥ . ٣٤٤ . ٤١٠ .

٤١٤ . ٤٦٢ . ٥٣٤ . ٥٤٢ .

٥٤٤ .

أبو مليح ٤٤٣ .

مليكة بنت عمرو ٤٥٠ .

أبو المنذر ٤٢٠ .

موسى بن شيبه ٣٠٧ .

ن

نصير مولى معاوية ٣٧٠ .

أبو نضرة ٢٩٦ .

نعيم بن أبي هند ٢٩١ .

أبو نوفل بن أبي عقرب ١٣٢ .

ه

هارون بن رثاب ٤٤٩ .

و

واسع بن حبان ٤٠٧ .

واهب بن عبد الله المعافري ٨٥ .

الوضين بن عطاء ٢٩٣ . ٣٠١ .

الوليد بن هشام ٣٢٧ .

ي

يحيى بن جابر ٢٨ . ٤١١ .

يحيى بن جعدة ٤٥٤ .

يحيى بن سعيد ٣١٨ .

يحيى بن أبي كثير ١٨٥ . ٣٣٦ .

٤٦٧ .

يحيى بن يعمر ٢١١ .

يزيد بن أبي حبيب ٨٧ .

يزيد بن شريح الشامي ٥١٨ .

يزيد بن عبد الله بن الشخير (أبو

العلاء) ٤٥٦ .

يزيد بن عبيدة ١٥٠ .

يزيد بن مرثد المدعي ٥٠٠ . ٥٠٤ .

٥٢٤ .

يزيد بن نعيم ١٤٠ .

يسار المكي أبو نجيح ٢٠٢ .

اليسع بن المغيرة ٤٩٣ .

أبو اليمان الهوزني ٤٢٥ .

## فهرس الكتب والأبواب

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	كتاب الطهارة	٧١
٢	ما جاء في الوضوء	٧٣
٣	من الصلاة	٧٧
٤	ما جاء في الأذان	٨٠
٥	ما جاء في الجماعة	٨٤
٦	ما جاء في الثياب	٨٦
٧	باب ما جاء في السترة في الصلاة	٨٧
٨	باب ما جاء في الاستفتاح	٨٨
٩	باب ما جاء في الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم	٨٩
١٠	باب ما جاء في التخفيف بالصلاة	٩١
١١	باب في القراءة	٩٣
١٢	ما جاء في الجمعة	٩٩
١٣	ما جاء في الخطبة يوم الجمعة	١٠٠
١٤	ما جاء في العيدين	١٠٨
١٥	ما جاء في الاستسقاء	١٠٩
١٦	باب صلاة السفر	١١٠
١٧	صلاة التطوع	١١١



الرقم	الموضوع	الصفحة	الرقم	الموضوع	الصفحة
١٨	ما جاء في السجود . . . . .	١١٢	٣٩	باب النظر عند التزويج . . . . .	١٨٦
١٩	ما جاء في ليلة القدر . . . . .	١١٤	٤٠	باب ما جاء في تزويج الأكفء . . . . .	١٩٢
٢٠	ما جاء في الدعاء . . . . .	١١٥	٤١	باب في الطلاق . . . . .	١٩٧
٢١	باب فيمن نام عن الصلاة . . . . .	١١٥	٤٢	باب الحرام . . . . .	٢٠١
٢٢	جامع الصلاة . . . . .	١١٦	٤٣	باب الحدود . . . . .	٢٠٣
٢٣	ما جاء في الصوم . . . . .	١٢٢	٤٤	باب الدييات في المسم يقاد بالكافر إذا قتله . . . . .	٢٠٧
٢٤	ما جاء في الصائم يصيب أهله . . . . .	١٢٥	٤٥	باب متى يقتص من الجراح . . . . .	٢٠٨
٢٥	باب في الزكاة . . . . .	١٢٧	٤٦	باب كم الدية . . . . .	٢١٠
٢٦	ما جاء في صدقة السائمة في الزكاة . . . . .	١٢٨	٤٧	باب دية الذمي . . . . .	٢١٥
٢٧	باب في زكاة الفطر . . . . .	١٣٦	٤٨	باب في القسامة . . . . .	٢١٧
٢٨	باب في جامع الصدقة . . . . .	١٣٨	٤٩	باب في الجهاد . . . . .	٢٢٢
٢٩	باب في الحج . . . . .	١٤٣	٥٠	باب في الخيل والدواب . . . . .	٢٢٧
٣٠	باب التجارة . . . . .	١٥٨	٥١	باب في الغلول . . . . .	٢٣٠
٣١	باب في المفلس . . . . .	١٦٢	٥٢	باب في حال الرؤوس . . . . .	٢٣٠
٣٢	ما جاء في الرهن . . . . .	١٧٠	٥٣	باب ما جاء في الصلب . . . . .	٢٣١
٣٣	باب في الرجل يخذ ماله عند غيره . . . . .	١٧٤	٥٤	باب ما جاء في الدواب . . . . .	٢٣١
٣٤	ما جاء في الهبة . . . . .	١٧٦	٥٥	باب في فضل الجهاد . . . . .	٢٣٣
٣٥	باب ما جاء في العتق . . . . .	١٧٧	٥٦	باب ما جاء في الفداء بالصعور وفيمن وجد ماله في الغنم . . . . .	٢٥٠
٣٦	باب ما جاء في التولية . . . . .	١٧٨	٥٧	باب ما جاء فيما أسلم عليه الرجل . . . . .	٢٥١
٣٧	باب في النكاح . . . . .	١٧٨	٥٨	باب ما جاء في سرعة السير . . . . .	٢٥٢
٣٨	باب في المهر . . . . .	١٨٣	٥٩	باب ما جاء فيما يقال عند الفتح . . . . .	٢٥٢

الرقم	الموضوع	الصفحة
٨١	باب ما جاء في الجنائز	٢٩٥
٨٢	باب ما جاء في غسل الميت	٢٩٨
٨٣	ما جاء في الدفن	٢٩٩
٨٤	باب الصلاة على الشهيد	٣٠٦
٨٥	ما جاء في الصلاة على الجنائز الأطفال	٣٠٨
٨٦	ما جاء في الصلاة على الشهداء	٣١٠
٨٧	ما جاء في اللباس	٣١٠
٨٨	في الترجل	٣١٤
٨٩	في الطب	٣١٦
٩٠	باب ما جاء في العلم	٣٢٠
٩١	باب ما جاء في الأطعمة	٣٢٣
٩٢	باب ما جاء في الأشرية	٣٢٧
٩٣	ما جاء في النورة	٣٢٧
٩٤	ما جاء في التستر عند الغسل	٣٢٩
٩٥	الأدب	٣٢٩
٩٦	ما جاء في الباكورة	٣٣٠
٩٧	ما جاء في من مرَّ بجائط مائل	٣٣١
٩٨	ما جاء ما يقول إذا قيل له : لييك	٣٣٢
٩٩	ما جاء في الزرقة	٣٣٣
١٠٠	ما جاء في العصية وتعلم النسب	٣٣٣
١٠١	ما جاء في المشورة	٣٣٤

الرقم	الموضوع	الصفحة
٦٠	باب ما جاء في إزال الذرية السواحل والنفور	٢٥٣
٦١	باب ما جاء في المن على الذرية	٢٥٣
٦٢	باب في قطع الشجر	٢٥٤
٦٣	ما جاء في الوصايا	٢٥٦
٦٤	المدير	٢٥٧
٦٥	ما جاء في الفرائض	٢٥٩
٦٦	باب ما جاء في الولاء	٢٦٠
٦٧	باب في الكلاله	٢٦١
٦٨	ما جاء في الفياء والإمارة	٢٦٣
٦٩	ما جاء في قسمة الخمس	٢٧٥
٧٠	ما جاء في لصحي والذبيح	٢٧٧
٧١	باب في العقبة	٢٧٨
٧٢	في صيد	٢٨٠
٧٣	ما جاء في كندرت	٢٨٢
٧٤	ما جاء في النقص	٢٨٣
٧٥	باب ما جاء في الشهدات	٢٨٦
٧٦	باب الأيمان	٢٨٨
٧٧	باب ما جاء في التعديل	٢٨٩
٧٨	باب ما جاء في الحريم	٢٩٠
٧٩	باب ما جاء في الحبس	٢٩٢
٨٠	باب الإضرار	٢٩٣

الرقم	الموضوع	الصفحة
١٠٢	ما جاء في بر احوالدين . . . . .	٣٣٥
١٠٣	ما جاء في الاستئذان . . . . .	٣٣٦
١٠٤	ما جاء في الدعاء للدمي . . . . .	٣٣٩
١٠٥	ما جاء في البناء . . . . .	٣٣٩
١٠٦	باب في الكتاب منلقى في الطريق . . . . .	٣٤٢
١٠٧	ما جاء في الريح . . . . .	٣٤٢
١٠٨	ما جاء في سب الدنيا . . . . .	٣٤٣
١٠٩	باب الأدب . . . . .	٣٤٤
١١٠	باب في الملاحم . . . . .	٣٤٩
١١١	ما جاء في المطر . . . . .	٣٥٦
١١٢	باب الرجل يرى ما يعجبه . . . . .	٣٥٧
١١٣	باب في البدع . . . . .	٣٥٨
١١٤	ما جاء في الطيرة . . . . .	٣٦٢